رسائل ومسائل

في

الأنساب والتاريخ والجغرافية

٥

إعداد

عاتق بن غيث البلادي

في شوال ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان المظالم رمزه (٣/١/١٨)



الرقم : ٢/١٤١٦
التاريخ : ١٢/٢/١٤٢٤هـ
المشفوعات :

الجزائية الثامنه

المكرم / عاتق بن غيث البلادي دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع - مكة المكرمة ساحة إسلام ص.ب ٢٩٩٢ ت: ٥٤٤٨٢٠٢ - ٥٤٤٧٤٩٤

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إشاره إلى قضية التظلم المقامه منكم ضد وزارة الإعلام .

وحيث رأت الدائرة المختصه فتح باب المرافعه والحكم في القضيه .

عليه فقد حددت جلسة يوم الأحد الموافق ٢٥/٢/١٤٢٤هـ الساعه العاشره والنصف صباحا" موعداً لنظر القضيه .

لذا عليكم الحضور في الموعد المحدد أعلاه أمام الدائرة الجزائية الثامنه حتي لا يتم شطب الدعوى .

وتقبلوا تحياتي ،،،

رئيس فرع ديوان المظالم بمنطقة مكه المكرمه / جده

صالح بن عثمان الصالح

ع/ش

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان المظالم

٣/١/١٨

لقد تأيد هذا الحكم بقرار التدقيق رقم ٨٤/ت/٥ لعام ١٤٢٤هـ

حكم رقم ١٦٢/د/ج/٨ لعام ١٤٢٤هـ

صادر من الدائرة الجزائية الثامنة بفرع ديوان المظالم بجدة

في قضية التظلم المقيدة بالديوان برقم ٢/٣٨٦/ق لعام ١٤١٩هـ

المقامة من : عاتق بن غيث البلادي .

ضـــد : وزارة الاعلام .

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. وبعد :

إنه في يوم الأحد الموافق ١٤١٤/٢/٢٥هـ بمقر فرع ديوان المظالم بمنطقة مكة المكرمة/جدة انعقدت الدائرة الجزائية الثامنة المشكلة بقرار معالي رئيس ديوان المظالم المكلف رقم ١٦ لعام ١٤١٤هـ من :

١- محمد بن سعد التويم	المستشار بديوان المظالم	رئيساً
٢- أحمد بن عبده العكور	المستشار بديوان المظالم	عضواً
٣- محمد بن صلاح الحصيني	المستشار بديوان المظالم	عضواً

وبحضور أمين سر الدائرة/عبد الله السويح .

وذلك لإعادة النظر والحكم في الطعن بإلغاء القرار الوزاري رقم ١٤ وتاريخ ١٤١٩/١/٢٣هـ فيما تضمنه تغريم المدعي مبلغ ٢٠ ألف ريال ومصادرة جميع نسخ كتابه رحلات في بلاد العرب وأخذ التعهد عليه بالالتزام بقواعد النشر والتأليف وعدم النيل من أي قبيلة أو التعرض لها وخاصة قبيلة الحويطات وأن ينشر في جميع الصحف المحلية على حسابه بمكان بارز وعنوان ملفت للنظر ثلاث مرات بين كل منها ثلاثة أيام اعتذاراً وتصحيحاً بالصيغة التي تراها وزارة الاعلام لما ورد في الكتاب عن قبيلة الحويطات .

وقد نظرت القضية من قبل الدائرة التي أصدرت بها الأحكام التالية :.

الحكم رقم ٢٧٩/د/جـ/٨ لعام ١٤١٩هـ والذي أعيد من هيئة التدقيق بملاحظات بموجب قرارها رقم ٢٣/ت/٤ لعام ١٤٢٠هـ ثم أصدرت الدائرة حكمها رقم ٩١/د/جـ/٨ لعام ١٤٢٢هـ والذي أعيد بحكم التدقيق رقم ١٨٦/ت/٢ لعام ١٤٢١هـ ثم أصدرت الدائرة الحكم رقم ١٨٠/د/جـ/٨ لعام

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
ديوان المظالم

٢

٣/١/١٨

١٤٢٢هـ والذي أعيد بحكم التدقيق رقم ٣٤/ت/٥ لعام ١٤٢٢هـ بملاحظات أهمها :.

أنه يستوجب للوقوف على ما إذا كان ما ورد في كتاب رحلات إلى بلاد العرب من عبارات فيه إساءة لقبيلة الحويطات أم لا ومن حق الدائرة أن تستعين برأي أهل الخبرة في هذا الشأن من المؤرخين المشهود لهم في هذا المجال من أساتذة الجامعات أو غيرهم ومن ثم إصدار الحكم المناسب ٠

وقد قامت الدائرة بدراسة القضية مرة أخرى ورأت الأخذ بما أشارت إليه هيئة التدقيق في قرارها رقم ٣٤/ت/٥ لسنة ١٤٢٢هـ ثم أصدرت الحكم رقم ٤٨٥/د/جـ/٨ لسنة ١٤٢٣هـ بإحالة نسخة من كتاب رحلات في بلاد العرب إلى قسم التاريخ بجامعة أم القرى لعرضه على المختصين بقسم التاريخ لإبداء رأيهم حيال ما ورد في الكتاب من عبارات تطال قبيلة الحويطات ليتم الفصل في هذه القضية حسبما ورد من جهة الاختصاص في قسم التاريخ ، وقد ورد إلى الدائرة كتاب مدير جامعة أم القرى المكلف رقم٢٤/م/س وتاريخ ١٤٢٢/١/٨هـ مرفق به أفادت أحد المختصين بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى المتضمنة : أنه بقراءة الكتاب المذكور وجد أن الباحث قد سلك المنهج العلمي المتبع ورجع إلى المصادر والمؤلفات السابقة مثل رحلة عبد السلام المغربي سنة ٨٢٦هـ والذي وردت به أول إشارة إلى قبيلة الحويطات وأنه كان عليهم درك الطريق أي حراسة طريق الحج الذي يمر بديارهم ، ثم رجع المؤلف إلى كتاب عبد القادر بن محمد الأنصاري الجزيري الحنبلي (المسمى درر الفوائد المنظمة لطريق الحاج ومكة المشرفة والذي خدم في أمره الحاج المصري كاتباً لأمير الحج لمدة خمسين سنة من سنة ٩٢٦ ـ ٩٧٦ هـ وذلك في زمن الدولة العثمانية وكتابه مطبوع معروف وهو من المصادر الوثيقة في تسجيل منازل الحاج والقبائل في طريق الحج من القاهرة إلى مكة المكرمة عبر السويس والعقبة وساحل البحر الأحمر حتى ينبع والمدينة ورابغ ومكة المشرفة ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان المظالم



٣/١/١٨

وأشار إلى أن المؤلف(المدعي) نقل عنه نصاً فيما يصيب الحاج من نصب وقطع للطريق في تلك الفترة وأن الحويطات كانت ضمن القبائل التي تقطع طريق الحاج وأن الدولة العثمانية ممثلة في سلطتها بالقاهرة توكل حراسة الطريق إلى القبائل التي يمر بها طريق محمل الحاج وتصرف لها معونات مقابل ذلك ويحدث من العربان التمرد وقطع الطريق لضعف السلطة وقلة الأمن ورقة الدين في الأعراب ، وهذا أمر مشهود لا يخص الحويطات دون غيرهم من الأعراب .

ثم قال والمؤرخ يسجل الأحداث التاريخية كما هي ويعتمد على المصادر والروايات وكلامه ليس حكما ولا من باب القدح والتنقص وإنما هو من قبيل تدوين الوقائع وذكرها .

ثم هو يحكي واقعاً مر عليه قرابة خمسمائة سنة وبواسطة مصادر ومؤلفات معتمدة ، ثم أورد ما تعتبره الدائرة خلاصة لتلك الدراسة وهو قوله ولم يتعرض لقبيلة الحويطات الحالية بقدح بل ذكر فروعهم ومنازلهم واسما شيوخهم واتساع عددهم وهذا أحسان لهم ولغيرهم من الباحثين ، وختم تلك الدراسة بالقول :

ولا يلام الباحث على ما ذكره من المصادر القديمة في وقائع التاريخ وإلا للزم الأمر أن لا نذكر أحداث العهد المكي من السيرة النبوية وإذى قريش وغيرها من قبائل العرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد شيء من هذا في القرآن الكريم في سورة المسد ووصف الأعراب وأهل السوء في آيات كثيرة ورأى أن المؤلف (المدعي) غير ملام على ما ذكر في كتابه بل كتابه نافع وفيه تسجيل لتاريخ هذه البلاد ، وذكر مواضعها وجغرافيتها ، وقد استفاد الباحثون من جهوده في هذا الميدان ، وأن الباحث إذا سلك المنهج العلمي في أبحاثه وتأليفه وكان ثقة ومتجرداً فيما يقول قبل عند الباحثين واعتمدوا على مؤلفاته .

(الأسباب)

حيث أن المدعي يهدف من وراء دعواه إلى الحكم بإلغاء القرار رقم ١٤١٩/١٤هـ فيما تضمنه من إلزامه بغرامة مقدارها عشرون ألف ريال ومصادرة جميع نسخ كتابه رحلات في بلاد العرب وأن يتعهد بالالتزام بقواعد النشر والتأليف من عدم النيل من أي قبيلة يتعرض لها وخاصة قبيلة الحويطات وأن ينشر في جميع الصحف المحلية على حسابه بمكان بارز وعنوان ملفت للنظر ثلاث مرات بين كل منها ثلاثة أيام اعتذاراً وتصحيحاً بالصيغة التي تراها وزارة الاعلام لما ورد في الكتاب عن قبيلة الحويطات ٠

ومن حيث أن قبول الدعوى من الناحية الشكلية قد سبق إيضاحه في الأحكام التي صدرت من الدائرة وأعيدت بملاحظات . فأنه لا موجب لتكرار ذلك كونه قد حسم سابقاً ٠

وحيث أن الدائرة قد قامت بعرض كتاب رحلات في بلاد العرب على أحد المختصين بناء على ما أشارت إليه هيئة التدقيق وقد جاءت نتيجة دراسته متفقة في مجملها مع ما سبق أن رأته الدائرة في حكمها فيما يتعلق بما ورد في الكتاب عن قبيلة الحويطات لأن المؤلف عاتق البلادي إنما هو ناقل أمين لم يأت بشيء جديد يسيء إلى قبيلة الحويطات بل أن المختص أشار إلى أن المؤلف لم يتعرض لقبيلة الحويطات بقدح بل أنه أحسن إليهم بذكر فروعهم ومنازلهم وأسماء شيوخهم وأتساع عددهم ٠

وحيث الأمر ما ذكر ولأن مناط الحكم في هذه الدعوى يتمحور حول الادعاء بأن المؤلف قد تعرض لقبيلة الحويطات بما يوحي بالنقص منهم في مؤلفه ٠

وحيث أتضح أنه لاصحة لهذه الدعوى بحسب أن الجواب جاء من شخص متخصص بل قد أثنى على المؤلف وسلوكه المنهج العلمي في مؤلفه وكونه لا يعدو أن يكون ناقلاً من مصادر أخرى أوضحها في كتابه وأنه إنما يورد أحداثاً مضت أوردها ، كما قرأها وهو بذلك لا يعدو كونه ناقلاً من مصادر وكتباً معروفة لم يوجد من عارضها و من هنا فإن المؤلف قد تجرد أثناء ذكره لتلك الأحداث وأوردها كما هي مما يعني أنه التزم الأمانة العلمية التي



المملكة العربية السعودية
ديوان المظالم

٣/١/١٨

٥

تستوجب على كل باحث أن يتمسك بها فإن القول بأنه قد خالف قواعد النشر إنما هو قول مرسل بل أن وزارة الاعلام قد تراخت عن أعمال اختصاصها إذ رفضت استلام نسخ الكتاب حينما أرسلها المؤلف للوزارة وطلبت من المؤلف الاحتفاظ بنسخ الكتاب لديه في مستودع بينما كانت مطالبة معقولة باستعداده بإيقاف بيع الكتاب لمدة ثلاثة أشهر ثم أن إلزام المدعي بحفظ كتاب صدر الأمر بمصادرته فيه شيء من اللا مبالاة حيّن تشير الوزارة في قرارها المتظلم منه إلى القول أن ما قام به صاحب الكتاب من توزيع لكتاب ممنوع يعد مخالفة صريحة لنظام المطبوعات والنشر ولم تنكر وزارة الإعلام ما دفع به المدعي وهذا الإجراء الخطأ يشترك فيه المدعي والجهة المدعى عليها وزارة الإعلام ٠

وحيث الأمر ما ذكر وحيث اتضح أن المؤلف قد سلك المنهج العلمي في كتابه وأن ما ورد فيه عن قبيلة الحويطات لا يعتبر من قبيل القدح أو الإنقاص من هذه القبيلة حسبما أشار الدكتور المختص في تقريره ٠

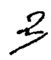
لذا فإن القرار المتظلم منه يكون قد صدر على غير سند من النظام مما يوجب الحكم بإلغائه ٠

(لذلك)

حكمت الدائرة : بإلغاء القرار رقم ١٤ لعام ١٤١٩هـ فيما تضمنه من عقوبات بحق المدعو/عاتق غيث البلادي. لما هو موضح بالأسباب ٠

والله الموفق .

أمين السر	عضو	عضو	رئيس الدائرة
محمد بن سعد التويم	أحمدبن عبده العكور	محمدبن صلاح الحصيني	عبدالله السويح



إعداد محمد بن حسين الشريف الحارثي

عاتق البلادي ، وقبيلة الحويطات

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عندالله أتقاكم إن الله عليم خبير) الحجرات١٧. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمين القائل : " ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار" رواه البخاري. .... وبعد:
لقد زرت الشيخ عاتق بن غيث البلادي المؤرخ والجغرافي والنسابة المعروف صاحب المؤلفات المتعددة والقيمة والموسوعية في تاريخ ومعالم وأنساب أهل الحجاز والجزيرة العربية . في داره العامرة بحي ساحة إسلام بمكة المكرمة ، في مجلسه الأسبوعي (مساء كل يوم أثنين) ، وشاهدت البشر والسرور يفيضان على وجهه السمح الكريم فسألته مبادراً مابالك أبا غيث ، فحدثني بسماحة وتواضع العلماء قائلاً: إن الحكم النهائي صدر أخيراً من ديوان المظالم لصالحه في القضية التي رفعها ضده لوزارة الأعلام عدد من أفراد قبيلة الحويطات بدعوى أنه أساء لهم وطعن في نسبهم في كتابه (رحلات في بلاد العرب "في شمال الحجاز والأردن") ، وطالبوا بوقف نشر الكتاب، وأن يقدم عاتق البلادي اعتذاراً مكتوباً ، في كافة الصحف السيارة لقبيلة الحويطات. وانطلقت القضية منذ مايزيد على خمس سنوات ،وكلف هؤلاء النفر محامياً قدرت أتعابه بمائتي ألف ريال سعودي.
وصدر الحكم رقم ١٦٢/د/ج/٨ لعام ١٤٢٤هـ من الدائرة الجزائية الثامنة بفرع ديوان المظالم بجدة ، وانعقدت الدائرة الجزائية الثامنة المشكلة بقرار معالي رئيس ديوان المظالم المكلف رقم ١٦ لعام ١٤٢٤هـ من:
١-محمد بن سعد التويم المستشار بديوان المظالم رئيساً
٢-أحمد بن عبده العكور المستشار بديوان المظالم عضواً
٣-محمد بن صلاح الحصيني المستشار بديوان المظالم عضواً
وبحضور أمين سر الدائرة/ عبدالله السويح.
وقد أحيل الكتاب مثار الدعوة إلى المختصين في قسم التاريخ بكلية الشريعة "جامعة أم القرى" ، وبعد دراسة مستفيضة ، خلاصتها (لم يتعرض -المؤلف- لقبيلة الحويطات الحالية بقدح بل ذكر فروعهم ومنازلهم وأسماء شيوخهم ، واتساع عددهم وهذا إحسان لهم ولغيرهم من الباحثين..)
وتضمن قرار ديوان المظالم ما خلاصته أيضاً (وحيث أن الأمر ماذكر ولأن مناط الحكم في هذه الدعوى يتمحور حول الادعاء بأن المؤلف قد تعرض لقبيلة الحويطات بما يوحي بالنقص منهم في مؤلفه.
وحيث اتضح أنه لاصحة لهذه الدعوى ..... وحيث اتضح أن المؤلف قد سلك المنهج العلمي في كتابه وأن ماورد فيه عن قبيلة الحويطات لا يعتبر من قبيل القدح أو الإنقاص من هذه القبيلة ..... لذا فإن القرار المتظلم منه يكون قد صدر على غير سند من النظام مما يوجب الحكم بإلغائه.)
وفي ختم التدقيق العبارة التالية: (تأيد هذا الحكم من دائرة التدقيق الخامسة بقرارها رقم ١٤ وتاريخ ١٤٢٤هـ وأصبح نهائياً وأجب النفاذ.)
فطلبت من الشيخ عاتق أن يحدثني بتفاصيل القضية : فأبلغني بأنه عرض على من تقدم له من قبيلة الحويطات- غفر الله لهم- الاحتكام إلى عدد من النسابة المعروفين من الأشراف ،أوغيرهم من أمثال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله (علامة الجزيرة) ، فرفضوا ، فعرض عليهم الاحتكام إلى القضاء الشرعي فرفضوا، وتقدموا بدعواهم إلى وزارة الإعلام السعودية ، وانتهى الحكم من ديوان المظالم لصالحي . كما هو مبين أعلاه.

وزودني بصورة من قرار الحكم الصادر من ديوان المظالم ،ونسخة من كتابه المذكور أعلاه مثار الدعوة ، ومما اطلعت عليه في الكتاب أن الشيخ عاتق تحدث بتقدير واحترام عن قبيلة الحويطات ، مبتدأ قوله عنهم بما يلي: (قبيلة عربية كبيرة تمتد أراضيها في شمال غربي الحجاز وداخل الأردن إلى معان ، فتملأ تهامة الحجاز بين جنوب ضبة والعقبة، ومعظم إقليم الشراة في الأردن...) وبعد حديثه عن دعوى انتسابهم إلى الأشراف التي سترد تالياً ، تحدث بتفصيل عن فروع الحويطات ومنازلهم.

وأما تعليقه على دعواهم النسب الهاشمي ورفضه لهذه الدعوى وإبطالها بالحجة الدامغة ، والذي فرضته عليه منزلته العلمية ؛ومعرفته بالتاريخ والأنساب ، وخشيته من أن يكتم علماً علمه الله سبحانه إياه. كالتالي:

(..ومن غريب ماقيل في نسب الحويطات ماقاله " عدنان عطار" مؤلف سوري في كتاب سماه " الحويطات" قال: والحويطات فرع من الدوحة النبوية ، وينتسبون إلى أسرة الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وابنته فاطمة الزهراء ، كما تشير إلى ذلك شجرة النسب المحفوظة لدى مشايخ آل جازي والمنشورة كإحدى وثائق الكتاب، وذلك عن طريق زواج أبي عبيدة بن الجراح بالسيدة الشريفة بستانة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه من زوجته فاطمة الزهراء، وقد خلفت السيدة بستانة اسحاق الذي تزوج من المليحة بنت الحسن بن علي ... الخ.

وأقول : هذا النسب يغلب عليه الوضع والتلفيق ، ولو لم يتلقفه بعض القراء فيسلموا به لما التفت إليه، وكي نعريه نبدأ مناقشة بسيطة معه:

١-لم نجد في كتب التراجم أي أساس لهذا النسب وخاصة تلك التي تعتني بالهاشميين.

٢-أغلب المراجع يصرح بأن أبا عبيدة رضي الله عنه انقرض نسله.

٣-الحسين بن علي ولد سنة سبع للهجرة ثم جاء من بعده محسن، وابن الجراح توفي سنة"١٨" للهجرة ، أي أن احتمال زواج أبي عبيدة من ابنة علي المولودة بعد محسن هو احتمال مستبعد، وخاصة إذا عرفنا أن أبا عبيدة قضى كل خلافة عمر في بلاد الشام بعيداً عن المدينة.

٤-ذرية النبي صلى الله عليه وسلم –الأشراف والسادة- لهم امتياز خاص وهو أنهم لا يزوجون بناتهم لغيرهم ، وهو أمر مشاهد إلى اليوم ، وبعكس ذلك الحويطات يكره كثير من القبائل التزاوج معهم. والحويطات قبيلة ذات بأس وشجاعة مشهودة تدل على عراقة أصلها، ولو كانت مع هذا ترقى إلى الدوحة النبوية لكانت مخطب ود بقية القبائل.

٥-ليست هناك أسرة في الحجاز تنتسب إلى الدوحة الهاشمية فلا يرد لها ذكر في كتب التاريخ والأنساب. بل الأنصار وعدوان لهم نسب معترف به عند الناس موروث ، ولا يزوجون بناتهم لغير بني هاشم.

٦-أكاد أجزم بأن الحويطات هم بقايا جذام لأن هذه ديار جذام ولم نجد رواية شعبية – مثلاً تشير إلى أنهم أتوا من جهة معينة.

٧-جميع الروايات المتناقلة مع شيوخ الحويطات وبني عطية وعنزة تقول : إن الحويطات ذرية " حويط " وسبب تسميته بذلك بناء حائط على نخل له في ضبة أو العقبة.

٨-إن ذرية رجل من القرن الأول الهجري لايمكن أن تكون قبيلة ذات خطر في القرن التاسع كما تقدم، خاصة في تلك العهود حيث يحصد الناس بعضهم وتفتك بهم الأمراض والمجاعات.

٩-القبائل العربية العريقة كعنزة وبلي تجعل الحويطات في عداد " عوج دخان" –أي في عرفهم من لايستطيع إثبات نسبه في قبيلة عريقة- غير أن كلاً من ابن رفادة وعيد بن حرب تزوج من الحويطات، فهي قبيلة رفيعة غير أنها لا تحلم بالوصول إلى درجة الهاشميين، والواقع أن كثيراً من الكتاب تخبط وخلط في أنساب القبائل؛ و" كلكم لآدم وآدم من تراب" و " لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى".

١٠-يغرب العطار أو ينسى فيقص قصة قابلة للحذف فينسب حويطاً بأنه غازي بن محمد العوام بن بركات من أولاد الحسن بن علي رضي الله عنه. فكيف يكون ابن بستانة بنت علي ثم يكون ابن الحسن بن علي؟! وعموماً فالرواية عن شيوخ الحويطات نقلاً شفوياً، لم يظهر على الشجرة المرفقة سوى بركات على أنه الجد الأعلى. وفي مكان آخر يقول:هاجر جد الحويطات من "الجزيرة" العربية إلى منطقة العقبة واستوطنوا هناك حوالي القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادي . أي أن حويطاً عاش في القرن التاسع أو العاشر! فهل يعقل أن يكون نسله قبيلة تعيث في الأرض فساداً في وسط القرن العاشر الهجري كما ثبت ذلك في نصوص درر الفوائد المنظمة؟ بل أن الدرعي ذكرهم في القرن التاسع الهجري ، وقال عليهم درك الطريق. من كل ما تقدم تصبح رواية العطار هذه غير ذات موضوع، بل موضوعة. انتهى ، نقلا عن كتاب " رحلات في بلاد العرب-في شمال الحجاز والأردن-" ، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، دار مكة ،ص٧٧.

= وقد يعترض عليّ معترض مردداً القول الشائع : (الناس مؤتمنون على أنسابهم) :

فأنقل له قول فضيلة الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد: (عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة، والفقيه المعروف، والمهتم بعلم الأنساب، وله في علم الأنساب مؤلفات مهمة وقيمة جدا) ، في كتابه : (فقه النوازل " قضايا فقهية معاصرة " ،الجزء الأول ،ص١٢٢، مؤسسة الرسالة):عن أثر (الناس مؤتمنون على أنسابهم) : لا أصل له مرفوعاً، ويؤثر عن الإمام مالك رحمه الله تعالى. وهاهنا فائدة يحسن تقييدها والوقوف عليها وهو أن هذا ليس معناه تصديق من يدعي نسباً قبلياً بلا برهان ، ولو كان كذلك لاختلطت الأنساب، واتسعت الدعوى ، وعاش الناس في أمر مريج، ولا يكون بين الوضيع والنسب الشريف إلا أن ينسب نفسه إليه. وهذا معنى لا يمكن أن يقبله العقلاء فضلاً عن تقريره. إذا تقرر هذا فمعنى قولهم " الناس مؤتمنون على أنسابهم " هو قبول ماليس فيه جر مغنم أو دفع مذمةٍ ومنقصة في النسب كدعوى الاستلحاق لولد مجهول النسب. والله أعلم. انتهى.

وفي كتابه(التعالم وأثره على الفكر والكتاب ، دار العاصمة، ص١٢٢) يقول الشيخ أبو زيد : وكنت مرة مع شيخ جرنا الحديث معه إلى البحث في الأنساب، وأن الموالي اتسعت دعواهم النسب في العرب كادعاء العجم الفرس النسب إلى أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ : (الناس مؤتمنون على أنسابهم) كما قال مالك رحمه الله تعالى، فأبنت له : أن المراد به " اللقيط" فالمسلم مؤتمن عليه بحكم الشرع، يرعى أموره، ولا يتبناه. ولا يراد به ماهو شائع ، من تصديق مدعي النسب من غير بينة كاستفاضةٍ وشهرة ونحوهما؛ لأنه بهذا المعنى يناهض قاعدة الشرع من أن البينة على المدعي ، وقوله صلى الله عليه وسلم: " لو يُعطى الناس بدعواهم..." الحديث. انتهى.

-ويتحدث فضيلة الدكتور سليمان بن سالم بن رجاء السحيمي ، عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، في كتابه القيم : (العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط) ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، مكتبة الإمام البخاري ، ص١٩٨.

عن خطورة الانتساب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما نصه: (ويتعين على هذا ترك الانتساب إليه صلى الله عليه وسلم إلا بحق وقد جاء الوعيد الشديد في من انتسب إلى غير أبيه، أو ادعى قوماً ليس له فيهم نسب. فقد جاء في الحديث الصحيح عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه ، أو يرى عينه مالم تر، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل " . (صحيح البخاري مع الفتح ك المناقب (٥٤٠/٦) حديث -(٣٥٠٩)). وجاء عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار" (البخاري (٥٣٩/٦) واللفظ له، وصحيح مسلم ك الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (٧٩/١) حديث (١١٢)).

وعن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام" (صحيح البخاري مع الفتح ك الفرائض باب من ادعى إلى غير أبيه (٥٤/١٢) حديث(٦٧٦٦) وصحيح مسلم ك الإيمان (٨٠/١) حديث (١١٤)).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لاترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر" (صحيح البخاري مع الفتح ك الفرائض (٥٤/١٢) حديث (٦٧٦٨) وصيح مسلم ك الإيمان (٨٠/١) حديث (١١٣)). ففي هذه الأحاديث الوعيد الشديد لمن انتسب إلى غير أبيه أو قوماً غير قومه ، وتحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء إلى غيره، وقيد ذلك بالعلم ولا بد في الحالتين إثباتاً ونفياً لأن الإثم يترتب على العالم بالشيء المتعمد له.ومما يدل على عظم جرم صاحب ذلك الفعل أنه عطفه على الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كذب على الله وقد قال تعالى: {ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته} الأنعام ٢١.

وقد ذكر القاضي عياض أنه روي عن مالك فيمن انتسب إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم أنه يضرب ضرباً وجيعاً، ويشهر ، ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لأنه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم. (الشفاء (٢/ ١١١٣)). انتهى نقلا عن كتاب : (العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط) ص ١٩٨.

-خلاصة الرأي ومجمله :

إضافة إلى ماذكره البلادي من أنه لم يجد في كتب التراجم أي أساس لنسب الحويطات ، مؤكداً أنه لاتوجد أسرة في الحجاز تنتسب إلى الدوحة الهاشمية فلا يرد لها ذكر في كتب التأريخ والأنساب. يتضح بجلاء التخبط الواضح في عمود النسب الذي ذكرته بعض المراجع الحديثة نقلاً عن بعض أفراد من الحويطات -عفا الله عنهم- فتجد في كل مرجع عمود نسب مختلف عن الآخر ، وتصيدوا اسم رجل حسيني من أبناء أمراء المدينة النبوية ؛ في القرن الثامن الهجري اسمه (حويط) وادعوا أنه جدهم ، وبينه وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنه اثنان وعشرون اسماً، مع العلم أنه في القرن الثامن الهجري كانت قبيلة الحويطات قبيلة كبيرة ؛وكانت تقع عليها مسئولية حماية طريق الحاج كما ذكر ذلك الرحالة الذين مروا بطريق الحاج المصري إلى الديار المقدسة ، فكيف يتسق هذا ويقبل ؟؟!!.

لم يكن رأي الشيخ عاتق البلادي في نسب الحويطات هو المتفرد به ، بل وافقه في ذلك علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر رحمه الله . والمستشرق فريدريك مؤلف كتاب :(تاريخ شرق الأردن وقبائلها)، وفؤاد حمزة في كتابه :(قلب جزيرة العرب) ،وسمير عبدالرزاق القطب في كتابه: (أنساب العرب)، والدكتور جواد علي في كتابه :(تاريخ العرب قبل الإسلام). وسبقهم عبدالقادر الجزيري (المتوفى في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري)في رحلته (درر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المعظمة) والذي خدم في إمرة الحج المصري ويرافقه سنوات عديدة.

ومن المعلوم بداهة أن مصادر الأنساب القديمة لم تشر إلى نسب الحويطات ، وأورد ذكر مصدرين أشارا إشارة عابرة إلى حوط وليس حويط وهما:

١-كتاب (الأنساب) للسمعاني المتوفى عام ٥٦٢هـ ، ج ٢ ،ص ٢٨٩ . وأشار السمعاني إلى: أن حوط : يظن أنها من قرى الشام.

٢-كتاب (عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب) للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عثمان الحازمي الهمداني المتوفى عام٥٨٤هـ، حققه عبدالله كنون، ص٨٥ . ذكر : (الحوطي) منسوب إلى حوط بطن من مذحج عامتهم بالشام.

وأنتهي إلى أن كتب أنساب الأشراف القديمة والحديثة على السواء ومشجراتهم القديمة والحديثة وكذلك مصادر

١٣

تاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة لم تشر من قريب أو بعيد إلى أن الحويطات من الأشراف الحسنيين أو الحسينيين إطلاقاً. وللمثال وليس للحصر : أذكر الكتب التالية:
١- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب : لابن عنبة.
٢- نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة : لابن شدقم.
٣- قبائل الطائف وأشراف الحجاز : للشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور (نسابة معاصر).

وقبل الختام : أحب أن أؤكد على حقيقة مهمة لمستها في الشيخ عاتق بن غيث البلادي وهي (صفة التسامح والتفهم من الآخرين ممن اتفقوا معه أو اختلفوا، ورفضه الغلو والتشدد في الدين) رغم اعتزازه الكبير بسنيته ونفسه وعلمه ونسبه ومكيته ، ولا أزكيه على الله ،أحسبه كذلك والله حسيبه. هذا ما أعلمه والله أعلم.
وفي ختام رسالتي : أوجه دعوة صادقة- أتوجها بكل التقدير والاحترام- إلى عقلاء قبيلة الحويطات ومثقفيها – وما أكثرهم- إلى تجاوز هذه العقبة –(دعوى النسب الهاشمي)-التي أقحمهم فيها نفر منهم بحسن نية أو بسوء نية –الله أعلم- وعليهم الحفاظ على مكتسبات ومنجزات القبيلة التاريخية ، دون نسب منحول لا يثبت لهم.
واستثمار خيرات الأوطان التي يقطنونها ، لتحقيق المزيد من التقدم والرقي والرفعة لقبيلة الحويطات.
وإني إن شاء الله على ثقة أنهم سيتفهمون أن ليس من قصدي الإساءة لهم أو الحط من قدرهم -لاسمح الله- وسيتقبلون رسالتي بصدر رحب ، وعقل منفتح ، سواء من قبل محتواها منهم أو رفضها.
والله الهادي إلى سواء السبيل.
١٤٢٤/١٢/١٦هـ

الشريف الباحث :
محمد بن حسين الحارثي.

٨ / ٧ / ٢٠٠٣

١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ عاتق بن غيث البلادي حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :-

ارجوا التكرم بإفادتنا ما أمكن عن فرع الجهالين من بني مالك بجيلة من حيث أصل التسمية وكيفية التفرع وعن ذرية ابراهيم بن الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي . وسيكون ردكم موضع اعتزاز وتقدير لنا . جزاكم الله عنا كل خير

سائلين المولى ان تكون جهودكم في ميزان حسناتكم

المرسل

عبد الكريم ابراهيم عيسى الجهالين

ص . ب ٢٦٦ - ١٩٣٧٨

ت ٠٦٤٧٢٧٧٥٧

عمان

الأردن

ارسل الجواب إلى الأخ السائل

بالواقع الموجود، في ٢٧/٦/١٤٢٤ هـ

١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

((توضيحٌ واستدراك))

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا مُحمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم .،وبعد

أبناء العمومة الأشراف ،وأخص بالذّكر منهم شيوخهم الأماجد وأقطابهم الأفاضل في علم نسب آل البيت الكرام ،أنّه لمّا كانت الموازين لا تُملأُ وهي مقلوبة ولا يُكالُ بمكاييلَ مخروقة،فقد عمدتُ إلى موازين الذّهب كَي أزن بها أمري.،هذا الأمر ابناء عمومتي وربعي هو ،أن صديقي الشريف أحمد بن جابر العبدلي قد اتصل بي هاتفيًا وسألني عن نسب إحدى الأُسر الكريمة بالمدينة المنوَّرة ، وأنّها تنتسبُ إلى الأشراف ذوي رضا من آل بركات، موصولة إلى محمد بن ناصر بن مستور بن رضا، فقلت له أن ذوي رضا هم أصحاب الشأن في مثل هذا الموضوع لمعرفتهم بِمَن هو منهم ومَن ليس منهم، وسمّيتُ له الشريف عبد الله بن سالم البركاتي من كبار ذوي رضا،كما سمّيتُ له الأشراف أبناء عبيد الله من ذُرِيَّة أحمد بن مستور بن رضا لأن الأمر يخصهم، كما سمّيت له الشريف حشيم بن غازي البركاتي لأنه هو الذي عمل مُشجَّرة نسب الأشراف ذوي رضا وهو من النسّابة المعروفين وله جهود جليلة في خدمة نسب الأشراف من آل البيت ، وبعد عدَّة أيّام زارني في منزلي بمكة المكرمة الشريف أحمد بن جابر العبدلي ومعه الشريف محمد بن علي الحسني، فقال لي الشريف أحمد أنه اجتمع بمن ذكرتُ له من الأشراف فأنكر بعضهم وجود اسم الشريف محمد بن ناصر بن مستور في المُشجَّرات و لاحتى في مُشجَّرة الشريف علي بن منصور، وللتأكد بحثنا فوجدنا اسم الشريف محمد بن ناصر بن مستور بمُشجَّرة جَدِّي الشريف علي بن أحمد بن منصور، فطلبا مِنّي مشهداً بذلك فكتبتُ"وُجداسم الشريف محمد بن ناصر بن مستور بن رضا والشريف أحمدبن مستور بن رضا في مشجَّرة جَدِّي علي بن أحمد بن منصور،وعليه أوقِّع ." ونبَّهتهما أمام أخي الشريف عزيز بن الحسين بن علي بن أحمد بن منصور بأن ذلك لايعني إدخال أحد أو إخراجه في نسب الشريف محمد بن ناصر بن مستور سوى وجود اسمه في مُشجَّرة جَدِّي،فَقَبلا ذلك وفَهِمَاهُ.وبعد أيّام سَمِعْتُ بإشاعةٍكاذبة يُرَوِّجُ لها تَدَّعي بأنني أدخلت تلك الأُسرة الكريمة في نسب الشريف محمد بن ناصر بن مستور بن رضا.،ولأنني أعرفُ أن تلك أراجيفَ مُغْرِضَة ولأن الأمر أخذَ منحىً آخر غير صحيح البتَّه.،

لذلك وخوفاً من التحوير والتوليف والصَّيد في الماء العَكِرفقد عَمَدْتُ إلى تحبير هذه السطور لإزالة الشُبهة وتوضيح الأمر للجميع، بأني لم أنسب أي أحدٍ للشريف محمد بن ناصر بن مستور كما هو واضح من تعليقي تحت التوقيع في المشهد المُعطى للشريف أحمد بن جابر العبدلي والشريف محمد بن علي الحسني، حيث أن توقيعي فقط على أن اسم محمد بن ناصر بن مستور موجود في مُشجَّرة جَدِّي عليه رحمة الله وعليه جرى الاستدراك والتَّوضيح لإزالة الغموض عن هذا الأمر .

والأمر متروك بعد ذلك للأثباتات من صكوك شرعيَّة ومصادر تاريخيَّة موثوقة ومشاهد مُعتَمدة كالمُتّبع عند مَنْ سَبَقنا مِنَ الأشراف الكرام ، والتَّحري عن الحقيقة .، وبالله التوفيق ..

التوقيع عبدالعزيز

الشريف عبد العزيز بن الحسين بن علي بن أحمد بن منصور الكريمي

١٤٢٠/٧/٢٦هـ بمكّة المُكرَّمة .

سُلِّمت هذه الرسالة عند

اعداد المجلد الرابع ، مُعتذرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المكرم الأستاذ عاتق بن غيث البلادي حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد اطلعت مصادفة على العمل الجديد الذي أنجزتموه مؤخرا عن محافظة خيبر والذي تيسر لكم بعد التكريم الذي استحقيتموه من قبل القائمين على جائزة أمين مدني رحمه الله.

والحقيقة أنني لم أطلع على كامل العمل بل وقع في يدي الصفحة التي تحدثتم فيها عن السكان في المحافظة، حيث أشرتم في هامشها أنني أخبرتكم بأن سكان خيبر من الحاضرة ليسوا جميعا من أصل واحد بل إن بعضا منهم ينحدر من قبائل عربية وقد وعدتكم ببحث حول هذا الموضوع ولكن البحث لم يقدم، واعتذرتم في نهاية التهميش لمن يهمه ذلك.

وأنا إذ أشكر لكم هذه التلميحة التي تدل على الأمانة العلمية في النقل لأن ما ذكرتموه حقيقة فعلا، إلا أنني أرى أن تأخري في الرد وفي تقديم هذاالعمل الذي أسميتموه بحثا لا يعفيكم من تحري الدقة المتناهية لاسيما وأنكم تخوضون في أنساب البشر وهو أمر حساس جدا كما لايخفى عليكم، فرد فئة من الناس الى العبودية لفئة أخرى أمر غير مقبول حتى على فرض صحته فما بالك بهذا الأمر اذا كان محض افتراء، ولا تؤيده الشواهد ولا تدل عليه المصادر.

والحقيقة أن إشارتكم الى هذا الأمر إنما تدلل على عدم الاهتمام بضرورات البحث العلمي من استيفاء كامل لجميع المعلومات التي يتضمنها البحث بالتمحيص والتقصي والتحري قبل اتخاذ قرار النشر، وليس أدل من ذلك على اشارتكم بانتظار بحثي عن هذا الأمر وحيث لم يصلكم البحث قمتم بتكرار ما سبق وأن وقعتم فيه من الخطأ وهو ما نبهناكم اليه والى بعض المعلومات الخاطئة الأخرى بكل كياسة ولطف في زيارتنا لكم.

وكنت أتوقع من كاتب مرموق مثلكم أن يشد الرحال ليحدث معلوماته عن المحافظة والالتقاء بأهلها حين فاتكم الالتقاء بهم في رحلتكم السابقة الى خيبر في السبعينات الهجرية حسب اشارتكم أنكم وصلتم الى خيبر متأخرين ولم تستطيعوا الانتظار الى الصباح لتلتقوا بالسكان المحليين من الخيابرة ومعرفة أصولهم والاستفادة من الوثائق التي يملكونها عن خيبر وقد لاتوجد عند

غيرهم، فأثبتم ما بلغكم من معلومات سابقة، فلم تصححوا خطأ قديما يضر ولم تأتوا بجديد ينفع.
ولازلت أوجه لكم الدعوة لزيارة المحافظة وجمع المعلومات عن هذا الموضوع ليكون البحث ذا فائدة ومتكامل الجوانب.
وأخيرا أود أن أشير الى أننا نملك الوثائق التي ترد ما ورد في الكتاب إلا أن تعميم هذه الوثائق على جميع كل السكان المحليين غير ممكن فليس جميعهم يمتلكون الوثائق التي يردون بها على ما ذهبتم إليه، وهذا ما أدى إلى عدم تمكننا من استكمال البحث في الوقت المحدد نظرا لصعوبة إعطاء حكم عام وضرورة التفصيل الى حد ما، ونحن بصدد كتابة مؤلف متكامل عن خيبر وسنرد فيه بالوثائق على كل ما ذكر من أمور بعيدة عن الواقع وعندها سيظهر الضعف في بعض الكتابات التي آثر مؤلفوها الراحة على بذل الجهد في تقصي الحقائق.
وكم كنا سنسعد لو اشتمل هذا البحث على دراسة محققة لتاريخ خيبر يوضح على سبيل المثال تاريخ خيبر عقب عهد النبوة الأولى وكيفية تحول أملاك خيبر من الصحابة على إثر قسمتها عليهم الى ما هي عليه الآن بين عنزة والخيابرة على نظام (المعامرة) ، والتاريخ الحقيقي لهجرة قبيلة عنزة الى هذه الجهات وسبب هذه الهجرة وخلافه من المعلومات والأسئلة التي ترد على كل من يسأل عن تاريخ خيبر، عندها فقط سيكون هذا المؤلف له قيمته التي يضيفها الى المكتبة العربية.
وعليه فإنني أقترح عليكم حذف المعلومات التي اشرتم اليه في بطن هذه الصفحة عن الحضر من سكان خيبر وإن أردتم إدراج ما اشرتم اليه في الهامش حول الموضوع ليكون هو المعلومة الأساسية فان هذا لعله يكون أصوب توخيا للدقة وتحميل المسئولية على من نقل المعلومة، علما بأن هذا الأمر يعتبره المعنيون هنا تعديا على حقوقهم الشخصية يصعب السكوت عليه.
أرجو من الله العلي القدير لنا ولكم التوفيق والسداد وأن يجنبنا وإياكم مواطن الزلل وأن يصلح نياتنا ويجعل كل ما نقول ونعمل خالصا لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.

صيفي بن عيسى الشلالي
١٤٢٤/٣/٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للطباعة والنشر والتوزيع
مكة المكرمة - ساحة اسلام
هاتف: مكتب ٥٤٤٧٤٩٤
مكتبة ٥٤٤٨٢٠٢
ص.ب: ٢٩٩٢ - برقياً: دام

الرقم ١٨
التاريخ ....
المرفقات ....

أخي صيفي الخيبري!

ذكرتني باسم كتاب لابننا زهير كتبي
اسمه (البكاء ليس حلاً)، أنا قلت: جميع
أهل خيبر يعرفهم كل أهل الجزيرة،
ومنهم! وأنت قلت ذلك في زيارتك، وأردت
أن تخرج أسرتك، فأعطيت [illegible] في ذلك ١٢ [illegible]
أنسبه إليك، ولكنك تلكأت في ذلك، حتى أنك
لم تزرني ولم تسلم علي يوم كان الحفل في خيبر من الصباح
إلى المساء، ولما أخافوك جئت لتقول ولصدرك ما تقول.
أنا لم أر الحفل، ولكن رأيت منه ورقة وذيلاً!
يا صديقك يا صيفي! ما شعورك تلك الورقة من
الكتاب وقدمها لك؟! ثم تتحدث في آخر رسالتك حديث
ما قرأ الكتاب كله. يا صيفي (البكاء ليس حلاً)! يا صيفي
ألم تقل لي أن رجلاً من هشيم أقام رجلاً أسود من فوقه صحن
الضيوف يظنه خيبرياً؟! أنا لم أكتب هذا. يا صديقك يا صيفي!

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الملحقية الثقافية
في جمهورية مصر العربية

الشؤون الثقافية



الرقم : ٢١٢٩٥٤
التاريخ : ١٤٢٤/٧/٢٢هـ
المرفقات : لا
الموضوع :

سعادة مدير دار مكة للنشر والتوزيع **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يطيب للملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية أن تهدي لسعادتكم مجلتها : (الرسالة الثقافية) في عددها الأول الخاص ، الذي يتشرف بمواكبة المناسبة العزيزة علينا جميعا : مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية .

وإنه ليسعد المجلة أن تتلقى آراءكم فيها ، وملاحظاتكم القيمة عليها ، وما تتفضلون به من اقتراحات بناءة ، وصولاً إلى عمل ثقافي متكامل منشود ..

كما يسعدني أن تحظى المجلة بإسهامكم الفكري الكريم وببعض عطائكم الثقافي الخصب ، فمثل هذا الإسهام – بكل يقين – هو الضمانة الأكيدة لنجاح المجلة واستمرارها بمشيئة الله تعالى .

وتقبلوا سعادتكم خالص تحياتي وتقديري،،

الملحق الثقافي
في جمهورية مصر العربية

محمد بن عبدالعزيز العقيل

ع/ث
١٨٨ - ١٤٢٤/٠٧/٢١

القاهرة : ٢٣ شارع هارون – الدقي ت : ٣٣٦٠٦١٣ – ٣٣٦٠٦١٤ فاكس : ٧٤٩١٧١٥ ص.ب : ٤٥٧ الدقي

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للطباعة والنشر والتوزيع
مكة المكرمة - ساحة اسلام
هاتف: مكتب ٥٤٤٧٤٩٤ د
مكتبة ٥٤٤٨٢٠٢
ص.ب: ٢٩٩٢ - برقياً: دام

الرقم ٣٠٤
التاريخ ١٤٢٤/٢/١٩ هـ
المرفقات ——

سعادة الملحق الثقافي في جمهورية مصر العربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد:

فقد تسلمت - شاكراً - العدد الخاص من مجلة «الرسالة الثقافية» الصادرة عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة، فرأيت فيها ما يسر الباحث ويعجب القارئ، فشكرت لكم تكرمكم بإهداء هذا العدد الذي طاب مظهراً ومخبراً، داعياً الله أن يكلل جهودكم وصحبكم بالنجاح المطرد في ظل وطن ركائزه الأمن والإيمان.

وإني لأرجو أن نرى في هذه المجلة الفائقة الحسن ما يشعر الآخرين أنه لا سلام ولا مودة بيننا وبين الصهيونية والصليبية الباغيتين المذلتين أمتنا العظمى.

والسلام عليكم ورحمة الله

أخوكم: عاتق بن غيث البلادي
صاحب دار مكة للنشر والتوزيع

٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجمعية التاريخية السعودية
الرئيس الفخري:
صاحب السمو الملكي الأمير /
سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض



الرقم: ١٠-٦-٩٩
التاريخ: ١٤٢٤/٧/٦
المرفقات: ....
الموضوع: ....

سعادة الأستاذ / عاتق بن غيث البلادي

عضو الشرف بالجمعية التاريخية السعودية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد //

فيطيب لي أن أحيط سعادتكم الكريم بموافقة المقام السامي على انعقاد **اللقاء العلمي السابع للجمعية التاريخية السعودية**، وسيكون بإذن الله في يوم **الثلاثاء الموافق ١٨/٨/١٤٢٤هـ وينتهي يوم الخميس ٢٠/٨/١٤٢٤هـ . بمدينة الرياض .**

ويسرني دعوتكم للحضور والمشاركة ، آملين أن يكون لقاءا بناءا ومثمرا .

أمل أن تصلنا موافقتكم بالحضور ..

ولكم خالص تحياتي ،،،

وصلت الرسالة في ١٢/٨/١٤٢٤هـ

رئيس مجلس إدارة
الجمعية التاريخية السعودية

د/ عبد الله بن علي الزيدان

نور

SAUDI HISTORICAL SOCIETY
P.O. Box 2456, Riyadh 11451
Tle. : 467-4089 Fax : 467-4089

الجمعية التاريخية السعودية
ص.ب ٢٤٥٦ ، الرياض ١١٤٥١
تلفون ٤٠٨٩-٤٦٧ فاكس ٤٠٨٩-٤٦٧

www.saudi historical society.com
E-mail : info@saudi-historical-society.com : بريد إلكتروني

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للطباعة والنشر والتوزيع

مكة المكرمة - ساحة اسلام

هاتف: مكتب ٥٤٤٧٤٩٤د
مكتبة ٥٤٤٨٢٠٢

ص.ب: ٢٩٩٢ - برقياً: دام

الرقم ٣٠١

التاريخ ١٩/٨/١٤٢٤هـ

المرفقات —

سعادة الأستاذ: د/عبدالله بن علي الزيدان المحترم

رئيس مجلس ادارة الجمعية التاريخية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

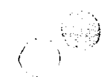
فأشير إلى دعوتكم المؤرخة في ١٦/٧/١٤٢٤هـ لـ

لحضور اللقاء العلمي للجمعية التاريخية السعودية

الذي عقد في ١٨/٨/١٤٢٤هـ.

أفيد سعادتكم إن الدعوة لم تصل إلى الآن يوم

١٨/٨/٢٤ مساء.



ولا أدري لعل الخلل كان في بريدي أو البريد العام.

ولكن الوقت قد فات، فإليكم اعتذاري.

والله يحفظكم

عاتق البلادي

مكة في ١٩/٨/١٤٢٤هـ

٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الكريم الأستاذ الجليل / عاتق بن غيث البلادي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

سبق وأن أرسلت لسعادتكم رسالة أرد فيها على رسالة مجدي العدوي الذي يزعم هداه الله أن قبيلة النفيعات المصرية هي من النفعة من عتيبة ؟! وقد بينت المصادر التي نسبت النفيعات إلى جدهم نافع بن مروان من ثعلبة طي ومنها نص نعوم شقير الذي نقل عنهم نسبهم فقال مانصه:" **وهم ينتسبون إلى نافع بن مروان من ثعلبة طي..**" انظر: تاريخ سيناء ص ١١٠ ونظرا؛ لأنني أجتمعت ببعض أبناء هذه القبيلة في السابق كما ذكرت لكم في رسالتي السابقة وجاءت صورتي معهم في جريدة (أخبار مصر)، وهي وإن كانت جريدة محدودة الانتشار فقد رأيت أنه من المناسب أن أكتب تعقيبا في نفس الجريدة لإيضاح نسب النفيعات من خلال المصادر القديمة والحديثة؛ حتى يطلع أبناء النفيعات على هذه المراجع والنصوص لعلهم بعد ذلك يرجعون إلى الحقيقة ويعرفون اصل نسبهم.

أرفق لسعادتكم صورة من هذا التعقيب كما أرفق لكم صورة من مقالة عبدالعاطي خضر المنشورة في مجلة الأنصار وهو من النفيعات ولمقالته الآن حوالي ستين عاما حيث نشرت سنة ١٣٦٣هـ والتي نص فيها وبكل وضوح انتساب قبيلته النفيعات إلى جدها نافع بن مروان من ثعلبة طي.

وختاما تفضلوا حفظكم الله بقبول فائق التحية والاحترام ؛؛؛

أخوكم

١١/٨/١٤٢٤هـ

تركي بن مطلق القدّاح العتيبي

١

اخبار مصر

•• حق الرد مكفول للجميع ••

•• البحث عن الحقيقة ••

قبيلة النفيعات من ثعلبة طى ولا تنتسب الى النفعة من عتيبة



تركى بن مطلق القداح النفيعى العتيبى

لا شك ان علم النسب من العلوم الجليلة التى اهتم بها العلماء من المسلمين حيث افردوا لها المجلدات واسفار الكتب وقد نبه بعض هؤلاء العلماء الى تشابه الاسماء بين القبائل والبطون منذ اقدم العصور

لذا فان القارىء يلاحظ فى الاونة الاخيرة ظهرت علينا بعض الكتاب التى تطرقت للانساب ككتاب « قلب جزيرة العرب» لفؤاد حمزة و« معجم قبائل الحجاز» لعاتق البلادى و«معجم قبائل المملكة العربية السعودية» لحمد الجاسر وغيرها فقد قرأ اولئك الكتاب هذه الكتب فوجدوا اسماء بطون وقبائل تتشابه مع قبائلهم فظنوا جلال منهم انهم وجدوا اصول قبائلهم؟ ... الخ خاصة انهم يسمعون ان معظم قبائل العربية والتى هى الان خارج الجزيرة العربية هى فى الاصل من جزيرة العرب

النفيعات وصلتى بهم

كنت قد قرات قبل سنوات كتاب موسوعة القبائل العربية» لمحمد سليمان الطيب وكان ذلك حدود سنة ١٩٩٩ حيث ذكر الطيب فى موسوعته ان قبيلة النفيعات فى مصر وذكر عن نسبها انها امتداد لقبيلة النفعة من عتيبة؟!

وهمش الطيب النصوص التى نصت وبكل وضوح ان النفيعات من ثعلبة طى وهو المعروف والمعول عليه لدى النفيعات وهو ما دونه نعوم بك شقير في كتابه تاريخ سيناء نقلا عن النفيعات قبل حوالى قرن من الزمان

ولكن لعل الطيب لم يطلع على بقية النصوص التى سوف اتى على ذكرها كما ان الطيب اعتمد كل الاعتماد علي تصورات كاتبا يدعى مجدى العدوى وزعم الطيب ان له كتابا مطبوعا وان عنوانه النفيعات بين الحاضر والماضى وقد بحثت عن هذا فلم اجد سوى ورقات كتب فيها كلام لا يرقى ان يسمى بحثا علميا ينقل عنه ويشار اليه بقدر ما هى تصورات وتوقعات خاطئة ليس معها ما يسندها من الادلة والمراجع

وحرصا منى على انساب القبائل عامة ونسب قبيلتى خاصة سافرت وقتها الى مصر وزرت الاستاذ الطيب فى القاهرة وطلبت منه ان ياخذنى الى قبيلة النفيعات لكى اتحقق بنفسى عن الموضوع واقف على الحقيقة ولم اعلم حينها ان زيارتى للنفيعات سيعتبرها مجدى العدوى صلة رحم؟ ولم اعلم ايضا ان الصور التى التقطت ستفسر لمعنى اخر- اى انها تزاور بين قبيلتين!! وقد زرت عرب النفيعات فى محافظة الشرقية وحضر رجال منهم واستقبلونا بحفاوة واكرام على راس عمدتهم الشيخ الفاضل فاروق ابراهيم صالح منصور لكنى لم اجد لدى القوم ما يثبت انتسابهم الى النفعة من عتيبة وقابلت فى تلك الزيارة عبد العاطى خضر الذى كان يكتب فى مجلة الانصار وهى مجلة اكثر كتابها من قبيلة النفيعات ولم اعلم حينها ان له مقالا ذكر فيه نسب قبيلته النفيعات وانها من ثعلبة طى وقد سألت عبد العاطى خضر والذى يبلغ من العمر ما ينيف على الثمانين عاما عن علاقتهم بقبيلة عتيبة فلم يفدنى بشىء بل انه قال اننى لم اسمع بهذا من قبل بل انه لا يوجد مصدر او مرجع لا فى القديم ولا فى الحديث يذكر انتساب النفيعات الى النفعة من عتيبة ولم يقل بهذا واحد من المؤرخين.

فالفت حينها كتاباً عن جماعتى النفعة من عتيبة وذكرت رواية مجدى معتمدا على امانة النقل ان النفيعات من النفعة؟!! وهذا والحق يقال خطا فادح وقع مني والا كان يجب على ان اتحقق واتحرى واتقى والا اكتب شيئا الا مستندا على مصادر موثوقة ولكن قد قيل لكل عالم! هفوه ولكل جواد كبوة

ما هو اساس اللبس بين عرب النفيعات والنفعة من عتيبة؟

بعد تحقيق وتمحيص للموضوع اتضحت لى الحقيقة وان كانت موجودة فى الاصل وان اساس اللبس كالاتى

ذكر لى عبد العاطى خضر ان النفيعات قدموا الى سيناء ومحافظة الشرقية من بلدة تدعى « الدار الحمراء» وهذا ما نقله عنه مجدى العدوى وعندما قرا مجدى كتاب« نسب حرب» للبلادى وجد فيه ان الحمراء موضع يقع ناحية المدينة المنورة يقطنة الحوازم من قبيلة حرب ووجد رواية تفيد ان فرعا منهم يدعى النفعة ويقولون ان اصل هذا الفرع من النفعة من عتيبة

اى حلفاء لقبيلة حرب فمن البديهى ان ينصرف الذهن الى ان النفيعات قدموا من هذه الحمراء؟! التى هى بجهة المدينة خاصة انه قرا ان فيها « نفعه» وواحدهم نفيعى

ويظهر هنا خلطهم بين اسماء الموضوعين: الدار الحمراء» والحمراء لذا اندفع مجدى بلا هوادة معتقدا انه وجد ضالته وانه اكتشف الحقيقة وهى ان النفيعات من النفعة بناء على ما تقدم ذكره وبدا يكتب ويتحدث فى بعض الصحف والمجالس ان النفيعات لخوال النبى صلى الله عليه وسلم؟ لانه قرا ان النفعة من بنى سعد والصحيح ان هذا القول لا يخص النفعة من عتيبة وحدهم ان صح ذلك

هل الموضع يدعى الحمراء ام الدار الحمراء؟

رواية عبد العاطى خضر تفيد ان اسم الموضوع الحمراء وهذا غير صحيح لان خضر ذكر لى اثناء زيارتى للنفيعات انه زار مكة والمدينة فى رحلة حج او عمرة وراى وهو يستقل سيارة الباص لوحة مكتوب عليها الحمراء فاعتقد انها هى التى قدموا منها قبيلة النفيعات! فترسخ فى ذهنه ان الموضوع يسمى الحمراء بدل الدار الحمراء والذى ذكره الجزيرى وهى مظنه وصواب اسم الموضع هو الدار الحمراء والذى ذكره الجزيرى والنهروالى من علماء القرن العاشر الهجرى علما ان الجزيرى ذكر النفيعات قرب العقبة والعقبة من الناحية الجغرافية تقع فى شمال الحجاز والدار الحمراء تقع قريبة من العقبة يقول النهروالى عنها ويبتدى الركب فى النزول من العقبة فى صعود وهبوط الى ان يصل موضعا فى اثناء الجبل ترابه احمر يقال الدار الحمراء فى تذكرته للسماة « تذكرة النهروالى» مخطوط ورقة ١٦٣

ورد في هذا المقال بعض الأخطاء المطبعية وهي لا تخفى على القارئ الكريم.

وقد ذكر هذا الوضع المشهور الجزيري في مواضع عدة من كتابة وذكر ان النفيعات او على الاقل قسم منهم حوالى العقبة انظره الدرر الفرائد المنظمة ٨٧٥/٢ و٩ ٩١و ١٢٦٩و١٣٠٥و١٣٢٧ ، ومن هنا يتضح الخطا الذى وقع فيه الكاتب وكل من نقل عنه خاصة ان الدار الحمراء التى يذكرها بعض النفيعات يقولون انها فى بر الحجاز بدون تحديد لموضعها لذا ظنها عبد العاطى خضير ، حمراءه المدينة!! عندما راى اسمها يلوح على لوحة الطريق وهو راكب سيارة الباص كما حدثنى رغم بعدها عن سيناء

ولكن الصحيح ان المقصود بالدار الحمراء هو الموضع الذى قرب العقبة والذى ذكره العلماء امثال الجزيري والنهروالى وهو معدود من ارض الحجاز حيث يقع فى شماليه وهو الاقرب مكانا وزمانا لعرب النفيعات وسواء صح ان النفعة الذين من الحوازم من حرب فى حمراء المدينة هم من نفعة عتيبة او من قبيلة حرب فانه ليس لهم علاقة بنفيعات مصر الذين ورد ذكرهم لدى المقريزى فى القرن التاسع الهجرى انظر كتابة الاعراب عما فى ارض مصر من الاعراب الطبعة المذيلة على تاريخ ابن العبون

واود ان اشير الى ان النفيعات قبيلة كبيرة تسكن فى ارض مصر والشام فى كل من الاردن وفلسطين علما ان القبيلة كلها مجمعة على انتسابها الى نافع بن مروان من طى القحطانية وقد حدثنى اخى وصديقى الباحث المعروف الاستاذ راشد بن حمدان الاحيوى السعودى قائلاً ان نفيعات الاردن والذين يقطنون فى وادى السير مجمعين على انتسابهم الى نافع بن مروان من ثعلبة طى

قلت:وهذا هو المعروف عنهم قديما وحديثا وهو ما سوف نراه فى النصوص التى ستأتى على ذكرها ان شاء الله

ومجدى العدوى يزعم ان لدى قبيلة النفيعات الكريمة مخطوطات ووثائق تثبت انتسابهم الى النفعة من عتيبة وهذا مالم اره عند زيارتى لهم ؟!! وانى اسئلة ان يبين لنا تلك الوثائق والمخطوطات المزعومة ان كان صادقا فيما يقول والله جل شانه يقول فى محكم كتابه الكريم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين

ما علاقة مجدى العدوى بعرب النفيعات؟

ذهبت فى احدى المرات الى عرب جهينة وعند جهينة الخبر اليقين-المجاورين لعائلة الاخ مجدى العدوى الذى يسكن فى عرب الطيقات المجاورين لعرب جهينة فى القليوبية انا والاخ عبد العزيز الاحيبب من السعودية وسألت احد كبار السن من قبيلة جهينة عن نسب مجدى العدوى الذى يزعم هداه الله انه يمثل قبيلة النفيعات فى مصر فاخبرنى هذا الرجل وقال معروف عندنا ان عائلة العدوى التى ينتمى اليها الاخ مجدى لا تنتمى الى القبائل وانهم معروفون فى اوساط المنطقة انهم مزارعون وفلاحون عند عائلة الصفورى او ابو هتيمى ولم يعرف عن اجدادهم انهم قالوا بانهم من عرب النفيعات

اما من حيث ذكر عائلة العدوى فى جرد قبيلة النفيعات فقد فسر لى احد النفيعات ان عمدة عرب النفيعات فى الشرقية ايام الاحتلال الانجليزى قد ادرج عائلة العدوى ضمن النفيعات حتى لا يدخلوا الخدمة العسكرية لانهم كانوا يزرعون له الارض فى الشرقية ويؤكد هذه المعلومة وجود اسم قرية اولاد العدوى ضمن فلاحى الشرقية مجاورين لعرب النفيعات ورد هذا فى كتاب المعجم الجغرافى لقرى مصر لاحمد رمزى

وفى ما يلى نصوص العلماء والمؤرخين الذين نصوا وبكل وضوح نسب النفيعات وانهم من نافع بن مروان من ثعلبة طى من العرب القحطانية

١-قال عبد العاطى خضير وهو من عرب النفيعات فى مقالته عن النفيعات سنة ١٣٦٢هـ "تنتسب قبيلة النفيعات الى نافع بن مروان بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طى فهم من العرب القحطانية وقال ايضا" اما املاك النفيعات فى الشرقية فيجرى عليها الى اليوم ما كان يجرى على اموال جدهم الاول حاتم فهى غادية ورائحة بين الكسب الحلال والاستهلاك الكريم" انظر: مجلة الاعتصام جمادى الاولى سنة ١٣٦٢هـ ص ٢٢-٢٤

وقد قدمنا هذا النص على بقية النصوص التالية لان كاتبه احد ابناء النفيعات ولمقالته الان ستين عاما وهى ما تتفق مع نصوص العلماء التالية٢- قال ٢ - احمد موسى الفسفوس" بنو شبل من نافع بن مروان ومن اعقابهم النفيعات فى سينا وفلسطين كان بنو شبل والجواهرة والمراونة ينزلون مع غيرهم من ثعلبة بمصر والشام "انظر: ، احياء التراث، ص ١٠١ قلت: وكان الاستاذ الفسفوس يعيدنا الى نصوص قديمة تتفق مع ما ذكره منها:

٣-قال ابن فضل الله العمرى ت٧٤٩هـ ، عن فروع نافع بن مروان من ثعلبة طى حيث قال:" واما ثعلبة مصر والشام فمن طى .. وثعلبة وعنين ونبل اخوة: الثلاثة اولاد سلامان،قال ومن درما البقعة وسبل-ء تصحيف والصواب شبل ،انظر : حاشية كتابة، -ولد نافع بن قروان-مروان-والحنابلة وجدهم حسين. والمراونة جدهم مروان ...قال: ومن ثعلبة الجواهرة جماعة سنجر بن عمر بن هندى: انظر، مسالك الابصار، ط١٤٠٦هـ ١٩٨٥م ص ١٧٦-١٧٧ قروان، تصحيف مروان، والحنابلة وجدهم حسين . والمراونه جدهم مروان ... قال : ومن ثعلبة الجواهرة – جماعة سنجر بن عمر بن هندى فى كتابه مسالك الابصار، ط ١٤٠٦ ، ١ هـ ١٩٨٥ م ص ١٧٦ – ١٧٧

٤-قال القلقشندى ، ت ٨٢١هـ ، عن بنو شبل : " بنو شبل بطن من ثعلبة طى من القحطانية مساكنهم مع قومهم ثعلبة بمصر والشام قال الحمدانى: وهم ولد نافع بن مروان" فى كتابة ، نهاية الارب، دار الكتب العلمية ص ٢٧٧

٥- قال المقريزى، ت ٨٥٦هـ، عن شبل من فروع ثعلبة طى بارض الشام مما يلى مصر :"..وشبل من ولد نافع بن ثروان" وثروان تصحيف مروان فى كتابة ، البيان والاعراب عما بارض مصر من الاعراب، تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين ١٩٨٩م دار المعرفة الجامعية ص ٣-٤

٦-قال ابن ياس، ت: ٩٣٠هـ، فى حوادث جمادى الاخرة سنة ٩١٦هـ : " وفيه رسم السلطان بشنق شخص من العربان المفسدين يقال له عمر بن موسى النفعى من عربان ثعلبة وكان من شجعان العرب" فى كتابة ، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، ١٩٤/٤ طبعة ٣-١٤٠٤ هـ١٩٨٤ م الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة

٧-قال نعوم بك شقير: "وقد رايت ذكرا للنفيعات فى كتب الدير يرجع الى سنة ١٠٠١هـ ١٥٩٣ م وهم ينتسبون الى نافع بن مروان بطن من ثعلبة طى نجد الحجاز" فى كتابة تاريخ سينا ط-١٤١١،١هـ ١٩٩١م دار الجيل بيروت ص ١١٠

قلت : ولم يطلع نعوم شقير على نصوص كثير من العلماء امثال ابن فضل الله العمرى والقلقشندى وغيره لان كتبهم لم تطبع فى وقته

٨-قال زكى محمد مجاهد الظواهرى، ١٢٩٦هـ ١٨٧٨م، ت١٣٦٢هـ ١٩٤٤م ، التالى :"شيخ الجامع الازهر وهو الشيخ التاسع والعشرون من شيوخ الازهر الاجلاء، وهو شيخ الظواهرية وهى فخذ من قبيلة النفيعات التى تنتسب الى نافع بن ثوران ، مروان، ابن عوف ابن ثعلبة ابن سلامان بن ثعل، تصحيف والصواب: ثعل بطن معروف، ابن عمران ابن الغوث ابن طى من العرب القحطانية" فى كتابة ، الاعلام الشرقية، ٣٥٩/١ دار الغرب الاسلامى الطبعة الثانية ١٩٤٤م

وذكر المؤلف مصادر الترجمة وهى أ-جريدة الاهرام سنة ١٩٤٤م شهر جمادى الاولى ب-السياسة والازهر ، مذكرات الشيخ نفسه، ج-حياة مجاور فى الجامع الاحمدى- تاريخ معهد اسيوط الدينى هـ مجلة الاعتصام سنة ٤ عدد ٤١

٩-جاء فى الموسوعة الفلسطينية : " ينسب عرب النفيعات الى نافع بن مروان من بطون ثعلبة ويعودون باصولهم الى نفيعات مصر"، الموسوعة الفلسطينية، القسم الاول مجلد ٢٢٠/٣

وجاء فى الموسوعة ايضا:" يعود عرب النفيعات باصولهم الى نافع بن مروان بطن ثعلبة طى العربية وكانوا يقيمون بين نهرى المفجر واسكندرونا" مصدر سابق مجلد ١ ص ٦٥٠

١٠-قال الدكتور عباس مصطفى عمار:" النفيعات قبائل لا يعرف اصلها على وجه التحقيق وان كان البدو فيما يروى نعوم بك شقير عنهم يرجعونها الى نافع بن مروان من بطون ثعلبة طى نجد الحجاز" فى كتابة ، المدخل الشرقى لمصر، ص ١٢٤

١١-قال محمد عزة دروزة فى ذكرهم:" وهم ينتسبون الى نافع بن مروان بطن من ثعلبة من نجد الحجاز" فى كتابة العرب والعروبة، ج١٠٥/٧

قلت :هذا النص ايضا نقلا عن نعوم شقير

١٢-قال اللواء حامد احمد صالح ان السواعد فرع من ثعلبة ابن عمر بن عوف بن مالك بن الاوس عند رسمه لاحدى مشجرات النسب قلت : والسواعد فرع من النفيعات فى كتابة ، نحن العرب، ١٩٦٢م ص٧٤

وقال بالنص الحرفى فى موضع اخر:" السواعد من ثعلبة من الاوس فى جنوب سيناء"ص ١٣٦

ويهمنا هنا انه نسب احد فروع النفيعات وهم السواعد الى ثعلبة او الثعالبة وهم من طى كما نص عليه المتقدمون

وفى الختام اقول ان الدار الحمراء تقع فى شمال الحجاز قرب مدينة العقبة وهى التى ذكروا النفيعات بالقرب منها ومنها اتوا الى مصر وهى القريبة من بلاد ثعلبة طى كما تقدم ونسب قبيلة النفيعات الكريمة الى نافع بن مروان من ثعلبة طى واضح ومعروف وقد رواه رجال النفيعات لنعوم شقير ورواه الاخرون من ابناء النفيعات فى فلسطين والاردن ودونته الكتب والمصادر وقد قيل لا اجتهاد مع النص ولا يصح الا الصحيح ولا علاقة لهم بقبيلة النفعة من عتيبة لا من قريب ولا من بعيد واحيط علم القارىء باننى اكتفيت بما لدى من معلومات موثقة واى رد ليس له تعليق لدى واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

بقلم الباحث

تركى بن مطلق القداح النفيعى العتيبى

المملكة العربية السعودية الرياض

قبيلة النفيعات

القبائل العربية في مصر

بقلم محمد ... صبري

بقلم عبد العاطي خضر

قبيلة أنصارية

لايكاد يوجد قارىء فى قبيلة النفيعات لايعرف الانصار، ولا يلم بفكرتها ، ومثلها يجرى فى دمه من قديم الزمان، وقد آن أن يفسح بها العرب جميعا إن شاء الله . فعلى رمال بادية الشرقية فى مصر — وهى ذلك الجسر التى الذى يربط صحراء مصر بصحراء نجد وبوادى الشام — ... أولئك الشباب الذين ينتمون فى شجرة العروبة ... الى قبيلة النفيعات ، والذين ... الله بسلم فطرتهم من أدواء الحياة المعاصرة . ومن زيغ التراث الفاسد ، فأفاقوا بعد الضلال وعلى ألسنتهم كلمة الأنصار ، وفى قلوبهم حدود فكرتها ، وفى ... بعض تاريخها القديم الكريم : منذ اقترنت فى الجزيرة العربية حركة الأنصار الأبرار بتثبيت أركان الاسلام ، ونشر كلمته، وبسط سلطانه ...

على تلك الرمال النقية حيث ضربت بطون النفيعات خيامها منذ عهد قريب ، ونثرت ... وعشائرها نشأ أولئك الشبان : الذين تفرقوا فى نواحى مصر وراء مقادرهم ، ثم اجتمعوا فى القاهرة أخيرا ليكون باجتماعهم هذا القدر العظيم إن شاء الله ، إذ ... كما نراهم لتجديد اليقظة الاسلامية فى العالم العربى ، تحت شعار الأنصار ... من كل حدب وصوب ، ... الدعائم التى لا تبلى من ... العربى ، والعقل العربى ، و... العربى !

على تلك الرمال ، وماوراءها و... فى آفاق التاريخ العربى ، نشأ أكثر اخوانى الانصاريين الذين عرفتهم بصلة القربى وصلة الرأى . وإذا كنت لا أقصد إلى التسجيل فى هذه الكلمة فانى أكتفى بذكر أولئك الذين ينهضون اليوم بهذه المجلة ليكشفوا فى أبحاثها عن القواعد العقلية ، ويعثروا على صفحاتها من الحقائق التاريخية كلما تفتقر اليه حركة البعث الاسلامى ، والبناء العربى ، من زاد الثقافة والعقل، وفيض الحياة والشعور . وهؤلاء هم اخوانى وذوو قرباى محمد صبرى ، وأحمد شوكان ، وأبو العطا ، والحكيم ، ومحمد ... ان ، ومحمد ... ، ثم عبد العاطى كاتب هذه السطور . وإنى أعتقد أن شرف نجاح هذا المسعى راجع إلى العرب جميعا ، يعود بطبعه إلى كافة المؤتلفين عليه ، والمؤازرين له .

وحسب قبيلة النفيعات من هذا أن تكون قدمت بعض ماعلمها نصر العرب ، ودينهم ، و... تاريخهم بما سبقها إلى مثله كثير من القبائل الحالية المتجمعة معنا بقوة حيويتها على خصائصها العريقة الثابتة . ومادمنا فى أول الرحلة إلى الله فان فى مجال الجد وحسن السعى ، لمتسعا واسعا لفضائل العرب المذخورة ، ومعتركا رحبا لتنافسهم الكريم على كسب الحمد ، واحقاق الحق ، وبذل الحياة .



ابراهيم صالح منصور شيخ قبيلة النفيعات ، ورأس فخذ الحضيات فى القبيلة

نسبها وأفخاذها

قبيلة النفيعات من القبائل التى انتجعت بعد رحلتها من نجد أكثر من قطر واحد . فبعض بطونها الآن فى بادية الشام ، وبعضها فى شمال فلسطين ، وبعضها بشرق الأردن. وموضوع هذه الكلمة عن النفيعات المقيمين الآن ببادية الشرقية بمصر .

تنتسب قبيلة النفيعات إلى « نافع » بن ثوران بن عوف ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طىء . فهم من العرب القحطانيين ، وقد هبطوا مصر فى سنة ١٠٠١ هجرية — كما هو ثابت فى بعض المراجع التاريخية بدير طور سينا ، ومنها الكتاب الذى اصطلح العرب على تسميته كتاب « الأم » — وقد هاجر النفيعات فى ذلك التاريخ من الحجاز هم وقبيلة الصوالحة . فلما بلغوا شبه جزيرة سينا استولوا عليها ، واقتسموا خيراتها فيما بينهم ، وكانت من قبل ذلك تقسم بين قبيلتى بنى واصل والحماضة اللتين ضعفتا من طول القتال فيما بينهما تنازعا على خيرات تلك البلاد ، وعلى حراسة الحجاج المصريين .

بعد استيلاء النفيعات والصوالحة على شبه جزيرة سينا انضمت بقية الحماضة إلى النفيعات ، واندمجوا فيهم إلى اليوم ، وآلت حماية الدير وحراسة الحجيج إلى النفيعات والصوالحة معا . ثم جاءت قبيلة العليقات بعد ذلك من الحجاز إلى سينا فحالفت النفيعات ، وتألفت من هذه القبائل جبهة متحدة رأسها نفيعى .

حل بشبه جزيرة سينا قحط شديد بعد فترة طويلة من الوقت فنزل النفيعات منذ عهد قريب إلى بادية الشرقية فى أماكن أحسنوا اختيارها لوجه الشبه الشديد بينها وبين بوادى الحجاز والطور ، حيث كانت مساكنهم من قبل . وقد ترك النفيعات عند رحلتهم من الطور أهل بيت لهم اسمهم « السواعدة » يقيمون لليوم مع حلفائهم العليقات

يقيم النفيعات الآن فى الشرقية فى قرى كثيرة تظاهر الصحراء ، ولكنهم يطلقون عليها كلمة « عرب » بدلا من « قرية » أو « عزبة » . وهم فيها يجمعون بين الرعى والزرع . وقد أقام أكثرهم الدور حديثا جدا ، أى فى طلائع القرن الرابع عشر الهجرى . وللنفيعات اثنا عشر فخذا ، لكل فخذ شيخ وللقبيلة شيخ واحد يجمعه ، وتجمع أمرها عنده ، وتدور بيوتها من حول بيته هو الشيخ ابراهيم صالح منصور . أما أفخاذ القبيلة فهى الحضيات وشيخها ابراهيم صالح شيخ القبيلة والجابلة وشيخها اسماعيل عيد ، والحجاجنة وشيخها خضر محمد خضر ، والسراحنة وشيخها محمد حسن سرحان ، والشوامين وشيخها منصور نصر والزاقين وشيخها صالح سلامة والمداريف وشيخها محمد حسن معروف ، والنميرات وشيخها على عواد ، وحزام وشيخها حسن ابراهيم ، وبنى أيوب وشيخها عبد العزيز نصر الله ، والظواهرية وشيخها محمد الأحمدى الظواهرى ، والدبور وشيخها محمد حسونة

وهذه الأفخاذ فى النفيعات لاتتصاهر إلا فى بيوتها ، أو مع عرب القبائل الأخرى القائمة البناء ، والمتحاكمة إلى نظمها وتقاليدها العربية . وهذا من شأن معظم القبائل التى اعترفت لها الحكومة المصرية بامتيازاتها العامة ، وبنظامها الداخلى فى المحاكمات والمصالحات ، وجعلت بملاحظة ذلك

إدارة خاصة في وزارتي الدفاع والداخلية . وبهذا السلاح القطري استطاعت النفيعات أسوة بصفوة القبائل أن تحمي خصائصها ، وأن تحقق الحماية التي كفلتها الشريعة الإسلامية للدم العربي في كفاءة الزواج .

منازلها وأملاكها

لقبيلة النفيعات إلى الآن آثار بيت على مسيرة بضعة أميال من مكة يعرف باسم «الدار الحمراء» . أما أملاكهم ومياههم في شبه جزيرة سينا فكثيرة ، ولاتزال في حوزتهم إلى الآن . وهي تشمل الأرض الواسعة في أودية فيران والنصب وبعبعة ، وبهذه الأراضي نخيل ، وأشجار فاكهة ، وآبار أباح النفيعات الانتفاع بها لجميع العرب بلا تمييز بين قبيلة وأخرى . ويقوم بالإشراف على هذه الأملاك نيابة عن شيخ القبيلة الحالي خلفاء النفيعات السابقين بالطور . وقد أرادت إحدى شركات التعدين الأجنبية أن تشتري في العام الماضي من النفيعات احدى الآبار التي تملكها لتغرس فيها الأنابيب الرافعة ، وتظفر بمائها فرفض الشيخ ابراهيم صالح السماح بها مع سخاء العرض في قيمتها وذلك حرصاً على تركها مباحة للعرب العابرين ، ينتفعون بمائها في شربهم وري ماشيتهم .

أما أملاك النفيعات في الشرقية فيجري عليها الى اليوم ما كان يجري على أموال جدهم الطائي الأول «حاتم» ، فهي غادية ورائحة ، بين الكسب الحلال ، والاستهلاك الكريم .

أثرها الثقافي

ساهمت قبيلة النفيعات منذ خمسين سنة في انشاء «مدرسة العرب» بمدينة الزقازيق ، وقد تخرج منها من أبناء القبائل العربية بالشرقية عدد كبير من رجالات مصر النابهين اليوم . واذا كان أبناء النفيعات لم يلقوا بالا إلى أخذ نصيب وافر من الوظائف الحكومية فانهم لم يعرضوا عن التعليم النافع ، وان كان استمرار العدد الكبير منهم في مراحل الدراسة المفيدة قد انتهى بهم الى بعض الوظائف العامة والثانوية . على أنه مما يحق الفخر به أن واحداً من أبناء النفيعات لم يتخرج من كلية الآداب . ولقد رمى سوء الحظ واحداً منهم إلى هذه الكلية ، ولكنه لم يكد يقف وجهاً لوجه أمام «تصاريف» اللغة اللاتينية ، وأنقاض الارتباكات الفلسفية اليونانية حتى زوى وجهه عنها ، وانصرف لغيرها ، ناجيا ببساطة عقله ، واستقامة نهجه ، ورجولة لسانه وقلبه !

فمن شباب النفيعات تخرج عدد من الحقوقيين قضاة ومحامين ، وعدد من الأطباء والمهندسين والمعلمين . وقد كان لهم دور في مشيخة الأزهر عندما اختير الشيخ محمد الأحمدي الظواهري ، وهو شيخ فخذ الظواهرية في النفيعات ، شيخاً للجامع الأزهر في سنة ١٣٤٨ هجرية .

أما من ناحية السياسة الداخلية فقد اتجه النفيعات بفطرتهم الى اعتزال معتركها . واذا كان اثنان من أبنائها قد اشتركا على التعاقب في مجلس النواب فلم يكن ذلك جنوحاً منهم الى تأييد حزب معين ، وانما كان رعاية لمصالح المنطقة التي يعيشون فيها ، وتمثيلا لحاجات الأهلين الذين يلوذون بهم ، ويلجأون اليهم .

ولم يعرف للنفيعات من الأعمال العامة غير هذا الاتجاه الثقافي الظاهر ، والذي تميز على الدوام باستهدافه خدمة اليقظة العربية ، والنهضة الاسلامية . ولكن في مرة واحدة فقط اشترك النفيعات بكل قوام اشتراكاً فعليا في حركة



خضر محمد خضر عضو مجلس النواب السابق ورأس فخذ الحجاجنة في النفيعات

الثورة العرابية ، مثل غيرهم من العرب ، فقدموا في معارك هذه الحركة ما عندهم من الرجال والخيل والابل والاقوات .

تراثها العربي

تعيش النفيعات الآن في نجوعها ، بين مراكز القبائل الاخرى لاتفتأ تتذكر أصولها الاولى ، وتناضل ببقية تراثها العربي الذي حافظت عليه عوامل الاضمحلال التي يأتي به الاستقرار والرغد ، وسوء المورد الثقافي ، وضيق مجال الاصهار الى الطيبين من الاهل والاكفاء . على أن لمعات من الامل ماتزال تتقد كالجمرات الخابية تحت الرماد الاشهب كلما مرت الريح الرخاء آتية من مساكنها الاولى ، فأذكت في قلوب أبناء هذه القبيلة ، كما هي تذكي في قلوب اخوانهم عن قرب وعن بعد ، خصائص ترمي عن ضوئها في دجى المستقبل ، فتجد من كرم يدها ، وشجاعة قلبها ، وبساطة منطقها ما يؤلف أشتات الرأي في قطب النهضة الاسلامية واليقظة العربية . ولقد اشتهر النفيعات بالكرم إلى الحد الذي لا يعرفون فيه الابقاء على شيء . والذي



محمد الاحمدي الظواهري شيخ الجامع الأزهر السابق ورأس فخذ الظواهرية في قبيلة النفيعات

أناخ على الكثير من بيوتهم . على أنهم في كلا الحالين كانوا وما يزالون أعفاء الفقر ، مشتركي الغنى ، لايذودون عما في يدهم طالب حاجة ، ويبيتون في كل محلاتهم وقراهم مفتوحة على مصراعيها للطارقين ، مهيئين للضيف كأنما خلقوا من أجله .

ولهذا السبب تجتمع القبائل العربية في مصر في أكثر خصوماتها إلى بيت النفيعات للتقاضي فيه . وتترك مقادة التحكيم اليها . ولقد كانت آخر هذه القضايا في العام الماضي سنة ١٣٦٢ ، حيث فصلت بين قبيلتي العيايدة والسعاديين في خصومة مستحكمة ذهب فيها الكثير من الاموال والانفس وقد شهد اجتماع الصلح في بيت الشيخ ابراهيم صالح آلاف عدة من العرب الذين أقبلوا على خيولهم وفي سياراتهم من مسافات بعيدة ليحضروا الفصل في هذا النزاع القديم . وقد أكرم النفيعات وفادة هؤلاء الاهل ، دون أن يمسوا شيئاً مما يصطلح المتقاضون على تقديمه بالتساوي لاهل بيت التحكيم ، وهو يكاد يعادل جزءاً كبيراً من ديات القتلى .

واشتهرت النفيعات بحب الخيل ، وان كانت قبيلة الطحاوية في فاقوس أشهر بتربيتها وتوليدها والمتاجرة فيها . ولقد ترك هذا الحب أحزاناً كثيرة في بعض البيوت . فقد فقدت النفيعات في احتفالين من احتفالات السباق التي يدعو لها العرب شابين كريمين من خيرة شبابها قضيا في حادثين عفويين لا ارادة لاحد فيهما .

وقد اشتهر من فرسان النفيعات في مصر «ابو معروف» ، وكان له رمح طويل يضربه في ظاهر القرى التي يجيزها ويلقي عليه ثوبه فيصبح من موقع الرمح إلى مدى البصر حمى له لا يؤذى أهله . وكانت له أمام بيته حفرة لا يجف فيها دم الذبائح لاضيافه . ومن هؤلاء الفرسان قريبي العهد سلامة معالي وابراهيم نصر الله ومحمد خضر وموسى ...

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٢





التاريخ : ١٤٢٤/٨/٢٣هـ
الرقم :
المرفقات :

فضيلة الشيخ البحاثة / عاتق بن غيث البلادي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،، وبعد

يسرني أن أبعث إلى أستاذنا القدير صورة من البحث الذي ألقاه سعادة الدكتور **عبد الهادي التازي** في ندوة حمد الجاسر مؤخراً تحت عنوان **"ينبع في المصادر المغربية"** والذي أحال فيه إلى عدد من كتبكم القيمة عدة مرات.

وتقبلوا منيّ خالص تحياتي وتقديري ،،،،

رئيس التحـــــرير

[توقيع]

حسين محمد بافقيه

ص.ب ٤٢٨٨ جدة ٢١٤٩١ المملكة العربية السعودية هاتف: ٦٥٧٠١٦٩ ٢ ٩٦٦+ فاكس: ٦٥٢٨٢٧٥ ٢ ٩٦٦+
P.O.Box 4288 Jeddah 21491 Kingdom Of Saudi Arabia Tel: + 966 2 6570169 Tel / Fax. + 966 2 6528275
E-mail: hajjmagazine@saudionline.com.sa

بسم الله الرحمن الرحيم





التاريخ : ١٤٢٤/٨/٢٦هـ
الرقم :
المرفقات :

فضيلة الشيخ البحاثة/ عاتق بن غيث البلادي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،، وبعد

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، يسعدني أن أقدم لسعادتكم تهانيّ الصادقة ، سائلاً المولى عزّ وجل أن يعيده عليكم وعلى من تحبون وعلى المسلمين بالخير واليمن والبركة ، وأن يوفقنا جميعاً لصيامه وقيامه ، وأن يسبغ على عباده المسلمين جميعهم أحياء وامواتا رحمته ، إنه سميع مجيب .

وكل عام وأنتم بخير ...

رئيس التحـــرير

حسين محمد بافقيه

ص.ب ٤٢٨٨ جدة ٢١٤٩١ المملكة العربية السعودية هاتف: ٦٥٧٠١٦٩ ٢ ٩٦٦+ فاكس: ٦٥٢٨٢٧٥ ٢ ٩٦٦+
P.O.Box 4288 Jeddah 21491 Kingdom Of Saudi Arabia Tel: + 966 2 6570169 Tel / Fax. + 966 2 6528275
E-mail: hajjmagazine@saudionline.com.sa

٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للطباعة والنشر والتوزيع
مكة المكرمة - ساحة اسلام
هاتف: مكتب ٥٤٤٧٤٩٤ - مكتبة ٥٤٤٨٢٠٢
ص.ب: ٢٩٩٢ - برقياً: دام

الرقم ......
التاريخ ٨/٩/١٤٢٤هـ
المرفقات أوراق مصورة ......

حضرة الابن الكريم السيد حسين بن محمد باقفيه المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد.

فقد تلقيت رسالتكم المؤرخة في ٢٣/٨/١٤٢٤هـ
المرفقة بها صورة من محاضرة الاستاذ الفاضل:
عبد الهادي التازي، فشكرت لكم ذلك مع اني سوف أنشرها
في دورية (رسائل ومسائل) المجلد الخامس، أدام نفع
الاستاذ الكريم.
وارسل لكم برفقة مذكرتي هذه أوراقاً فيها ما يفيد في
تاريخ الشيخ سليمان المغربي السوسي.
لكم التهاني بشهر رمضان المبارك، ولأخيكم النجيب
عبد الله بن علي الطيار، ولأسرة مجلة الحج.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والدكم
عاتق
عاتق بن غيث البلادي

ينبع في المصادر المغربية

تلخيص الدراسة التي أعدها د. عبد الهادي التازي عضو المجامع العربية لندوة كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض تكريمًا للشيخ حمد الجاسر، شعبان 1424 = شتنبر 2003.

لِكُثْر ما تردد اسم (ينبع) كثغرٍ هام على ساحل البحر الأحمر بعد اختفاء الحديث عن ثغر (الجار) كفُرْضَةٍ للمدينة المنورة يقترن ذكرها باسم يثرب، ولكثر ما نسمع عن هذا الموقع الجغرافي وما قيل عنه في وثائقنا وعند رحالتنا، وفي علاقات المغرب بالحجاز التي بلغت إلى حد أن (ينبع) سجلت مصاهرةً تمت بين ملكٍ من ملوك المغرب وأمير من أمراء الحجاز مما ترك له بصماتٍ بارزةً فيما كُتب بالعربية والتركية والفرنسية !... لِكُثْر كل ذلك تردد اسمها في المصادر المغربية...

ومَن منا لا يدرك مركز ينبع ومكانةَ وأهميةَ ينبع كمرفأ يربط الجزيرة بالعالم الخارجي، ولا سيما بعد أن أصبح ينبع "ينابيع" يعتز بها التاريخُ الحديث للمملكة العربية السعودية.

ولم تكن (ينبع) مجرد محطةٍ بحريةٍ هامةٍ في طريق الحجاج، ولكنها كانت مركزاً تجارياً دولياً يتوفر على كل ما يمكن أن يخطر على البال من مقتنيات، الأمر الذي أجمله أحد الرحالة الأندلسيين في كلمةٍ صغيرةٍ قصيرةٍ موجزةٍ ولكنها دالة، قال : إنه يوجد فيها حتى "لبن الطير"، إذا طلبه الإنسان ! ويجب أ ن نتصور حجْم الطير ونتصور، مع هذا، ما قد يدره من "لبنٍ" يمكن للإنسان أن يحتاج إليه، وهل للطير لَبَن ؟!

ويكفي لكي نعرف عن مركز ينبع الدولي أن نتصور أنها كانت ملتقى الأجناس والألوان واللغات والعادات، يكفي ذلك لنعرف أنها كانت نقطةَ لقاء بين عدد من الحضارات والثقافات التي تقاطرت عليها من الجهات المجاورة. وعندما نقول الجهات المجاورة، لا نقصد إلى مكة والمدينة فقط، ولكنا نقصد إلى الجهات التي تقع على الضفة الأخرى من البحر الأحمر، وكذلك الجهاتُ النائية التي تنتسب لقاراتٍ أخرى... إن البحار والخلجان والأودية والأنهار ما كانت، أبداً فواصل بين الشعوب والأمم ولكنها على العكس من ذلك كانت بواعث

اتصال، هكذا يجب أن نفهمها. ومن ثمت، فإن الحديث عن (ينبع) حديثٌ عن نافـذة حضـارية كان لها تأثيرها، أخذاً وعطاءاً على المنطقة...

عندنا في جنوب المغرب أسر ما تزال إلى الآن تلح على أن تضيف إلـى أسـمائها نعـت (الينبعي) لأنها ترى في ذلك تمسكاً بهويتها وأصالتها، من أجل كل هذه "المؤشرات" وجـدت نفسـي مطالباً، وأنا أتلقى من أخي العزيز الشيخ حمد الجاسر، كلما رأيته في الرباط أو الرياض أو في للندن والقاهرة، أتلقى السؤال عما تجدّد لدي من أخبار ينبع... ؟ ! كنت أشعر بأنني مطالَب أمامه بما يرضي رغبته. لقد كان رحمه الله، دقيق التعامل خلاقاً لما يظهر عليه الحال ونحن نجالسه جلسـات مجاملـة ! .. !

ظل يلاحقني... وكانت تلك الملاحقة وراء حديثي اليوم عن ينبع، (ينبع) التي أهـدى هذا الحديث عنها، من خلال الجامعة، إلى الأخ الذي رحل عنـا دون اسـتئذان، أخينـا حمـد الجاسر، الذي قضى في ينبع زهرة شبابه. ومن خلال الجامعة كذلك أهدى الحديث إلى أهل ينبع أو "الينابع" تعبيراً عن مشاطرتي لهم في حبِّ هذه الأرض الطاهرة التي طالمـا كانـت صـلة الوصل بين المشرق والمغرب...

رحل حَمَد عنا، ولكنه ترك رسالةً مقدسة كانت ورائي شخصياً وأنا أكتب هذه الحروف عن ينبع، ترك لنا رسالة حية تمثلت لي في أبنائه وبناته وأحفاده وأسباطه من الذين عمل علـى تربيتهم وتكوينهم. رسالة تمثلت في هذا الحشد من تلامذته البرَرَة وأصدقائه المخلصين ومعارفه الأوفياء من الذين كانوا يقصدون مجالسه ويتعشقون أطاريفه في وقتٍ لم تكن تقف فيـه أمامـه عقبة وهو يبحث هنا وهناك، ولم تلن له قناة وهو يتنقل عبرْ الفضاءات... رسالة تمثلـت فـي تواضعه الجم، كان يدخل بيتي وأنا غائبٌ عنه فأفاجأ به وهو يؤدي صلاة المغرب على مقربـةٍ من بين أبنائي وحفدتي !

وسألته ذات يوم وأنا أستعد لنشر رحلة ابن بطوطة : هل ماذا كان على علم بمخطوطةٍ لها **غير الثلاثين** التي توفرتْ عليه، فأجابنـي برسـالة بتـاريخ 1411/09/09 (24 مـارس 1991)، تحمل معها كل تواضع العلماء الذين يعرفون أن الإمام مالكاً، إنما دخل التاريخ مـن خلال قولته المشهورة : "من قال لا أدري علّمه الله ما لا يدري"، كانت الرسالة تحمـل معهـا عواطفه الصادقة التي جعلتني أثبت نصها في المجلد الرابع من تحقيقي للرحلة ضمن الملاحـق العلمية.

٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم



• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيا "العرب"

الرقم ٢/٦٧٣ التاريخ ١٤١١/٩/٩ المرفقات

استاذنا الجليل العلامة الدكتور عبد الهادي التازي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تلقيت الكتاب الكريم المؤرخ في ١٩٩١/٢/٢٨ وأبديت اسفي الشديد لعدم تمكني من رؤية حبيبنا واخواننا اثناء اجتماع المجمع لأسباب لايد لي فيها .

ولقد سررت بقيام حبيبنا بتحقيق "رحلة ابن بطوطة" ويؤسفني انني لاأعرف عنها من النسخ سوى ماهو مطبوع .

وأكرر من الأعماق اطيب التحيات لاستاذنا الجليل ولاسرته الكريمة الطاهرة ، ولاازال اذكر بمزيد من الشوق والحب السويعات التي سعدت فيها بالالتقاء بتلك الأسرة في دارة بغداد في حي السويسي في الرباط ، آملا أن تتكرر على خير ويمن وسعادة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم

[توقيع]

حمد الجاسر

24 مارس 1991

لقد كان مما حملني على تقديم ينبع عبر شهادة الرحالة المغاربة هو الرغبة في إشراك الإخوة بالمشرق في المتعة بسماع ما لم يسمعوه في المصادر المشرقية التي نعرف نحن في المغرب عنها الشيء الكثير....

إن ما كتبه المشارقة عن ينبع في تأليفهم منذ أن كان ميناء (الجار) هو الميناء السائد الذي تتزود منه المدينة المنورة، وعنه تطل على العالم الخارجي، إلى جانب ميناء (ينبع البحر) بما يتصل به من (ينبع النخل). كل تلك التآليف بما حملته من ظروف وصروف كان المغاربة يقرأونها وهم يستعرضون ما كتبه الإمام مالك في الموطأ[1]، وما كتبه ابن إسحاق في السيرة، وهم يرددون المثل الساخر الذي يقول : "اثقل من رضْوى وخاخ، شيخ تشابّ وشاب تشاخّ" باعتبار أن التعريف برضوى يقتضي التعريف ينبع !

وعندما يرددون أشعار كُثَيِّر في حبيبته عَزَّة ! وتنقّلها عبر القلزم إلى الضفة الأخرى، حيث ازداد حبه تأججاً لابنة بلده، يرددون اسمها وهم يقرأون عن أجمل وأكمل وأشمل وصف ليَنبع في بيتي شعر قالهما شريف ينبع العباس بن الحسن عندما طلب إليه الخليفة هارون الرشيد أن يقرب إليه صورة (ينبع)، والخليفة بعيدٌ عنها... لا سيما وأن العباس كان يكثر من الحديث عن بلاده ينبع، قال :

يا وَادِي القَصْر، نعم القصرُ والوادي ! — من منزلٍ حاضرٍ إن شئتَ أو بادي
تلقَى قراقيـرَه، بالعُقْـر، واقفـةً — والضبُّ والنون والملاّح والحادي!

هذان البيتان اللذان أولاً يصلحان خطأً تمالا الناس عليه، وهو أن (ينبع) البحر إنما ظهر أمره في القرن السادس، وكان الظهور مقصوراً على (الجار) !

قال العباس في هذين البيتين كلَّ شيء عن (ينبع البحر) التي كانت في الواقع الجغرافي توءماً كلاما للجار، لقد تذكر العباس من الميناء موقع القصْر، وموقع الوادي، ومن دون شك فإن هذين الموقعين كانا قمةً ما في المدينة... بما يشتملان عليه من منازل تمثل النمطين الاثنين : النمط الحضري، والنمط القروي.

يا وَادي القصْر، نعم القصرُ والوادي ! — من منزل حاضرٍ إن شئت أو بادي

ثم إن الميناء يتوفر على سفن تستطيع، بحكم عمق البحر وقربه من الساحل، أن تصل إلى البيوت ذاتِها ! فهي في عُقر المدينة، ثم إن ينبع تتوفر على كل ما يريده الإنسان أو يخطر

---

[1] ورد في الموطأ (كتاب البيوع) عن مالك أنه بلغه أن صكوكا خرجت للناس في زمن مروان بن الحكم من طعام الجار فتبايع، الناس تلك الصكوك بينهم قبل أن يستوفوها، فدخل زيد بن ثابت ورجل من أصحاب النبي على مروان بن الحكم، فقالا : أتحل بيع الربا يا مروان ؟ فقال : أعوذ بالله وما ذلك ؟ فقالا : هذه الصكوك تبايعها الناس ثم باعوها قبل أن يستوفوها ! فبعث مروان بن الحكم الحرس يتبعونها ينزعونها من بين أيدي الناس ويردونها إلى أهلها. تنوير الحوالك للسيوطي 2، 140، مطبعة علي صبيح بميدان الأزهر، مصر، بدون تاريخ.
الشريف محمد بن حسين الحارثي : ميناء الجار... مجلة الحج والعمرة، جدة. رجب 1424 غشت 2003.

بباله، وهكذا فهي تجمع بين الضب والنون ونحن نحفظ المثل القائل (شتان ما بين الضب والنـــون!!)، تجد فيها الحيوانات البحرية والحيوانات البرية... .

تلقى قراقيـرَه، بالعُقـــر، واقفـةً   والضبُّ والنونَ والملاحَ والحادي!

ثم هي بعد هذا وكميناءٍ يتردد عليه الناس من بلاد الشام وبلاد الصعيد وبلاد السند والهند، فإنك تجد فيها الملاّحين لأنها مكانهم ! وتجد فيها المغنين والحُداة، كذلك لأن الميناء كميناء، هذا قَـدَرُه كذلك، على نحو ما سنقرأ عن رحالة مغربي....

إن الحديث عن الغِناء يعني الحديث عن الموسيقى في المنطقة وعن أدواتها وأصنافها بما في تلك الأصنافِ ما كان يسمى "الرّديح"، وهو اسم ما يزال حياً إلى الآن في المغرب نسـتعمله مقرونـاً بكلمة الشطيح، يعني الرقص...

لا بدّ من الوقوف عند هذا الموضوع طويلاً لأنه سيساعد المهتمين بالأنثروبُولوجيا المتعلقـةِ بالمنطقة وبالجزيرة على العموم.... إن أحداً لا يمكنه أن يهمل النبش في موضوع الطربِ وهو يؤرخ لهذه السواحلِ التي كانت – كما قلنا ونقول – ملتقى التيارات والثقافات ... يقف الباحثون طـويلاً أولاً عند الحديث عن الأفراح التي تصحب ليالي منى في موسم الحج بما يتبعهـا من طبـول وغيطـات وزمّار، ثم ثانياً عند المشهد الذي يحمل في الجزيرة اسم العَرْضة... والذي يستعمل فيه السيف كمـادة لترتيب الإيقاعات وتقاطيف الأشعار [1]...

يخيل للمرء عندما يسمع اسم ينبع، أن في استطاعته أن يجعلها في جيبه ويهرب بها ! ولكن الواقع يخالف ذلك، وهكذا، ونحن نتتبع أخبارَ شبهِ الجزيرة[2] ورجالاتهـا، وطائفـةٍ مـن الأسـماء الجغرافية التي تحتضنها وعدداً كبيراً من أنماط العادات والتقاليد والأعراف التي يعرفها الإقليم، نجـد ذكراً لينبع في كل تلك العناوين... إن البلد -كما أشرنا- يقع على طريق القوافل بين الحجـاز وبـلاد الشام... وإليه ينتسب عدد كبير من الأشراف الذين كان لهم حضور قوي في التأريخ لـدار الإسـلام والحرمين الشريفين على الخصوص، ولا بد أن لا أغفل هنا انتماء الدولة الإدريسية بالمغرب والدولة السعدية والدولة العلوية كذلك، انتماء الجميع إلى البلد المذكور... هناك عدد من المواقع الجغرافية فـي شبه الجزيرة إنما تعرف بذكرها مجاورة أو محاذية أو في قلب ينبع ... ولهذا يذكر المؤرخون عـن (ينبع) أنها عبارة عن منطقة واسعة الأرجاء تحتوي على عددٍ من القرى والأودية والأخياف.

لقد استمر إقليم ينبع ملاذاً محبباً لأبناء الإمام عليّ وحفدته وأسباطه منذ أن استوطنها قبل أن يتولى الخلافة، كانوا مُعجبين بها وبطبيعتها وبقربها من البحر كذلك ...

---

[1] عاتق غيث البلادي : نسب حرب، دار مكة للتوزيع. طبعة ثالثة 1404 = 1984. ص. 207 وما بعدها.

[2] الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز. طبعة أولى 1390 = 1970 بيـروت. ج. 3، ص. 883. بلاد ينبع بقلم حمد الجاسر بدون تاريخ. ص. 22. تاريخ ينبع لعبد الكريم محمود الخطيـب، 1405 = 1985، الرياض، ينبع لنفس المؤلف : الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، 1413 = 1993.

وبالنسبة للموضوع الذي أعالجه : صلة ينبع بالمغرب، أرى أن أقف أولاً مع ينبع وهي تعيش أحداث القرن الثاني الهجري...

لماذا ؟ لأن هذا القرن هو الذي شاهد تحرك أحد أشراف (ينبع) من الحجاز إلى المغرب، ويتعلق بقادمٍ على المغرب من (ينبع)... كان هو إدريس الأول مؤسس الدولة الإدريسية بالمغرب الأقصى. إدريس هذا (غادر) ينبع إلى حيث يلبي نداء "الذين" كانوا يعارضون حكم العباسيين... وهناك في (وقعة فَخ) التي جرت بظاهر مكة يوم ثامن من ذي الحجة عام 169 (10 يونيه 786) تمكّن من الإفلات عبر البحر الأحمر ليجد نفسه في الضفة الأخرى بمصر... التي قادته صحبة مولاه راشد إلى طنجة،ومنها إلى وليلة حيث تم الاتفاق على إنشاء الدولة...

ولننتقل إلى ظروف ينبع وإلى الحركة المهمة الثانية التي تمت في القرن السابع الهجري... ويتعلق الأمر بمن نسميه في المغرب : "الحسن القادم" الذي أصبح رأساً للدولة السعدية التي نعد من ملوكها أحمد المنصور الذهَبي، بطل وقعة وادي المخازن [1] ثم رأسا لبني عمهم العلويين الذين يحكمون المملكة المغربية إلى اليوم، والذين تذكرنا في أول ملوكهم (محمد بن الشريف) جامعة وجدة التي تحمل اسمه باعتباره شهيد المنطقة...

إذن هناك ثلاث دول ممن حكم رجالها بلاد المغرب، كانوا **أصلا من ينبع** موضوع الحديث، وإذا كنا نعرف ظروف وملابسات إفلات إدريس بن عبد الله، فإن أسباب وظروف تنقل الحسن القادم ما تزال بحاجةٍ إلى استجلاء الكلام...

لقد قرأنا الكثير عن الأسباب التي كانت وراء قدوم هذا الحسن إلى المغرب أو إلى سجلماسة بالذات. على ما تقوله كتب النسابة المغاربة نثراً وشعراً [2] كان النسابة يحاولون أن يقفوا على أسباب هذا القدوم... وهل إذا كان ذلك الحسن طالباً أو مطلوباً ... راغباً أو مرغوباً فيه .. ؟!

وقد كان في جملة ما قرأناه عن سبب مقدم هؤلاء، أن سكان الجنوب المغربي في سجلماسة – تافيلالت–، شعروا بأن محصولهم الزراعي من النخيل في تراجع، وبما أن مناخ أرضهم يتفق ومناخ أرض (ينبع)، فقد استقر رأيهم على الاستنجاد بخيرة شركائهم في تلك الثمار... ومن هنا وجدنا وفداً يتوجه إلى (ينبع النخل) لمفاوضة أشراف ينبع في أمر استقدام خبراء في شأن إصلاح النخيل...

وهنا تُفيض الروايات في أمر اختيار هذا الخبير، وفيها ما يذكر أن المولى قاسم والد الحسن القادم، لكي يرضي طلب المغاربة،أخذ يختبر أبناءه واحداً واحداً ليرشح من بينهم من يستحق القيام بالمهمة ...

---

(1) وقعت هذه المعركة سنة 986 = 1778 وكان فيها مصرع ملك البرتغال ضون سيباستيان، وبالتالي انهيار الإمبراطورية البرتغالية ...

(2) كان من المصادر التي سجلت مقدم العلويين من ينبع التأليف الذي يحمل عنوان : (الأقنوم في مبادئ العلوم) لأبي زيد عبد الرحمن الفاسي الذي يقول فيه من جملة ما يقول :

فصل وأما للشرفاء الواردون ... على سجلماسة ثم قاطنون
فمن بني محمد بن الكامل ... المحض عبد الله ذي الفضائل
أولهم أتى من الينبوع ... حسن ابن قاسم الرفيع

قرأنا هذا في المصادر المغربية على نحو ما قرأنا فيها أيضا أسباب انتقال الأشراف العراقيين إلى المغرب، وأنهم كانوا على خبرةٍ في زراعة الزيتون، الأمر الذي جعل بعض المغاربة يطلبونهم للاستفادة من معلوماتهم حول زراعة الزيتون....

سمعنا هذا على نحو ما سمعناه عن أسباب مقدم العديد من الأسر التي تحمل أسماء مشرقية مثل الحجازي والمكي والمدني والشامي والبصري والبغدادي، والتتري... لكن الأطروحة السهلة التي أميل إليها بل أعتقدها هي التي تعتمد على دراسة أحوال المنطقة التي وقعت الهجرة منها في ذلك التاريخ...

وبدراسةٍ مستوعبةٍ للفترة التاريخية التي تجمع عليها المصادر المغربية كتاريخٍ لانطلاق الحسن من ينبع نحو المغرب ... أقول بدراسة مستوعبة لتلك الفترة يتجلى واضحاً أن الحسن غادر ينبع فاراً من الجحيم الذي كانت تعيشه بلاده، طالباً بلاد المغرب التي ينعتها المؤرخون والرحالة في ذلك الوقت بأنها "ملاذ الخائفين"، لما عرفته من إيوائها لطائفةٍ من اللاجئين من أقصى البلاد [1]...

إن اللذين يقرؤون عن (ينبع) في هذا القرن السابع بالذات،سيعرفون عن مدينة تباع وتشترى ! اشتراها الأيوبيون من الأشراف الحسنيين عام 621 بأربعة آلاف مثقال ! على أن يستعيدها الأشراف الحسنيون مرة أخرى !! ولكن ليضطروا أمام الضربات الأيوبية المُوجعة ليتركوها لبني أيوب الذين شيدوا فيها القلاع ونصَبوا الجند !!.

سيقرءون عن ثغرٍ له مكانته التجارية والاقتصادية،عن مدينةٍ مزقتها منافسات الأشراف وتطاحنهم على الحكم لدرجةٍ قتل الولد لأبيه !!، ولا بد أن نذكر أيام تحركات الشريف قتادة من (ينبع) لانتزاع حكم مكةَ من الهواشم... ونذكر تحالفهم مع جهينة وبني إبراهيم أخي النفس الزكية...

سيقرؤون عن مدينةٍ يتنافسُ على امتلاكها، كنافذةٍ على البحر الأحمر وطريق رئيسي للحجاج، المماليكُ الذين كانوا يفرضون على أمراء المدينة ضرائب باهظةً بحجة حماية طريق الحج...

كنت أتصور أن أمر الحسن القادم لم يكن ليختلف عن أمر إدريس الذي قدم قبله ببضعة قرون، وهكذا فكما بحث إدريس الأول عن "ملاذ"، بحث الحسن عن نفس ذلك "الملاذ"....

---

[1] رحلة ابن بطوطة. تحقيق : د. التازي نشر أكاديمية المملكة المغربية. 1417 = 1997، ج/4، ص. 337.

وهكذا تحقق الأمل، بل إن المهاجرين الينبوعيين لم يتوفروا فقط على الأمن والاستقرار، ولكنهم تجاوزوه إلى تبوأ أعلى هَرَم في البلاد[1].

ولقد ظلت ينبع معقلاً للأشراف كما سبق أن أشرنا، وظلت مع ذلك متأثرةً بمذهب الزيدية المنتشر في اليمن، ومن ثمت كان للشيعة حضور في المنطقة على ما يلاحظه معظم الرحالة المغاربة.

ولا بد أن نذكّر مرةً أخرى بأنه عندما نذكر (ينبع) كفُرْضَةٍ للمدينة المنورة تعتمد عليها في التزود والانفتاح على ما وراء البحار، لا بد أن نذكر مرة ثانيةً بالفُرْضَة الأخرى التي كانت للمدينة وكانت تحمل اسم (الجار)، حيث سمعنا عن انتساب البحر الأحمر كلِّه إلى (الجار)، كانوا يسمونه (بحر الجار) على ما يذكره المقدسي في كتابه (أحسن التقاسيم) والشريف الإدريسي في (نزهة المشتاق) عند حديثه عن القلزم.

ونعتقد أن ثغر (ينبع) كمنفذٍ بحري، وكمعقل للأشراف، كل ذلك كان وراء متاعبه، ووراء الاضطرابات التي عرفها طوال فترات تاريخه، علاوة على ما أشرنا إليه مراراً، من تنافس الأشراف الذين لا يستقر لهم رأسٌ على جسد !!

إن من يقول : إن (ينبع كانت مدينة الفتن والمحن) لم يكن مخطئاً في قوله : فقد كانت بالفعل متابَعةً مراقَبة محسودة عبر التاريخ، ولذلك فإنها، ولو أنها مليئة بالمُغريات. لكن هذه المغريات كانت أحياناً مصحوبة بالمبكيات المحزنات ... ! ومن أجل كل ذلك، فإن أسلم وسيلة للعيش معها وفيها وبها هي أن تبتعد عنها إلى غيرها من أرض الله ... وبالتالي أن تَعْبُرَ بحر القلزم إلى حيث القارة الأخرى.. !!

وكما أشرت، فإن مهمتي في هذه الدراسة أن أعرف أهل الجزيرة بما قاله المغاربة عن ينبع. في الوقت ذاته الذي أعرف فيه أهل بلادي المغرب بما قاله الناس عن (ينبع) التي أعطتنا ما كنا في حاجةٍ إليه، وإذا استطعتُ أن أستوعب ما قدرت عليه حول المهمة الأولى، فإني أعترف بأنني عاجز عن أداء، ولو البعض، مما قيل عن ينبع إلى المغاربة لأنها (أي ينبع) تظل منجماً غنياً بكل نوع من القول، وبكل نمطٍ من الكلام على ما سلفت الإشارة إليه ...

ومع ذلك، فإني أذكر أنه كان لاسمها أثرٌ على استمالتي إليها، فهي اسم جميل يوحي بالنماء والعطاء... بل وبتجدد العطاء، فهو ليس فعلاً ماضياً انتهى أمره، ولكنه فعل يُضارع ويصارع .. ! ينافح ويُقاوح كما يقول إخواننا في مصر...

وسأذكر أنني بمناسبة زيارة لي سابقة لتظاهرة (الجنادرية) الحضارية، بدعوةٍ خاصة من صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبد الله ابن عبد العزيز، حرصتُ، وأنا أزور أوراش العارضين فيها، على ما يتصل بينبع... بل وكتبت، إلى شيخ المدينة أبحث عن أخبارها، وكان يزيد من

[1] الطالب بن الحاج : الإشراف على بعض من حلّ بفاس من مشاهير الأشراف. مخطوط احتفظ صورته. ص. 150-151. - ابن زيدان : المنزع اللطيف في مفاخر المولى إسماعيل ابن الشريف، تقديم وتحقيق : د. عبد الهادي التازي. طبعة 1413 = 1993، إيديال - الدار البيضاء. ص. 40-41.

حرصي على هذا الاستطلاع زياراتي، في جنوب المغرب، لما كان يسمى في التاريخ سجلماسة، وأمسى اليوم يحمل أسماء أخرى...

وقد زارني في بيتي أخٌ كريم عزيز هو معالي الدكتور خالد العنكري وزير التعليم العالي والبحث العلمي، فطلبت منه نجدتي حول ما يمكن أن يحسسني أكثر حول ينبع.

ولا أخفي مدى الفرحةِ التي شملتني وأنا أتلقى منه صوراً لبعض المخطوطات التي انتسخها محمد الحشائشي - مخطوطةٍ - رائية تصل إلى نحو من ثمانين ومائة بيت، في أربع وثلاثين لوحةً - تحمل عنوان : البدْرية، وهي تتضمن أسماء الصحابة الذين استشهدوا في معركة بدر، ذكرتني في مثيلةٍ لها وقفتُ عليها في سراييفو ! وقد جاء في أولها :

بذْريةٌ وافتْ ببرْهانٍ بهَر — أُخْذيةٌ في سردها سرٌّ ظهر
جمعت للأسماءِ الذين سمَّوْا إلى — متنَ العُلا في المجدِ من صَحْبٍ غرر

والواقع أنني لم أستغرب وجود مثل تلك المخطوطات في (ينبع)، فإن ولوع المغاربة بمثل هذه الموضوعات ... وإن الحديث عن شُهداء بدر، وهي على مقربة من ينبع ... كلّ هذا جعلني أتقبل بامتنانٍ كبيرٍ هدية الأخ الكريم، بل وأتطلع إلى ما بعد هذا على ما هي عادة الطلبة والباحثين[1] ...!

وهنا حرصت على متابعة ما قيل عنها من أبناء بلادي جلدتي وعشت معها وأنا أقرأ عن رحلة ابن جبير وابن رشد وابن بطوطة وابن خلدون وابن الصبّاح والعياشي والوزير الإسحاقي وباقي الأسماء.

وسأختار من الشهادات الكثيرة للرحالة المغاربة بعض الفقرات مما جاء في نصوصهم على أن أركز في الأخير على ثلاث رحلاتٍ تمت في غضون القرن ما قبل الماضي...

لقد كان من شهادات الرحالة الأوائل :

رحلة ابن جبير 613 هـ - 1217

وهكذا نجد أنه بالرغم من أن الرحالة ابن جبير لم يمر بمدينة ينبع بالذات واختارا أن يقتصر على ذكر بعض المواقع المحسوبةِ منها والقريبة إليها : أقول بالرغم من ذلك فقد وجد ابن جبير الفرصة ليصف ينبع بأنها كانت محطةً وصلها الأمير مُكثر قبل أن تتقدم أثقاله إلى الصفراء وهو في الطريق إلى المدينة المنورة.

في رحلة ابن رُشيد 721-1321

وكم هو جميلٌ أن نتذكر في ينبع ابن رُشيد الفهري السبتي المتوفى بفاس عام 721-1321، وهو يذكر أن الشيخ الفقيه أبا عبد الله محمد ابن عمر القرطبي أنشده وهم بالمنزل

---

[1] كان بنو إبراهيم يتوفرون على آثار نبويةٍ يتوارثونها فيما بينهم... وقد آل بعضها إلى الضفة الأخرى، إلى مصر، اقتناها الوزير ابن حِناء وبنى لها رباطاً عرف برباط الآثار... رحلة ابن بطوطة، تحقيق : د. التازي. ج 1، ص. 219، تعليق 251. ص. 223 ، تعليق 160- الزركلي ج. 7، ص. 146.

المبارك بالينبوع قاصدين المدينة المقدسة شرفها الله، قال أنشدنا أبو القاسم ابن فيرّه الشاطبي صاحب القصيدة، قال : أنشدنا الحافظ أبو الطاهر السِّلَفي، قال : أنشدنا خَمِيس الحَوْزِي لنفسه :

كتبي لأهل العلم مبذولة	أيديهمْ مثل يدي فيها
متى أرادوها بلا منة	عارية، من جاء يرجوها
حاشا يا أن أخفيها عنهم	بخلاً كما غيري يخفيها
أعارنا أشياخنا كتبهم	وسنة الأشياخ نمضيها[1]

رحلة ابن بطوطة 770 = 1368

وعلى نحو ابن جبير، وجدنا أن ابن بطوطة لم يُعَرِّج على ينبع بالذات، ولكنه مر على موقع هام قريب لها ومحسوب منها هو مدينة الصفراء التي خصص لها – مثْل سلفه ابن جُبير – وصفاً دقيقاً ومعبراً على ما سنرى، وما كان حديثا يفترى.

رحلة ابن خلدون 808 = 1406

لا ندري لماذا لم تجد مدينة ينبع نصيباً لها في مذكرات المؤرخ الكبير ابن خلدون مع أنه مر بها عند قصد موسم الحج لعام تسع وثمانين وسبعمائة (يناير 1388).

وحتّى بعد أداء الفريضة مرّ بها أيضاً عند العودة حيث مكث بها **خمسين ليلة** كما يقول، أي إلى أن أهلّت عليه سنة تسعين وسبعمائة. لقد ظل طوال هذه المدة ينتظر دون ما أن يكتب أي شيء ولو أن "زاد المسافر هو الخيّال" كما يقولون ! وكان الوقت وقت شتاء كما نعرف، ونحن نعلم عن دور الرياح في التحكم في المواعيد، لقد كانت الرياح هي كل شيء بالنسبة للمسافر ... ويتأكد لنا هذا عندما رأينا ابن خلدون يتحدث عن أنه لما قارب مرسى الطور عاكستهم الرياح وما وسعهم إلا قطع البحر للنزول بساحل القصير...

لقد ظل سكوت ابن خلدون عن مباهج ينبع طوال خمسين ليلة، مثار تساؤل بالنسبة للمهتمين بتاريخ المدينة الجميلة....

الرحّالة الأندلسي (ابن الصباح)

وبأسلوبه الذي يعبر عن الحالة التي آلت إليها اللغة العربية بالأندلس في القرن العاشر، قال : "... ثم ندخل إلى مدينة الينبوع، حيث نقيم أربعة أيام، نجدد فيها الزاد، وفي كل يوم تقام الأسواق، ويجري البيع والشراء.

ويضرب ابن الصباح المثل بتوفر هذه الأسواق على كل ما يمكن أن يخطر على البال، فيقول : وتجد فيها لَبَن الطير من كثرة المواكل، ولكن وزن الطعام بوزن الفضة !

---

[1] ابن رُشيد: ملء العيبة، ج. 2، تحقيق د. الحبيب ابن الخوجة، تونس 1402-1982، ص.191.

ونشكر بهذه المناسبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على مساعدة رجاله للوقوف على ما يتوفرون عليه مما يتصل بينبع..

وفي السير ليلاً بينبع تجد المواكل على الطريق، كثرة الشمع والضوء عند كل أمير، وأصحاب المفاخر لهم المشاعل من حديد تُوقد طول الليل، يحملها الرجال الشداد على رقابهم بالرواتب العظام، مشاعل مثل بُرَم النحاس ... والجِمال موفورة، والرجال يعجلون، كلما فنى المشعل عمّروه بالفليق اليابس، يكون في هذا المثل ألفُ مشعلٍ في كل ركب، حتى يبقى **الضوء** للراكب والماشي، والقوي والضعيف...

ثم يرسم ابن الصبّاح صورةً لوسائل النقل المتوفرة والمتنوعة في ينبع فيقول : واللهِ لقد رأيت الراكب من أهل المحاير[1] والقباب والمحامل يأكلون ويشربون على رحائلهم مثل من هو في بيته ! ويرقد هو وامرأته في شقّ المحارة ! والمَواكل في الوسط بينهم ! والخُدام يخدمونهم باللحم المشوي، وكثرة الألوان، هو وعياله متفرّجين، كأنهم يمشون للعُرس بالأثواب المزينة، والمَواكل الطيبة والنّعمة الكاملة، قد يكون في القافلة عشرون جملاً، أو مائة جَمَل، وفيها ألف جمل... كلّ واحد على قدّ طاقته من المال، والتجارات، والدّنيا، والخيرات لا تنحصر ولا يعلمها إلا الذي وَهبَها لهم وهو الله ! والمساكين يمشون على أقدامهم، وأزودتهم على ظهورهم، ومنهم من لا يحمل معه زاداً، يسعى بين الركائب، والله رازق العباد وحامل المُقلين..!

هكذا يصف ابن الصبّاح بأسلوبه البسيط انطلاقَ المواكب من ينبع، وكانت زيارته تصادف القرن الذي تميزت بدايته بأحداث(يحيى بن سبع)والدولةِ الجركسية على ما في بدائع الزهور لابن إياس[2].

العياشي 1090 = 1679

وبما أن أبا سالم العياشي يُعتبر رائدَ سائر الرحالة المغاربة في الفترة الثانية بعد ابن بطوطة فلا بد أن نتصفح رحلتَه التي تحمل اسماً جميلاً : (ماء الموائد)،لنتعرف عن ارتساماته عن ينبع...

وهكذا، فبعد الإشارة إلى أن تربة(ينبع)تحتضن بعض المغاربة من الذين أدركهم أجلهم هناك يذكر أنه دخل البلاد ظهراً وأن الناس استبشروا بقدومها لأنها أول بلاد الحجاز العامرة، وفيها قُرى كثيرةٌ ومزارعُ ونخيلٌ وعيون جارية، قال : وفيها عامل لأمير مكة السلطان زيد...

وينقل العياشي عن بعض مَن تعرف على الوادي الذي يحمل نفس الاسم، أن عِمرانه متصلٌ نحو ثلاثة أيام، وأن القرْية التي بها الركب هي آخر القُرَى التي من ناحية البحر وليس بعدها إلا(ينبوع البحر)الذي هو المرسى، وغالب أهل القرى يأتون إلى هذه

(1) المحاير : جمع محارة : الهودج...
(2) مخطوطة ابن الصباح يوجد أصلها في دار الكتب الوطنية بتونس. انظر ص. 135-136.

القَرْية التي ينزل بها الحجاج، لأجل التسوُّق، وتُعمر هناك سوق كبيرة يوجد فيها غالب المحتاج،وتجلب إليها البضائع والسلع ذوات الأثمان، ويجلب إليها من الثمار والفواكه والحبوب والفول شيءٌ كثير...

كان نزولنا بها في أول وقتِ جَدّاد النخل، وأكلنا بها رطباً جيداً، وبتنا بها ليلتين ريثما أَصلح الناس من بعض شأنهم وأخذوا من العرب أكريتهم التي بعثوها من المُــوَيْلح، وكان الكراء منه إلى هنا بسبعة قروش ونصف...

وينبهنا العياشي إلى أهمية ينبع كمركزٍ لتجمع الأخبار فيقول : وهناك – في ينبع– وجدنا أخبار مكة والمدينة وسائر بلاد الحجاز. وتعرَّفنا خبر رخْصها وغلائها وخصبها ويُبسها...

ومن هناك تجلبُ المِيرَةُ إلى المدينة، فإن السفن الجالبةَ للطعام من مصر : ما كان فيها إلى المدينة يُرسي بينبع البحر، وما كان منها لمكة تجاوزه إلى جدة، فإذا وصل الطعام إلى الينبوع حمل منه إلى المدينة تحمله أعراب تلك الناحية من بني سالم وجُهَينة...

ويخزن الناس هنا أيضاً من القول والزاد ما يحتاجونه في الإياب... قال : وإلى هذا البَلَد كانت غزوة العُشَيْرة من غزواته صلى الله عليه وسلم، ومسجد القرية الآن هو مسجد العُشَيرة المعدودُ من المساجد التي صلَّى فيها النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخر إفادة العياشي[1]...

حديث الوزير الشرقي الإسحاقي عام 1143 = 1731

ومنها (الحضيرة) نزلْنا بالينبوع[2]... بعدما ارتفع النهار، وكان اليوم حاراً شديد الحر...وتأخر أمير الركب المصري وراء الركب حتى جازَ الركب كله، وزُيِّن المحمل، واحتفل الجند على عادتهم ودخلوا بعد ما بُنيت به المضارب.

قال الإسحاقي : وكنا مع ولد مولانا السلطان نصره الله إذْ رغب أمير الحاج في حضوره معهم، وخرج الشريف عبد المعين أمير الينبوع فيمن معه من إخوانه الأشراف وحاشيته[3]، ولعبوا قدام المحمل بالبارود، ومرادهم بذلك الاحتفال في مثل هذا الموطن، إظهار القوة للأعراب أهل البدو بما يشاهدونه من آلات الحرب، والحرْبُ خدعة !!.

---

(1) أبو سالم العياشي : ماء الموائد : جزء أول. طبعة ثانية بالأوفسيط، وضع فهارسها محمد حجي : طبع على نفقة مكتبة الطالب، الرباط 1397=1977.

(2) نلاحظ أن الإسحاقي توفي سنة 1150=1734. ابتداء من الصفحة 213 من المخطوط.

(3) كان شريف مكة آنئذ هو محمد بن عبد الله بن سعيد الذي تولى أواخر ذي القعدة في نفس السنة التي حجت فيها الأميرة المغربية سنة 1143 = 1731، وقد انتزع منه الإمارة عمه مسعود بعد سنة ونصف.....
ومن المعلوم أن شرافة مكة كانت توزع المسؤوليات على باقي المراكز الهامة فتولى على (ينبع) شريفا وعلى

قال : وبالينبوع ماء كثير معين أصل جريته من عينٍ هنالك كبيرة، وعليه نخيل وفيه فواكه، وتقوم به سوق كبيرة بين الأعراب والحجاج، يحضرون لهم ما يتبايعون به معهم، ويُعدونه لوقت الحاج.

قال : وفي الينبوع يترك الناس شيئاً من أمتعتهم وأزوادهم يستخفون منها حتى يرجعوا من حجهم وزيارتهم، وغربيّه بسيط متسع،هو محطة الركب، ولكنه سبْخة لا يُنبت، ومنه يتجهز من نقص له شيء من الزاد إلى مكة.

قال : وينبع بلد مبارك، حاز فضل السبق في كل خير غير مُشارك، ترتاح له النفوس، ويُنضَى لرؤيتها لَبوس البؤس! لأنها مطابقة لدارِ حلّها الحبيب، وربع يدعي فيها الشوق فيجيب، لو نطقت بقعة لأفصحت بكلّ عجيب، منزلٌ غدا للعقول عِقالا، ينفر إليه جند الوجد خفافاً وثقالا، تُودُّ الخدودُ به لو كانت نعالاً، هكذا هكذا والإفلالا ! تذكرت قول بعضهم :

زار السروزُ وآلى	بمن سما وتعالى
ليرحلنّ سريعاً	إن لم تزر فتعالى !
لتفعلن وإلا	أورثتَّ قلبي انفعالا
ولا تصدق ظنونا ا	رامت عليك افتعالا
أحسنتَ قولا، فأحسن	فدتك نفسي، فعالا
واجعل لرجلك خدّي	إذا قدمت نِعالا !

قال : وبخارج (ينبع) من ناحية الجبل مسجد محكم العمل، مليح، يقولون : إنه مسجد على بن أبي طالب رضي الله عنه، ولعله (أي عليا) كان بَنَى هنالك مسجداً حين تنحى إلى ينبع في أيام عثمان رضي الله عنه[1].

قال الإسحاقي : ولم يقدر لنا زيارة هذا المسجد المبارك، ولا كذلك زيارة قبور السادات **العلويين** الذين هنالك بسفح الجبل : موسى الجون، وحسن المثنى، وحسن المثلث رضي الله عنهم، تخوفاً من شياطين الأعراب الذين بتلك الناحية !!

ومن الغد – يقول الإسحاقي – من يوم نزولنا بالينبع قدم مجموعة من الشرفاء : أهل ينبع على السيدة والدة مولانا نصره الله، ففرحت بهم وكستهم كساوي مليحة من الملف والكتان، وأكرمتهم، ودفعت لهم، أعزها الله، مائتين مثقالاً ذهباً مطبوعة كانت تأتيهم أيام أمير المؤمنين

مولانا إسماعيل رحمه الله، وأعطتهم مائةَ مثقال ذهب من عندها : خمسين للشرفاء وخمسين للشريفات **أولاد عائشة**، نفعها الله بذلك...

وقبل أن نستمر في قراءة النص الكامل للوزير الإسحاقي في رحلته، نرى من المفيد، إلقاءَ المزيد من الضوء على بعض المعلومات التي أجملها الوزير...

لقد أشار الإسحاقي لما كان السلطان المولى إسماعيل رحمه الله يعتاد توجيهه للأشراف بينبع... كما أشار إلى معلومةٍ ثانية تذْكُر الأشرافَ أولاد عائشة بذكورهم وإناثهم.

ففيما يتعلق بالمعلومة الأولى الخاصة بالصلات الملكية، نرى من المفيد أن نشير إلى الرحلة التي قام بها – قبل هذا التاريخ – الأمير المولى المعتصم وأختُه الأميرة ستُّ الملك أبنا السلطان المولى إسماعيل، وقد تمت الرحلة صحبة الشيخ الحسن اليوسي المتوفى سنة 1102 = 1691[1] ...

لقد زود السلطان المولى إسماعيل ركب الحج وقتئذ بأموالٍ طائلة بقصد توزيعها، كما هي العادة كل سنة، على أشراف الحجاز في ينبع،والطائف،وبدر، ورابغ، إلخ...

وفيما يتصل بالمعلومة الثانية، نذكر أن الصُرة المغربية المرصودة للأشراف تكون مصحوبة بلائحةٍ تحتوي على جميع الأسر وسائر الأسماء المقصودة، وسنجد في حجج الوقف التي سترد علينا ما يزيد الأمر توضيحاً وتبييناً... وستظل لائحة الصرة الإسماعيلية هي اللائحة الأساس لأسماء تلك العشائر والأمكنة، **مما يزودنا من جهةٍ أخرى بأعلامٍ** لمواقع جغرافية لم نكن نعرفها، كما يزودنا بأسماء عائلات كانت المصادر الحجازية في حاجةٍ إلى معرفتها، مما يؤكد أن تاريخ الجزيرة وتاريخ المغرب كذلك، يظل في حاجة بعضِه إلى بعض على ما سنرى.

ولنبق في(ينبع)مع رحلة الوزير الإسحاقي التي خصصت لهذه المدينة حيزاً كبيراً من إفادتها، ولنتساءل قبل الوقوف على هذا الحيز عن السبب في إثارة هذا الموضوع هنا؟

كلّ المصادر المغربية تذكر أن أجداد الأشراف العلويين ومعهم السعديون الذين حكموا قبلهم، ينتسبون إلى **ينبع** في أصلهم، وأنهم من أولاد عائشة.... من مدشر أولاد **إبراهيم**[2]...

وطبقاً لهذا، قرأنا في رحلة الإسحاقي ما يؤكد مقالات تلك المصادر...

---

(1) د. التازي : توظيف الوقف لخدمة السياسة الخارجية في المغرب، نشر ضمن الكتاب الذي أصدره المعهد الفرنسي للدراسات العربية تحت عنوان (الوقف في العالم الإسلامي)، دمشق 1995، ص 57 إلى 75.

(2) يعتبر إبراهيم الذي ثار في عهد المنصور وقتل عام 145، هو جد الاشراف في ينبع، وقد شمل اسمه قسما "كبيرا" من قبيلة جهينة... بل طغى هذا الاسم حتى كان يطلق في القرن العاشر على قبيلة جهينة بأسرها... حمد الجاسر بلاد ينبع سنة 139.

وهكذا ذكر الوزير الإسحاقي قراء رحلته، وهو في ينبع بما كان قاله في أول هذا التقييد، أي في مقدمة المخطوط من أن أصل سادتنا الشرفاء أهل **سجلماسة** من ينبع... وأنهم يجتمعون في محمد المهدي بن عبد الله الكامل، النفس الزكية، ويقال له المحض وأن حدهم الأعلى هو المولى الحسن بن قاسم وهو القادم من ينبع الحجاز[1]....

وقد أدلى الإسحاقي بشهادة لم نطلبها منه ! لكنها مفيدة للنسابة ...

قال : إنه من العجب أن هؤلاء الأشراف (في ينبع) يشابهون للشرفاء أهل تافيلالت في ألوانهم، جمعتهم سمرة الحجاز، قال : والله لقد رأيت شريفاً منهم لهو أشبه بمولانا السلطان مولانا إسماعيل رحمه الله لوناً وقداً وسُلامَى يديه وهو شريف طعن في السن[2]. قال : وهذه النسبة متحققون بها، يعرفونها ولا سيما السادة أولاد عائشة،ومنهم رهط المولى الحسن القادم من ينبع إلى سجلماسة....

نورُ النبوءة في كريم وجوهِهم تغني الشريف عن الطّراز الأخضر !

وبعد حديثٍ عن موضوع الشبه وتميز الأشراف بما رواه الإسحاقي عن عبد الله بن عباس[3]... قال : "وفي ينبع تلقتنا وافدة مكة، شرفها الله من الأشراف وغيرهم ومعهم ماء زمزم من بركة مكة، يتعرضون بذلك لأمير الركب ومن يعرفونه من الناس!!.

وقد تعرضوا للسيدة والدة مولانا نصره الله بذلك فأكرمتهم الإكرام التام جزاها الله خيراً... قال ثم ارتحلنا من ينبع الكرام واتصل المسير إلى أن كان النزول في بدر..."

تلك شهادة الوزير الإسحاقي في (ينبع)، وهي كما رأينا تحمل الكثير من الدلالات التي تعبر جميعها عن أهمية إقليم ينبع بالنسبة للمنطقة كلها،ليس فقط كنقطة اتصال تجعل اللاحقين يرجعون بذاكرتهم إلى السابقين، ولكن لمعرفة مدى اتساعها وما تحتويه من منازل وقرى، إنما يستوعبها جميعَها فريقٌ علمي قوي يتخصص في لم أطراف قبائل جهينة التي صار بذكرها اللسان العربي المبين، (وعند جهينة الخبر اليقين)، ينبع ليست كما نتصور، مساحة محدودة الأطراف والمعالم، ولكنها اسم كبير لعالَم كبير يضم عدداً من الأعلام الجغرافية التي نمر عليها مروراً من غير ما أن نكلف أنفسنا عناء البحث في تاريخها ومعالمها وقلاعها[4] ...

---

[1] رحلة الإسحاقي، ص. 5-6-9 ثم، صفحة 215.

[2] المخطوط، ص 215.

[3] يروى عن ابن عباس قوله : خصصنا بني هاشم من بين الناس : بالفصاحة والصباحة، والحظوة عد النساء...

[4] رحلة ابن بطوطة، تحقيق : د. عبد الهادي التازي. ج. 2، ص. 295-207. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية (سلسلة التاريخ). 1417 = 1997. رقم الإيداع القانوني : 321 = 1997.

منها مثلا الصفراء سالفة الذكر التي قدمها لنا الرحالة المغربي الشهير ابن بطوطة بعد أن سمعنا عنها عند ابن جبير؛ في سطورٍ صغيرة، ولكنها مليئة غنية بالمعلومات، التي تتطلب منا وقفاتٍ طويلة...

قال عن الصفراء، وهي واد معمور، فيه ماء ونخيل وبنيان، وفيه قصر يسكنه الشرفاء الحسنيون وسواهم، وفيها حصن كبير، وتواليه حصون كثيرة وقرى متصلة. فلمَن تلك البنيان ؟ ولمَن تلك الحصون ؟ ومَن سكن في تلك القرى ؟.

وقال البكري : إن فضل عيونها يجري إلى (ينبع) ... ويذكر أن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا وصلناها قال لي : تعالي حتى أسابقك[1] !

وما دمنا في الحديث عن صلة(ينبع)بالمغرب وتقديمها لنا ملوكاً أنشاؤا به دولاً مستقلة عاشت وتعيش بضعة قرون. فلنفتح صفحةً جديدةً من مخطوطةٍ مغربيةٍ أخرى نادرة تحمل اسم (زهر البستان)، تأليف قاضي القضاة محمد بن العياشي الذي لا يبعد اسمه عن اسم أولاد عائشة الذين سمعنا عنهم في ينبع، قال ابن العياشي[2] وهو يتحدث عن نسب السلطان المولى إسماعيل :

إنه ينحدر من الحسن بن قاسم القادم من مواطن سلفهم ينبوع النخل، من مدشر يعرف بمدشر بني إبراهيم، وذلك أواسط المائة السابعة، هكذا حكاه العالم الفقيه المفتي إبراهيم بن هلال المتوفى سنة 903 هـ[3]، وعن العلامة المولى عبد الله ن علي بن طاهر. إن ذلك كان في سنة أربع وستين وستمائة، جاء به مَن رغِب في بركته لتشمير غرس بلادهم لأن نخل بلادهم كان كثير السقوط...

ولما نزل الحسن بلادهم، أثمرت غروسهم وكف عنها السقوط وارتفع عنها الأذى من بركة هذا الشريف من آل سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم[4]...

ويعود ابن العياشي في مخطوطته ليتحدث عن إقليم (ينبع) أول بلاد الحجاز، فيذكر أن بينه وبين مكة شرفها الله ثمانَ مراحل، قال : **وفيه قُرى كثيرة ومزارع. ونخيل وعيون جارية وعمرانه متصل ثلاثة أيام**، وأكبر جبل فيه جبل رضوى[5]، وهو المشرف على الينبع، وفيه

---

[1] د. التازي : تحقيق رحلة ابن بطوطة، ج II ص 207-295. حمد الجاسر : بلاد ينبع، بدون تاريخ، عبد الكريم الخطيب : تاريخ ينبع 1405 = 1985.

[2] د. التازي : القبائل العربية بالمغرب حسب مخطوطة ابن العياشي، وزير السلطان مولاي إسماعيل 1139 = 1727م. بحث قدم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الثالثة والستين (8-22 ذي القعدة 1917 = 17-31 مارس 1997).

[3] لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد، تأليف أحمد ابن القاضي (ألف سنة من الوفيات، ص. 276)، جمع محمد حجي...

[4] مخطوطة الخزانة الملكية رقم 12119. صفحة 32-33 والمخطوطة رهن التحقيق. وفي طريقها للطبع.

[5] صفحة 36.

مسجد العُشَيْرة، أَحد المساجد التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم.... وهو مسجد القرية التي ينزلها ركب الحاج المصري.

وفي الينبع أيضاً قبر الحسن المثلث رضي الله عنه، وهو مأوى الشرفاء آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولاد مولانا الحسن بن علي رضي الله عنهم وأرضاهم !!

* * *

وحتى نتصور حجم تلك العلاقات وعمقها وبعدها لا بد أن نذكر الحدث السعيد الذي شهده تاريخ الحرمين الشريفين وتاريخ ينبع – على الخصوص– في موسم الحج 1192 = 1779، عندما زُفت أميرةٌ مغربية إلى أمير الحجاز... ومعها أخت لها إلى أمير ينبع...

وتحفل المصادر المغربية برحلةٍ حجازية كانت برئاسة الأمير المولى علي الإبن الأكبر وولي عهد ملك المغرب سيدي محمد بن عبد الله، المعروف بـ (محمد الثالث)، ذلك الملك الذي لا ننسى أنه هو الذي زار مكة وهو ما يزالِ طفلاً صحبة جدته التي تحدثنا عنها قبل قليل ونحن نستعرض رحلة الوزير الإسحاقي عام (1150 = 1734)...

لقد زفت الأميرة لالة حبيبة إلى السلطان سرور... وكانت تصحبها أخت لها مزفوفة كذلك لأمير ينبع....

ونرى من واجبنا أن نذكّر هنا بتلك المصادر لا سيما وأن مصادر تاريخ الحجاز تضل غائبةً عن هذا الحدث الكبير، الأمر الذي يجعلنا نلح على إبراز تساؤلنا عن الصمت الذي يلفُّ هذه المعلومة المطرفة...

ولابد أن تفتح قوسين هنا لنجدد القول بأن كتابة تاريخ الجزيرة والحجاز، بصفة خاصة لن يكون تحريراً كاملاً إلا بالعودة لما كتب عن الحجاز في الجهات الإسلامية الأخرى، وبخاصة في بلاد المغرب، لأن الجزيرة مند أن **فرض الإسلام فريضةَ الحج على سائر** على سائر المسلمين، أصبح لها أي الجزيرة شريك في كتابة تاريخها، وهذا الشريك هو دار الإسلام ! كل الدار أمست معنيةً هي الأخرى بالحجاز وقادة الحجاز...

وأمامنا هذه الجزئية كمثالٍ إلى جانب جزئيات أخريات يمكن أن نقف عليها عند قراءتنا لباقي الرحلات إلى الديار الحجازية[1] ....

---

[1] د. التازي : مكة في مائة رحلةٍ ورحلة، بحث، قدم لمؤسسة الفرقان، في لندن.

قرأنا في نصوص التقارير الدبلوماسية الفرنسية التي ترجع لأواخر القرن الثاني عشر الهجري = أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. أقول : قرأنا تقريراً من القنصل الفرنسي المعروف لُوي شِينْيِي إلى العاهل الفرنسي لويس الخامس عشر، يخبره بأن ملك المغرب سيدي محمد بن عبد الله صاهر ملك الحرمين وينبع، الذي تربطه به، كما يقول نفس التقرير، صلاتٍ عائليةٌ قديمة[1].

إلى جانب المصدر الدبلوماسي الفرنسي، هناك مصدر دبلوماسي عثماني، ويتعلق الأمر بالتقرير السري الذي رفعه إسماعيل أفندي سفير الباب العالي إلى العاهل المغربي المذكور، ويحمل التقرير تاريخ 15 ربيع الأول 1201 = (5 يناير 1787)، ويخبر فيه السلطان عبد الحميد بأمر هذه المصاهرة، وينبه كذلك لشعبية ملك المغرب وامتداد صلاته عبر الشمال الإفريقي إلى الحرمين[2]....

ثم نقرأ بعد هذا تأليف المؤرخ الرباطي ابن عبد السلام المشهور بالضُّعَيف (بالتصغير) الذي يتحدث فيه عن مصاهرة ملك المغرب مع السلطان سرور، ومع أحد أولاده[3]...

ويأتي بعد كل هذا، كتاب (الاستقصا) الذي يخصص صفحةً كاملة للحدث الكبير الذي قال عنه : إن الأميرة حبيبة صحبها أخوها المولى على أكبر أنجال الملك وخليفته، يصحبه أخوه المولى عبد السلام... ومعهما هديةٌ عظيمة لأهل الحرمين، ومالٌ كبير يوزع على أشراف **ينبع**، وجوائز للعلماء والنقباء وأرباب الوظائف...

وقد بعث مع أولئك الرجال وفداً هاماً من وجوه المغرب وأولاد أمراء القبائل وأشياخهم، وأكابر خدامه، تصحبهم الخيول المسومة والسلاحُ الشاكي والشارة الحسنة...

ويقول صاحب الاستقصا : إن ذلك كان مما تحدث به أهل المشرق **دهراً بكامله**، وكان يومُ دخول الموكب إلى مكة يوماً مشهوداً حضره عامة أهل الموسم الأعظم الذين وردوا من الآفاق، **وتناقلت حديثه الركبان والرفاق**[4]...

وبعد الاستقصا ردد النقيب ابن زيدان مؤرخ الدولة في كتابه (الإتحاف) ما تناقله الناس من أخبار هذه المصاهرة الفريدة من نوعها[5].

---

(1) Pierre Grillon : Les correspondances de Consul Luis Chénier T. P, 619-815....

(2) د. التازي : التاريخ الدبلوماسي للمغرب، ج. 9، ص. 92. ص. 37.

(3) تاريخ الضعيف : تحقيق أحمد العماري، نشر دار المأثورات، 1406 = 1986، ص. 1993.

(4) وقع في النص أن ركب الأمراء تحرك عام 1182 والصواب أنه عام 1192 لأنه هو التاريخ المناسب لحياة الملك سرور... والموافق للوثائق المعاصرة. الاستقصا : ج. 8، ص. 34.

(5) الأتحاف. ج. 3. ص. 167-226-257. طبعة ثانية. تقديم د. التازي. مطبعة إيديال. الدار البيضاء 1410 =

بعد أمر هذه الاتصالات التي تمت – كما قلنا عام 1192 = 1778 – لا نستغرب إذن صداها في المغرب، بل ولا تستغرب وجود وثيقة مغربية بتاريخ 5 رجب 1196 = 16 يونيه 1782 وهي تهتم بجرد لسائر الأشراف وبمختلف الجهات المطروقة من لدن الحجاج المغاربة..

ومن الطريف أن نجد في بعض المصادر الحجازية، هذه المعلومة الهامة : "وفي سنة سبع وتسعين جاءت صدقة من سلطان المغرب للسادة الأشراف والعلماء وخدمة البيت الحرام، وكذا لأهل المدينة، وكانت هذه الصدقة ذهبا مطبوعا، مقدار كل واحد وزن الريال الفضة مكتوبا عليها : "والذين يكنّزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم"[1].

ويهمنا، هنا، أن نكتفي بالجرد **الذي يتعلق بينبع**... وهو يقدم لنا أولا الفضاء الجغرافي الواسع لما تعنيه كلمة (ينبع)، إنها ليست رقعة صغيرة من أرض الحجاز ولكنها عالم قائم بقراه وأوديته وهضابه وشعابه...

وهكذا نجد هذه اللائحة التي كانت تتضمن الهبات والصلات والتبرعات المالية المغربية، وهي منقولة حرفيا من (حجج الوقف) المحفوظة إلى اليوم ضمن ما يسمى في المغرب (الحوالات الحبسية) التي ترجع لجامع القرويين بمدينة فاس... وهي تذكر أهالي الينبع على الشكل التالي :

العيايشة[2]، الأشراف المحاميد... المحموديون، ذوو حسين، وذوو هنشل، بيت القرون والكريشات وذوو هاشم، ذوو جبريل وسالم الدهني، البكيشات... والوشيات والعمور، ذوو هجار، وذوو عقيل وعصمة بن عيسى، **ذوو زّارع**، وأهل بن علي...

جملة أهل ينبع المذكورين – تقول الوثيقة – سبعمائة وخمسة وثلاثون، وجب لهم من الدنانير بالحساب المسجل أمام كل فريق أربعة آلاف وأربعمائة وعشرة دنانير... ووجب لهم بالريالات بالحساب المذكور ألف ريال وتسعمائة وأربعون ريالا"...

إن الوثائق والحوالات وحجج الوقف لتعبر في أمانة زائدة عما كان يخصص لينبع – مأوى الأشراف – من عطاءات وصلات، ويكفي أن نرجع لكتاب "إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تأليف النقيب ابن زيدان، وكتاب "الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين

---

(1) عاتق بن غيث البلادي : الإشراف على تاريخ الأشراف. طبعة 1423 = 2002. دار النفائس، بيروت لبنان، ج 2، 492. ونشكر بهذه المناسبة الزميل العزيز الأستاذ حسين محمد بافقيه رئيس تحرير مجلة (الحج والعمرة) الذي تفضل فأهدى لي (الإشراف) مع ما صاحبه من إتحاف...

(2) يذكر أن العيايشة تربطهم رحم بالأشراف القرون والعناقرة. عمر بن عبد المحسن المضواحي في استجواب هام مع الشريف مشعل بن أحمد العياشي (الذي أضافني في بيته ينبع يوم السبت 14 ذي القعدة 1420 = 19 يبراير 2000 بحضور الشيخ عبد الرحيم الزلياني، وقد علمت أن الأجل أدركه رحمه الله، وقد كان الشريف مشعل تزوج سيدة مغربية من مكناس وأنجب معها أبناء وهي تعمل معلمة بينبع)، مجلة (المجلة) مجلة العرب الدولية عدد 1019 بتاريخ 22-28 غشت 1999 = 10-16 جمادى الأولى 1420، ص 13-21.

بفاس الزاهرة"، لنفس المؤلف[1]، لنقف على قدر هذه المبالغ من جهة، وعلى دقة وإحكام توزيعها على أصحابها...

سنقف على القسمة الثالثة في **زمام** الهدية الموجهة للحرمين بواسطة الأمير مولاي عبد السلام نجل السلطان محمد بن عبد الله، وأيضا على القسمة الخاصة بأهل ينبوع النخل وينبوع البحر، وأنها بلغت مائتي سبيكة ذهبية من بين خمسة آلاف سبيكة..!

والطريف في هذا الزمام، هو النص على أنه لا مدخل لشريف مكة في توزيع المال على أصحابه حتى لا يقع سطو على حقوق أهل ينبع البحر أو ينبع النخل لا سيما بعدما كان يصل من أخبارٍ عن الحيف المرتكب من قبل الكبار على الصغار !... لأن السادة الأشراف يقول الزمام : فرق متعددة وبيوت كثيرة من الشرفاء، فكل فرقة منهم تأخذ حظها من الهدية... بعد التأكد من كل بيت ومَن فيه...

ولْنعد بعد ـــ ذلك الحَدَث السعيد إلى الرحلات التي أشرنا إليها..

ولْنستعرض في البداية تقديماً لينبع كتبه رحالة ودبلوماسي مغرِبي معروف هو أبو القاسم الزياني المتوفى 1241 = 1833 صاحب كتاب (الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحرا)[2].

ففي معرض حديثه – أي الزياني – عن منازل الحجاز يقول عن ينبع : "وهو أول بلاد الحجاز في الذهاب وآخرها في الرجوع، فيه حدائق ونخيل وعيون بين زروع تسيح وتسيل، وبه سور منيع وجامع فسيح، وبيوت واسعة الرحاب... وبه الآن سوق للحجاج يأخذون منه الذخيرة عند الاحتياج، وبه أفران وحسيان كبار.....

ولا بد أن ننبه على أن الزياني يذكّرنا فيما كان يروي عن عمر بن أبي ربيعة وأمثاله في موسم الحج : فيقول : وبه أي ينبع عُشَش تسقى فيها القهوة بين أيدي الجواري ! ونحن لا نستغرب وجود مثل ذلك في ميناء يجمع مختلف الواردين، حتى من الهند والصين :

حبـــذا بنـــدر ينبـــوع، ومَـــا	في رُباه من ريـــاضٍ وعيـــون!
وســـقاةٍ مِـــن مـــلاح نُهَّـــدٍ	يصّرَعَنَّ الصبّ من نُبل العيـــون

[1] طبعة ثانية – إيديال – الدار البيضاء، عام 1410 = 1990. تقديم د. عبد الهادي التازي. جزء 3، ص. 227-230 فما بعد. ابن زيدان : الدرر الفاخرة ص. 49-50-54. المطبعة الاقتصادية. الرباط 1356 = 1937.

[2] لأجل تقريب القارئ من معلومات الزياني، يراجع تأليف عاتق بن غيث البلادي : نسب حرب، دار مكة للنشر 1404 = 1984. ص. 207 = 211.

فارتحل عنهن واذهب وانتصح فإذا خالفت أذهبت العيون !!

قال الزياني : وجميع تلك الأسواق خارجة عن المساكن، ويعم نفعها الساكن والظاعن... فنصبنا بهذا البلد الخيام،وأقمنا به ثلاثة أيام[1].

ونرى من المفيد جداً أن نقوم بمقارنةٍ ومفارقةٍ بين هذه الرحلة المغربية ورحلةٍ أخرى قام بها الكاتب الفرنسي موريس تاميزيي M.TAMISIER في فترة الشريف محمد بن عبد المعين بن عون، ودونها في تأليفه الهام الذي يحمل عنوان رحلة إلى الجزيرة العربية (Voyage en Arabie)، ويقع في مجلدين من ستةٍ وعشرين فصلاً، يتضمن معلوماتٍ عن مُقام الكاتب في الحجاز، وعن حملات عَسِير.... كما يتضمن التأليف حديثاً مفيداً عن ينبع، وخريطةً للمواقع[2]...

وقد تمت رحلة تاميزيي (TAMISIER) ابتداءً من أواخر عام 1833 إلى أوائل عام 1834، ونبهتْنا إليها الموسوعة الإسلامية في طبعتها القديمة في حديثها عن (ينبع) ...

يتناول التأليف نضال آل سعود بعد انهيار الدرعية أمام جيش محمد علي، ولا بدَّ لمعرفة موقع الرحلة المذكورة من الوقوف على الاتفاقية الثنائية التي تمت في المدينة التركية كوتاهية KUTAHYA بتاريخ 6 من مايه 1833 بين العثمانيين وبين محمد علي[3]...

أَعتبرُ هذه الرحلة الفرنسية من المصادر الهامة لمعرفة حقائق هذه الفترة من تاريخ الجزيرة، التي لم يستفد منها معظم الذين كتبوا عن تاريخ الجزيرة باستثناء بعض الأساتذة الأجانب، وبعض الأساتذةِ من المملكة بعد أن نقل إلى اللغة العربية حديثاً[4].

وسأقتصر هنا على ذكر إفادة التأليف الفرنسي عن مدينة ينبع، وهو الموقع الذي يهمنا اليوم...

لقد تحدث تامِيزيي في يومياته بالفرنسية : (ج. 1، ص. 11، وبتاريخ 12 دجنبر 1833 = 28 رجب 1247) عن اختراقه لصحراء القاهرة إلى سويس، إلى البحر الأحمر.... وهو بين هذا وذاك يصف المنطقةَ بكل ما تتوفر عليه من جمال، وخاصةً رأس محمد (في شَرْم الشيخ)[5].

---

(1) صدر التأليف عام 1387 = 1987 بتحقيق عبد الكريم الفيلالي عن لجنة أحياء التراث بالرباط.

(2) مؤلف هذه الرحلة هو أحد الذين ألفوا كتاب رحلة (الحبشة) ABNSSINIE، الذي توج من لدن الجمعية الجغرافية الفرنسية.

(3) محمد فريد : تاريخ الدولة العلوية، ص. 338 – كذلك انظر كتاب حروب محمد علي في الشام وأثرها في شبه الجزيرة العربية، تأليف عايض بن خرام، ص. 94-98.

(4) ترجم هذا التأليف : محمد بن عبد الله آل زلفة 1414 = 1993 واستفاد منه مشكوراً الأستاذ عاتق بن غيث البلادي في كتابه (الإشراف على تاريخ الأشراف) ص 572-573-375. نجدد الشكر بهذه المناسبة للأستاذ حسين محمد بافقيه رئيس تحرير مجلة الحج والعمرة.

(5) الشريف الإدريسي : نزهة المشتاق ...

كان المركب يضم أيضا – علاوة على الشخصيات التي عُهِد إليها بالمهمـــة، يضـــم ركب الحاج المصري بمن فيهم الرجال والنساء...

وفي مذكراته ليوم 4 يناير 1884 = 22 شعبان 1249... تراءتْ له ينبع... وهي ذات أهمية كبرى... كان تامِيزيي مهتماً بأمر وصول النساء إلى الســـاحل لاســـيما وأن الميـنـــاء لا يساعد... لقد كُنَّ بحاجةٍ إلى من يحملهن حتى يصلن من المركب إلى الساحل... وكيف يتم هذا مع غيرة الزوج على زوجته حتى لَيفضل أن يدركها الغرق دون أن تمسها يد أجنبيٍّ عنهـــا !! على حد تعبير تاميزيي، لقد ذكرني هذا بقولةٍ وردت عند الفقهاء المالكية، في مختصر الشـــيخ خليل بن إسحاق في فصل الحج، أصبحت هذه القولة محسوبةً في عداد الأمثال الرائجة : قـــال الشيخ خليل وهو بصدد الحديث عن مساعدة المرأة للصعود إلى المحمـــل... "ولـــذلك اتَّخِـــذت السلاليم !".

كانت ينبع أهمَّ ميناء على الساحل بعد سويس، وهي محاطة بسور دخله تصليح علـــى طريق جديد، ومزودٍ بقلاع كثيرة تحتوي على عدد من المدافع التي أتتها من مصر....

وللمدينة بابان ينفُذان إلى الأرض، وأبواب أخرى كثيرة تصل المدينة بـــالبحر عبـــر الميناء، وإن الأرضين التي يقوم عليها الميناء وما يجاور الميناء أراضي جـــدباء ولـــو أنهـــا مخدومة من لدن البدو الذين يقومون بغراسة الأطراف المجاورة....

وإن القسمَ الأكثر غنًى من هذه المنطقة هو القسم الذي يحمل اسم "ينبع النخل" تمييزاً له عن ينبع البحر الذي نزل فيه المركب...

إن السكان هنا يمتلكون عدداً كبيراً من خزانات الماء التي سيسميها الحيَوْني بالمطافئ، ويُحمل الماء من المطافئ علاوة على عيون بداخل ينبع النخل ....

وهي، أي ينبع، مدينة لها أهميتها في كثرة الحركة بها نحو المدينة المنـــورة، حيـــث يوجد قبر نبي الإسلام، ويذكر تَاميزيي (Tamisier) أنه ترك السفينة للقيام بجولةٍ في أســـواق المدينة للوقوف على البضائع المعروضة، في دكاكينها، وهو يتحدث عن الليمون، وعن الملـــح الأبيض الذي يأخذونه من الشاطئ، وكذا الملح الحجري الذي يأخذونه من المنجم، وهـــو نـــوع جيد مشوب بالحمرة يأتون به من الجبال المجاورة هناك... إن ينبع تعتبر بمثابة مخزن لتجـــار المدينة المنورة، وإن ميناء ينبع عميق الغور وآمن في ذات الوقت، وإن في استطاعته البـــواخر أن تصل تقريبا إلى بيوت المدينة بمقدم السفينة، بيد أن المدخل خطير بعض الشيء بســـبب الصخور الناتئة فيه والتي تعلوها نباتات مائية.

وتتألف حامية ينبع من كتيبة تصل إلى ثلاثمائة جندي من المشاة (أرناءوط)...

ومن ينبع تتجه السفينة إلى جدة، وفي جدة يتم اتصال الرحالة الفرنسي تشاميزيي ببعض مَن زودوه بمعلومات عن مكة المكرمة التي أتى لها بوصف لا يخلو من فائدة...

وهذه شهادة عن نفس البلدة، وهي للحيوني (1262-1846) تحدث عن مُقامه في ينبع بعفوية وتلقائية... والطريف في شهادته، أنها كانت، في الواقع، رسالة عادية موجهة منه إلى صديق له في المغرب.

قال : لما وصلنا بلد ينبع ... وجدناه بلدة صغيرة بشط بحر القلزم، تأوي إليه السفن من القصير، ومن جدة، ومن السويس، وكان مرسى وراحة، ولا يوجد فيه ماء طيب إلا في المطافي، ولكل مطفية بابها وقفلها، وكل واحد من أهل البلد، بمطفيته متى قدر على إحداثها وبنائها (مخازن الماء من الأمطار)...

قال : واشتغلنا نشتري، والماء غير غال، ماء مطري، حتى فرغنا من شرائه ودخلنا البلد فوجدنا نصفها خالياً...

ويلاحظ الحيوني أنه لا يمكن للمرء أن يرى في ينبع امرأةً في السكة! يعني الطريق اللهم إذا كان من الفلاحين !!

كما يلاحظ – وهذا جدُّ مهم – أنه لم يعرف بلداً أكثر من ينبع عبيداً و إماءً إلا في المدينة المنورة حيث سنراه، عندما يتحدث عن المدينة، يطنب في الحديث عن سوق العبيد هناك...

إن في المدينة من العبيد والخدم ما لا يمكن إحصاؤه وحصره، وإن جل نسائهم جوارى من الحبشة وغيرها... يعني من القارة الإفريقية المقابلة وغيرها من القارات النائية...

قال : والسمك في ينبع رخيص جداً، أما الخبز فإن ثمنه على نصف ثمن الخبز في المدينة، هو في ينبع بعشرة، وفي المدينة بعشرين ! والتمر كثير بينبع إلا أنه في المدينة أكثر..

ويتحدث أخيراً عن سكان ينبع فيذكر أن أهله طيبون وجلّهم على نسق أهل المدينة...

ولنعد إلى ينبع، ليس بين ثنايا الرحلات، ولكن مرةً أخرى بين ثنايا **الوثائق المغربية الرسمية** الخاصة بالصلات المالية التي كان الملوك المغاربة يرسلون بها، بانتظام، إلى مختلف

الطبقات الموجودة في مكة والمدينة وما يتبع المدينتين من مدنٍ مجاورةٍ أو حتى قرى عرفت بأنها سكنى للأشراف أو أهل العلم والصلاح.

وسأخصص حديثي هذه المرة أيضاً عن ساكنة ينبع التي كانت تربطهم بالمغرب أكثر من آصرة كما أسلفنا، وخاصة علاقات المصاهرة التي تمت بين العاهل المغربي سيدي محمد بن عبد الله عندما زف بابنته حبيبة ولبابة إلى شريف مكة، وشريف ينبع[1]...

كانت المبالغ المالية التي يبعث بها العاهل المغربي لأهل ينبع في موسم حج عام 1274 = 1855 الموجهة إلى المنطقة مع السفير الرِّزيني، كانت تبلغ أكثر من خمسة آلاف وثلاثمائة وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين ريالاً...

وهي موزعة على :

أولاً: الشرفاء العيايشة.

ثانياً : ثم الشرفاء ذوو هِجَار أولاد سيدي موسى الجون...

ثالثا : الشرفاء المحموديين أولاد سيدنا إبراهيم ابن عبد الله الكامل.

رابعاً : الشرفاء الساكنون بينبع غير من ذكره أعلاه....

وقد حبب إلى كذلك أن استعرض إفادات رحلة أبي العلاء إدريس ابن عبد الهادي الحسني الشاكري (ت 1331= 1913)، لا سيما وأن هذه الرحلة استوقفت زميلنا الراحل العزيز الشيخ حمد الجاسر ... واستحقتْ منه تصحيح بعض التواريخ التي لم تكن مضبوطة[2] ...

وهي عن رحلة أبي العلاء رحمه الله الأولى للبقاع المقدسة عام 1283 = 1867[3] م، وهي في الخزانة العامة بالرباط، تحت عدد 1115، ضمن مجموع من ورقة 112/ب إلى ورقة 123ب، وهناك نسخةٌ ثانية تحت رقم 104 ج، وهناك ثالثة بالخزانة الحسنية رقم 11509.

ويقول فيها أبو العلاء من جملة ما يقول :

---

[1] د. التازي : المرأة في تاريخ الغرب الإسلامي، نشر الفنك بالدار البيضاء 1413 =1992 بمساهمة مؤسسة فريديريك إيبرت، ص. 193-194.

[2] رحلات حمد الجاسر : صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، بإشراف دار اليمامة، طبعة أولى 1400 = 1980. ص. 74-75.

[3] انتقد الشيخ حمد الجاسر ما قاله ابن سودة والمنوني من أن الرحلة تمت 1288، انتقدها – ومعه الحق – بما وقف عليه في نفس الرحلة من قول صاحبها بالحرف... وفي يوم الثالث عشر من رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين خرجت من محروسة فاس – ابن سودة : دليل مؤرخ المغرب الأقصى. المنوني : المصادر العربية تاريخ المغرب.

"... وسرنا من سويس إلى ينبوع البحر، أربعمَائة وثمانين ميلاً ووصلنا ينبوع البحر يوم الأحد رابع ذي قعدة الحرام. ونزلنا بدار الشيخ إبراهيم عواد وهو القاضي وقتئذ على شاطئ البحر، ونعمت البلدة! ولا زالت بها المآثر الأول ...

وقد ذكر من المجودين للقرآن الكريم في ينبع : السيد حامد الضرير، ومؤذن جامع نبي الله يونس[1]، وكلاهما ممن تفضل الله بهما على تلك البقعة المكرمة.

وقد ذكر أبو العلاء أنه زار قبراً للولي الصالح سيدي زارع، وعن يمين الداخل خارج الروضة قبر الفقيه الأجل الألمعي الحافظ الأكمل شيخنا، مُليِّن كلِّ قلب قاسي سيدي محمد المكناسي، وسيدي يحيى ألهمْداني ومعه في روضته سيدي أحمد الرفاعي[1] وسوق الذيب المغربي وسيدي موسى، وسيدي أبو فراج وسيدي ابن علوان، وكل واحد من السادات الأربع له روضة خاصة.

ثم قال : ومن زوايا الذكر زاوية الشيخ السنوسي، وزاوية السمَّان... الأمر الذي يؤكد المزيد من حضور المغاربة في الميناء المذكور.

وإلى جانب الشيخ حمد الجاسر عُنى الأستاذ عبد الكريم محمود الخطيب، عنى بهذه الفترة أعني فترة زيارة أبي العلاء للينبع – حيث نجده – وهو يتقصى ما قيل عن البلدة فيما يتصل بالناحية الثقافية يتذكر الشاعر حَسَن بن عبد الرحيم، هذا الشاعر المنسوب إلى قِفْط في الصعيد المصري، كان لوالده تجارة واسعة في البحر الأحمر، في ميناء ينبع، وإليها أرسله والده ليساعد أخاه في أعمال التجارة، فأحب ينبع، وانعقدت هناك صداقة بين الفتى الشاعر وبين ابن والي ينبع الذي كان يحمل اسم زارع تيمناً بالصالح سيدي زارع، ولم يكن والده الوالي غير إبراهيم عواد الذي قلنا أن الرحالة المغربي نزل ضيفاً عليه، وعائلة زارع ما تزال إلى الآن معروفةً بالمدينة، وقد ورد ذكرها في اللوائح المغربية على ما عرفنا...

ولم يلبث الشاعر القِفْطِي اليَنْبُعي أن أمسى مساعداً لوالي ينبع طوال عشر سنوات. وفي عام 1288 = 1871 قصد الشاعر زيارة أهله الذين هجروا القُصَير لفقدان أهميتها

---

(1) انتقد الشيخ حَمَد وجود نبي الله يونس هنا، كما انتقد ذكر السيد أحمد الرفاعي... وقد كنت قلت لأستاذنا رحمه الله : إن أبا العلاء يقصد إلى المشهد وليس إلى الضريح، وقد اعتاد المغاربة – بناءً على رؤية في منام – على أن يبنوا مشاهد يطلقون عليها أسماء مثل زاوية الشيخ عبد القادر الكيلاني بفاس مع أن هذا دفين بغداد، ومثل زاوية سيدي بومدين بفاس مع أن ضريحه في تلمسان إلخ.... وذكرته بما ورد في رحلة ابن جُبَير وهو يتحدث عن مسجد الأقدام حيث قال : وفي هذا المسجد بيتٌ صغير فيه حجر مكتوب عليه : كان بعض الصالحين يرى النبي صلى الله عليه في النوم فيقول هنا قبر أخي موسى... رحلة ابن جبير ص. 229.

رحلة ابن بطوطة : تحقيق د. التازي ج. 1، ص 227.

٥

التجارية بعد فتح قناة السويس 17 نونبر 1869... وفي تلك الظروف، توفي والد الشاعر فرغب إخوته أن يعيش معهم بقية حياته في قِفْط، حيث أدركه أجله عام 1321 = 1903. والمهم في حياة هذا الشاعر الذي ينتسب أصلاً إلى المنطقة أن له ديوان شعر، يتضمن قصيدةً بائية جميلة عن (ينبع) وأحيائها كان منها :

من ذا يلوم على شوقي إلى بلدٍ — العيش في غيره للقلبِ لم يطب
ما عاقني عن رجوعي في أماكنها — إلا تراكُمُ أحزاني بموتِ أبي !
مَن لي ببرد أويقاتٍ لنا سلفت — في (ينبع) الخير والآمال والأدب ؟![1]

ولا بد أن نذكر مع كل هذا رحلةً حجازية من تأليف الفقيه الحافظ محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي (ت 1330 = 1912[2]). لقد أخبرنا بأنه أخذ البابور من جدة في غرة المحرم، العام الرابع عشر بعد ثلاثمائةٍ وألف قاصدا **ينبع**. "وزودنا الشيخ جمجوم بخمس ريالات، وكتب لنا إلى صاحب ينبع إسماعيل المنياري بأن ينزلنا... فأكرى لنا بيته كراءً صعباً، لكل يوم ثلاثة عشر قرشا ! ولم يسقنا ماءً ولم يطعمنا ! فصرنا نشتري الماء والطعام في كل يوم، فمكثنا في (ينبع) خمس ليال، والذباب والبعوض في غاية الإيذاء لنا[3] !. فقلت في ذلك أبياتاً ها هي ذي :

الماءُ في قصر ينبع بأثمان — وللطعام مقامُ العزّ والشان !
وللمنازل غلات مشددة — على الغريب بأثمان وذيان ؟

وقلت في شأن نزيلنا إسماعيل المنياري :

إن يمنع الله رزقَ العبد أنزله — عند المنياري إسماعيلِ ينبوع
يكريه منزله أغلى الكراء، ولا — يسقيه ماءً ولا يقريه من جوع !
ولا يحادثه ولا يباسطه[4] — والقول منه لديه غير مسموع !!"

---

[1] عبد الكريم الخطيب : ينبع. ص. 137 (سلسلة (هذه بلادنا) الرياض 1413 = 1993).
[2] تخريج وتعليق د. محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص. 185.
[3] ذكرتني هذه الأبيات فيما أورده الشيخ حمد الجاسر في كتابه ينبع (صفحة 96) عن أذى الحشرت من أشعار وخاصة منها شِعر السيد جعفر البيتي المدني..). وانظر كتاب الطرثوث في خبر البرغوث تأليف الجلال السيوطي، تقديم وتحقيق د. عبد الهادي التازي، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75 ج 2.
[4] لا ننسى تعليق الشيخ حمد على استضافةِ القنصل السعودي له في البصرة، أخينا وزميلنا الراحل أبي سليمان الشبيلي : تعليقه بقول الشاعر :

وما الخصبُ للأضياف أن تُكثر القِرى — ولكنما وجْه الكرام خصيب !!

٥٥

وقد استمر حديث الحجاج المغاربة عن (ينبع) إلى موسم 1348 = 1930 قبل أن تفرض السيارة هيمنتها على الناقة وترغمها على الاختفاء. وهكذا قرأنا لأحد رجال الفكر بالمغرب الاستاذ الحاج أحمد معنينو رحلةً كتب فيها عن (ينبع) : "وأخذنا العدة إلى (المدينة) التي تبعد عن ينبع بعشرة أيام على ظهر الجمال... وكنا في أمن واطمئنان على الأنفس والأرواح والأغراض..." وكانت زيارة معنينو تصادف تقريباً زيارة الزميل الراحل سفير السعودية بالمغرب خير الدين الزركلي الذي تحدث عن أن أمير ينبع كان هو الشيخ عبد العزيز ابن معمر، وكان قائم مقامها مصطفى الخطيب وهو من أهلها...

* * *

لقد دعاني لتتبع ما قاله بعض الرحالة المغاربة عن (ينبع) ملاحظة الفراغ الهائل لحضور المصدر المغربي في التاريخ لينبع ...!! ونحن نعلم حق العلم أن المغاربة بحكم ما يربطهم بهذا الموقع الجغرافي مادياً وروحياً، كانوا معنيين به أكثر من غيرهم...

ومن هنا نردد القول مرةً أخرى إن تاريخ الحجاز برُمته، وبخاصة بعد ما ربط الإسلام تاريخه بتاريخ سائر أطراف العالم الإسلامي عندما فرض الرحلةً إلى الحجاز... وأصبح دَيْناً على كل مسلم أن يُبرمج حياته الدنيا على أساس أن يصل إلى تلك الديار أينما كان، عبر الغرب أو الشرق أو الشمال والجنوب !

وهكذا، نقول مرةً أخرى، إن كتابة تاريخ الجزيرة أمست منذ ذلك الحدث التاريخي : (الحج) الذي تم تشريعه في السنة الثامنة للهجرة، تعتمد على ما يسجل في الجهات الأخرى، ونفس الأمر تقوله سائر أطراف دار الإسلام، عندما تحتاج في التاريخ لرجالها ولحركة حكوماتها إلى الالتفات إلى تاريخ الحرمين... وما يتصل بالحرمين من ثغور تتمثل في صدر ما تتمثل فيه في (الينبوع) المؤهّلِ أكثر من ميناء جدة لاستقبال الحجاج في الورْد والصَّدَر....

وبعد، فإني لا أتحدث عن ينبع اليوم بما طرأ عليها، وما تجدد فيها وما أنشئ بها من مشاريعَ عملاقةٍ تجعلنا أحيانا نفكر في أن الصلة قطعت بين اليوم والأمس... ونفكر كذلك في إيجاد نعتٍ أو وصفٍ نضيفه إلى ينبع اليوم، سواء أكانت ينبعَ نخلٍ أو ينبع بحرٍ أو ينبع صناعة..!

لو بعث مِن مَرقده اليوم أحد أولئك الذين كنا نذكرهم قبل قليلٍ من أمثال علي بن أبي طالب، وكُثَيِّر عزة، والعباس بن الحسن لأنكرتْ سائر حواسه ما يشاهده اليوم...!! ولتمنى لو أن الأيام تباطأت به ليعيش مع المكيفاتِ المنعشة التي تساعد على العطاء من غير أن تجعلك

في حاجة إلى وسائل الأمس مما ذكره مهيار الديلمي[1] ! وليعيش مع نعـم الله المتجليـة فـي إعذاب الماء وتوفيره في الخزانات التي أنستنا حديث المطافي ... وليعيش إذن حياةً غير الحياة التي كان يتحدث فيها عن رضوى وكأنه غول، وكأنه عالَم مجهول، لا يستطيع الإنسان أن يصله بمسح ولا اكتشاف، ولا تحقيق ما قالته الكَيْسانية حول محمد بن الحَنَفية !!

أذكر جيداً أنني بمناسبة حجتي الأولى عام 1378 = 1959[2] ونحن نجتمـع بخـادم الحرمين الشريفين الملك سعود بن عبد العزيز، طلب إلينا أن نبلغ الملـك محمـد الخـامس أن الطريق إلى (ينبع) عُبد من أجل تسهيل زيارة العاهل لتربة أجداده...

وقد بلّغنا الرسالة فور عودتنا، ورحل محمد الخامس إلى الجزيرة عام 1379=1960 لأداء سنة العمرة وأذكر أنه كان يعتزم بالفعل زيارة (ينبع)، بيد أن ظروفاً طرأت لم تسمح له بالتحرك من جدة إلى ينبع لكنه عهد إلى نجله الأمير المولى عبد الله رحمه الله، على ما تشهد به الوثائق الملكية...

وقد تجددت الرغبة من لدن الملك الحسن الثاني في زيارة تربة أجداده حيث وجـدناه يُوفد لهذا الغرض نجلَه ووليَّ عهده آنذاك سيدي محمد، (جلالة الملك محمد السادس اليوم) أوفده بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها سيدي محمد يوم السبت 4 رجب 1406 = (15 مـارس 1986)، حيث قام بزيارة (ينبع النخل) و(ينبع البحر) إلى جانب (ينبع الصناعية) على ما نقرأه فـي السجلات الرسمية[3].

أيها السادة :

أنا مدين لكلية الآداب في جامعة الملك سعود أن تكون ورائي في العودة إلـى أوراق كانت على وشك أن تضيع، مَدِين للكلية أنها برّت بروح أخينا الشيخ حمد الجاسر كما أنها برت بي إذ حملتني على الوفاء بالوعد، ووعدُ الحر دَين، ولو مع تقدُّم السِّن ! لقد كـان الشـيخ زميلاً لي منذ عرفته في الستينات ... وظللنا على الاتصال في الحقل العِلمـي وفـي مجمـع الخالدين بالقاهرة، وفي مجمع الفرقان في لندن... كنتُ أتمنى أن يتسع وقتنا في هذه المناسبة إلى الجوانب الأخرى في حياة زميلنا الراحل فإنه لم يكن فقط مؤرخاً ولا فقط جغرافياً ولكنه كـان

---

[1] الإشارة إلى وسائل التبريد بالأمس لما كان يحمل اسم (الطنبلنب) واسم (باد غِير) في منطقة الخليج.
قال الديلمي :

ولولا الذي فعل الطنبلنب	لقد أنجد المدح فيه وغارا
ولكنه خافر للذمـــا	م جاورته فأساء الجوارا !!

[2] د. التازي : التحليق إلى البيت العتيق، إصدار دارة الملك عبد العزيز، 1422، ص 109-110.
[3] انبعاث أمة. ج. 31-1986.

59

ناقداً دقيقاً، حسابه عَسِير. ولا ينبئك مثل خبير ! لقد شرّفني بالتعليق، في أزيد من ثلاث عشرة حلقة، على تحقيقي لرحلة ابن بطوطة وكنت أتمنى لو كان في كلّ إقليم من أقاليم الدنيا مثل الشيخ حمد، همْدَاني زمانه، ليعلق على ما كتبت. كان قويّ الحاسة في النقد والمحاسبة، في تواضع العلماء ومكارمة الأصدقاء، وقد عبرتُ عن هذا الاعتزاز والتقدير في الكلمة التي تهافتت على نشرها صحفُ الرباط والرياض، تعليقاً على تعقيباته التي اعتبرتُها زهور نثرت على بحثي وعنونت مقالي هكذا : (نثرُ النُّوار، على تحقيق تحفة النظار) (جريدة العلم 13 أكتوبر 1998).

وإلى جانب تلك البصيرة النافذة كان – وهذه ظاهرة يجب علي أن أقولها أمام زملائه وأبنائه وأحفاده، كان مثالَ الإنسان المَرِح، الخفيف الظل الذي تملأ نكتتُه المكان، وتعْبق بأريج كلامه أجواء المجالس ...

وما نسيت لا أنسى إلحاحه عليَّ باستذكار أساطير نكات الرحالة ويا ما أكثرها ! وخاصة منهم الحجاج... في هذه النكت ما يقال وما لا يقال، ولكنه رحمه الله كان حريصاً على أنَّ يستدْرِجَني لقول ما يقال وما لا يقال !! ولم أكن أقبل ذلك الاستدراج إلا بعوض، وهنا كان يتحفنا بالعوض الذي يكون أحياناً أكثر مما لا يقال !!

حكى لي عن الحاج التركي الذي كان حريصاً على غسل حَصَى الجِمار !! وحكيت له بالمقابل قصةَ الحاج المصري الذي كان معوّقَ النطق، لا يستطيع أن يلفظ بالكاف إلا ألفاً ! يقول عوض (لبيك اللهم لبيك)، يقول عوضها (لبيأ اللهم لبيأ)! كان متعةً في جده، وتحفةً في هزله، أريحياً في حضوره وفياً في غيبته، مخلصاً فيما يقدم من فائدة، متقبلاً لما يسمعه من تعليق، كان آخر لقاءٍ لنا في لندن، شكى إلي من أطبائه الذين يمنعونه من متعة الأسفار واستغلال جميل الأوقات، ويمنعونه من تناول ما يرْغَب فيه من لذيذ الأقوات!

وكنا نردد بتقديرٍ كبيرٍ صِدْقَ بيت شعر لابن الرومي من قصيدته الميمية الطويلة التي رَثَى فيها والدتَه. لقد أبدع الشاعر في وصْف الإنسان/أو إنسانه وتَعلّقِه وتعشّقِه لأمرين اثنين : الوقت والقُوت، ومع أن الوقت والقوت هما العنصران القاتلان للإنسان! يعتقد أنه يفرحُ بهما فيرتاح لمقدم يومٍ أو إعداد صحنٍ، لكن ذلك اليوم وذلك الصحن ليسا في الواقع إلا وسيلةً لانتقاص فترةٍ من عمره، وجزءٍ من صحته، اللذان يخطفان منه كلَّ يوم نصيباً من الحياة :

تُضَعْضِعُه الأيامُ وهي حياتُه   وتغتالُه الأقوات وهي له طعْمُ !!

السادة الزملاء،

لقد امتزج الحديث عن (ينبع) بالحديث عن أخينا الشيخ حَمَد، على نحو ما امتزج الحديث عنه بالحديث عن(ينبع). ومن حق هذا الحديث أن يكون كذلك فإن ينبع التي تربطنا بها أكثر من آصرة ظلت مشغلةً للشيخ حَمَد باعتبار أنه قضى فيها زهْرة شبابه، وكانت بدايةَ انفتاحه،فاستمر متعلّقاً بها وفياً لها، وقد أكبرتُ أنا فيه، في صدْر ما أكبرته فيه،ذلك التعلّقَ الذي كان يُعبِّر لي عن وفائه لفضاءٍ أَغدقَ عليه وأنار له الطريق. والوفاءُ للأرض وللذين يسكنون هذه الأرض، خلقٌ عربي أشادت بذكره كلُّ الآداب الإسلامية السمحة،وأكملُها وأجملُها وأكثرُها حصانةً ومناعة، الأثرُ الذي يقول : "إنَّ الله يسأل عن صُحبة ساعة !".

رسائل متبادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي اله وصحبه ومن ولاه أما بعد

من مجدي بن أحمد بن عبد العظيم بن إبراهيم بن موسي بن سليمان الشهير بالعدوي بن غانم بن ربيع النفيعي .

إلي الأستاذ الفاضل / حمـــدان راشـــد الإحيـــوي المسعودي (حفظه الله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أسئل الله العلي القدير أن يصلك خطابي هذا وأنت في أتم الصحة والعافيه وفي احسن حال ، وكل عام وانت وجميع الآمة الإسلامية بكامل الخير والعافيه ،

أخـــي الفاضـــل قد علمت من خلال إتصالي علي جماعتنا النفايعة في الأردن أنك علي إتصـــال بهم ، وأخبرني الشيخ فارس علي حسن النفيعي بأنك قد أرسلت إليه أوراق عن نســـب النفيعات الصحيح إلي عتيبة ، وكذلك أخبرني بأنك تـــود تأليف كتاب عنهم فجـــزاك الله خيراً يا أستاذ حمدان علي هذه البادرة الطيبة منك ، وهذا هو ما دفعني إلي كـــتابة هـــذه السطور ، بالإضافة إلي إيضاح بعض الأُمور حيث أنني قد شعرت بأن هناك من يستفيد من إستمرار هذا الخلاف الواقع بيننا ، وهذا ما لمسته إثناء إطلعي على رسالتك الأخيرة للأستاذ عاتق البلادي في (رسائل ومسائل) ومقارنتها برسالة المدعوا تـــركي القداح ، ورأيت مدي تحاملك عليّ ، عندما أشارت إلي عدم وجود صلة بين المساعيد في عتيبة ومساعيد الشمال ، نقلاً عن تركي القداح في كتاب النفعة مما دفعك إلي القول متحدياً (فليبرزه لنا ويحدد موضعة في كتاب النفعة وهيهات هيهات) . وأنا والله ماقصـــدت القـــول **في كتاب النفعة** ولكني قصد القول بأنه قد ذكر هذا الكلام تـــركي القـــداح **مؤلف كتاب النفعة** ، لأنه ذكر ذلك مراراً إثناء زيارته لنا مؤخراً في حضور الأستاذ محمد الطيب ،

وإن كان القداح لم يذكر هذا الكلام في كتابه في حينه فقد ذكره مؤخراً في جريدة الـــمديـــنة (مـــلحق الأربعاء) العدد ٦٩ ص ١٤ بتاريخ ٢٧/ ربيع أول لهذا العام ، وسأرســـل لـــك نسخة منها قبل الطبع ، قد أعطاها لي إثناء تواجدي عنده في منزله لمناقشة بعض شطحاته ، وكذلك صوره من المقالة نفسها بجريدة المدينة أرسالها لي واحد علي شاكلته يدعي متعب المجيولي ،

ومـــن خـــلال قراءتك لهذه المقالة ستضح لك الرؤيا تماماً حول حقيقة هذا الشاب الحرباوي الطبيعة الذي يتلون حسب الظروف والبيئة التي يريد إثارة الفتنة فيها كما فعل مع (عرب النفيعات بمصر و عتيبة بالسعودية) مؤخراً . فعلي سبيل المثال إذا جلس إلي النفـــيعات زعـــم أنه **نفيعي** وإذا جلس إلي المساعيد في الأردن قال أنا **مسعودي** وإذا جلس إلي عتيبة قال أنا **عتيبي** !!

لذا فأنا هنا ألتمس لكم العذر في عدم تحديد هوية هذا الشاب المتسكع الذي يتمسح في القبائل العريقة كا النفيعات في مصروالشام والمساعيد في الأردن وعتيبة في السعودية طلباً للشهرة في الأوساط القبلية ، ولكني بحمد الله قد أعدت بحثاً كاملاً عنه مُعد للنشر قريـــباً أن شاء الله بعنـــوان (**الإيضاح حول إفتراءات وأكاذيب القداح**) وفيه بيان علي حقيقة هذا المتناقض من خلال الأدلة والبراهين والبحث الميداني مع العتبان وغيرهم **ومـــن الجديـــر** بالذكر يأستاذ حمدان أن تركي القداح بمجرد أن علم من الأستاذ محمد الطيب بأنني سأظهر حقيقته قريباً ! جاء مسرعاً إلي محل عملي بالرياض بصحبة أخر معه ، وقد تعرف بعض العتبان عليه من خلال وصفي له فقال هذا عايض صنهات عمه ، جـــاءو لي في الصـــباح الباكر يطلبون مني التوقيع لهم علي تعهد بعدم الكلام عنهم ، وعـــندما رفضت ذلك قاموا بتهديدي بإبلاغ الشرطة أنني أنتمي إلي (تنظيم القاعدة) فقلـــت لهـــم أعلي ما في خيلكم إركبوه !!!! فأسرع هو وعمه إلي المحافظة وقدم علي معـــروض ، والمحافظـــة قد حولته إلي الشرطة ؟ وعندما إستدعيت وإطلعت علي شكواه وجدتهـــا في قمة التفاهه والكذب والإفتراء !وقد قمت بالرد عليها وطلبت من الجهات المختصـــة إيقاف هذا الشاب المتردي والمتخبط في أنساب الناس عند حده منعاً لإثارة الفتن ، وكذا طلبت منهم تحويلها إلي الشرع ، وإثناء العرض علي القاضي لم يستطيع أن يبرز حجته ودليلة و لم يستطيع الكلام !! فجاء حكم القاضي بأخذ التعهد اللازم عن طريق الشرطة بعدم التعرض كلاً منا للأخر لحين البت في الموضوع من قبل وزارة الداخلية ، فقلت سبحان الله كان يريد مني التوقيع علي التعهد فوقع هو قبلي ، وعرفت فيما بعد أن تركي القداح قد إتهم المحافظة والشرطة والمحكمة بالتواطئ معي !!!!! بالإضافة إلي أنه أحدث الفتنة بيني وبين شيخ شمل النفعة الشيخ شبيب بن علوش بن حجنة ولكن قيض الله

بعـــض الإخـــوه الأفاضــــل من العتبان بنقل الصورة كاملة للشيخ شبيب وبعدها إتصل الشيخ عليّ وزالت الفتنة بحمد لله ،،

وهذا كل ما حدث مؤخراً بيننا وبين الشاب الذي زارنا في مصر فأكرمنا وفادته علي أكمل وجه و لم يشعر بالغربة بيننا علي حد زعمه ، وعندما جئنا إلي بلاده كان كرمه لنا الـــتهديد و الشـــرطة وتلفيق التهم ! علي غير عادة عربان النفيعات في مصر والعتبان في السعودية !فضــــــلاً عن غيرهم من قبائل العرب ؟

لـــذا أكتـــب لك هذه الرسالة من باب إبراء الذمة ، وإني والله أصدقك القول يا أخ حمدان بأني مُحب لقبيلة المساعيد وهي عندنا من أعظم القبائل في مصر ، ولها وجاهتها بينـــنا ، ومجاورة لنا منذوا القدم في ضبا وفي سيناء وفي الشرقية والقليوبية ، وبصراحة أنا أحـــترم رأيك في الزود عنهم ، والمعروف عنك يا أستاذ حمدان أنك تأتي بالجديد دائماً من خلال البحث والتحري ، ولكن السؤال هنا لماذا لم يتحري الإحيوي الدقة والبحث عـــند ذكر النفيعات ، وإكتفي فقط بالبحث التقليدي إعتماداً علي ما ذكره نعوم شقير ومـــن نقل عنه ؟ علي الرغم من عدم إعتماده علي مصادر قديمة تثبت ذلك ، بخلاف الحقـــيقة تماماً وهي أن النفيعات والنسبة إليهم (النفيعي) وليس النفعي ، في فلسطين والأردن أصـــلهم من مصر ، وأن النفيعي في مصر أصله من عربان الحجاز ولا يعرف للنفـــيعي في الحجـــاز نسب في غير عتيبة ، وهذه الحقيقة لا تحتاج إلي دليل كما يزعم الـــبعض لأنها معروف ومشهوره في جزيرة العرب عند العوام ، فضلاً النسابين وشيوخ القبائل ، وسواء كان للنفيعي تواجد فى عداد قبيلة من القبائل مثل بني عقبة شمال الحجاز الـــذي أوردة الجزيري في القرن العاشر ، أو في عداد قبيلة حرب الذي أورده البلادي ، أو فى عداد قبائل الطور مع العليقات جنوب سيناء الذي أوردة الجزيري أيضاً ، فلا يعني ذلـــك إنه ينتمي لهذه القبائل نسباً ، كلا إنما يكون الإنتماء فقط لمجرد الحلف والجـــوار والمخالطة فى الديار . ولم نسمع من قبل عن هؤلاء الذين خالطوا تلك القبائل من يقال لـــه (**النفـــيعي الطائي**) . أو (**النفيعي العُقبي**) أو (**النفيعي الحربي**) بل الصحيح والثابت هـــو (**النفيعي العتيبي**). وهذه البداهية لا يسع أحد ممن يؤرخون عن القبائل جهلها ، ولا يختلف عليه إثنين في جزيرة العرب ، **وليس** النفيعي وحده في مصر الذي

إنتسب إلي طئ ، بل ذكر القطب في كتابه (أنساب العرب) نقلاً عن الحمداني والمغيري والســويدي والســيوطي وغيرهم أن **معظم عتيبة** إنتسب إلي طئ منذوا القرن السابع الهجري ، وعلق أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري بقوله { **لأن المُغيري نص على ذلك وهــو محقق وصل إليه من كتب الأنساب مالم يطلع عليها المعاصرون ، فعرب السد (برقا) ، و بنو لام (الروقة) هم الأصل فى عتيبة ، ولا نخرج من ذلك إلا بدليل قوي** } ديوان الشعر العامي ص ١/ ١١٧ ، وعندما إنتقد الشيخ حمد الجاسر كل من نقل عن المنتخب للمغيري علق أبو عبد الرحمن بن عقيل قائلاً : **أن كل ما يقال عن نسب عتيبة وعن أنساب بطونها ظن وتقريب وليس عند أحد برهان قاطع ، نقول هذا ولا نستثني أحد ولو كان عمدة المحققين المعاصرين حمد الجاسر الذي شاب فؤاده في هذا المجال !!!** (الشــعر العــامي ١/ ١١٥) ، فإذا كان الكلام يؤخذ علي علته لكان من باب أولي الأخــذ بكــلام هؤلاء من علماء النسب وصار معظم عتيبة ينسبون إلي طئ في جزيرة العرب ، ،فضلاً عن النفيعي في مصر كما مر ، ولكن الحق أحق أن يتبع ،

وختاماً أوصي نفسي وإياك بتقوي الله عز وجل في هذه العشر الأواخر من شهر رمضان المعظــم أعاده الله علينا وعليكم وعلي الأمة الإسلامية بالخير والبركات ، وكذلك عدم التسرع في قضايا النسب ، علي الرغم من أنها لا تدخل الجنة ولا تُخرج من النار ، ويوم القــيامة سيضع الله كل هذه الآنساب ويرفع نسبه وحده سبحانه وتعالي ، إلا أنها في حد ذاتهــا قضــية خطــيره ، وقد عد الرسول صلي الله عليه وسلم الطعن فيها من الكفر الأصغر (أي أكبر الكبائر) والعياذ بالله ،

هــــذا والله يحفــــظكم ويرعــــــــــــــاكم ،

وأخــر دعــــوانا أن الحمـــــد لله رب العالمين ،

الراســـل / مجدي بن أحمد العدوي النفيعي

قبيلة النفيعات بجمهورية مصر العربية

{ فـــرع الطـــــــــورة }

٢١/ رمضان لعام ١٤٢٤هـ

مرسل طيه :

صورة من مقال القداح في ملحق الأربعاء بجريدة المدينة قبل الطبع وبعده ،

الرسائل المتبادلة

٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الأثنين ٧ / شوال / ١٤٢٤هـ الموافق ١ / ١٢ / ٢٠٠٣م

ألأخ الفاضل / مجدي بن أحمد العدوي النفيعي حفظه الله تعالى ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحية طيبة وبعد

فقد تلقيت ببالغ السرور رسالتكم الكريمة وليتكم كنتم كتبتموها حين صدر بحثي عن قبيلة النفيعات الكريمة في مجلة العرب ج٧ و٨ سنة ٢٩ محرم / صفر سنة١٤١٥هـ تموز / آب سنة١٩٩٤م ص٥٣٥ ـ ٥٤٥ ولكن ... لعله خير وأتفق معك أن بعض أصحاب الأغراض الحاقدة لعب دورا خطيرا في استثمار الخلاف بيننا بشأن نسب قبيلة النفيعات وقد كان الأصل في المسألة أن الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية .

أخي الكريم

لن أحاورك فيما مضى لأنه كما يقول البدو : (هرجك في الفايت خسارة) ولتكن البداية الجديدة المحاورة والتعاون فيما يأتي بعون الله تعالى . قال جل في علاه : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) ولتكن بداية التعاون فيما يتعلق بنسب قبيلة النفيعات . وما قاله الشيخ فارس السيد النفيعي بشأن اعدادي دراسة عن قبيلة النفيعات صحيح وقد كانت البداية في ذلك حينما شرعت في تطوير أبحاثي حول قبائل سيناء لاخراجها في كتاب وقد جعلت من منهجي ان لا يتوقف بحثي عن أي قبيلة في سيناء على وجودها في سيناء أو غيرها من أنحاء الديار المصرية بل لا بد من التوسع ليشمل البحث عن القبيلة امتداداتها في بلاد الشام والجزيرة العربية ومن بين القبائل التي اخذت أجمع المعلومات عنها قبيلة النفيعات في فلسطين وقد كانت البداية أن اتصلت بألأخ الكريم فارس بن علي بن سيد النفيعي شيخ قبيلة النفيعات في ألأردن ولما تعارفنا وعرف أني من قبيلة المساعيد أخبرني ان كبار السن من قبيلة النفيعات يروون أن النفيعات والمساعيد قبيلة واحدة انقسمت على بعضها البعض حيث استقر المساعيد جماعة ألأمير المسعودي في فارعة المسعودي غربي نهر ألأردن فيما توجه النفيعات للاستقرار في بلاد حيفا وقد كانت معلومة الشيخ فارس مثيرة جدا بالنسبة لي مما دفعني للتوسع في البحث عن قبيلة النفيعات فكان أن قابلت كبارهم في ألأردن بل والاتصال بأكبرهم سنا في فلسطين وقد تبين لي من معلومات كبارهم ورجالاتهم ما يلي :

١ ـ أن قبيلة النفيعات وقبيلة المساعيد وقبيلة بني عقبة في بئر السبع هي قبيلة واحدة يجمعها جد واحد وأصل واحد وقد كان التواصل بينهم مستمرا حتى احتلال فلسطين عام ١٩٤٨م

٢ ـ أن قبيلة النفيعات هاجرت من بلاد اليمن

٣ ـ أن قبيلة النفيعات تنتسب الىجدها نافع وقد عرفت باسمها هذا نسبة اليه وقد ذكر بعضهم ان جدهم هو عقبة بن نافع فيما أكد الآخرون أن جدهم هو نافع بن مروان

٤ ـ أن قبيلة النفيعات كانت جزءا من قبيلة بني عقبة وقد كان النفيعات يعرفون باسم العقابنة

٥ ـ لا يحفظون عن آبائهم وأجدادهم أي صلة بقبيلة عتيبة وقالوا انه لم تكن لهم أي صلة بالحفاة من عتيبة في فلسطين .

هذا كل ما لديهم مما يتعلق بنسبهم وديارهم القديمة وهذا الذي نقلوه عن آبائهم واجدادهم صحيح تماما كما يتضح مما يلي :

١ ـ صلتهم بقبيلة المساعيد صحيحة ثابتة فالمحفوظ عند قبيلة النفيعات أن النفيعات والمساعيد قبيلة واحدة وقد عرض ألأمير علان الضامن المسعودي على النفيعات بحكم القرابة أن ينزلوا عند المساعيد في الفارعة عندما أتم اليهود عليهم لعنة الله تعالى احتلال الجزء الأكبر من فلسطين وطردوا النفيعات من بلادهم عام ١٩٤٨م وقد سار بعض النفيعات الى الفارعة وأقاموا هناك مع أبناء عمومتهم المساعيد

٢ ـ صلتهم ببني عقبة صحيحة فبنو عقبة في بئر السبع فرع من المسالمة من قبيلة العمرو وقد ظلوا يحملون اسم بني عقبة منذ أن حالف العمرو بني عقبة ودخلوا فيهم قديما والا فهم من قبيلة العمرو نسبا ولا علاقة لهم من حيث النسب ببني عقبة بل العلاقة بينهم قائمة على الحلف . وبنو عقبة ـ أي المسالمة العمرو ـ كانوا يتزاورون هم وقبيلة النفيعات والمحفوظ عند بني عقبة هؤلاء أنهم والمساعيد قبيلة واحدة يجمعها نسب واحد وهذا يتفق تماما مع محفوظات قبيلة النفيعات

٣ ـ القول بقدوم قبيلة النفيعات من بلاد اليمن يتفق مع مرويات قبيلتي العمرو والمساعيد اللتين تذكران قدومهما من بلاد اليمن ويذكر المساعيد أنهم قدموا هم والعمرو من وادي الليث في اليمن وقد كان القدماء يعدون ماكان الى الجنوب من مكة المكرمة من بلاد اليمن

٤ ـ انتسابهم الى نافع بن مروان يتفق مع ما نقله نعوم شقير عن النفيعات في سيناء بأنهم من ذرية نافع بن مروان

٥ ـ قوله بأنهم كانوا يحملون اسم بني عقبة يتفق مع حال أبناء عمومتهم المساعيد والعمرو فقد دخلت هذه القبائل عند قدومها من بلادها في جنوبي بلاد الحجاز في بني عقبة حلفا فأصبحت جزءا منها .

أخي الفاضل
لقد تحقق لدي أن قبائل العمرو والنفيعات والمساعيد كانوا قبيلة واحدة وأنها ذات نسب واحد يدل على ذلك محفوظات هذه القبائل نقلا عن آبائها وأجدادها بأنهم قبيلة واحدة وقد أكد لي هذه الحقيقة مشجرة الجزيري (ت نحو ٩٧٧هـ) لهذه القبائل التي ذكر فيها أنه يجمعها جد واحد يسمى محمد ومن أعقابه العمرو والمساعيد والنفيعات وتفصيل هذا كله في كتاب النفيعات وهو محفوظ الآن على جهاز الحاسوب وفيما يتعلق بقبيلة النفيعات فان أقدم نص عنهم هو ما ذكره الحمداني (٦٠٢ ـــ ٧٠٠ هـ) الذي قال في ذكره لهم : " البقعة وشبل من ولد نافع بن مروان " أ . هـ والبقعة تصحيف النفعة فولد نافع يدعون نفعة لا بقعة وقد كانوا حلفاء في قبيلة ثعلبة وقد ذكرهم ابن اياس وقد بينا في كتابنا المشار اليه ان النفعة هؤلاء حلفاء في قبيلة ثعلبة وقد بين الحمداني ان أصول القبائل المحالفة لثعلبة تعود الى " خندف وقيس ومراد ويمن " أ . هـ وقد دلنا نص أثري نفيس يعود الى عام ٧٧٧هـ أن قبيلة المساعيد قبيلة عدنانية وهذا ما ينطبق على أبناء عمومتهم النفيعات والعمرو وهذا يحصر نسب هذه القبائل بين قيس وخندف وقد دلنا واقع ديار النفيعات في الدار الحمراء وديار المساعيد والعمرو في وادي الليث أن هذه القبائل من خندف وقد تحقق لدينا أن ديار هذه القبائل كانت جزءا من ديار قبيلة شبابة كما أفادنا به الهمداني في صفة جزيرة العرب وما ذكره غيره بشأن سراة شبابة التي تشمل الدار الحمراء وقد افادنا الهمداني ايضا ان من ديار شبابة وادي الليث والمحفوظ عند قبائل النفعة في بلاد الطائف أنهم من بني شبابة وهو ما ذكره الحقيل وغيره والحديث عن شبابة له مناسبة أخرى والخلاصة : أنه قد تحقق لي ان النفيعات هم بنو نافع بن مروان وأن ذكرهم مع قبيلة ثعلبة هو ذكر لجزء منهم حالف ثعلبة كما حالف آخرون بني عقبة والعليقات وأن أصلهم من بني شبابة وفي الكتاب التفصيل الوافي .
وقد اشتمل الكتاب على فصل هام عن النفيعات في الديار المصرية الا أن المصادر التي تم الاعتماد عليها قليلة للغاية ومنها

١ـ تاريخ سيناء
٢ـ المدخل الشرقي لمصر
٣ـ وصف مصر المترجم عن الفرنسية
٤ـ موسوعة القبائل العربية للطيب وقد نقلت عنه ما أورده نقلا عنكم
٥ـ جريدة الأنصار ـ مقالة الأستاذ عبد العاطي خضر ـ
٦ـ قبيلة النفيعات العدنانية
٧ـ وثائق دير سانت كاترين وقد احتوت على معلومات هامةجدا عن قبيلة النفيعات ومشايخهم

وفيما يتعلق بما كتبه ألأخ تركي القداح المسعودي فان الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية فقد سبق لي أن كتبت أن مساعيد عتيبة جزء من قبيلة المساعيد في شمالي الحجاز وبلاد الشام والديار المصرية فلم أجد منه الا كل الاحترام لهذا الرأي وان كان يخالف ما يراه بل لقد كان الأستاذ تركي صادقا معي للغاية حينما أخبرني أن القول بصلة النسب بين مساعيد عتيبة والمساعيد في الشمال مستفيضة عند قبيلة عتيبة عامة والمساعيد خاصة والرأي عنده أنه لا بد من أجل اثبات ذلك من أدلة واضحة قاطعة وهذا من حق الأستاذ تركي وليت الأمر لم يتجاوز الخلاف في وجهات النظر فيما بينكما حول نسب قبيلة النفيعات وصلتها بقبيلة النفعة وقد اخبرني الأستاذ تركي بأنه اذا توفرت لديه أدلة صريحة حول صلة النفيعات بالنفعة فانه لن يتوانى لحظة واحدة عن اثباتها واعلانها وبحكم معرفتي بالأخ تركي فانه يتبع الدليل ولا يتعصب لرأي سبق له أن رآه وهذا هو المطلوب من الباحث الأمين وانني أتمنى عليك أنت والأخ تركي ان تبادرا الى اصلاح ما فسد بينكما وخيركما الذي يبدأ بالسلام تنفيذا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان لديكم أية أدلة تثبت صلة النفيعات بالنفعة فعليكم عرضها فان اتفقتما فبها ونعمت والا فان تحكيم باحثين جادين في الخلاف سيبين الحقيقة المختلف عليها والله المستعان . ويبقى أن أشير الى أن لدي أدلتي الخاصة التي تثبت نسبة قبائل النفيعات والعمرو والمساعيد الى شبابة أصل قبيلة النفعة. وانني لآمل منكم تزويدي بأية معلومات عن قبيلة النفيعات في الديار المصرية للاستفادة منها كذلك آمل تزويدي بنسخة من كتابكم الذي نقل عنه الطيب ليصار الى نسبة المنقول عن الموسوعة الى كتابكم بدلا من عزوها الى الموسوعة كما اود منكم افادتي عن اية معلومات تؤكد الصلة بين قبائل بني أيوب وبني جميل والظواهرية في بني حرب والفروع النفيعية التي تحمل نفس الأسماء واكون لكم من الشاكرين آملا من العلي القدير أن يكون هذا التعاون فاتحة خير فيما بيننا وفي الختام اشكر لكم حسن مبادرتكم الكريمة بالاتصال بي وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وتقبلوا خالص تقديري واحترامي وكل عام وأنتم وكل من يعز عليكم بخير تام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوكم

راشد بن حمدان ألأحيوي المسعودي
الأردن . العقبة . ص ب ٧١٤
هاتف المنزل : ٠٠٩٦٢٣٢٠١٨٦٥٣

٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي خاتم المرسلين ، محمد بن عبد الله الصادق الأمين ، وعلي آله وأصحابه أجمعين . وبعد ،

أخي الفاضل / راشد بن حمدان الإحيوي المسعودي (حفظه الله ورعاه)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسئل الله العلي القدير أن تصلك هذه الرسالة وأنت وجميع الأسرة الكريمة بصحة جيدة وفي أحسن حال ، وهذا هو المراد من رب العباد سبحانه وتعالي .

أخي الفاضل لقد إطلعت علي رسالتكم الموقرة ، ولمست فيكم من خلالها جدية البحث والمتابعة في رد الفروع إلي أصولها ،ووقفت فيها علي بعض الأمور وتناقشت معك عبر الهاتف في بعضها ، حيث أتفقنا سوياً أن (النفيعات) قدموا من بلاد اليمن المقصود بها جنوب مكة بما فيها الطائف الذي يعد (المركز العام للتواجد النفيعي بالحجاز) ومنه نزحوا إلي سائر البقاع . ولكن هناك بعض الأمور لم يسعنا الوقت لمناقشتها عبر الهاتف أذكر منها :

أولاً : أن البقعة التي أشرتم إليها أنهم من أولاد نافع بن مروان هي تصحيف لكلمة النفعة التي هي أصل النفيعات ، فهذا مع إحترامي الشديد لوجة نظركم لم يقل به أحد علي الإطلاق ، والمعروف أن ولد نافع بن مروان يعرفون منذو القدم (بالمراونة) أو (المروانيين) كما جاء عنهم في قلائد الجمان للقلقشندي ، والبيان والإعراب للمقريظي ،وغيرهم ، وهم معروفين في مصر إلي يومنا هذا بهذا الإسم ، أما بخصوص النفعي الذي ذكره إبن إياس فلا علاقة له بالنفيعي الموجود ائنذاك في جنوب سيناء ، بالإضافة إلي أن أولاد (النفعي) يعرفون بالنوافعة ويسكن البعض منهم في بلدة تحمل نفس الإسم (النوافعة) وتبعد بحوالي ٤ كيلوا مترات تقريباً عن جزيرة النفيعات التابعة لقرية ميت ردين تبع زمام طويحر مركز أبو حماد محافظة الشرقية ، بخلاف النفيعات الذين يعرفون (بالنفايعة) وأحدهم نفيعي ولا علاقة بينهم أصلاً ، وربما قرب المسافة بينهم هو الذي أوجد هذا الإختلاط ،واوقع الباحثين في عدم التمييز بينهم مؤخراً ،

ثانياً : أما بخصوص إفراد الكلام عن النفيعات وإنتسابهم إلي شبابة مع بعض القبائل التي أشرتم إليها ، فأنا أري أخ راشد أنه من الأفضل رد النفيعي إلي وضعه الطبيعي وهو عتيبة أولاً ، ثم رد عتيبة إلي شبابة وهذا ما عليه الإجماع ، ثم بعد ذلك يأتي السؤال الذي لا بد منه وهو أي شبابة تقصد التي إندراج تحتها كلٍ من المساعيد وعتيبة، هل شبابة فهم ، أم شبابة كنانة ، أم شبابة هوازن ، وقد حدثت بعض العتبان عن نسب عتيبة إلي شبابة كنانة فقال (هذا أمر مرفوض لم نسمع به من قبل ولم يقبله أحد)ولكني أري يا أخ راشد أن تبسط ما ترائي لك من أدلة حول هذا الموضوع مع عدم تجاهل الأراء الأخري ، والله الموفق ،

ثالثاً : أم بخصوص ما ذكره الجزيري فلا يؤخذ كلية ولا يترك كلية ، وليس معني ذلك عدم وقوفه علي بعض الحقائق كلا . فهو يسرد ويصف الواقع الذي رأه أمام عينه على علته ، دون الخوض في التفاصيل ، فعلي سبيل المثال فالجزيري وجد قسم من النفيعات مع بني عقبة فعدهم من بني عقبة ووجد قسم أخر من النفيعات مع العليقات فعدهم من العليقات على الرغم من عدم وجود صلة بين بني عقبة في شمال الحجاز وبين والعليقات في جنوب سيناء ، و أن ما ذكره مخالف للحقيقة تماماً ، إلا أن هذه الحقيقة لا يعلمها إلا إبن البيئة المقيم لا الرحالة المتنقل ، لقول القائل (أهل مكة أدري بشعابها) ولكنه عندما ذكر النفيعات مع بني عقبة ذكر أنهم من آل إبراهيم وشيخم يونس بن عسكر من آل عيسى وذكر معهم الحصنة ، فما ذكره الجزيري هو وصفٌ للواقع الذي رأه ، ومن الجدير بالذكر أن النفيعات و آل عيسى والحصنة هم من فروع عتيبة وليسوا من بني عقبة كما ذكر ، ولا غرابة إذاً عندما يرد مسمى النفعة بـ (النفيعات) لورود ذكر عتيبة بـ (العتيبات) في نفس المخطوط ،

والمقصد من كلامي هذا يا أستاذ راشد التريث في النقل عن الجزيري وعدم أخذ كلامه على علته وتحري الدقة حتي لا يكون الواحد محل نقض فيما بعد ،

رابعاً : أما بخصوص أن بعض النفيعات ذكر أنه من عقبة بن نافع والبعض الآخر ذكر أنه من نافع بن مروان فهذا كله مجرد أقاويل وتخمينات لا يُنظر إليها ، لأن الذين ذكروا عقبة فذلك راجع إلي ديار بني عقبة ، والذين ذكروا نافع بن مروان فذلك راجع إلي قول شقير ، وكلا الأمرين لا يمت للحقيقة بشئ لان هؤلاء الرواه لا يهمهم مسمي عقبة أو مروان إنما ينظرون فقط إلي إسم (نافع) الذي ينسب إليه النفيعات ، لأن من أكبر المعايب عندهم أن ينتسب الرجل إلي قبيلة ولا يعرف من مؤسسها ، وأغلب كلام الرواة مبني علي الظــن (وإن الظن لا يغني من الحق شيئا) ، فمن أقوالهم : (إجعلوا هذا المسا عيد) يعني المساعيد ، والبياضية بيضوا الكعبة ، والنفايعة نفعوا النبي صلي الله عليه وسلم ، إلي أخر هذه التخمينات ،

خامساً : أما بخصوص كون نافع بن مروان ليس من ثعلبه وإنما هو حلف فقط فهذا الأمر لا يعننا في شئ لا من قريب ولا من بعيد مع إحترامي الشديد لوجهة نظركم لآن مؤسس القبيلة ورأسها هو (نفيع) وإن كان في أسماء أبناءه من يدعي نافع فلا علاقة له بنافع بن مروان ، وكما نلاحظ يا أخ راشد من بعض تقسيمات عتيبة في الحجاز (ثبيت ، ونفيع) فكلمة ثبيت كما وردت في العقد الثمين بـ (الثبيتات) أي أن هذه الكلمة شائع إستعملها في ذلك الوقت بهذه الصورة ، ولكن مؤخــــد نجد كلمة ثبيت تكتب (ثابت) ليصبح بنوه الثبته بدل من الثبيتات ، ونفيع تكتب نافع ليصبح بنوه النفعة بدل من النفيعات وهاكذا ، وطبعاً الوضع قُبل بهذه الصورة لعدم نزوح الثبيتات خارج الجزيرة بهذا الشكل الملحوظ لدي النفيعات ، ولا غرابة في ذلك يا أستاذ راشد أننا في زمن أصبح المعروف فيه منكراً ، والمعروف هو الشئ المتعارف عليه بين الناس ، وطبعاً هذا من جملة علامات الساعة التي أخبر بها النبي صلي الله عليه وسلم ،

سادساً : أما بخصوص الجمايلة وبني أيوب والظواهرية فهم من أهم فروع قبيلة النفيعات عداً ونسباً ، ولا يمتوت بصلة لما شابهم من فروع في قبيلة حرب بالحجاز وذلك لآنهم مدرجين بالجرد الخاص بالنفيعات عام ١٢٦٤هـ وبالنسبة للظواهرية فهي نسبة للشيخ إبراهيم الضواهري(بالضاض وليس بالظاء) ويعرفون إلي وقتنا هذا بالضواهرية ، وهم من أصول النفيعات في مصر ولا يمتون بصلة للظواهر في قبيلة حرب ، وأن الأستاذ محمد الطيب نقل عني ذلك خطاء ،

سابعاً : أما بخصوص وصفك لتركي القداح فمعذرةً لقد جانبك الصواب في هذا القداح يا أخ راشد لأنه يوم جاءنا في مصر كان لا يعرف شئ عن أي شئ ونحن الذين صنعناه ، وهذه هي الحقيقة يا أستاذ راشد ، فهو بالضبط كالبغبغاء يردد ما يقال ، وستثبت لك الأيام صدق ما أقوله لك ، فعلي سبيل المثال هو ديماً يردد عبارة هذا الآمر يحتاج إلي دليل ، وإذا به يزور الأدلة ويفتري علي أصحابها كما فعل بنص العصامي ليثبت أن المساعيد من عتيبة من قديم ، علي الرغم من عدم وجود ذكر المساعيد في هذا النص أو حتي الإشارة إليهم ، إلا أنه أوهم القارئ أن النص مقصور عليهم ، وقد أخبرني بعض العتبان أن أبو شويمة المعني في النص لا يمت بصلة للمساعيد ، وذريتة معروفه لليوم بالشويمات في النفعة من عتيبة ؟ وأن ما فعله تركي القداح تزوير وتحريف للنصوص ، فهو يوهم نفسه أنه يضحك علي الآخرين ، ولكنه في الحقيقة يضحك علي نفسه ، ومن ذلك أذكر لك مثلا وثيقة أتي بها إلي مصر وعندي صورتها جاء فيها ذكر رجل ولكن فوقه كتب كلمة المسعودي بخط ملحوظ ، ليثبت هذا المدلس أن المساعيد من عتيبة زوراً وبهتاناً ، وكلما رأى رجل إسمه عُمير في وثيقة زعم أنه من المساعيد ؟ وأيضاً علي سبيل المثال قال بالحرف الواحد أن راشد حمدان الأحيوي حق الأردن كيف يقول إنه مسعودي علي الرغم من إن الجزيري ذكر المساعيد علي حده والإحيوات علي حده ولم يصرح بالعلاقة بينهم ،

٦٩

وأنا والله يا أخ راشد له ما أقوله للفتنة ولكن لأخذ الحيطة والحذر فقط والله المستعان
وهذه أمثله بسيطة فقط عن هذا الشاب المسكين التائه الذي يشتري جهد غيره بالريالات وينسبه لنفسه طلباً للشهرة في الأوساط القبلية ، من خلال بعض المؤلفات المسروقة ، وطبعاً أنا من جملة الذين يعرفون حقيقة هذا الأمر وأن شاء الله ستتضح الرؤيا قريباً ،

ثامناً : أما بخصوص فروع النفيعات في مصر فإن شاء الله سأرسل لك المعلومات المستفيضة ،

تاسعاً : أما بخصوص كتابي ياأخ راشد فأنا كلما أوشكت علي طبعه ، ظهرت لي بعض الأمور التي ربما لو عرفتها بعد الطبع لتركت في نفسي الشئ الكثير والكثير ، وإني أرجع عامل التأخير هذا لإرادة المولى عز وجل ، لصفاء معدن هذه القبيلة ، وكرمها وتميزها عن غيرها بالطابع الديني الملحوظ في زمننا هذا ، فعلي سبيل المثال هذا التأخير أتاح لي الفرصة في وضع النفايعة حق العراق الذين صدر عن أحدهم مؤخرا كتاب بعنوان (هوازن وبني سعد) وبسبب التأخير أيضاً سيتم النقل عنكم فيما توصلتم إليه مؤخراً في سبيل الوصول إلي الحقائق المرجوه إن شاء الله ،

كما أحب أعرفك يا أخ راشد أن كتابي على وشك الإصدار إن شاء الله و أن البعض من النفعة حق نجد إعترضوا علي مسمي (النفيعات بين الماضي والحاضر) وطلبوا مني العدول عن هذا المسمي ليكون شاملاً لكل من يندرج تحت مسمي النفيعي ، وفعلاً نزلت على هذه الرغبة وأسميت الكتاب بهذا العنوان (الفروع العشائر النفيعية في السعودية ومصر وبلاد الشام)

كما أعرفك أن هذا الكتاب سيضم باباً خاصاً بعنوان (الحقيقة بنت البحث) وفيه أتناول التجربة التي مررت بها مع كل الكتاب المعاصرين الذين كتبوا عن النفيعات مثل : الأستاذ محمد الطيب ، والأستاذ عاتق البلادي ،والأستاذ عبد الرحمن المرشدي والأستاذ راشد الإحيوي ، وفي هذا الباب أيضاً بيان حقيقة تركي القداح ،

وختاماً أتمني من الله العلي القدير أن يديم التعارف بيننا ويجعله في سبيله سبحانه في الله ، وكذلك الرجاء إرسال نسخة من وثائق الدير التي حصلتم عليها إذا أمكن وكذلك الآفادة حول أي شئ يخص النفيعات ، ولكم جزيل الشكر ، ونحن في إنتظار المزيد من أبحاثك القيمة حول قبائلنا ، ولا تنسانا من صالح الدعاء ، وجزاكم الله خيراً .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أخوك / مجدي بن أحمد

قبيلة النفيعات بجمهورية

مصر العربية

{ فرع الطوره }

المملكة العربية السعودية
العدوي النفيعي
الرياض ـ محافظة رماح
ص ب ٣٢
الرمز البريدي ١١٩٨١
جوال : ٠٥٦٩٩٣٧٤٩
ت عمل: ٠١٥٥٢٠٠٥٦
ت منزل : ٠١٥٥٢١٣٥٧

الأثنين الموافق ٢٨/ شوال لعام ١٤٢٤هـ



١٠ل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي أله وصحبة ومن ولاه وبعد

من مجدي بن أحمد بن عبد العظيم بن إبراهيم بن موسى بن سليمان الشهير بالعدوي بن غانم بن ربيع النفيعي ،

إلي الشيخ / شبيب بن علوش النفيعي شيخ شمل النفعة فى المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة ،

أدعوا الله تبارك وتعالي أن تصلك هذه الرسالة وأنت في تمام الصحة والعافية ،

و أُخبرك يا شيخ شبيب بأنني قد أرفقت مع هذه الرسالة شريط بصوتيّ مفصل عن كل ما حدث بيني وبين تركي القداح المسعودي مُنذو أن زار قبيلتنا في مصر ، إلي أن جائني منذو أيام قليلة في رماح ومعه رجل أخر لم أعرف إسمه وراح يهددونني بالسفر عن طريق نايف بن مقعد الدهينة ، إن لم أُوقع لهم علي تعهد ، أي يبون مني التسطر علي أخطاء تركي وشطحاته ولا أتكلم عنها ، وقالوا لي بالنص (أن قطع الرقاب خير من قطع الأرزاق) إلي غير ذلك من الأمور التي أترفع عنها وأنا والله يابو وليد ما همني كثرة تهديدهم لي لأن الرزق بيد الله عزوجل وما قدره الله لي سيكون والحمد لله أننا دائماً ما نبدء بالشر ولكن ندفعه مهما كانت قوته ،

وأُعلمك يا شيخ شبيب أنني لم أتخذ أي إجراء قانوني ضد تركي القداح المسعودي على مستوى القبيلة فى مصر والأُردن حتي تاريخة ، وأرجئت الموضوع لحين إطلاعك عليه وإبداء رأيك فيه ، بما فيه مصلحة القبيلة ، وحرصاً مني وخوفاً أن يصلك عني كلام لم يصدر مني ، لقول النبي عليه السلام (لا يخبرني أحدٌ عن أحدٍ شيئا حتى أخرج عليكم وأنا سليم الصدر)

لان تركي والله إفترى عليَّ وقولني كلام لم أقوله في المعروض الذي قدمة للشرطة ، علي الرغم من أنني طلبت منهم الجلوس عندك لتفصل بيننا في هذا الأمر ، وأخبرتهم بأن كلام بن حجنّة سيف على الرقبة ، فرفضوا ذلك ، وقالوا حنا ما نعرف إلا سلمان ، وفزعتنا مع سعود من قبل ! وطبعاً الكلام مُفصل في الشريط المرفق مع هذه الرسالة .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أخوك

(أبو نفيعي)

الخميس في ١٢/ ٨ / ١٤٢٤هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي آله وصحبه ومن ولاه .

أخي الفاضل الأستاذ / عاتق بن غيث البلادي حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

لقد إطلعت علي الجزء الرابع من (رسائل ومسائل) وخاصة ما ذكره كلاً من المدعوا تركي القداح ، والأخ الفاضل راشد الإحيوي ، حـــــول (قبيـــلة النفيـــعات الحجـــازية بمصـــــــــر) ، وبصراحة أنا حزنت كثيراً عندما رأيت أن القداح المسعودي قد شن حملته علينا بدون سابق علمنا ، وأن الكلام الذي ذكره مخالف للحقيقة والواقع تماماً ، ومخالف لما جاء عنه سابقاً ، وذلك ناتج عن بعض الخلافات الشخصية بيني وبينه بسبب بعض شطحاته التي لا تنتهي ، وقد بينتها في رسالة مرفقة مع هذا الخطاب وهي بعنوان : (الإيضاح حول إفتراءات القداح)

ومن المتعارف عليه يأستاذ عاتق أن قضايا النسب ليست قائمة علي العاطفة والوهم أو حتي المصالح المتبادلة ، أو الخلافات الشخصية ، وليست خاضعة للأهواء أو القيل والقال ، كما فعل (إبن القداح) ؟ وذلك لأن عــــلم النسب علم جليل رفيع المستـــوي ، لا يتعلمه أو يسلك ضربه إلا الرجال الأوفيـــاء .

أما بخصوص الأخ راشد حمدان الإحيوي المسعودي ، فا لحمد لله أننا تفدينا هذه الخلافات مؤخراً في نهاية شهر رمضان المعظم لهذا العام ١٤٢٤هـ ، من خلال الخطابات المتبادلة بيننا ، والقائمة علي روح التعاون فيما بيننا وتبادل المعلومات حيث إتفقنا سوياً في وجهات النظر والحمد لله ، في أن النفيعات يعودون بأصلهم إلي جنوب مكة ،وأن النفيعي في السعودية ومصر وبلاد الشام أصلة واحـــــد ، كما أحببت أن تقفوا علي بعض الحـــقائق من خـــــلال مرفـــــقات هـــــــذه الرســـــالة ، هذا والله يحفظكم ويرعاكم .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،

أخوكم / مجدي بن أحمد العدوي النفيعي

من عربان النفيعات بمصر

ومقيم بالسعودية جوال / ٠٥٦٩٩٣٧٤٩

الرمز البريدي ١١٩٨١ ص.ب ٣٢

مرفق طيه الأتـــي :

١- رسالة بعنوان (الإيضاح حول إفتراءات القداح)

٢ - صوره من الرسائل المتبادلة بين العدوي النفيعي وبين الإحيوي المسعودي)

٣- شريط صوتي لتركي القداح أثناء زيارته للقبيلة في مصر والمقارنة بين ما سمعته وما قرأته ؟ حتي يتضح لك أننا نحن الذين صنعناه ، وبعد أن إشتد ســــاعـــده رمانا .

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم المؤرخ / عاتق بن غيث البلادي، صاحب دار مكة المكرمة للنشر والتوزيع سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

اطلعنا على مؤلفكم نسب حرب وقد سعدنا كثيرا بمدى المعلومات العلمية والقيمة التي حواها وذكرها هذا المؤلف القيم ، ونود أن تنشر عبر رسائل ومسائل رسالتنا هذه وهو أن الشيخ / أحمد بن عبد الرحيم اليوبي هو الذي قدم الطاعة والولاء للملك عبد العزيز طيب الله ثراه عام الرغامة ١٣٤٣ هـ وأمره جلالته على قبيلة بني أيوب وهو الشيخ المعروف لقبيلة بني أيوب من حرب بمحافظة رابغ ومعروف لدى الدولة والقبائل المجاورة لهجرة بني أيوب مثل قبائل البلادية واللهبة وصبح من قبائل حرب .

وحيث أن حاجة قبيلة بني أيوب لمنصب شيخ شمل تستدعي ذكر المنصب القديم لـ أحمد بن عبد الرحيم اليوبي في المراجع من المختصين أمثالكم .

آمل استدراك ذلك وإلحاقه في الأعداد القادمة حفظاً لحقوق القبيلة . والله يحفظكم ويرعاكم .

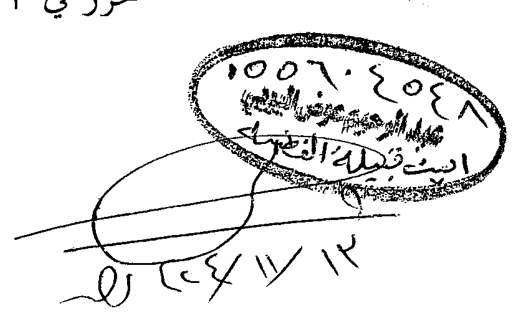
عن قبيلة بني أيوب من حرب

أبناء الشيخ/ عوض بن أحمد بن عبد الرحيم اليوبي

الشيخ/ عبدالمحسن بن عوض بن أحمد بن عبد الرحيم اليوبي

الشيخ /عبدا لرحيم بن عوض بن أحمد بن عبد الرحيم اليوبي

حرر في ١٤٢٤/١١/١٣ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

٧١

مشيخة بني أيوب

آل عبد الرحيم هم بيت سابقة على بني أيوب حيث كانوا هم المسئولين عن رئاستهم وشيخهم في السابق في عهد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه

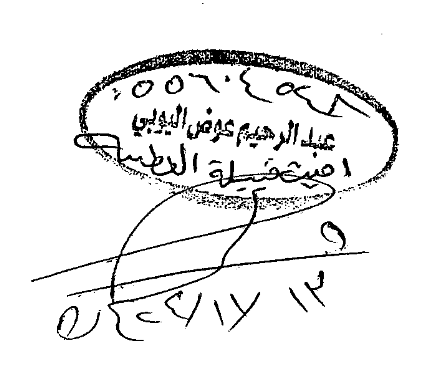
هو الشيخ / أحمد بن عبد الرحيم اليوبي وهو معروف لدى الدولة فهو الذي قدم الطاعة والولاء لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله عام الرغامة ١٣٤٣ هـ وأمره الملك عبد العزيز على قبيلة بني أيوب وقام بخدمة دولته وقبيلته طوال تلك الفترة حتى وافته منيته وكان يتصف بالشجاعة والصدق والأمانة والإخلاص في خدمة الدولة وبهذه الصفات كسب محبة قبيلته وثقة دولته .

ثم انتقلت مشيخة القبيلة إلى ابنه عوض حيث خلف أبيه بعد وفاته ثم إلى حفيده الشيخ/ عبد المحسن بن عوض بن أحمد بن عبد الرحيم اليوبي وهو شيخ قبيلة بني أيوب اليوم.

والشيخ / أحمد بن عبد الرحيم اليوبي معروف تمام المعرفة للقبائل المجاورة لبني أيوب من حرب ويتضح ذلك جلياً من الوثيقتين المرفقتين :ـ

الأولى : شهادة الشيخ / معيتق بن عيد الطيير شيخ قبيلة القحوم من صبح وخيف الجديدة

الثانية : شهادة الشيخ/ بخيت بن ناصر بن بنيان رئيس قبيلة اللهبة بالقاحة بتاريخ ١٤٠٨/١/٢٦



بسم الله الرحمن الرحيم

قبيلة بني أيوب

بني أيوب اسمها الصحيح الذي تعرف به والنسبه إليهم اليوبي ويبلغ عدد أفراد قبيلة بني أيوب في الوقت الحاضر نحو ثمانية آلاف نسمة تقريباً ينقسمون إلى قسمين : ـــ

القسم الأول : ويضم العشائر التالية :

١ـــ الظلامية ويتفرعون إلى الأفخاذ التالية :

أـــ ذوي شعيب ب ـــ ذوي سفر ج ـــ ذوي حسن

ومنهم فضيلة الدكتور /محمد سعد بن أحمد اليوبي أستاذ أصول الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،

وفضيلة الدكتور / مرزوق بن سليم اليوبي أستاذ أصول الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،

٢ـــ الحمران ويتفرعون إلى الأفخاذ التالية :

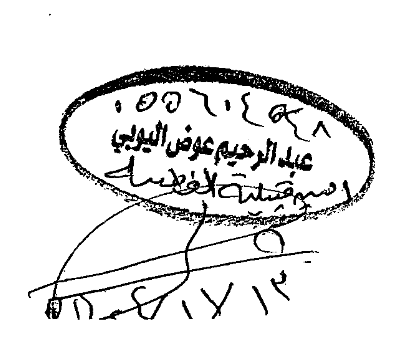
أ ـــ ذوي عقيلان ب ـــ ذوي مفلح ج ـــ ذوي عمور د ـــ الموانعة

٣ ـــ المعار يف ويتفرعون إلى الأفخاذ التالية :

أ ـــ ذوي عبد ربه ب ـــ ذوي سليم ج ـــ ذوي مهمل

د ـــ ذوي سميح وهم آل مبارك وآل مبروك

ه ـــ الشيوخ ذوي عطا الله



القسم الثاني من بني أيوب ويضم العشائر التالية :

أولا : ذوي على العسافي ويقال لهم العساسفة وتضم الأفخاذ التالية :

أ ـــ ذوي حسن بن جبارة وهم :

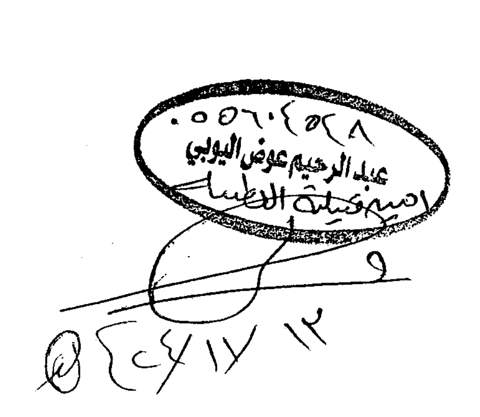
١ ـــ آل سافر ٢ ـــ آل قايت ٣ ـــ آل حطيحط ٤ ـــ آل عليان

ب ـــ ذوي زايد وهم :

١ـــ آل مسلم ٢ـــ ذوي جمعان ٣ـــ ذوي حميد ٤ـــ ذوي مساعد

ج ـــ ذوي رشيد وهم آل غزي :

١ـــ آل رده ٢ ـــ آل دبيان ٣ ـــ آل ناشي



ثانياً : الفطسة وتضم الأفخاذ التالية :

٧٦

١ـــ آل عبد الرحيم وفيهم رئاسة قبيلة بني أيوب

٢ ـــ ذوي رشيد ٣ ـــ ذوي صنيدح

٤ ـــ ذوي عطية الله ٥ـــ الدواخلة

٦ـــ ذوي مبلج ٧ـــ ذوي سعيد

٨ـــ ذوي سالم ٩ـــ ذوي محمد

١٠ـــ ذوي مخير ١١ـــ ذوي محمود

١٢ـــ ذوي غبيشان ١٣ـــ ذوي سليم

١٤ـــ ذوي شليويح ١٥ـــذوي سويلم

١٦ـــ ذوي عباس ١٧ـــ ذوي براك

١٨ـــ القباسية

ثالثا : ذوي زايد بن حسن ويقال لهم العبادية وهم أبناء رجل واحد وتفرعون اليوم إلى الأفخاذ التالية:

١ـــ ذوي سليم ٢ـــ ذوي فالح ٣ـــ ذوي سعدون

٤ـــ ذوي عواد ٥ـــ ذوي عوده

رابعا : السيايرة : ١ـــ ذوي خليوي ٢ـــ ذوي بنية ومنهم الدكتور /عبدالرحمن اليوبي وكيل جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جده

خامسا : الخلافية

٠٥٦٠٤٥٤٨ ، عبدالرحيم عوض اليوبي
١٢/١٢/١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بخيت بن ناصر بن شبنان
مكة المكرمة

الرقم ٧٨
التاريخ ٢/٣/١٤٢٠
المشفوعات ....

أشهد أنا بخيت بن ناصر بن شبنان رئيس قبيلة اللهبة القاطنة [illegible] بأن قبيلة

بني أيوب قبيلة مستقلة عن قبيلة بني محمد بن عمرو وكان قبيلة بني أيوب

رئيسها هو [illegible] عبد الرحيم [illegible] والد عبد المحسن الأيوبي وأنه [illegible]

ابن جابر من قبيلة بني محمد ليس من قبيلة بني أيوب

وعندنا [illegible] من زمن طويل في عهد جلالة الملك عبد العزيز

آل سعود رحمه الله كان الذي يرأس قبيلة بني أيوب المذكورين عبد الرحيم

وأن القبيلة المذكورة من سكان [illegible] التابعة لإمارة المدينة المنورة

حسب طلبه أعطيناه هذه الشهادة والله [illegible]

رئيس قبيلة اللهبة القاطنة

بخيت بن ناصر بن شبنان اللهبي

وزارة الداخلية ... شيخ قبيلة اللهبة رقم الأمر ٢٥٥٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر أنا الشيخ معتق بن عبيد الطير شيخ قبيلة القحوم من صبح وخيف الجديد

بأن قبيلة بني أيوب قبيلة مستقلة وليس لها علاقة بقبيلة بني محمد وكان

رئيس هذه القبيلة عبد الرحيم ومعروف لدينا وأما سليمان أبو علي فهو من قبيلة

بني محمد وليس له علاقة ببني أيوب وقبيلة بني أيوب جاءوا مع المعصرة قبائلنا

في القاهرة وخلا فيها وبناء على ذلك فهذه شهادة تعريف فقط عما ذكر أعلاه

رئيس قبيلة القحوم من صبح وخيف الجديد

الشيخ معتق بن عبيد الطير

الجمهورية العربية السورية
وزارة الداخلية
المحصر رئيس خيف الجديد
وقبيلة القحوم من صبح
الاسم: الشيخ معيتق عبيد الطير

AL - FUDAH
Publishers & Distributors



دار الفودة
للنشر والتوزيع

٧٩

التاريخ ٢٢ / ١١ / ١٤٢٤هـ

الموافق ٥ / ١ / ٢٠٠٤م

الرقم : ......٣٢..........

المرفقات : كتاب التربية المنهجية

سعادة الأستاذ عاتق البلادي حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :- وبعد

يسرني أن أقدم بين يديكم [دراسات في التربية والتعليم] وهي سلسلة هادفة بناءة تصدر تباعاً عن دار الفودة للنشر والتوزيع وثالث هذه الدراسات بحث عن (التربية المنهجية من خلال خلق هذا الكون) راجيا التفضل بقبول هديتنا هذه وفي اعتقادي أن الجيل التربوي الجديد سيجد فيه متعة القراءة والدراسة فى هذا التواصل مع الفكر التربوي .

وأملي كبير في أن تجمع هذه السلسلة بين الأصالة والتطوير في الدراسات التي تحتويها إصداراتها ولكم مني خالص الود والتقدير .

وتفضلوا بقبول فائق تحياتي ،،،

مدير دار الفودة
أخوكم

حمزة إبراهيم فودة

ت ٥٤٤١٠٦٢ - فاكس ٥٤٦٠٥٢٢ جوال ٠٥٥٥٣٥٦٣٩ ص.ب ٢٠٢٤٣
مكة المكرمة - شارع عبدالله عريف (الستين سابقاً) مركز الستين التجاري (عريف سابقاً)

بسم الله الرحمن الرحيم

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Information



المملكة العربية السعودية
وزارة الإعلام

Ref. No. .... Date .... Encl. ....

الرقم ٢/٢/١٩٣٨
التاريخ ٥/١١/١٤٢٤هـ
المرفقات ....

سعادة الأستاذ / عاتق غيث البلادي المحترم
ص.ب : ٢٩٩٢ – مكة المكرمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :–

أود إحاطتكم بأننا تلقينا خطاب سعادة مدير عام المطبوعات المكلف بالوزارة رقم ٨٠٤٦/أ/د وتاريخ ١٣/٦/١٤٢٤هـ. والمرفق به صورة من الحكم رقم ١٦٢/د/ج/٨ لعام ١٤٢٤هـ. الصادر من الدائرة الجزائيه الثامنه بديوان المظالم المنتهي إلى إلغاء قرار لجنة النظر في المخالفات رقم ١٤ لعام ١٤١٩هـ. فيما تضمنه من عقوبات بحقكم والمؤيد من هيئة التدقيق – الدائرة الخامسه بحكمها رقم ٨٤/ت/٥ لعام ١٤٢٤هـ.

لذا آمل الإطلاع والإحاطة..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،،،،

مدير إدارة المطبوعات بالعاصمة المقدسة

١/١١/١٤٢٤

محمد بن أحمد قدم

(م/ع)..

المملكة العربية السعودية ص.ب الرمز البريدي هاتف فاكس
P.O.Box: / Tel. Fax: Kingdom of Saudi Arabia

بسم الله الرحمن الرحيم

٨١

Abdul Maksoud Khojah



عبد المقصود خوجه

التاريخ : ١٤١٨/٠٨/٢٥ هـ

الموافق : ١٩٩٧/١٢/٢٥ م

فضيلة الشيخ/ عاتق بن غيث البلادي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

نشكر تلطفكم بالاجابة على الاستبيان الذي سبق وأن بعثناه إليكم من مكتب سعادة الشيخ عبدالمقصود خوجه بخصوص ما أستلم من سلسلة وكتاب الاثنينية ، وبمضاهاة ما وصلنا من سكرتاريتكم بسندات الإستلام الموقعة التي في ملفاتنا اتضح لنا بعض الاختلافات ، والتي ربما نتجت عن سهو السكرتارية ، وتجدون برفقه صورة من سندات الإستلام السابقة مع الكتب التي تكمل مجموعة اصدارات سعادة الشيخ عبدالمقصود خوجه.

مع أطيب أمنياتنا لكم بالصحة والعافية ودوام التوفيق .

وتقبلوا خالص تحياتنا ،،،

سكرتارية الاثنينية

طارق محمد سليمان

عبد المقصود خوجه
المكتب الخاص

فضيلة الأخ الكريم الشيخ/ عاتق بن غيث البلادي حفظه الله

تحية طيبــــة،،

حيث أننا نقوم بتحديث بيانات توزيع كتب الإثنينية وإصداراتها إضافة إلى بيانات العناوين البريديـة وأرقام الهاتف والفاكس لتغذيتها في أجهزة الكمبيوتر، فإننا نرجو التلطف بتعبئة البيان المرفـق واعادتـه لنـا في أسرع وقت ممكن.

يرجى إرسال الرد بريديا أو بالفاكس على العنوان التالي

سكرتاريـــة الاثنينيــــة

مجموعة خوجه

ص.ب (٩٧) جدة ٢١٤١١ أو فاكس : ٦٨٣٤٤٧٧-٠٢

يرجى وضع علامة (✓) أمام إسم الكتاب الذي وصلكم

سلسلة الاثنينيــــة	
جزء رقم (١)	
جزء رقم (٢)	
جزء رقم (٣)	
جزء رقم (٤)	
جزء رقم (٥)	
جزء رقم (٦)	
جزء رقم (٧)	
جزء رقم (٨)	
جزء رقم (٩)	
جزء رقم (١٠)	
جزء رقم (١١)	

كتـــاب الاثنينيــــة			
حصاد الغربة		ديوان زكي قنصل١-٣	✓
ديوان الشامي ١-٣	✓	ديوان قوس قـــزح	✓
جرح باتساع الوطن		عبدالعزيز الرفاعي	✓
قلبي على وطني		ديوان الأعمال الكاملة	✓
عاصفة الصحراء		أوراق من هذا العصر	✓
الأربعون	✓		
عبدالله بلخير			
سوانــــح وآراء	✓		
البهـــاء زهــير	✓		
التوازن معيار جمالي	✓		
ترجمــة حيـــاة	✓		

الأعمال الكاملة ج٩

الإســـــــم : عاتق بن غيث البلادي .

العنوان البريــدي : ص.ب. : ٢٩٩٢ المدينة : مكة المكرمة الرمز : ———

رقم/أرقام الهواتف : ٥٤٤٨٢٠٢/٥٤٤٧٤٩٤ الفاكس : ———

التوقيـــــــع :

963

ولكم جزيل الشكر ،،،

٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محمد بن علوي المالكي الحسني

حضرة المحترم المكرم الأستاذ الباحث المؤرخ

عاتق بن غيث البلادى حرسه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد، فأبعث إليكم مجموعة من الموجود
من مؤلفاتي. أما الذى لم يوجد لفقده ونفاد
طبعته فإن شاء الله إذا طبع سأهيؤه لكم.
وأرجو أن تتفضلوا بإرسال مجموعة كاملة
من جميع كتبكم (من كل كتاب). ودمتم.

محبكم

١٤٢٤/١١/٢٧ السيد محمد بن علوى المالكى الحسنى

[توقيع]

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للطباعة والنشر والتوزيع
مكة المكرمة - ساحة اسلام
هاتف: مكتب ٥٤٤٧٤٩٤
مكتبة ٥٤٤٨٢٠٢
ص.ب: ٢٩٩٢ - برقياً: دام

الرقم ٢٤

التاريخ ٢٧/١١/١٤٢٤هـ

المرفقات مجموعة كتب

سيدي

السيد الجليل العالم العلامة: محمد بن علوي مالكي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد

فقد وصلت رسالتكم المؤرخة في ٢٧/١١/١٤٢٤هـ

وبرفقها مجموعة مباركة من مؤلفاتكم القيمة،

شاكرين لسماحتكم هذا الاهداء المبارك.

ومع مندوبكم أرسلنا لكم نسخة كاملة من مؤلفاتي

المتواضعة، ما عدا ما تقدم منها.

آمل قبولها، ودعاءكم. نفع الله بكم وبارك عليكم

محبكم

عاتق بن غيث البلادي

٨٥

عاتق البلادي وقبيلة الحويطات

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التتريل : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عندالله أتقاكم إن الله عليم خبير) الحجرات١٧. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمين القائل : "ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار" رواه البخاري. .... وبعد:

لقد زرت الشيخ عاتق بن غيث البلادي المؤرخ والجغرافي والنسابة المعروف صاحب المؤلفات المتعددة والقيمة والموسوعية في تاريخ ومعالم وأنساب أهل الحجاز والجزيرة العربية . في داره العامرة بحي ساحة إسلام بمكة المكرمة ، في لقائه الأسبوعي (مساء كل يوم أثنين) ، وشاهدت البشر والسرور يفيضان على وجهه السمح الكريم فسألته مبادراً مابالك أبا غيث ، فحدثني بسماحة وتواضع العلماء ، أن **الحكم النهائي** صدر أخيراً لصالحه في القضية التي رفعها ضده عدد من أفراد قبيلة الحويطات بدعوى أنه أساء لهم وطعن في نسبهم في كتابه ***(رحلات في بلاد العرب "في شمال الحجاز والأردن")*** ، وطالبوا بوقف نشر الكتاب، وأن يقدم عاتق البلادي اعتذاراً مكتوباً ، في كافة الصحف السيارة لقبيلة الحويطات. وانطلقت القضية منذ مايزيد على خمس سنوات ،وكلف هؤلاء النفر محامياً قُدرت أتعابه بمئتي ألف ريال سعودي(٢٠٠٠٠٠). وصدر الحكم الأولي لصالحهم بأن يمنع الكتاب من النشر ويُغرّم المؤلف(البلادي) مبلغ خمسة وعشرون ألفاً، ويكتب اعتذاراً لقبيلة الحويطات في كافة المطبوعات المقروءة، ثم تطورت أحداث القضية، لتنتهي ***بحكم نهائي برفض الدعوى*** وأحقية المؤلف فيما ذكر وله حق النشر بعد موافقة وزارة الإعلام.

فطلبت من الشيخ عاتق أن يحدثني بتفاصيل القضية ، فزودني بنسخة من كتابه المذكور أعلاه مثار الدعوة ، ومما اطلعت عليه أن الشيخ عاتق تحدث بتقدير واحترام عن قبيلة الحويطات ، مبتدأً قوله عنهم بما يلي: (قبيلة عربية كبيرة تمتد أراضيها في شمال غربي الحجاز وداخل الأردن إلى معان ، فتملأ تهامة الحجاز بين جنوب ضبة والعقبة، ومعظم إقليم الشراة في الأردن...) وبعد حديثه عن دعوى انتسابهم إلى الأشراف التي سترد تالياً ، تحدث بتفصيل عن فروع الحويطات ومنازلهم.

وأما تعليقه على دعواهم النسب الهاشمي ورفضه لهذه الدعوى وإبطالها بالحجة الدامغة ، والذي فرضته عليه مترلته العلمية بالتاريخ والأنساب ، وخشيته من أن يكتم علماً علمه الله سبحانه إياه. كالتالي:

(..ومن غريب ماقيل في نسب الحويطات ماقاله " عدنان عطار" مؤلف سوري في كتاب سماه " الحويطات" قال: والحويطات فرع من الدوحة النبوية ، وينتسبون إلى أسرة الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وابنته فاطمة الزهراء ، كما تشير إلى ذلك شجرة النسب المحفوظة لدى مشايخ آل جازي والمنشورة كاحدى وثائق الكتاب، وذلك عن طريق زواج أبي عبيدة بن الجراح بالسيدة الشريفة بستانة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه من زوجته فاطمة الزهراء، وقد خلّفت السيدة بستانة اسحاق الذي تزوج من المليحة بنت الحسن بن علي ... الخ.

وأقول : هذا النسب يغلب عليه الوضع والتلفيق ، ولو لم يتلقفه بعض القراء فيسلموا به لما التفت إليه، وكي نعريه نبدأ مناقشة بسيطة معه:

١-لم نجد في كتب التراجم أي أساس لهذا النسب وخاصة تلك التي تعتني بالهاشميين.

٢-أغلب المراجع يصرح بأن أبا عبيدة رضي الله عنه انقرض نسله.

٣-الحسين بن علي ولد سنة سبع للهجرة ثم جاء من بعده محسن، وابن الجراح توفي سنة"١٨" للهجرة ، أي أن احتمال زواج أبي عبيدة من ابنة علي المولودة بعد محسن هو احتمال مستبعد، وخاصة إذا عرفنا أن أبا عبيدة قضى كل خلافة عمر في بلاد الشام بعيداً عن المدينة.

٤-ذرية النبي صلى الله عليه وسلم -الأشراف والسادة- لهم امتياز خاص وهو أنهم لا يزوجون بناتهم لغيرهم ، وهو أمر مشاهد إلى اليوم ، وبعكس ذلك الحويطات يكره كثير من القبائل التزاوج معهم. والحويطات قبيلة ذات بأس وشجاعة مشهودة تدل على عراقة أصلها، ولو كانت مع هذا ترقى إلى الدوحة النبوية لكانت مخطب ود بقية القبائل.

٥-ليست هناك أسرة في الحجاز تنتسب إلى الدوحة الهاشمية فلا يرد لها ذكر في كتب التأريخ والأنساب. بل الأنصار وعدوان لهم نسب معترف به عند الناس موروث ، ولا يزوجون بناتهم لغير بني هاشم.

٦-أكاد أجزم بأن الحويطات هم بقايا جذام لأن هذه ديار جذام و لم نجد رواية شعبية – مثلاً تشير إلى أنهم أتو من جهة معينة.

٧-جميع الرويات المتناقة مع شيوخ الحويطات وبني عطية وعنزة تقول : أن الحويطات ذرية " حويط " وسبب تسميته بذلك بناء حائط على نخل له في ضبة أو العقبة.

٨-إن ذرية رجل من القرن الأول الهجري لايمكن أن تكون قبيلة ذات خطر في القرن التاسع كما تقدم، خاصة في تلك العهود حيث يحصد الناس بعضهم وتفتك بهم الأمراض والمجاعات.

٩-القبائل العربية العريقة كعنزة وبلي تجعل الحويطات في عداد " عوج دخان" -أي في عرفهم من لايستطيع إثبات نسبه في قبيلة عريقة-، غير أن كلاً من ابن رفادة وعيد بن حرب تزوج من الحويطات، فهي **قبيلة رفيعة**

غـــير **أنها لا تحلم بالوصول إلى درجة الهاشميين**، والواقع أن كثيراً من الكتاب تخبط وخلط في أنساب القبائل؛ و" كلكم لآدم وآدم من تراب" و " لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى".

١٠-يغــرب العطار أو ينسى فيقص قصة قابلة للحذف فينسب حويطاً بأنه غازي بن محمد العوام بن بركات مـــن أولاد الحسن بن علي رضي الله عنه. فكيف يكون ابن بستانة بنت علي ثم يكون ابن الحسن بن علي؟! وعموماً فالرواية عن شيوخ الحويطات نقلاً شفوياً، لم يظهر على الشجرة المرفقة سوى بركات على أنه الجد الأعلى.

وفي مكان آخر يقول:هاجر جد الحويطات من العربية إلى منطقة العقبة واستوطنوا هناك حوالي القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادي . أي أن حويطاً عاش في القرن التاسع أو العاشر! فهل يعقل أن يكون نسله قبيلة تعيث في الأرض فساداً في وسط القرن العاشر الهجري كما ثبت ذلك في نصوص درر الفوائد المنظمة؟ بل أن الدرعـــي ذكرهم في القرن التاسع الهجري ، وقال عليهم درك الطريق. من كل ما تقدم تصبح رواية العطار هـــذه غيلا ذات موضوع، بل موضوعة. انتهى ، نقلا عن كتاب " رحلات في بلاد العرب-في شمال الحجاز والأردن-"، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، دار مكة ،ص٧٧.

= وقد يعترض عليَّ معترض مردداً القول الشائع : ***(الناس مؤتمنون على أنسابهم)*** :

فـــأنقل له قول : فضيلة الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد (عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة، والفقيه المعروف، والمهـــتم بعلم الأنساب، وله في علم الأنساب مؤلفات هامة وقيمة جدا) ، في كتابه : (فقه النوازل " قضايا فقهية معاصرة " ،الجزء الأول ،ص١٢٢، مؤسسة الرسالة): لا أصل له مرفوعاً، ويؤثر عن الإمام مالك رحمه الله تعـــالى. وهاهنا فائدة يحسن تقييدها والوقوف عليها وهو أن هذا **ليس معناه تصديق من يدعي نسباً قبلياً بـــلا برهان ، ولو كان كذلك لاختلطت الأنساب، واتسعت الدعوى ، وعاش الناس في أمر مريج، ولا يكون بين الوضيع والنسب الشريف إلا أن ينسب نفسه إليه**. وهذا معنى لا يمكن أن يقبله العقلاء فضلاً عن تقريره. إذا تقرر هذا فمعنى قولهم " الناس مؤتمنون على أنسابهم " هو قبول ماليس فيه جر مغنم أو دفع مذمة ومنقصة في النسب كدعوى الاستلحاق لولد مجهول النسب.

وفي كتابه(التعالم وأثره على الفكر والكتاب ، دار العاصمة، ص١٢٢) يقول الشيخ أبو زيد : وكنت مرة مع شيخ جرنا الحديث معه إلى البحث في الأنساب، وأن الموالي اتسعت دعواهم النسب في العرب كادعاء العجم الفرس: النسب إلى أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ : (الناس مؤتمنون على أنسابهم) كما قال مـالك رحمه الله تعالى، فأبنت له : أن المراد به " اللقيط" فالمسلم مؤتمن عليه بحكم الشرع، يرعى أموره، ولا يتبناه. ولا يراد به ماهو شائع ، من تصديق مدعي النسب من غير بينة كاستفاضة وشهرة ونحوهما؛ لأنه بهذا المعنى يناهض قاعدة الشرع من أن البينة على المدعي ، وقوله صلى الله عليه وسلم: " لو يُعطى الناس بدعواهم..." الحديث. انتهى.

ويتحدث فضيلة الدكتور سليمان بن سالم بن رجاء السحيمي ، عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، في كتابه القيم : (العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط) ، الطبعة الأولى ،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، مكتبة الإمام البخاري ، ص١٩٨.

عن خطورة الانتساب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما نصه: (ويتعين على هذا ترك الانتساب إليه صلى الله عليه وسلم إلا بحق وقد جاء الوعيد الشديد في من انتسب إلى غير أبيه، أو ادعى قوماً ليس له فيه نسب. فقد جاء في الحديث الصحيح عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه ، أو يرى عينه مالم تر، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل " . (صحيح البخاري مع الفتح ك المناقب (٦/٥٤٠) حديث -(٣٥٠٩)). وجاء عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار" (البخاري (٦/٥٣٩) واللفظ له، وصحيح مسلم ك الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (١/٧٩) حديث (١١٢)).

وعن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام" (صحيح البخاري مع الفتح ك الفرائض باب من ادعى إلى غير أبيه (١٢/٥٤) حديث(٦٧٦٦) وصحيح مسلم ك الإيمان (١/٨٠) حديث (١١٤)).

وعـــن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لاترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر" (صحيح البخاري مع الفتح ك الفرائض (٥٤/١٢) حديث (٦٧٦٨) وصيح مسلم ك الإيمان (١/ ٨٠) حديث (١١٣)). ففي هذه الأحاديث الوعيد الشديد لمن انتسب إلى غير أبيه أو قوماً غير قومه ، وتحريم الانتفاء من النسب المعروف والإدعاء إلى غيره، وقيد ذلك بالعلم ولا بد في الحالتين إثباتاً ونفياً لأن الاثم يترتب عـــلى العالم بالشيء المتعمد له.ومما يدل على عظم جرم صاحب ذلك الفعل أنه عطفه على الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كذب على الله وقد قال تعالى: {ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته} الأنعام٢١.

وقد ذكر القاضي عياض أنه روي عن مالك فيمن انتسب إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم أنه يضرب ضرباً وجيعاً، ويشهر ب، ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لأنه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم. (الشفاء (١١١٣/٢)). انتهى نقلا عن كتاب : (العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط).

وقبل الختام : أحب أن أؤكد على حقيقة هامة لمستها في الشيخ عاتق بن غيث البلادي وهي (صفة التسامح والتفهم من الآخرين ممن اتفقوا معه أو اختلفوا، حتى أصحاب المذاهب المخالفة لأهل السنة يحاول أن يجد لهم بعض التبرير والتفهم، ويرفض الغلو والتشدد في الدين) رغم اعتزازه الكبير بسنيته ونفسه وعلمه ونسبه ومكيته ، ولا أزكيه على الله ،أحسبه كذلك والله حسيبه. هذا ما أعلمه والله أعلم.

وفي خـــتام مقالتي : **أوجه دعوة صادقة إلى عقلاء قبيلة الحويطات ومثقفيها –وما أكثرهم– إلى تجاوز هذه العقـــبة –دعـــوى النسب الهاشمي**–التي أقحمهم فيها نفر منهم بحسن نية أو بسوء نية –الله أعلم-. وعليهم الحفـــاظ على مكتسبات ومنجزات القبيلة التاريخية ، دون نسب منحول لا يثبت لهم. واستثمار خيرات هذا الوطن المعطاء ***في ظل حكومتنا الرشيدة –حفظها الله من كل سوء –*** لتحقيق المزيد من التقدم والرقي ومزيد من الرفعة لقبيلة الحويطات.

إعداد : الشريف محمد بن حسين الحارثي

مكة المكرمة

نسب قبيلة الحويطات: كما ورد في الموقع الرسمي للقبيلة: www.alhoweitat.com

الحويطات هم من الجمامزة من الأشراف بني الحسين الذين هاجروا من المدينة المنورة إلى بادية الشام واستوطنوا حول العقبة ، وفيما يلي نورد عمود النسب:

حويط بن جماز بن هاشم بن سالم بن مهنا بن داود بن مهنا بن جماز بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن المهنا بن داود أبو هاشم بن القاسم أحمد بن عبيدالله أبو علي الأمير بن طاهر شيخ الحجاز بن يحي النسابة بن الحســن أبو محمد جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مخطوط رياض زهر النقب في أنساب قبائل العرب ، لمحمد بهجت الدين الزعبي الحسني. (١)

أعقاب الشريف حويط هم: عمران – علوان – سويعد.

رحالة ومؤرخون : ينكرون عليهم ويرفضون أقوالهم :

١- عبد القادر الجزيري

٢- حمد الجاسر

٣- المستشرق فريدريك ، مؤلف كتاب (تاريخ شرق الأردن وقبائلها).

٤- فؤاد حمزة

٥- د/جواد علي (تاريخ العرب قبل الإسلام)

٦- عاتق البلادي (رحلات في بلاد العرب)

---

(١) هذا النسب مختلق، ولا سند له ولا يصمد للنقاش. وقد سبق أن عرضنا عليهم مناقشة علمية، وتحكيم النزهاء فيه، فأبوا، ولجأوا للشكوى على من لا علم لهم بهذه المسائل، وانظر أول هذه الرسائل.

بسم الله الرحمن الرحيم

٥١

المملكة العربية السعودية
وزارة الثقافة والإعلام
نادي مكة الثقافي الأدبي
تأسس سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

الرقم: ٦/٤٢م
التاريخ: ١٤٢٥/١/١٥هـ
المرفقات:

سعادة الأخ الاستاذ / عاتق بن غيث البلادي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

إشارة الى خطابنا رقم ٦/٨٩٩م وتاريخ ١٤٢٣/٨/١٠هـ المرفق به مسودة مؤلفكم كتاب زهر البساتين الذى تقدمتم به لطباعته ضمن إصدارات ناديكم نادى مكة الثقافى الأدبى ، واعيد اليكم مع تقارير الفاحصين للعمل بها .

نأمل منكم سرعة موافاتنا بالكتاب المذكور بعد عمل التصويبات اللازمة حتى يتسنى لنا طباعته ضمن إصدارات النادى.

شاكرين ومقدرين لكم كريم تعاونكم .... ولكم خالص تحياتي

رئيس نادى مكة الثقافى الأدبى

أ.د./ راشد الراجح

مكة المكرمة - العزيزية - ص . ب ٦٥٨٦ - هاتف ٥٥٨٠٧١٠ / ٥٥٦٢٣٣٥ - فاكس ٥٥٨٠٨٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأستاذ الدكتور: راشد الراجح .... رئيس نادي مكة الثقافي الأدبي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد وصلت رسالتكم الموقرة العاجلة المؤرخة في ١٤٢٥/١/١٥هـ والتي تطلبون معاليكم فيها إعادة (زهرة البساتين).

أعيد إليكم المطلوب وقد جرى صفه وتصحيحه بإشراف مؤلفه.

شاكرين لكم هذه اللفتة الكريمة سائلين الله لكم وللنادي دوام التقدم والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكل عام وأنتم بخير.

أخوكم

عاتق بن غيث البلادي

تحريرا في ١٤٢٥/١/١٧هـ.

أيمن إبراهيم فوده

٩٢

سعادة الشيخ عاتق بن غيث البلادي

سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسرني أن اقدم لسعادتكم كتاب (ذاكرة المكان) ، وهو كتاب موضوعه جغرافيا وتراث وطبيعة المملكة العربية السعودية ، أرجو أن يؤدي جزءاً من خدمة الثقافة الوطنية لمواطني وضيوف هذا البلد الغالي.
كما أرجو أن ينال استحسانكم .

ولكم جزيل الشكر والتقدير.

أيمن إبراهيم فوده

١٤٢٥/١/١٨هـ
مع التحية

مكة المكرمة ـ العزيزية ـ ص ب : ٦٢٤١ ـ هاتف : ٥٥٨٩١١٠ ـ فاكس : ٥٥٦٣٢٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للطباعة والنشر والتوزيع
مكة المكرمة - ساحة اسلام
هاتف: مكتب ٥٤٤٧٤٩٤
مكتبة ٥٤٤٨٢٠٢
ص.ب: ٢٩٩٢ - برقياً: دام

الرقم: ٩٥
التاريخ: ٢٥/١١/١٤٢٥هـ
المرفقات

الابن العزيز أيمن إبراهيم فوده المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد وصلت هديتكم القيمة (ذاكرة المكان)
أشكر لكم هذه الذكرة وأبارك هذا العمل
القيم غير المسبوق في مجاله.
إلى الأمام، بارك الله فيكم وكثّر من أمثالكم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محبكم

عاتق بن غيث البلادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ/ عائض بن عشق البلادي

المحترم

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولاً كل عام وانتم بخير وعافية

وشكراً لك لما تقدمه من زادٍ لنا

نحن قراء كتب دار مكة المكرمة القديمة

الثرية انت صاحب فضل شكراً

من الأعمال وادعو لك بطول العمر

زيادة مع مشغولك الصحة وعلمه لنا وكل

الناس مع الخير دائماً

ان شاء الله نلتقي

اخوك علي عبدالرحمن الربيعي

مكة المكرمة ص ب ٣٠٤٩٢

صديق قديم انت تعرفه وشكراً

١٥/١/١٤٢٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذ / فائق بن عنيف البلادي

المحترم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكراً يا أبو أروى على هذا السفر

الجميل في قلب جزيرة العرب

وشكر الدراجين وشكر قبيلة

الرشايدة الكرام شكراً

أبو أروى أطال الله عمرك

محمد عبد الرحمن الربيع

مكة المكرمة

معذرة كتبته مستعجل من فرحتنا بهذا

السفر الخالد

١٥/١/٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه
مجلة الأمن



الرقم ٢٠٠٥/١٢/٥٠٠٠٢ ٥٧
التاريخ ١٤٢٤/١٢/٢٤هـ
التوابع نسخه

سعادة الأستاذ / عاتق بن غيث البلادي
جريدة الندوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن ارفق لكم نسخة من العدد (٥٨) من مجلة الأمن التي تصدرها الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية .

أمل أن يحوز على رضاكم واستحسانكم .

ولكم خالص تحياتي ،،،،،،

مدير عام العلاقات والتوجيه
ورئيس تحرير مجلة الأمن

د.سعود بن صالح المصيبيح

البجادي - ١٤٢٤/١٢/٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل الأستاذ / عاتق البلادي

(حفظه الله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

هذه الرسالة بخصوص حذف رسالتي الأولي المرسلة في شوال عام ١٤٢٤هـ وهي بخصوص الرد على شطحات تركي القداح والتي هي بعنوان (الإيضاح حول إفتراءات القداح) وذلك لوجود بعض الأخطاء بها ، وقد طلبتم منا تذكيركم بهذا الشأن حسب الإتصال التليفوني بيننا ،

لذا ارجوا حذفها ووضع هذه الرسالة المنقحة بدلاً منها وبنفس التاريخ للأهمية ، وهي كلها بمثابة بيان إفتراءات وأكاذيب القداح وكشف أمره ،

وجزاكم الله خيراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم / مجدي بن أحمد العدوى النفيعي

ملحوظة هامة
الرجاء وضع الرسائل المرفقة مع هذا الخطاب بنفس التاريخ المرسل به الرسالة الأولي ، وشكراً

الرجاء يا أستاذ لا تقدم نشرها بالترتيب

وشكراً

وحذف الرسالة الأولى بدون حذف المرفقات التي كنت ارسلتها معها -

وشكراً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي آله وصحبه ومن ولاه .

أخي الفاضـــل الأستاذ / عاتـــق بن غيث البـــلادي (حفظه الله ورعـــاه)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

لقد إطلعت علي الجزء الرابع من (رسائل ومسائل) وخاصة ما ذكره كلاً من المدعوا تركي القداح ، والأخ الفاضل راشد الإحيوي ، حـــول (قبيـــلة النفيـــعات الحجـــازية بمصـــــر) ، وبصراحة أنا حزنت كثيراً عندما رأيت أن القداح المسعودي قد شن حملته علينا بدون سابق علمنا ، وأن الكلام الذي ذكره مخالف للحقيقة والواقع تماماً ، ومخالف لما جاء عنه سابقاً ، وذلك ناتج عن بعض الخلافات الشخصية بيني وبينه بسبب بعض شطحاته التي لا تنتهي ، وقد بيناها في عدة مواضع ولا حرج من إيرادها مرة أخرى في رسالتي المرفقتين مع هذا الخطاب الأولى بعنـــــوان (الإيضاح حول إفتراءات القـداح) والثانية بعنوان (القـــداح بين الإعتراف والإفصـــاح)

لأنه من المتعارف عليه يأستاذ عاتق أن قضايا النسب ليست قائمة علي العاطفة والوهم أو حتى المصالح المتبادلة ، أو الخلافات الشخصية ، وليست خاضعة للأهواء أو القيل والقال ، كما فعل (إبن القداح) ؟

وذلك لأن عـــلم النسب علم جليل رفيع المستـــوي ، لا يتعلمه أو يسلك ضربه إلا الرجال الأوفيـــاء .

أما بخصوص الأخ راشد حمدان الإحيوي المسعودي ، فالحمد لله أننا تفدينا هذه الخلافات مؤخراً في نهاية شهر رمضان المعظم لهذا العام ١٤٢٤هـ ، من خلال الخطابات المتبادلة بيننا ، والقائمة علي روح التعاون فيما بيننا وتبادل المعلومات حيث إتفقنا سوياً في وجهات النظر والحمد لله ، في أن النفيعات يعودون بأصلهم إلي جنوب مكة ،وأن النفيعي في السعودية ومصر وبلاد الشام أصلة واحـــد ، كما أحببت أن تقفوا علي بعض الحـــقائق من خـــلال مرفـــقات هـــذه الرســالة ،

هذا والله يحفظكم ويرعاكم .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،

أخوكم / مجدي بن أحمد العدوي النفيعي

من عربان النفيعات بمصر

ومقيم بالسعودية جوال / ٠٥٦٩٩٣٧٤٩

الرمز البريدي ١١٩٨١ ص.ب ٣٢

مرفق طيه الأتـــي :

١- رسالة بعنوان (الإيضاح حول إفتراءات القداح)

٢ - رسالة بعنوان (القداح بين الإعتراف والإفصاح)

٣ - صوره من الرسائل المتبادلة بين العدوي النفيعي وبين الإحيوي المسعودي)

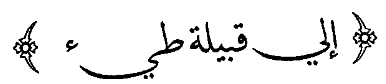
٤- شريط صوتي لتركي القداح أثناء زيارته للقبيلة في مصر والمقارنة بين ما سمعته وما قرأته ؟ حتى يتضح لك أننا نحن الذين صنعناه ، وبعد أن إشتد ســاعــده رمانا !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

لمحات

حول

نسب قبيلة النفيعات

وفيها بيان أخطاء بعض الكتاب والمؤرخين حول نسب النفيعات و معظم عتيبة



بقلم

مجدي العدوي النفيعي

بيان أخطاء بعض المؤرخين

حول نسب النُفيعات ومعظم فروع عتيبة إلي طـــيء

لقد أخطأ الكثير من مؤرخي العصر في الخلط بين أنساب القبائل العدنانية والقحطانية ، وقلما تجد قبيلة من القبائل إلا ولها أكثر من نسب ، وذلك راجع إلي النقل عن بعض الجهلاء بأنساب القبائل ، وعدم تحري الدقة والتحميص عند رد هذه القبائل إلي أصولها علي وجه التحقيق ، فنجد العشائر النفيعية العدنانية الوافدة من بلاد الحجاز إلى أرض الكنانة ، قد شاب نسبها شئُ من الخلط كما شاب غيرها من قبائل العرب ، عندما ذكرهم نعوم شقير عام ١٩١٦م أنهم ينتسبون إلي نافع بن مروان من ثعلبة طيء القحطانية ، والمعروف عن العشائر النفيعية في جزيرة العرب أنهم من قبائل (عتيبة) من بني سعد بن بكر بن هوازن العدنانية ، وهذا الخلط وقع فيه نعوم شقير راجع إلى الإجتهاد الخاطئ أو عن بعض الجهلة من البدو ، **بدون دليل قاطع** ، ومنذ ذلك التاريخ ، والنفيعات عند بعض المؤرخين من قبائل طيء وهذا هو الجهل بعينة ، ولإيضاح هذا الخلط لابد من الوقوف على عدة اعتبارات هامة نذكر منها الأتي :

الاعتبار الأول :

عن نسب النفيعات إلي طيء فقد جاء في مصدرٍ واحد فقط ، ولم يُعلم عن أحدً قبل نعوم شقير ذكر ذلك . أما قوله فقد رأيت لهم ذكراً في كتب الدير يرجع تاريخهم إلي سنة ١٠٠١هـ فهذا صحيح ، ثم عقب قائلاً : (وهم **ينتسبون إلي نافع بن مروان من ثعلبة طيء)** مما يوهم القارئ أن هذا النسب موجود فعلاً في تلك الوثائق ، وبالرجوع إلي هذه الوثائق وأشهرها وهو هذا الكتاب الذي إصطلح البدو في سيناء علي تسميته (بالأم) لأنه جامع لكل أمورهم ، وهنا كانت المفاجئة ، وهي أن ما ذكره نعوم شقير لم يرد في هذا الكتاب ! بل الموجود بالنص هو (**أن سبب جلاء صالح من حرب يعود إلي خلاف وقع مع إبن عمه عودة بن عتيق بن سليم على قسمة كرم نخيل ، وقد اشتدت الخلافات فقام صالح بقتل إبن عمه وجلا عن عشيرته على عادة القبائل ، وسكن ضبا وتبوك ، وكانت إقامته لفترة زاد فيها نسله وتكاثروا ، من أولاد عارم ، وحميد وناصر ، رضوان ، ثم نزلوا جنوبي سيناء ، وكان معهم فرع أولاد سعيد بن عيد الجهني وقد حالفهم أيضا فرع كبيراً يسمى بالنفيعات ، نزل معهم إلي جنوبي سيناء وأن حلف النفيعات تم في ضبا من عهد قريب وقتئذ) انتهى .**

ومن هنا يتضح بطلان اجتهاد نعوم شقير فيما ذهب إليه في نسب النفيعات ، وكذلك بطلان كل من نقل عنه ،

الاعتبار الثاني :

أن نعوم شقير مُؤرخ وليس بنسابة متعمق يعول عليه كحجة يقينية فى أنساب القبائل كما يبدو ذلك واضحاً من خلال مؤلفاته ومنها على سبيل المثال كتاب تاريخ سيناء حيث تناول فيه الحديث عن بعض القبائل دون ذكر لأنسابها ومنها قبائل (الرتيمات ، الجبارات ، العيايدة ، العليقات والحويطات بلي ، الحماضة ، العقايلة ، الأخارسة ، البياضة ، الطميلات والرميلات ، القطاوية ، أولاد سعيد) والبعض الأخر من القبائل ذكرها مصطحباً (١) لهم أنساباً من أفواه الرواه من البدو فى حينه مدلالاً على نسب كل قبيلة بعبارة **(وقد قيل عنهم أو وفى تقاليدهم أو وهم ينتسبون)** ومن ذلك قبائل (الصوالحة و القرارشة ، والنفيعات ، مزينة ، المساعيد ، والإحيوات والسواركة وبني سليمان ، التياها) .

وهنا نقول لو كان نعوم شقير ضليعاً فى أنساب العرب لما تجاهل أنساب الكثير من القبائل العربية فى سيناء على الرغم من ثبوت أنسابها فى مراجع قديمة ومعروفة حيث نسب بلي وجهينة إلي عدنان . تخبطت فى أنساب قبائل عريقة النسب كاعرب مطير وغيرهم من القبائل، ومعظم من ذكر أنسابهم نقلاً عن البدو حسبما ذكر . على الرغم من أنه وصف هؤلاء البدو فى مقدمة كتابه تاريخ سيناء القديم والحديث قائلا :**(أن هؤلاء البدو في غاية الخشونة والجهل لا تاريخ لهم ولا علم ولا شبه علم بل ليس فيهم من يعرف القراءة والكتابه وأن أهل القبيلة الواحدة يجهلون كل الجهل بلاد القبائل المجاورة لهم وليس فيهم من يعرف أحوال القبائل كلها إلا أفراد قليلون يعدون على الأصابع ومعرفة هؤلاء لغير بلادهم إجماليه سطحية قلما يصح الأعتماد عليها)** ،

ومن سياق وصف نعوم شقير لهؤلاء البدو يتضح جلياً عدم مصدقية المصدر الذي نقل عنه على حد زعمه ،

الاعتبار الثالث :

وبالإطلاع على ذرية عوف بن ثعلبة وجد أن له ثلاث من الولد وهم : زريق وائل ، درما. وأسمه عمرو ولكنه غلب عليه إسم أمه فلقب به فمن درما تفرع أفخاذ : سلامة ، والأحمر ، وعمر ، وقصير ، أويس ومن زريق تفرع أفخاذ : أشعب ، البقعة ، وشبل ، الحنابلة ، المراونة والحيانيون ، بني وهم ، الطليحيون أو الطليحين ، أل حجاج ، أل عمران ، وآل حفصان والمصافحة ، ومن زريق أيضاً العقيليون ، والمساهرة والمعافرة ومنهم العلميون ومن العلمين القمعة والرياحين وبنو مالك والغوفة . ومن ثعلبة أيضاً الجواهرة ، ومن نافع بن مروان الطائي آل حمداني ومنهم بنو جلهمة الجلاهمة ، بلإضافة إلى أن ذرية نافع بن مروان المعنيي قديماً ن فى البيان والإعراب كانوا يعرفون (**بالمراونه** أو **المروانيين** والنسبه إلي نافع

الطائي هذا **النفعي** وليس **النفيعي** كما هو مشهور عند عربان النفيعات الحجازيين المنسوبون إلى جدهم نفيع إلي يومنا هذا ،

الإعتبار الرابع :

وقد يستدل بعض الجهلاء بنص إبن إياس (في بدايع الزهور) في القرن العاشر الهجري ج٤ ص١٩٤ ، حيث ذكر أن سلطان مصر المملوكي الملك الأشرف أبو النصر قانصوة الغوري قد قام بإعدام أحد رجالات ثعلبة ، وأبطالهم قائلاً : **(قد رسم السلطان بشنق شخص من العربان المفسدين يقال له عمرو بن موسي النفعي من عربان ثعلبه، وكان من شجعان العرب .)** انتهى .

ومن سياق النص يتضح جلياً بطلان هذا الإستدلال ، وذلك لأن النفعي من فخوذ ثعلبة في بداية القرن العاشر الهجري ، وهو غير **النفيعي** جد قبيلة النفيعات المعروفة آنذاك في جنوب سيناء بدليل، ذكرهم في نفس مخطوط الجزيري بعد منتصف القرن العاشر الهجري ، أي بعد مخطوط إبن إياس بسنوات قلائل ، ولم يذكر الجزيري نسبهم إلي ثعلبة ، ولو كان ذلك مشهوراً عنهم لذكره .

الإعتبار الخامس :

عندما نزحت قبيلة طيء من جزيرة العرب إلي بلاد الشام منذو صدر الإسلام ،انتقل قسم كبير منهم إلي مصر على عهد الدولة الأيوبية ، وسكن شمال سيناء ما فوق قاطية إلى جهة الشام ، ويمثلها في مصر اليوم قبائل : **القطاوية - البياضية - الأخارسة - العقايلة** ، وفي الجزيرة العربية قبيلة **(شمر)** بخلاف عرب النفيعات عندما نزحوا إلي مصر من بر الحجاز سكنوا بلاد الطور جنوب سيناء . ويمثلهم فروع : **(السواعدة ، والهضيبات ، والحمايدة ، والهليلات ، والقططوة ، والظواهرية ، والحجاجنة ، والنعيرات ، والعمارين ، والدبور ، والجمايلة ، و بني أيوب ، و المعاريف ، والشوامين ، وخزام ، والقنادلة** ولا يوجد ضمن تقسيمات قبيلة طيء القديمة والحديثة سواء في السعودية ومصر وبلاد الشام من الفروع من يدعى **(بالنفيعي)** .

الإعتبار السادس :

أما عن نسب القبيلة إلى نافع بن ثوران (تصحيف مروان) الذي أورده الأستاذ عبد العاطي خضر إعتماداً منه على نص نعوم شقير ، ووجود إسم نافع هذا فى كتاب (البيان والإعراب) فهو إستدلال باطل ، وذلك لأن المقريزي كان قبل مجيء النفيعات من بر الحجاز إلى مصر . لذا فقد تناول المقريزي الحديث عما بأرض مصر من الأعراب والقبائل الموجودة فى عصره ولم يتحدث عن النفيعات ولم يشر إليها . إنما الذي ذكره هو إسم نافع بن مروان من ثعلبة طيء وذكر من فروعه المراونة فى صعيد مصر .

وكون إعادة طبع هذا المخطوط مؤخراً يحمل إسم (البيان و لإعراب عما بأرض مصر من الأعراب) وورود ذكر نافع بن مروان بعد طبع كتاب تاريخ سيناء . قد صادف وجود قبيلة النفيعات فى مصر آنذاك مما حمل الكاتب عبد العاطي خضر على قوله بأن نافع هذا هو مؤسس القبيلة ، ولكنه سرعان ما تراجع الأستاذ عبد العاطي عن ذلك حيث ذكر نسب القبيلة الحقيقي إلي عتيبة في مذكراته ، وأخبرني قائلاً (**دائماً الحقيقة بنت البحث**) .

الإعتبار السابع :

أن قاعدة تشهابه الأسماء ، التي يستدل بها البعض لا تقاس على (**النفيعي**) بأي حال من الأحوال ، لأنه يعتبر قياس مع الفارق وذلك لأن المتعارف عليه والمتواتر أن النفيعي في فلسطين ، والأردن أصلهم من نفيعات مصر ، والنفيعي فى مصر معروف أصلة من الحجاز ، كما هو ثابت بالإجماع والنصوص التي لا تدع مجالاً للشك ، أن النفيعي في الحجاز لا يُعلم له نسب غير عتيبة ، وهذه الحقيقة لا تحتاج إلى دليل كما يزعم بعض الجهلاء لأنه معروف ومشهور بين النسابين وشيوخ القبائل في جزيرة العرب فضلاً عن العوام ، وسواء كان للنفيعي تواجد فى عداد قبيلة من القبائل مثل بني عقبة شمال الحجاز ، أو مع العليقات فى ضمن قبائل الطور جنوب سيناء الذي أورده الجزيري في القرن العاشر ، أو في عداد قبيلة حرب الذي أورده عاتق البلادي في كتابه فلا يعني ذلك إنه ينتمي لهذه القبائل نسباً ، كلا إنما يكون الإنتماء فقط لمجرد الحلف والجوار والمخالطة فى الديار . ولم نسمع عن هؤلاء الذين خالطوا تلك القبائل من يقال له (**النفيعي الطائي أو النفيعي العُقبي أو النفيعي الحربي)** بل الصحيح والثابت هو (**النفيعي العتيبي**) وهذه البداهية لا يسع أحد ممن يؤرخون عن القبائل المعاصرين جهلها ولا يختلف عليه أثنين في جزيرة العرب.

الإعتبار الثامن :

عندما نزح النفيعات إلى مصر من بر الحجاز أصبحوا كيان قائم بذاته له وزنه وثقله فى المجتمع المصري وحصيلة أحد هم عن نسبه أنه لا يعرف سوى أنه (**نفيعي من عربان الحجاز**) شأنه فى ذلك شأن إخوانه من البدو فى جزيرة العرب أن أحدهم لو سئل عن نسبه يقول أنا عتيبي أو مطيري أو حربي ، ولا يهمه أن يعرف ما وراء ذلك من تسلسل ،

ولا يعد هذا القدر منهم قدحاً في القبيلة ، هذا بخصوص البدو الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة ، أما المتعلمين منهم فتجد للقبيلة عندهم أكثر من نسب وهذا الأمر كثيراً ما أتعب الباحثين والمؤرخين قديماً وحديثاً ، فعلي سبيل المثال تجد قبيلة عتيبة مثلاً أجمع النسابون وشيوخ

القبيلة وغيرهم علي أنها من بني سعد بن بكر من هوازن ، والبعض منهم يرى أنها من بني هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن ، والبعض الأخر يري أنها من جشم من هوازن ، بخلاف ما زعمه القداح مؤخراً ؟حيث ضرب بكل هذا عرض الحائط وأتي ببدعة في نسب عتيبة لم يسبقه إليها أحدٌ من المتقدمين أو المتأخرين عندما زعم أن عتيبة من كنانة !! وهذا هو قمة الجهل بعينه في زمن الحضارة والإطلاع وحرية التنقل والبحث العلمي .

الإعتبار التاسع :

(الأف والتاء) الواردة فى مُسمى النفيعات علي عادة عربان شمال الحجاز فهي ليست محل خلاف ، لأنها من تكثير العوام الذي لا يؤخذ به في إعتبار النسب ، لأن جد القبيلة هو نفيع وبنوه عرفوا بـ **(النفيع ات)** وأحدهم النفيعي ، والنسبة هي المتعارف عليها في النسب كأن يقال **فلان العتيبي أوالحربي** أو **القحطاني** أو **المطيري)**

بالإضافة إلي أن بني عمومتهم الثبتة في الحجاز عرفوا قديماً **بالثبيتات** كما جاء ذلك في العقد الثمين ، وكذلك ورود ذكر عتيبة **بالعتيبات** في نفس مخطوط الجزيري الذي ذُكر فيه النفيعات ، فإذا كانت الثبتة عرفوا بالثبيتات ، وعتيبة بالعتيبات فلا غرابة إذاً عندما يطلق علي قسمٌ من النفعة بالنفيعات ، هـذا بالإضافة إلي أن أهل الحجاز يقولـون **(النفايعة)** وهو لفظ متداول عند نفيعات مصر ، وأهل نجد يقولون **(النفعة)** وهو لفظ غير متداول عند أهل الحجاز ومصر ، وسواء ذُكرت النفعة أو النفايعة أو النفيعات فالنسبه إليهم جميعاً **النفيعي** عدا عِتبان نجد فهم يقولون **(نفـاعي)** .

الإعتبار العاشر :

ما ذكره الرحالة الجزيري أن النفيعات بدنة من بدنات بني عقبة. فهو خطأ فادح لا يلتفت إليه وذلك راجع إلى إلحاقه العديد من القبائل العربية معلومة النسب فى شمال الحجاز إلى بني عقبة وذلك لعدم درايته بعلم الأنساب والنفيعي كما هو معروف أصله من النفعة إحدى قبائل عتيبة هوازن العدنانية. وقد رحلوا من الحمراء بوادي الصفراء بالمدينة المنورة إلى ضبا ديار بني عقبة في شمال الحجاز. وأوضح ذلك الرحالة الألماني أوبنهايم أن النفيعات تابعين لبني عقبة أي مجرد حلفاء فقط .وكذلك عند دخول النفيعات إلى بلاد الطور ، قد صادف ضعف بني واصل والمعروف عنهم أنهم بني واصل أصلهم من بني عقبه ورغم ضعفهم لم ينضموا إلى النفيعات .

الإعتبار الحادي عشر :

يعتبر مخطوط الجزيري هو أول من ذكر النفيعات في القرن العاشر ، وذُكر فيه أيضاً مسمى (**العتيبات**) وأن لهم درك الإزلم ما بين المدينة وينبع وهم من الأحامدة ، وقد ذكر القطب في كتابه أنساب العرب ، أن (**الأحامدة بطن من جرم طيء**) ومن الإحامدة أهل الفقرة مابين المدينة وينبع وعدادهم في بني سالم بن حرب ص ١٤٦ ،

وأنا هنا لا يهمني التفصيل في نسب الأحامدة أو غيرهم إنما المقصود هو العتيبات من الأحامدة ، مع الإشارة إلي وجود بعض هؤلاء الأحامدة مع بني سالم من حرب ، فمن هم هؤلاء العتيبات الذين مع بني سالم إذاً ؟! ولماذا عرفوا بالعتيبات ؟؟؟؟؟؟ وأين ذهبوا ؟؟؟؟؟

الإعتبار الثاني عشر :

أن إنتساب النفيعات إلي طيء لم يأتي من فراغ وذلك راجع إلي اشتهار هذه القبيلة بالكرم ، التي مُيزت به عن غيرها ، كما جاء عنهم في الأنصار **ولا تزال بيوت هذه النفيعات مفتوحة علي مصرعيها يهشون للضيف وكأنما خلقوا من اجله** ، وربما ذلك راجع إلي كرم زائد قد حظي به نعوم شقير من هذه القبيلة إثناء تواجده في بلاد الطور جنوب سيناء حيث نقل عنهم **أنهم (أهل الرمك والنجادة)** ، كما ذكر صاحب النجم اللامع تميز أصلهم في عتيبة بجزيرة العرب قائلاً (**هناك ثلاث من القبائل يغبطونم الناس علي إكرامهم للضيف وهم (النفيعي ، والعصيمي ، والدعجاني)** ،

وإلي قبيلة طيء الكريمة إنتسب مُعظم قبائل عتيبة (برقا ، وروق) مُنذو القرن السابع الهجري ، كما أورد ذلك القطب نقلاً عن الحمداني ، والقلقشندي ، والسيوطي ، والسويدي ، المُغيري ، ما يلي :

(١) - (**روق من غزية من طيء**) ص ٥٥.

(٢) - ومن الصبيحين الثعالبة ، (**جماعة ابن ثعلي اهل المحاني والقداعسة قوم الضيط فهؤلاء عدادهم في الروقة من عتيبة**) ص ١٥١

(٣) - الطليحيون بطن من الصبيحيين من بني زريق من طئ ذكرهم السويدي ومنهم (**آل طلحه المذكورين فى الروقه**) ص ١٥١ .

(٤) المغيرة من أشهر قبائل طئ ومن بطونهم المغايرة (**و البطن المعروف فى الروقة جماعة بن حمد**) ص ١٥٥

(٥) بني هفنان بطن من مذحج من جنب ومنهم (**السياحين الذين فى عتيبة**) ص ١٦٥

(٦) ومن بطون مذحج بني الحارث ومنهم **(ذوي ربعي البطن المعروف فى عتيبة ، وهم الحفاة ومنهم ذو صقر والثومان فخذ وآل طويق فخذ والراقصة فخذ ، ومنهم اليبس)** ص ١٦٧

(٧) بنو ذئب بطن من خزاعة من الإزد ومنهم **(الذيبه البطن المعروف فى عتيبة)** ص ١٣٦

(٨) بنو كريز من بني معبد من خزاعة ومنهم **(بني كريز هؤلاء الكرزان ومنهم كرزان البقوم والكرزان الذين فى برقاء)** ص ١٣٧

(٩) ومن بطون ثماله بنو مفرج وهو مفرج بن مالك بن محجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الإزد ، ومنهم **(ذوي مفرج البطن المعروف فى برقا)** ص ١٣٩

(١٠) ومن بطون بني لام بنو فليت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معره بن عتود بن حارثة بن لام ومنهم **(الفلتة البطن المذكورين فى عتيبة)** ص ١٥٨

(١١) ومن بطون بني لام آل ظفير ومنهم **(السوطة الذين فى عتيبة)** ص ١٦٤

(١٢) ومن بطون مذحج شداد (الشدادين) ومنهم بنو مفلح **(ومن بطون مفلح الدعاجين فى برقا)** ص ١٦٥

(١٣) ومن بطون مذحج بنو الحارث بن مالك بنو ربعي ومنهم **(ذوي ربعي البطن المعروف فى عتيبة وهم الحفاه)** ص ١٦٧ ،

(١٤) ومن بطون بنو الحارث ، بني زياد بطن ومن بني زياد **(ذوي زياد البطن المعروف فى برقا ومنهم الرقبان ، وذوي العضول فخذ . والفرس ، وذوي عليان والمقاطعة فخذ . يقال لهم ذوي جوير ، والقطافين بطن ، ومنهم ذوي حسين ، والسبعة والفصل والمضابين ، ومنهم مضابين حرب)** ص ١٦٨

(١٥) ومن بطون مذحج سعد العشيرة ومنهم آل جمل البطن المعروف فى قحطان ومنهم **(آل مسعود والإمارة فى آل عبود ويلحق بهم المساعيد من عتيبة)** ص١٦٩

(١٦) ومن بطون جذام المساعيد ، والأرقان ، ذكرهم السويدي .قال السيوطي فى قلائده : إنتقلوا من الحجاز إلى مصر ، وبقي بالحجاز منهم المساعيد والأرقان ، أما الزرقان فهم **(في حناتيش طلحة عتيبة)** ص ١٧٦

(١٧) ومن بطون آل جمل آل عاصم من آل سليمان ومن بطـــون آل عاصم **(العصمة البطن المعروف فى برقا)** ص ١٧٠

(١٨) ومن بطون آل جمل الجمادرة وآل محمد فمن الجمادرة الحنافرة ومنهم (**خنافرة المقطة**) ومن محمد (**آل روق**) وهم من روق المتقدم ذكرهم من طئ وأما آل عاصم فهم من آل سليمان ومن بطون آل عاصم (**العصمة البطن المعروف في برقاء ، وهم بطون الشعفان بطن . وهم الراوين ، والحمارين وآل سمراء ، وآل جناب ، والجعارين ، والجلاة ، ومنهم النعارين ، والعبابيد ، والعمرية ، والصحمان ، والشجاعين فهؤلاء بطن . والزدال ، الحسينات بطن ، والعلاوية بطن ، والعلاوية من علوي وكانوا في القديم لايتقاطعون ، وكان أول مقاطعتهم على بن مشنوطة**) ص ١٧٠

(١٩) وعطية بطن من جذام .. (**وعطية الذي في عتيبة منهم ، وهم بطون وأفخاذ ، منهم الغنانيم والمهادلة بطن ، وهم قوم بن شيلويح ، والقسامي بطن ، وهم جماعة السلات ، والجردية بطن جماعة بوسنون ، والخراريص بطن ، والمراشدة بطن ، والعميرات بطن**) ص ١٧٦

(٢٠) ومن بطون جذام الغوارنة بطن ومن الغوارنة (جماعة الغويري في الغويرية الفخذ المعروف في دلابحة عتيبة) ص ١٧٥

(٢١) وفى وصايا الملوك أن (**برقا من عرب السد نزلوا السراه**) ص ١٣٧

(٢٢) ذكر أبو عبد الرحمن بن عقيل : **أن الروقة من بني لام لأن المغيري نص علي على ذلك وهو محقق وصل إليه من كتب الأنساب مالم يطلع عليها المعاصرون ، فعرب السد ، و بنو لام هم الأصل فى عتيبة ، ولا نخرج من ذلك إلا بدليل قوي**) ديوان الشعر العامي ص ١/ ١١٧ .

فإذا كان الكلام يؤخذ علي عِلته ، لكان من باب أولى الأخذ بكلام هؤلاء من علماء النسب وصار معظم عتيبة ينسبون إلي طيء في جزيرة العرب ، ولكن الحق أحق أن يتبع ،
ولا يعني ذلك أن سكوت العتبان دليل على صحة هذه الأقوال . كلا بل ضربوا بها عرض الحائط ، كما فعل إخوانهم النفايعة في مصر والأردن ولم يعيروها أي إهتمام .

١٠٩



بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: ١٤٢٥/٢/٢٠ هـ
الموافق: ٢٠٠٤/٤/١٠ م
الرقم :٩٦٣/م.خ/٠٤

فضيلة الأخ الكريم الشيخ/ عاتق بن غيث البلادي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لا يخفى عليكم أن عالم اليوم يوصف بـ" عصر المؤسسات"، فيسعدني أن تواكب "الاثنينية" المتغيرات العصرية، فتخرج من شرنقة الفرد إلى آفاق العمل المؤسسي بإذن الله، بتشييد مبنى يخصص للسيدات والسادة وفقاً للضوابط الشرعية والنظامية المعمول بها، لتواصل مسيرتها الثقافية والفكرية والتوثيقية، والعمل على إيجاد مصادر دخل كافية بإذن الله من وقف يضمن استمراريتها ويحقق أهدافها المبتغاة.

ولتفعيل ذلك فقد أرسلت لكل من له علاقة بالكلمة استبانةً حظيت ولله الحمد باستجابة البعض، ولم يشرفني الآخرون بآرائهم لأسباب أقدرها، وتوسيعا لدائرة المشاركة فقد رأيت إعادة الاستبانة المرفقة لإتاحة الفرصة لمن لم تمكنهم ظروفهم في السابق الإسهام بما لديهم من رؤى وأفكار والتي ستكون محل تقديري واهتمامي.

راجياً تلطفكم الإجابة عليها وإرسالها على العنوان الموضح بها في موعد أقصاه ١٤٢٥/٣/٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٤/٢٤م..ومن ثم التكرم تشريفي بحضوركم دارتي بحي الروضة الساعة السابعة والنصف مساء يوم الثلاثاء ٨ /١٤٢٥/٣هـ الموافق٢٠٠٤/٤/٢٧م لاختيار أعضاء اللجنة المبدئية التي ستتولى- بمشيئة الله- فحص الاستبانات والإشراف على تأطير أول مجلس إدارة لمؤسسة الاثنينية بالكيفية التي يقرها جمعكم الكريم.

سائلا الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير

وتفضلوا بقبول تحيات وتقدير،،

عبد المقصود محمد سعيد خوجه

- كم تعتقد العدد المناسب لمجلس الإدارة ؟

....

- كم تعتقد ضرورة انعقاد المجلس للنظر في أمور مسيرتها ؟

....

- من ترشح للقيام بهذا العمل ؟

....

....

....

- ما عدد السنوات التي تقترحها لكل دورة للمجلس ؟

....

- هل يحق للعضو الترشيح لدورتين أو أكثر متتاليتين أو تفصل بينهما دورة ؟

....

- شاكراً تفضلكم بأية آراء إضافية تثري هذا العمل.

....

....

....

الاسم:.. العنوان: ....

الهاتف :.......................... الفاكس :.......................... الجوال :..........................

==

فضلاً .. المراسلة على عنوان : ص.ب: ٩٧ جدة – ٢١٤١١ فاكس: ٦٨٣٤٤٧٧ – ٦٩٨٤٤٤٤(٠٢ ٩٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الكريم : عبد المقصود محمد سعيد خوجة .... حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وصلت رسالتكم المؤرخة في : ١٤٢٥/٢/٢٠هـ .

ورفقها البيان حول مشروعكم الموفق بإذن الله .

أخي الكريم لطالما تساءلت عن مصير هذه الإثنينية بعد عمر طويل إنشاء الله .

ولقد أصبتم بعملكم هذا ، ما يخلّد ذلك المشروع الفخم ، ويخلّد لكم الذكر الحسن إنشاء الله (إنما المرء حديث بعده) .

تجدون برفقة كتابي هذا الإجابة على تلك الإستبانة .

وفقكم الله إلى كل خير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم عاتق بن غيث البلادي .

مكة المكرمة ، ١٤٢٥/٢/٢٢هـ .

- كم تعتقد العدد المناسب لمجلس الإدارة ؟ ستة أشخاص. مع ناظر لكل فرع
- كم تعتقد ضرورة انعقاد المجلس للنظر في أمور مسيرها ؟

عند بدء التأسيس كل ثلاثة أشهر، ثم بعد ذلك يقرر مجلس الإدارة نفسه ذلك

- من ترشح للقيام بهذا العمل ؟

الصالحون كثيرون، والذي أراه أن يشمل أهل مكة وجدة والطائف.

أما ترشيح الأشخاص فلعل ليلة الاجتماع أنسب لذلك.

- ما عدد السنوات التي تقترحها لكل دورة للمجلس ؟

بين أربع وخمس.

- هل يحق للعضو الترشيح لدورتين أو أكثر متتاليتين أو تفصل بينها دورة ؟

دورتين، نعم، ثم يترك المجال لغيره، والصالحون كثير بحمد الله.

- شاكراً تفضلكم بأية آراء إضافية تثري هذا العمل.

١- أرى تنوع مصادر الدخل. ٢- أن تكون لها سنة زكوية، فتوزع زكاتها على ذوي القربى والمساكين ...الخ (٣) أن تنشئ جائزة باسم (جائزة عبد المقصود خوجه) ٤- أن يكون المقر الرئيسي أو الفرع الرئيسي بمكة لمضاعفة الأجر، وكذلك بعد المواقف.

الاسم: عاتق بن غيث البلادي العنوان: مكة / ص.ب ٢٩٩٢، ساحة إسلام

الهاتف: ٥٤٤٨٢٠٢ الفاكس: ٥٤٤٧٤٩٤ الجوال: ٠٥٠٥٢٦٩٣٨

الطائف: ٧٣٣٦٤٥٥

==========

الابنة الكريمة: منى القحطاني

المظيلف:

بلدة على ساحل البحر الأحمر، بين القُنْفُذة والليث، لا مركز يتبع محافظة القنفذة.
تبعد عن مكة (٢٩٨) كيلاً جنوباً، وعن القنفذة (٤٥) كيلاً شمالاً.

هي مما دبا ز زُبيد صاحب الحوالانية. تبعد عن البحر قرابة ١٧ كيلاً إلى الداخل. (بين مكة واليمن، عاتق البلادي، ص ٩٠ ط ١، دار مكة للنشر والتوزيع سنة ١٤٠٤هـ)

الشريف شاكر بن زيد بن فواز:

أحد الأشراف العون من الأشراف العبادلة، فهو شاكر بن زيد بن فواز بن ناصر بن فواز بن عون... إلى أبي نمي الثاني.
كان آباؤه أمراء الطائف عندما تولى إمرة الحجاز لذوي عون.
ولد في مكة سنة ١٨٨٥م = ١٣٠٣هـ، وتوفي في عمان سنة ١٣٥٢هـ = ١٩٣٤م
خاض معركة تربة وهو في العشرينات، ويعتبر من أدهى رواد الأمير عبدالله بن الحسين، فصار أميراً في إمارة شرقي الأردن.
خلف ابنه زيد بن شاكر المتوفى سنة ١٤٢٣هـ وخلف ابنه شاكر بن زيد الموجود اليوم في عمان.

(من تاريخ الجهاد الأردني، عدنان ساري الربين من بني صخر)
(الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨م، دار الينابيع ص ٦٥، ١٠٠).
(الإشراف على تاريخ الأشراف، دار النفائس سنة ١٤٢٣هـ عاتق بن غيث البلادي، ط ١ ص ٦٨٦)
(معلومات عاتق البلادي الخاصة السماعية)

مكة المكرمة
في ١٠ ربيع الأول ١٤٢٥هـ
عاتق بن غيث البلادي

مرسلة من ابنه محمد ١١٤

السيرة الذاتيـــة

الشيخ/ محي الدين عبدالمؤمن سليمان الجاوى كرنشي الفلكي (من آل سلطان إبراهيم) :

هو مربّ قدير ، ومن كبار العلماء ، وباحث سعودي ، وأول فلكي وضع تقويم (أم القرى) فى المملكـــة العربية السعودية . ولد فى مدينة كرنشي بجزيرة سومطرا ـــ إندونيسيا عام ١٣١٨هـــ ، وقد قدم هو والــــداه من إندونيسيا إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج وعمره آنذاك حوالي (١٠) سنوات وبعد أن أدوا مناســـك الحج سافرا والداه إلى إندونيسيا ومكث فى مكة المكرمة وسكن فى طلعة حي الفلق وذلك ليتعلم القرآن الكـــريم واللغة العربية والعلوم الدينية وعلم الفلك وغيرها لدى علماء مكة المكرمة بالمسجد الحرام، وثم ألتحق بالمدرســـة الصولتية وتخرج منها وأجاز له هيئة العلماء بالتدريس بالمسجد الحرام (فى العلوم الدينيـــة والشـــرعية ، وعلـــم الفلك) ، وكان يعقد حلقته فى المسجد الحرام بحصوة باب الصفا وتخرج على يديه الكثير من طـــلاب العلـــم . وكان يسافر دائما إلى مدينة القاهرة ـــ مصر ومدينة إسطنبول ـــ تركيا ليتعلم المزيد من علوم الفلـــك وغيرهـــا لدى كبار العلماء فى المدينتين المذكورتين .

ومن أساتذته العلماء : ـــ الشيخ/أحمدالخطيب ، العلامة الشيخ/ عبدالرحمن الدهان ، الشـــيخ/ حســـين حبشي ، الشيخ/ عبدالله محمد الزواوى ، الشيخ/ عبدالله علوى عبدالله محســـن ابى بكـــر العطـــاس ، الشـــيخ/ عبدالحميد بخش ، الشيخ/ احمد عبدالله دحلان ، الشيخ/ محمد يوسف خياط ، الشيخ/ محمد نور فطاني ، الشـــيخ/ أبو بكر سالم البار ، السيد/ محمد منصور عبدالحميد محمد دميرى الشاوى ، اللواء محمد مختار باشـــا الفلكـــي ـــ مأمور الخاصة الخديوية بمصر .

ومن زملائه : ـــ الشيخ/ عبدالله بن عدوان ، الشيخ/ محمد سرور الصبان ، الشيخ/ عبدالحميد الخطيب، الشيخ/ محمد نور فطاني ، الشيخ/ عبدالله شيبي ، الشيخ/ أحمد موصلي ، الشيخ/ أحمد يوسف قستى ، الشـــيخ/ عبدالله إسماعيل مندورة ، الشيخ/ حسن محمد فدعق ، الأستاذ/ محمد طـــاهر كـــردى الخطـــاط ، الأســـتاذ/ عبدالرحيم ادريس كلنتن الفلكي ، السيد/ حمزة عيد ، السيد/ عبدالرحمن بوقس (المطوف) ، وغيرهم .

وكان رحمه الله من علماء مكة المكرمة ورعا وتقوى زاهدا فى الدنيا ومناصبها ، وقد عرض عليه عـــدة مناصب فرفضها ، يبدو ذلك فى ملابسه القصيرة البيضاء ، وعمامته البلدية البيضاء المخططة ، وجبته القصـــيرة، كان متواضعا كريما وإبتسامته لاتفارقه مطلقا ولا يفرق بين غني وفقير أو صغير وكبير فى مجلسه أو فى حلقتـــه فى المسجد الحرام .

كان متوسط القامة ممتلىء الجسم قوي البنية ذو لحية قصيرة وأصلع الرأس ومن جوانبه شـــعر كثيـــف أسود ، قمحي اللون تكسوه هيبة العلم ووقار العلماء .

الحيـــاة العمليـــة :

* عمل مدرسا فى المسجد الحرام .

* في عام ١٣٤٨هـ كلف من قبل حكومة المملكة العربية السعودية بعمل تقويم (أم القرى) .
* قام بعمل خريطة فى علم الفلك مرسومة على لوحة من نحاس عن أعمال الربع المجيب (مرفق صورة منها).
* كما قام بعمل بوصلة من معدن لمعرفة إتجاه القبلة ومعرفة الساعة عن طريق ضوء الشمس (مرفق صورة منها) .
* ثم عمل مهندسا كهربائيا للسيارات حيث كان لديه ورشة صغيرة فى حي القشاشية بمكة المكرمة .
* كما عمل مطوفا لحجاج إندونيسيا وماليزيا .

المؤلفات :

وله من المؤلفات فى علم الفلك : ــ (١) تقويم الأوقات ، (٢) رسالة فى علم الفلك (تسهيل المبتدئين فى الأعمال المجيب) باللغة العربية والإندونيسية ، وهذه الكتب موجودة فى مكتبة مكة المكرمة التى يملكها الشيخ/ عباس قطان ومكتبة الحرم بمكة المكرمة . وله مؤلفات أخرى غير محفوظة .

وكانت وفاته رحمه الله فى مدينة جدة صباح يوم الجمعة ١٣٨٤/٨/٧هـ ودفن بمقبرة المعلا فى مكة المكرمة . وتزوج (٧) مرات من جنسيات مختلفة حيث تزوج من إندونيسيا (٣) زوجات ومن ماليزيا (١) زوجة واحدة ومن مصر (١) زوجة واحدة ومن تركيا (١) زوجة واحدة ومن مدينة ثول بالسعودية (١) زوجة واحدة . وقد طلق من زوجاته (٣) زوجات وهن المصرية والتركية والسعودية ، وتوفي فى حياته (٣) زوجات وبقيت واحدة من زوجاته بعد وفاته .

وله من الأبناء تسعة أولاد وإحدى عشرة بنتا بقي منهم على قيد الحياة ثلاثة أولاد وسبع بنات .

ترجمته فى الصحف المحلية :

جريدة الشرق الأوسط بتاريخ الجمعة ١٤٠٢/٧/٢١هـ الموافق ١٩٨٢/٥/١٤م .
جريدة البلاد العدد ١٠٩٦٥ الجمعة ١٤١٥/٢/١٤هـ الموافق ٢٢/يوليه/١٩٩٤م .
جريدة المدينة العدد ١٢٣٤٨ الخميس ١٤١٧/٩/٢١هـ الموافق ١٩٩٧/١/٣٠م .
جريدة عكاظ العدد ١١١٠٩ السبت ١٤١٧/٩/٢هـ الموافق ١٩٩٧/١/١١م .

السادة ذوي عيسى الوفائيون الحسنيون

الحمد لله الذي خلق الخلق من ذكر وأنثى وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا وجعلهم خلائف في الأرض ورفع بعضهم فوق بعض درجات وأمرهم بالتقوى وصلة الرحم واصطفي منهم نبينا محمد صلي الله عليه وسلم من سلالة عدنان فقال عليه الصلاة والسلام : " إن الله إصطفى كنانة من ولد إسماعيل وإصطفى قريشاً من كنانة ثم إختار من قريش بني هاشم وإصطفاني من بني هاشم " رواه مسلم

أحمده سبحانه أن جعلنا من خير أمه أخرجت للناس ومن علينا ببعثه نبيه الكريم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا مثيل له ولا نظير ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المصطفي وحبيبه المجتبى صلي الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين وسلم تسليماً .

أما بعد : أعلم أيها القاري الكريم بأن السادة ذوي عيسى الوفائيين الحسنيين أهل الحجاز هم من ذرية الحسن بن علي بن أبي الوفا أحمد بن سليمان بن الحسن بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين على بن أبي طالب وسيدة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد أحمد بن على الداودي الحسني الشهير بابن عنبه (ت٨٢٨هـ) أبو الوفا أحمد بن سليمان ويدعي وفا ، ويقال لولده ***بنو وفا*** ، منهم محمد بن علي بن يحي ابن وفا ، يقال لولده بنو محمد ، والحسن بن على بن وفا وله ذيل.

" عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب " للسيد أحمد بن على الداودي الحسني ص ٢٢٨ من ضمن مجموعة الرسائل الكماليه في الأنساب رقم ٨ "

" بحر الأنساب " لابن عنبه ص ٨٠

وقال العلامة السيد محمد بن مرتضي الزبيدي الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) المقصد الثاني :

في (*وفائية الحجاز*) وساق نسبهم كما تقدم ذكره إلى سيدنا على بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال ما نصه : " فلسليمان أحمد المكنى أبي الوفا ويقال لولده بنو الوفا كما نص عليه ابن عنبه في عمدة الطالب والعميد النجفي في مشجره. وعقبه من إثنين يحيي وعلى ، فلعلي الحسن له ذيل خرج بعضهم إلى الطائف ، وإليه ينسب الشيخ حسن ابن عيسي الوفائي الطائفي مسكناً "

" مخطوطة رفع نقاب الخفا عمن إنتمي إلى وفا وأبي الوفاء " السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني ص ٥ ، ٦

وقد عرّف هذا الأديب العلم. علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر فقال: أتحفني أحد أخوائي بكتاب مخطوط لأديب من أهل الطائف ، إسمه كما جاء في (كتابه المخطوط) حسن بن عبد الله بن عيسى الوفائي نسباً ، الشافعي مذهباً ، الساكن في الطائف ببلدة الحزم ، أسفل القرية داخل سور الطائف القديم.

ويقول الشيخ حمد الجاسر ، تصفحت كتابه المخطوط الذي يقع في ٣٣٦ صفحه والذي دون فيه شعره ونثره ٠ وذكر فيه بعضاً من أثار الطائف القديمة والتاريخية وأخبار رحلته إلى مصر ، وكان قد بدأ رحلته إلى مصر في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١١٦٩ هـ ثم عاد منها في سنة ١١٧٢هـ واجتمع بعدد كبير من علماء وشيوخ مصر منهم السيد مرتضي الحسيني شارح القاموس وقد مدحه

" مجلة العربي " س ٢ ص ١٧٦ – ١٨١) بتصرف

قلت : الشيخ السيد حسن بن عبد الله بن عيسى الوفائي ، الطائفي مسكناً ٠ الذي ذكره العلامة محمد بن مرتضي الحسيني ، شارح القاموس المحيط في اللغة والعلامة حمد الجاسر، هو جد السادة آل القِصَيَرّ بالطائف أحد فروع السادة ذوي عيسى الوفائيين الحسنيين بالحجاز .

قال نسابة أشراف الحجاز ، الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل زيد (معاصر): السادة ذوي عيسى ، وهم المنادحة وأحدهم المندح ويسكنون بقرية المنادحة بوادي العرج بالطائف ، وهم حاضرة أهل قرى ومزارع ، ومنهم من يسكن قرية الجفيجف شرقي الطائف ، وأبناء عمهم آل القِصَيِّر بالتصغير وذوو سليمان وهم من أقدم من سكن الطائف .

" قبائل الطائف وأشراف الحجاز " ص ١٢٨ - " العيون في الحجاز" ص ٢٢

١١٦

وقال أشراف الحجاز المعتنيين بتدقيق وصحة أنساب آل البيت : إطلعنا بتوفيق من الله على ما لدى السادة الحسنيين ذوى عيسى سكان مدينة الطائف من وثائق مهمة في نسبهم، إضافة إلى ما إستطعنا الإطلاع عليه من مصادر ومراجع نسبيه مهمة، تحملنا على الاقرار بسيادتهم والاعتراف بإنتمائهم وذلك وفق التالي :

أولا :- للسادة ذوي عيسى بفروعهم الثلاثة : آل القِصَيّرّ بالتصغير ، والمنادحة وأحدهم المندح ، وآل عوض ومنهم ذووسليمان للجميع شهره مستفيضة ومتواترة في مدينة الطائف ، والنعت بالسيد في الحجاز قديماً لا يطلق إلا على الحسنيين والحسينيين من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثانيا :- إمتلاك الأخوة الأكارم ذوي عيسى لكثير من الوثائق القديمة التي تنعتهم بالوفائيين فضلاً عن ما يمتلكونه أيضا من الوثائق الحديثة .

ثالثا:- إشارة بعض المصادر المعتبرة في علم النسب إلى صحة صله جدهم الأعلى (أحمد أبي الوفا) بالحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه مثل :

١- كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبى طالب لابن عنبه ، والذي أورد نسبه جدهم بالعمود التالي : " أحمد أبو الوفا بن سليمان بن حسن بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه " .

٢- رسالة رفع نقاب الخفا عمن إنتمى إلى وفا وأبي الوفا ، المخطوطة ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني - شارح القاموس المحيط في اللغة ، حيث قال مانصه : " فلسليمان أحمد المكنى أبي الوفا ويقال لولده بنو وفا كما نص عليه إبن عنبة في عمدة الطالب ، والعميد النجفي في مشجره وعقبه من إثنين يحي وعلي ، فلعلي الحسن له ذيل خرج بعضهم إلى الطائف وإليه ينسب الشيخ حسن بن عيسي الوفائي الطائفي "

وعليه نقرر بعد الاعتماد على الله تعالي بأن الأحبة ذوي عيسي بفروعهم الثلاثة المشار إليها أعلاه هم : سادة وفائيون حسنيون من عقب أحمد أبي الوفا كما قرر أعلاه .

وعليه نوقع إثباتا للحق وإبراءا للذمة ، والله على ما نقول شهيد حرر في ١٠ / ٢/ ١٤٢٥

١١٩

هـ .

نسابة الأشراف الموقعين

١-الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور	صاحب كتاب (قبائل الطائف وأشراف الحجاز)
٢- الشريف إبراهيم منصور الهاشمي الأمير	صاحب كتاب (تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بنى الحسن)
٣-الشريف أحمد بن عطية الله بن عبد الكريم الحرازي	صاحب (مشجره الأشراف ذوي حراز والمناديل)
٤- الشريف حشيم بن غازي البركاتي	صاحب (جُل مشجرات الأشراف آل بركات)
٥- الشريف عمر بن فيصل بن عيد آل زيد	صاحب(مشجره الثابت الأكيد في عقب الشريف سعيد)
٦-الشريف محسن بن أحمد بن همام المنعمي	صاحب (مشجره الأشراف المناعمة)

والسادة الحسنيين آل عيسى الوفائية يتفرعون اليوم إلى ثلاثة أفرع :

الفرع الأول :- السادة المنادحة واحدهم المندح ويسكنون بوادي العرج بالطائف ومنهم من سكن قرية الجفيجف شرقي الطائف ، ومنهم رده بن عبيد وأبناؤه وشهرتهم ولقبهم السيد ، وكبيرهم اليوم السيد عبد الله بن عبد الله المندح آل عيسى وأما الناظر الشرعي لأوقافهم حالياً فهو السيد شاكر بن عبد المحسن المندح آل عيسى .

الفرع الثاني : – السادة آل القِصَيّر ، وهم من أقدم من سكن بأسفل قرية الحزم داخل سور الطائف القديم ، وأملاكهم وأوقافهم كثيرة ومشهورة قديماً وحديثاً ومنهم السيد حسن بن عبد الله بن عيسى الوفائي ، من أدباء القرن الثاني عشر الهجري الذي سبق ذكره وهو جد السادة آل القِصَيّر. وكبيرهم اليوم وناظر أوقافهم هو السيد محمد بن حسن القِصَيّر آل عيسى .

الفرع الثالث :- السادة ذووعوض ومنهم آل سليمان وشهرتهم بن عيسى وهم من أقدم من سكن بالحزم داخل سور الطائف القديم ، ولهم أملاك وأوقاف بالطائف والهدا ومكة وجده . وقد كان منهم السيد محمد بن سليمان بن عيسى أحد وجهاء الطائف

ورجالاته المعدودين في أوائل القرن الثالث عشر الهجري وكبيرهم اليوم وناظر أوقافهم هو السيد على بن حسن بن سليمان آل عيسى.

تنبيه في تشابه الأسماء والألقاب :

إتفقت وتشابهت ألقاب القبائل والأسر قديماً وحديثاً بلقب السادة الأشراف بنو وفا (الوفائيين) إلا أنه لا يعرف في الوقت الحاضر في الحجاز من يطلق عليه (الوفائي). وإنما هناك أسرتين صغيرتين واحدة بالطائف والثانية بمكة ، ولا يمتون بصله إلى بعضهم ولقبهم (وفا) ولا تربطنا بهم أي صله قربى أو نسب .

وهناك من يحمل لقب آل عيسى – أو بن عيسى في نجد وغيرها وليس بيننا وبينهم أي صله نسب أو قربى ، وإنما توافقت الألقاب لا الأنساب .

وهناك السادة آل القُصَيّرّ (باليمن) وهم من السادة أولاد السيد الحسن بن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسنى . أنظر إن شئت كتاب نيل الحسنيين / السيد محمد زباره ص ٣٨٤ من الرسائل الكمالية وهؤلاء كما تري يختلف عمود نسبهم عن نسبنا ولا تربطنا بهم صله قربى وإنما توافقت الألقاب لا الأنساب

إعـداد

السيد عبد الله بن حسين القِصَيّرّ آل عيسى الوفائي الحسني

في ١٢ /٢/١٤٢٥هـ

السعودية – الطائف – ص. ب: ١٥٧٨

Ahq6673@ hotmail.com

المصادر والمراجع

١- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، للسيد أحمد بن على الداودي الحسني الشهير بابن عنبه (ت ٨٢٨ هـ) .

٢- بحر الأنساب ، للسيد أحمد بن على الداودي الحسني الشهير بابن عنبه.

٣- بحر الأنساب المسمي بالمشجر الكشاف لاصول السادة الأشراف،للعلامة السيد محمد النجفي الحسيني .

٤- روضة الألباب وتحفة الأحباب ، مشجر أبو علامة ، لمحمد بن عبد الله .

٥- مخطوطة رفع نقاب الخفا عمن إنتمى إلى وفا وأبي الوفا ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) .

٦- قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، للشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرو "معاصر".

٧- الأغصان لمشجرات عدنان وقحطان ، للسيد على الفضيل شرف الدين (معاصر) .

٨- خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام ، أحمد زيني دحلان .

٩- معجم قبائل الحجاز ، عاتق بن غيث البلادي (معاصر) .

١٠- الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم ، عبد الحي آل كمال .

١١- المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف ، حماد بن حامد السالمي .

١٢- الطائف القديم -داخل السور في القرن الرابع عشر ، للسيد عيسى بن علوى القصِّير آل عيسى.

١٣- مجلة العرب ، الشيخ حمد الجاسر .

١٤- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، الشيخ حمد الجاسر .

١٥- التحضر في مدينة الطائف ، للدكتور حمد الزيد.

١٦- عثمان المضايفي أمير الطائف والحجاز في الدولة السعودية الأولي ،للأستاذ الدكتور ابراهيم الزيد.

١٧- مجلة الطائف عدد ١٠٨ سنة ١٩٨٩م ، مقال (شذرات من تاريخ الطائف ، لمحمد صالح بديره).

١٨- جريدة الجزيرة عدد ١٠١٩٦ ٢٨ جمادى الأخرى ١٤٢١هـ ، الدكتور سليمان آل كمال .

١٩- الجامع لما تناثر من الدرر النفيسة في معرفة السادة الأشراف الحسنيين ذوي عيسى ، كتاب تحت الطبع ، للسيد الشريف عبد الله بن حسين القصير آل عيسى .

٢٠- مشجرة السادة ذوى عيسى المدونة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري .

٢١- الحجج والصكوك والوثائق القديمة الخاصة بأملاك وأوقاف السادة ذوي عيسى لما يقارب الثلاثمائة عام .

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة ذوي عيسى الوفائيون الحسنيون

الحمد لله الذي خلق الخلق من ذكر وأنثى وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا، وجعلهم خلائف في الأرض ورفـــع بعضهم فوق بعض درجات وأمرهم بالتقوى وصلة الرحم واصطفي منهم نبينا محمد صـــلي الله عليه وسلم من سلالة عدنان فقال عليه الصلاة والسلام : " إن الله إصطفى كنانة من ولد إسماعيل وإصطفى قريشاً من كنانة ثم إختار من قريش بني هاشم وإصطفاني من بني هاشم " رواه مسلم

أحمده سبحانه أن جعلنا من خير أمه أخرجت للناس ومن علينا ببعثه نبيه الكريم وأشهد أن لا إلـــه إلا الله وحـــده لا شريك له ولا مثيل له ولا نظير ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وأشهد أن ســيدنا محمـــداً عبده ورسوله المصطفي وحبيبه المجتبى صلي الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين وسلم تسليماً .

أمـــا بعد : أعلم أيها القاري الكريم بأن السادة ذوي عيسى الوفائيين الحسنيين أهل الحجاز هم من ذرية الحسن بن علي بن أبو الوفا أحمد بن سليمان بن الحسن بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عـــبد الله الرضـــا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنيـــن علـــى بن أبي طالب وسيده نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وســـلم قـــال السيد أحمد بن على الداودي الحسني الشهير بابن عنبه (ت٨٢٨هـــ) أبو الوفا أحمد بن ســـليمان ويدعـــي وفا ، ويقال لولده ***بنو وفا*** ، منهم محمد بن علي بن يحي ابن وفا ، يقال لولده بنو محمد ، والحسن بن على بن وفا وله ذيل .

" عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب " للسيد أحمد بن على الداودي الحسني ص ٢٢٨ من ضمن مجموعة الرسائل الكماليه في الأنساب رقم ٨ "
" بحر الأنساب " لابن عنبه ص ٨٠

وقال العلامة السيد محمد بن مرتضي الزبيدي الحسيني (ت ١٢٠٥هـــ) المقصد الثاني : في ***(وفائية الحجاز)*** وساق نسبهم كما تقدم ذكره إلى سيدنا على بن أبي طالب رضي الله عنه . ثم قال مـــا نصه : " فلسليمان أحمد المكنى أبي الوفا ويقال لولده بنو الوفا كما نص عليه ابن عنبه في عمدة الطالـــب والعمـــيد النجفـــي في مشجره . وعقبه من إثنين يحيي وعلى ، فلعلي الحسن له ذيل خرج بعضهم إلى الطائف ، وإليه ينسب الشيخ حسن ابن عيسي الوفائي الطائفي مسكناً "

" مخطوطة رفع نقاب الخفا عمن إنتمي إلى وفا وأبي الوفاء " السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني ص ٥ ، ٦

وقـــد عرّف هذا الأديب العلم . علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر فقال: أتحفني أحد أخواني بكـــتاب مخطوط لأديب من أهل الطائف ، إسمه كما جاء في (كتابه المخطوط) حسن بن عبد الله بـــن عيسى الوفائي نسباً ، الشافعي مذهباً ، الساكن في الطائف ببلدة الحزم ، أسفل القرية داخل سور الطائف القديم .

ويقـــول الشيخ حمد الجاسر ، تصفحت كتابه المخطوط الذي يقع في ٣٣٦ صفحه والذي دون فـــيه شعره ونثره . وذكر فيه بعضاً من أثار الطائف القديمة والتاريخية وأخبار رحلته إلى مصر ،

وكان قد بدأ رحلته إلى مصر في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١١٦٩ هـ ثم عاد منها في سنة ١١٧٢هـ واجتمع بعدد كبير من علماء وشيوخ مصر منهم السيد مرتضي الحسيني شارح القاموس وقد مدحه

" مجلة العربي " س ٢ ص ١٧٦ – ١٨١) بتصرف

قلت : الشيخ السيد حسن بن عبد الله بن عيسى الوفائي ، الطائفي مسكناً • الذي ذكره العلامة محمد بن مرتضي الحسيني ، شارح القاموس المحيط في اللغة • هو جد السادة آل القِصَيّر بالطائف أحد فروع السادة ذوي عيسى الوفائيين الحسنيين بالحجاز •

قال نسابة أشراف الحجاز ، الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل زيد (معاصر): السادة ذوي عيسى ، وهم المنادحة وأحدهم المندح ويسكنون بقرية المنادحة بوادي العرج بالطائف ، وهم حاضرة أهل قرى ومزارع ، ومنهم من يسكن قرية الجفيجف شرقي الطائف ، وأبناء عمهم آل القِصَيّر بالتصغير وذوو سليمان وهم من أقدم من سكن الطائف •

" قبائل الطائف وأشراف الحجاز " ص ١٢٨ – " العيون في الحجاز" ص ٢٢

وقال أشراف الحجاز المعتنيين بتدقيق وصحة أنساب آل البيت : إطلعنا بتوفيق من الله على ما لدى السادة الحسنيين ذوى عيسى سكان مدينة الطائف من وثائق مهمة في نسبهم • إضافة إلى ما إستطعنا الإطلاع عليه من مصادر ومراجع نسبيه مهمة • تحملنا على الاقرار بسيادتهم والاعتراف بإنتمائهم وذلك وفق التالي :

أولا :– للسادة ذوي عيسى بفروعهم الثلاثة : آل القِصَيّر بالتصغير ، والمنادحة وأحدهم المندح ، وآل عوض ومنهم ذووسليمان للجميع شهره مستفيضة ومتواترة في مدينة الطائف ، والنعت بالسيد في الحجاز قديماً لا يطلق إلا على الحسنيين والحسينيين من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ثانيا :– إمتلاك الأخوة الأكارم ذوي عيسى لكثير من الوثائق القديمة التي تنعتهم بالوفائيين فضلاً عن ما يمتلكونه أيضا من الوثائق الحديثة •

ثالثا:–إشارة بعض المصادر المعتبرة في علم النسب إلى صحة صله جدهم الأعلى (أحمد أبي الوفا) بالحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه مثل :

١–كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبى طالب لابن عنبه ، والذي أورد نسبه جدهم بالعمود التالي : " أحمد أبو الوفا بن سليمان بن حسن بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه " •

٢–رسالة رفع نقاب الخفا عمن إنتمى إلى وفا وأبي الوفا ، المخطوطة ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني – شارح القاموس المحيط في اللغة • حيث قال مانصه : " •• فلسليمان أحمد المكنى أبي الوفا ويقال لولده بنو وفا كما نص عليه إبن عنبة في

عمدة الطالب ، والعميد النجفي في مشجره وعقبه من إثنين يحي وعلي ، فلعلي الحسن له ذيل خرج بعضهم إلى الطائف وإليه ينسب الشيخ حسن بن عيسي الوفائي الطائفي .. "

وعلـــيه نقـــرر بعد الاعتماد على الله تعالي بأن الأحبة ذوي عيسي بفروعهم الثلاثة المشار إليها أعلاه هم : سادة وفائيون حسنيون من عقب أحمد أبي الوفا كما قرر أعلاه .

وعليه نوقع إثباتا للحق وإبراءا للذمة . والله على ما نقول شهيد حرر في ١٠ / ٢/ ١٤٢٥هـــ .

نسابة الأشراف الموقعين

١-الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور	**صاحب كتاب (قبائل الطائف وأشراف الحجاز)**
٢- الشريف إبراهيم منصور الهاشمي الأمير	**صاحب كتاب (تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بنى الحسن)**
٣-الشريف أحمد بن عطية الله بن عبد الكريم الحرازي	**صاحب (مشجره الأشراف ذوي حراز والمناديل)**
٤- الشريف حشيم بن غازي البركاتي	**صاحب (جُل مشجرات الأشراف آل بركات)**
٥- الشريف عمر بن فيصل بن عبد آل زيد	**صاحب(مشجره الثابت الأكيد في عقب الشريف سعيد)**
٦-الشريف محسن بن أحمد بن همام المنعمي	**صاحب (مشجره الأشراف المناعمة)**

والسادة الحسنيين آل عيسى الوفائية يتفرعون اليوم إلى ثلاثة أفرع :

الفـــرع الأول :- الســـادة المنادحة وأحدهم المندح ويسكنون بوادي العرج بالطائف ومنهم من ســكن قرية الجفيجف شرقي الطائف ، ومنهم رده بن عبيد وأبناؤه وشهرتهم ولقبهم السيد . وكبيرهم اليوم السيد عبد الله بن عبد الله المندح آل عيسى وأما الناظر الشرعي لأوقافهم حالياً فهو السيد شاكر بن عبد المحسن المندح آل عيسى .

الفـــرع الثاني : - السادة آل القِصَيرّ ، وهم من أقدم من سكن بأسفل قرية الحزم داخل سور الطـــائف القديم ، وأملاكهم وأوقافهم كثيرة ومشهورة قديماً وحديثاً ومنهم السيد حسن بن عبد الله بن عيسى الوفائي ، من أدباء القرن الثاني عشر الهجري الذي سبق ذكره وهو جد السادة آل القِصَيّر . وكبيرهم اليوم وناظر أوقافهم هو السيد محمد بن حسن القِصَيّر آل عيسى .

الفرع الثالث :- السادة ذووعوض ومنهم آل سليمان وشهرتهم بن عيسى وهم من أقدم من سكن بالحزم داخل سور الطائف القديم ، ولهم أملاك وأوقاف بالطائف والهدا ومكة وجده . وقد كان منهم الســيد محمـــد بن سليمان بن عيسى أحد وجهاء الطائف ورجالاته المعدودين في أوائل القرن الثالث عشر الهجري وكبيرهم اليوم وناظر أوقافهم هو السيد على بن حسن بن سليمان آل عيسى.

١٢٥

ثبت المصادر والمراجع

١- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، للسيد محمد بن على الداودي الحسني الشهير بابن عنبه (ت ٨٢٨ هـ) .

٢- بحر الأنساب ، للسيد محمد بن على الداودي الحسني الشهير بابن عنبه.

٣- بحرالأنساب المسمي بالمشجر الكشاف لاصول السادة الأشراف،للعلامة السيد محمد النجفي الحسيني

٤- روضة الألباب وتحفة الأحباب ، مشجر أبو علامة ، لمحمد بن عبد الله .

٥- مخطوطة رفع نقاب الخفا عمن إنتمى إلى وفا وأبي الوفا ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) .

٦- قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، للشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرو "معاصر"

٧- الأغصان لمشجرات عدنان وقحطان ، للسيد على الفضيل شرف الدين (معاصر)

٨- خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام ، أحمد زيني دحلان .

٩- معجم قبائل الحجاز ، عاتق بن غيث البلادي (معاصر)

١٠-الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم ، عبد الحي آل كمال

١١- المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف ، حماد بن حامد السالمي .

١٢-الطائف القديم –داخل السور في القرن الرابع عشر ، للسيد عيسى بن علوى القصِّير آل عيسى

١٣-مجلة العرب ، الشيخ حمد الجاسر .

١٤-المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، الشيخ حمد الجاسر .

١٥-التحضر في مدينة الطائف ، للدكتور حمد الزيد.

١٦-عثمان المضايفي أمير الطائف والحجاز في الدولة السعودية الأولي ،للأستاذ الدكتور ابراهيم الزيد.

١٧- مجلة الطائف عدد ١٠٨ سنة ١٩٨٩م ، مقال (شذرات من تاريخ الطائف ، لمحمد صالح بديره).

١٨- جريدة الجزيرة عدد ١٠١٩٦ ٢٨ جمادى الأخرى ١٤٢١هـ ، الدكتور سليمان آل كمال .

١٩- الجامع لما تناثر من الدرر النفيسة في معرفة السادة الأشراف الحسنيين ذوي عيسى ، كتاب تحت الطبع ، للسيد الشريف عبد الله بن حسين القصير آل عيسى .

٢٠- مشجرة السادة ذوى عيسى المدونة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري .

٢١- الحجج والصكوك والوثائق القديمة الخاصة بأملاك وأوقاف السادة ذوي عيسى لما يقارب الثلاثمائة عام .

تنبيه في تشابه الأسماء والألقاب :

إتفقت وتشابهت ألقاب القبائل والأسر قديماً وحديثاً بلقب السادة الأشراف بنو وفا (الوفائيين) إلا أنـــه لا يعــرف في الوقت الحاضر في الحجاز من يطلق عليه (الوفائي) ٠ وإنما هناك أسرتين صغيرتين واحدة بالطائف والثانية بمكة ٠ ولا يمتون بصله إلى بعضهم ولقبهم (وفا) ولا تربطنا بهم أي صله قربى أو نسب ٠

وهــناك من يحمل لقب آل عيسى – أو بن عيسى في نجد وغيرها وليس بيننا وبينهم أي صله نسب أو قربى ٠ وإنما توافقت الألقاب ٠لا الأنساب ٠

وهناك السادة آل القُصَيرّ (باليمن) وهم من السادة أولاد السيد الحسن بن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسنى ٠ أنظر إن شئت كتاب نيل الحسنيين / السيد محمـــد زباره ص ٣٨٤ من الرسائل الكمالية ٠ وهؤلاء كما تري يختلف عمود نسبهم عن نسبنا ولا تربطنا بهم صله قربى وإنما توافقت الألقاب ٠لا الأنساب

وهناك آل القصير في أشيقر وأخرى في القصيم بنجد وهم من قبيلة تميم ولايمتون لنا بصلة قربى أو نسب وانما توافقت الألقاب لا الانساب أنظر ان شئت كتاب كنز الأنساب / لمؤلفه حمد الحقيل ص ١١٧

أعد هذا النبذة المختصرة عن السادة ذوي عيسى الوفائيون الحسنيون

السيد عبد الله بن حسين القِصَيرّ آل عيسى الوفائي الحسني

في ١٢ /٢/١٤٢٥هــ ٠

السعودية – الطائف – ص ٠ ب ١٥٧٨ ٠

www. Ahq6673 @ hotmail. com

بسم الله الرحمن الرحيم

رأي في الكتاب والكاتب

الكتاب : (العرب البائدة ، والعاربة ، والمستعربة).

تأليف الأستاذ الباحث المحقق : نائف بن محمد سعيد العصيمي .

زارني المؤلف الكريم في يوم ١٨ ربيع الثاني في مصيفي في الطائف برفقة الأستاذ الأديب صاحب المؤلفات العديدة (حماد السالمي) .

وعرض المؤلف كتابه علي لمراجعته.

وقبلت ذلك لا اعتداداً بعلمي ، ولكن رغبةٌ في الإطلاع على هذا السفر الضخم .

تصفحت الكتاب بمجلداته الثلاثة ، وبصفحاته الـ ١٤٤٥ .

فإذا أنا أمام سفر ما رأيت مثله في وقتنا الحاضر.

فقد بحث مؤلفه ونقب ، وأُضني — لاشك — في جمع مادته وتنسيقها ، وتأليف معلوماته ، وتنظيمها . حتى صار معلمة علمية لا يستغنى عنها باحث ولا عالم ، فقد مر ، وعام ، وخاض في بحر هذا العلم بطريقة ذكرتنا بجهود أسلافنا من الجهابذة العلماء .

لم يدّع المؤلف ، وليس في طاقة أحد اليوم الاستقصاء ، فقد اتسعت الأمة وغُم علينا أخبار الكثير منها، ولكن ما جاء به في هذا الكتاب لم يسبق إليه من معاصرينا سابق ، ولا أظن أن يلحقه لاحق.

لقد جاء مؤلفنا بالعجب العجاب، وقدّم من العلم ما يستطاب ، فان لم يكن هذا ماء السحاب، فانه أعذب من ماء السحاب ، فهو الشهد المشتار، وأطايب ما يختار.

أما المؤلف (نائف بن محمد سعيد العصيمي) ، فقد لحق بالجحفل الجرار ، ودخل هذا العلم من البوابة الأمامية ، واذا كان الطائف تأخر في الماضي — فكرياً — عن جاراته و أخواته فقد جاء في هذا الزمن مثل حماد السالمي ، والشريف محمد بن منصور ، و نائف العصيمي ، من جعل هامته شامخة وقامته مديدة ، ورفع يده بالسلام ، نداً نديداً بفضل هؤلاء الأعلام بعد العلي العلام .

١٢٦

(اللهم لا نزكي على الله أحداً، ولكن بدا من عمل أخينا الأستاذ نائف العصيمي ما أغرى بالمقول ، وقديماً قيل (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

فباسم القراء — الذين أعرف ما يشتهون — أشد على يد العصيمي ، وأطلب منه المزيد، ولله ما يريد.

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

عاتق بن غيث البلادي
الطائف
في ٥ جمادى الأولى ١٤٢٥ هـ
٢٣ حزيران ٢٠٠٤ م

(السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور ناصر بن علي الحارثي حتى ١٣ / ٤ / ١٤٣٤هـ)

الاسم : ناصر بن علي الحارثي .

تاريخ الميلاد : ١ / ٧ / ١٣٨١هـ .

مكان الميلاد : ميسان بني الحارث – محافظة الطائف .

الوظيفة : أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى .

العنوان : مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية ، ص . ب ٦٥٤٩ مكة المكرمة .
العزيزية . جوال ٠٥٥٥٠٩٤٠٣ .

(المؤهلات العلمية)

- بكالوريوس في الحضارة والنظم الإسلامية من قسم الحضارة والنظم الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في ٢٣ / ٥ / ١٤٠٣هـ الموافق ٨ مارس ١٩٨٣م .
- ماجستير في الآثار الإسلامية فرع الفنون من قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى في ٣ / ٦ / ١٤٠٦هـ الموافق ١١ / ٥ / ١٩٨٦م ، بعنوان (أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني دراسة فنية حضارية) بتقدير ممتاز .
- دكتوراه في الآثار الإسلامية فرع الفنون من قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى في ٢٣ / ٧ / ١٤١٠هـ الموافق ٨ / ٢ / ١٩٩٠م بعنوان (تحف الأواني والأدوات المعدنية في العصر العثماني دراسة فنية حضارية) بتقدير ممتاز .

(التدرج الوظيفي)

- معيداً بقسم الحضارة والنظم الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى فيما بين عامي ١٤٠٣ – ١٤١٠هـ / ١٩٨٣ – ١٩٩٠م .
- أستاذاً مساعداً بالقسم نفسه فيما بين عامي ١٤١٠ – ١٤١٦هـ / ١٩٩٠ – ١٩٩٦م .

١٣٠

- أستاذاً مشاركاً بالقسم نفسه فيما بين عامي ١٤١٦ – ١٤٢٠هـ / ١٩٩٦ – ٢٠٠٠م .
- أستاذاً بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية منذ عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

(الإنتاج العلمي والفكري)

أولاً : المؤلفات :

(*) موسوعة الآثار الإسلامية في محافظة الطائف ، وصدر منها :

١- الجزء الأول : مدخل إلى الآثار الإسلامية في منطقة الطائف ، ط١ (الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر ، إصدار نادي الطائف الأدبي ، ١٤١٤هـ) .

٢- الجزء الثاني : النقوش العربية المبكرة بمنطقة الطائف ، القسم الأول ، ط١ (الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر ، إصدار لجنة المطبوعات باللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف ، ١٤١٥هـ) .

٣- الجزء الثالث : الآثار الإسلامية في محافظة الطائف من خلال كتابات المؤرخين والرحالة ، ط١ (الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر ، إصدار لجنة المطبوعات باللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف ، ١٤١٦هـ) .

(*) موسوعة الآثار الإسلامية في مكة المكرمة ، وصدر منها :

٤- أعمال الآجر بمكة المكرمة ، ط١ (الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر ، إصدار نادي مكة الثقافي ، رقم ١٠٦ ، ١٤١٩هـ) .

٥- المعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة ، ط١ (الطائف : إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) .

٦- رسالة في عمارة العينيين عين نعمان وعين حنين للقاضي حنيف الدين ابن القاضي محمد المشهور بالقاضي عيد المتوفى ١١٤٣هـ ، دراسة وتحقيق ، ط١ (الطائف : إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .

٧- أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في عشيرة شمال الطائف دراسة تاريخية أثرية ، ط١ (الطائف : إصدار لجنة المطبوعات باللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف، المطبعة الأهلية للأوفست ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .

٨- المختار من إبداعات الخط العربي ، ط١ (الرياض : إصدار الهيئة العليا لتطوير

مدينة الرياض ، بمناسبة إقامة معرض الخط العربي الذي أقامته الهيئة في قصر طويق عام ١٤٢٠هـ ، وكالة العصر للدعاية والإعلان ، ١٤١٩هـ) .

٩- المعجم الأثري لمحافظة الطائف ، ط١ (الطائف : المطبعة الأهلية للأوفست ، إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٠م) .

١٠- أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني دراسة فنية حضارية ، جزءان ، ط١ (الرياض : مطابع الحرس الوطني ، إصدار المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) .

ثانياً : الأبحاث العلمية المحكمة :

١- محمد أفضل هروي وأعماله الفنية بمكة المكرمة في أواخر العصر العثماني ، مجلة العصور ، لندن ، ج٢ (١٤١١هـ) .

٢- حرمدان روشن بالواجهة الرئيسة في منزل آل القرع بسوق الليل في مكة المكرمة مؤرخ عام ١٢٤٠ دراسة أثرية مقارنة ، مجلة جامعة أم القرى ، العدد ٦ ، (١٤٢١هـ) .

٣- زخارف الملاط والآجر بدار الهناء وقلعة أجياد ومنزل آل القرع بمكة المكرمة ، مجلة جامعة أم القرى ، العدد ٩ (١٤١٤هـ) .

٤- دار الهناء (قصر الملك فيصل) في حي الشامي بمكة المكرمة (١٠٣٠ – ١٣٣٢هـ / ١٦١٤ – ١٨١٦هـ) مجلة العصور ، لندن ، مجلد ٩ ج٢ ، (يناير ١٩٩٤م / رجب ١٤١٤هـ) .

٥- دراسة تحليلية لنقش كتابي مؤرخ عام ٥٠٩هـ ، مجلة العصور ، المجلد العاشر ، ج ، (يناير ١٩٩٥م ، شعبان ١٤١٥هـ) .

٦- مطارق الأبواب بمكة المكرمة في أواخر العصر العثماني دراسة أثرية ، الدارة ، عدد ٢ (ربيع الأول ١٤١٥هـ) .

٧- دراسة تحليلية لنقش كتابي محفوظ في مركز المعلومات ببلدية الطائف ، الدراة ، عدد ٢ (ربيع الأول ١٤١٦هـ) .

٨- سد من العصر الأموي في وادي داماء ببني الحارث ، دراسة أثرية مقارنة ، مجلة علم الآثار والتراث ، العدد الأول (١٤١٦هـ) .

١٣٠

٩-التحف الخشبية العثمانية في الحجاز ، مدونة الآثار العثمانية ، ط١ (زغوان : مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات والمعهد الوطني للتراث جانفي / كانون الثاني ١٩٩٧م) .

١٠- نقوش إسلامية مبكرة في وادي العسيلة بمكة المكرمة ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، (المحرم – جمادي الآخرة ١٤١٨هـ / مايو – أكتوبر ١٩٩٧م) .

١١- الزخرفة المكية ، مجلة جامعة أم القرى ، السنة العاشرة ، العدد ١٦ ، الجزء الأول (١٤١٨هـ) .

١٢- مسجد الصخرات بعرفة دراسة تاريخية أثرية ، مجلة الحج ، السنة ٥٢ ، ج٨ (صفر ١٤١٨هـ / يوليو ١٩٩٧م) .

١٣- نقش كتابي يؤرخ لعمارة سد مندثر في وادي السنح جنوب غرب الطائف سنة ١٧٨هـ ، الدارة ، العدد ٢ ، السنة ٢٤ (١٤١٩هـ) .

١٤- باب الكعبة المشرفة المؤرخ عام ١٠٤٥هـ ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، العدد ١ ، المجلد ٤ (المحرم – جمادي الآخرة ١٤٢٠هـ / مايو – أكتوبر ١٩٩٩م) .

١٥- نقوش إسلامية مبكرة شمال المعيصم بمكة المكرمة ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، العدد ٩ (٢٠٠٠م) .

١٦- ميزاب الكعبة المشرفة المؤرخ عام ١٢٧٣هـ ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ، العدد ١٩ ، ج٢ (شعبان ١٤٢٠هـ) .

١٧- نص تأسيسي (طراز) يؤرخ لترميم السلطان أحمد الثالث لخدود باب الكعبة المشرفة عام ١١١٩هـ / ١٧٠٧م ، مجلة جامعة الملك سعود ، الآداب ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) .

١٨- تطييب الكعبة المشرفة وتجميرها حتى نهاية العصر العثماني ، مجلة دراسات آثارية، إصدار المجلس الأعلى للآثار في جمهورية مصر العربية العدد العاشر (٢٠٠٠م) .

١٩- بئران عباسيان في وادي العسيلة شمال شرق مكة المكرمة ، مجلة المنهل ، العدد الخاص بالتراث المعماري في الحضارة الإسلامية (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) .

٢٠- الأستاذ سليمان مصطفى زبيس وكتابه المنستير معالمها الآثرية عرض وتحليل ،

١٣١

المصنفة الفخرية لتكريم الأستاذ سليمان مصطفى زبيس ، ط١ (تونس : المعهد الوطني للتراث ، ٢٠٠٠م) .

٢١- منارة قزح بمزدلفة ، مجلة البلد الأمين ، إصدار نادي مكة الثقافي الأدبي ، السنة ٣، العدد ٥ (شوال – ذو القعدة – ذو الحجة ١٤١٧هـ / إبريل ١٩٩٧م) .

٢٢- مكتشفات أثرية جديدة من مكة المكرمة والطائف ، كتاب سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوي لجمعية التاريخ والآثار بدول الخليج العربية عبر العصور ، مداولات اللقاء العلمي السنوي للجمعية رقم ٢ ، ط١ (الرياض : دارة الملك عبدالعزيز ، محرم ١٤٢١هـ / أبريل ٢٠٠٠م) .

٢٣- منهل ماء في دحلة الرشد في مكة المكرمة من عهد الملك عبدالعزيز مؤرخ عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م ، دراسة معمارية أثرية ، الدارة ، العدد الأول ، السنة ٢٧ (١٤٢٢هـ) .

٢٤- سبيل الملك عبدالعزيز بالمعابدة في مكة المكرمة المؤرخ عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م ، دراسة معمارية أثرية ، الدارة ، العدد الثالث ، السنة ٢٧ (١٤٢٢هـ) .

٢٥- باب الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز ، الدارة ، العدد ٤ ، السنة ٢٨ (١٤٢٣هـ) .

٢٦- الطائف : جمال الطبيعة وأصالة التاريخ ، مجلة الفيصل ، العدد ٣٠٦ (رجب ١٤٢٢هـ / اكتوبر ٢٠٠١م) .

٢٧- مكة : الإنسان والمكان ، مجلة الفيصل ، العدد ٣٧٠ (ذو الحجة ١٤١٩هـ / أبريل ١٩٩٩م) .

٢٨- باب خشبي مؤرخ عام ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م محفوظ في متحف عبدالرؤف حسن خليل بمدينة جدة ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، المجلد ٧ ، العدد ٢ (رجب – ذو الحجة ١٤٢٣هـ / سبتمبر ٢٠٠٢م – فبراير ٢٠٠٣م) .

٢٩- شاهد قبر من مقبرة المعلاة بمكة المكرمة لمتوفاة من أسرة الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه ، عالم المخطوطات والنوادر ، العدد ٧ ، المجلد ٤ (محرم – جمادي الآخرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) .

٣٠- نقوش إسلامية من عرفات ، ضمن كتاب سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوي لجمعية التاريخ والآثار بدول الخليج العربية عبر العصور ، مداولات

اللقاء العلمي السنوي الثالث للجمعية (الرياض : د.ن ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .

٣١- نقوش إسلامية مبكرة من حمى النمور شمال غرب الطائف ، ضمن كتاب سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوي الرابع لجمعية التاريخ والآثار بدول الخليج العربية ، (الرياض : د.ن ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) .

ثالثاً : الندوات والمؤتمرات :

١- المؤتمر العالمي الأول للآثار العثمانية الذي انعقد بزغوان في الجمهورية التونسية في الفترة من ١٥ – ١٨ أيار ١٩٩٦م ، مشاركة ببحث عنوانه : (التحف الخشبية العثمانية في الحجاز) .

٢- المؤتمر العام الثامن لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية المنعقد بطهران في الجمهورية الإسلامية الإيرانية فيما بين ١٦ – ١٨ / ٢ / ١٤١٨هـ مشاركة ببحث عنوان : (الفنون الزخرفية بمكة المكرمة في العصر العثماني) .

٣- ندوة الرحالة والمبعوثين لدول الخليج العربي التي نظمها مركز جمعه الماجد بدبي في الإمارات العربية المتحدة فيما بين ٨ – ١١ إبريل ١٩٩٦م .

٤- ندوة مصادر تاريخ القدس التي نظمتها جامعة القاهرة فيما بين ٢٣ – ٢٨ / ١١ / ١٤١٨هـ ببحث عنوانه : (زخارف قبة الصخرة وثائق تاريخية لإثبات الهوية العربية الإسلامية للقدس) .

٥- معرض الخط العربي مشاركة في النشاط الثقافي المصاحب للمعرض في الفترة من ٣ – ٧ / ٧ / ١٤٢٠هـ ببحث عنوان : (توقيعات الصناع من خلال أعمال الفنان محمد أفضل هروي بمكة المكرمة) .

٦- ندوة آثار المملكة العربية السعودية حمايتها والمحافظة عليها ، التي نظمتها وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف في الفترة من ١٥ - ١٨ / ٧ / ١٤٢٠هـ مشاركة ببحث عنوانه : (مخاطر التطور العمراني على الآثار – آثار الطائف نموذجاً) .

٧- اللقاء العلمي الثالث للجمعية السعودية التاريخية المنعقدة فيما بين ٢٧ – ٢٨ / ٦ / ١٤٢٠هـ بجامعة الملك سعود في الرياض ببحث عنوانه : (أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة) .

٨- اللقاء العلمي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في رحاب دارة الملك عبدالعزيز بالرياض خلال الفترة من ٢٢ / ٢٤ محرم

١٣٥

١٤٢١هـ ، ببحث عنوانه : (مكتشفات أثرية جديدة في مكة المكرمة والطائف) .

٩- ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية التي في رحاب دارة الملك عبدالعزيز في الفترة ٢٥ – ٢٨ رجب ١٤٢١هـ ببحث عنوانه : (القيمة العلمية لرحلتي العياشي والموسوي إلى الطائف في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين) .

١٠- ندوة عن الثقافة في برنامج قضايا وأراء بإذاعة الرياض عام ١٤١٣هـ .

١١- ندوة عن التراث في برنامج قضايا وأراء بإذاعة الرياض عام ١٤١٣هـ .

١٢- ندوة عن الآثار في برنامج قضايا وأراء بإذاعة الرياض عام ١٤١٣هـ .

١٣- ندوة عن الثقافة في برنامج قضايا وأراء بإذاعة الرياض عام ١٤١٥هـ .

١٤- ندوة عن التراث في برنامج قضايا وأراء بإذاعة الرياض عام ١٤١٦هـ .

١٥- ندوة عن الجنادرية في برنامج قضايا وأراء بإذاعة الرياض عام ١٤١٦هـ .

١٦- ندوة عن الثقافة في برنامج قضايا وأراء بإذاعة الرياض عام ١٤١٧هـ .

١٧- ندوة عن الملك عبدالعزيز في البرنامج الثاني بإذاعة جدة بعنوان (ندوة مكة) شوال ١٤١٩هـ .

١٨- ندوة عن الملك عبدالعزيز في البرنامج الثاني بإذاعة جدة بعنوان (ندوة مكة) شوال ١٤١٩هـ .

١٩- ندوة عن الملك عبدالعزيز في البرنامج الثاني بإذاعة جدة بعنوان (ندوة مكة) شوال ١٤١٩هـ .

٢٠- ندوة عن الآثار في المملكة العربية السعودية في برنامج بالقناة الأولى في التلفزيون السعودي عام ١٤٢٠هـ .

٢١- ندوة المملكة وفلسطين التي نظمتها دارة الملك عبدالعزيز مطلع عام ١٤٢٢هـ : بحث عنوانه : (موقف المملكة العربية السعودية من حرق الصهاينة المسجد الأقصى وإجراء الحفريات الأثرية تحته وتدنيس حرمته) .

٢٢- الملتقى العلمي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية الذي انعقد بمسقط في سلطنة عمان في الفترة من ١ – ٢ / ٢ / ١٤٢٢هـ ، ببحث عنوانه : (نقوش إسلامية من عرفات) .

٢٣- ندوة عن المحافظة على الآثار في المملكة العربية السعودية في برنامج بالقناة الأولى في التلفزيون السعودي عام ١٤٢٠هـ .

٢٤- ندوة فلسفة الفن الإسلامي التي انعقدت بتاريخ ٢٥ / ١٠ / ١٤١٥هـ بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض ، ضمن النشاط المنبري للمهرجان الوطني العاشر للتراث والثقافة .

٢٥- ندوة العمارة في المدينة الإسلامية التي انعقدت يوم الأحد الموافق ٣ / ٢ / ١٤١٨هـ في رحاب جامعة الملك عبدالعزيز ، ضمن النشاط المنبري لجمعية الثقافة والفنون بمدينة جدة .

٢٦- اللقاء العلمي السنوي السادس للجمعية التاريخية السعودية الذي انعقد في الرياض فيما بين ٢٢ – ٢٥ ذي القعدة ١٤٢٢هـ الموافق ٥ – ٨ فبراير ٢٠٠٢م . ببحث عنوانه : (جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في عمارة الكعبة المشرفة) .

٢٧- ندوة الحج العلمية الكبرى التي نظمها معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بقاعة التضامن الإسلامي بفندق الإنتركونتنتال بمكة المكرمة فيما بين ٢٩ / ١١ إلى ٢ / ١٢ / ١٤٢٢هـ ببحث عنوانه : (باب الكعبة المشرفة في العصر السعودي).

٢٨- اللقاء العلمي الرابع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي انعقد بالشارقة فيما بين ١ – ٣ / ٢ / ١٤٢٢هـ ببحث عنوانه : (نقوش إسلامية مبكرة من حمى النمور شمال غرب الطائف) .

٢٩- ندوة عن الثقافة في برنامج قضايا وأراء بإذاعة الرياض في عام ١٤٢٣هـ .

٣٠- ندوة عن العولمة في برنامج قضايا وآراء بإذاعة الرياض في عام ١٤٢٣هـ

رابعاً : المحاضرات التي ألقيت في الأندية الأدبية والمراكز العلمية والجامعات :

١- أضواء على الصناعات الحرفية بمكة المكرمة في العصر العثماني الأحد ٢٩ / ١١ / ١٤١٢هـ ، مركز عمار للتراث العمراني جدة .

٢- أضواء على الآثار الإسلامية بمنطقة الطائف، الثلاثاء ٩/ ٥/ ١٤١٣هـ نادي الطائف الأدبي .

٣- نماذج من أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني ، الخميس ٢٧ / ٨ / ١٤١٣هـ ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٤- أضواء على الفنون الإسلامية بمكة المكرمة ٢١ / ١٠ / ١٤١٣هـ ، قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض ضمن النشاط المنبري للمهرجان الوطني الثامن للتراث والثقافة بالجنادرية .

١٣٧

٥- نماذج من النقوش العربية المبكرة بمنطقة الطائف . الثلاثاء ١٩ / ٥ / ١٤١٤هـ بنادي الطائف الأدبي .

٦- أضواء على الآثار الإسلامية في جبال السروات ، الثلاثاء ٧ / ٨ / ١٤١٧هـ ضمن النشاط المنبري لنادي أبها الأدبي في الموسم عام ١٤١٧هـ .

٧- أضواء على الآثار لنادي بمكة المكرمة ، الثلاثاء ١٣ / ٦ / ١٤١٨هـ . ضمن النشاط المنبري لنادي مكة الثقافي في موسم عام ١٤١٨هـ .

٨- أضواء على الآثار الإسلامية في مكة المكرمة ٢٤ / ١٠ / ١٤١٧هـ ، قاعة الشيخ حسن آل الشيخ ، ضمن النشاط المنبري للجنة الثقافية العامة بجامعة أم القرى في الموسم الثقافي لعام ١٤١٨هـ .

خامساً : العضويات :

١- عضو اللجنة الثقافية العامة بجامعة أم القرى ومقرر اللجنة عامي ١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ .

٢- عضو لجنة التكريم في المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين الذي نظمته جامعة أم القرى .

٣- عضو ومقرر لجنة ندوات المئوية بالجامعة بمناسبة مرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .

٤- عضو الفريق العلمي المؤسس للمتحف الوطني بالرياض .

٥- عضو لجنة المطبوعات باللجنة العليا للتنشيط السياحي في محافظة الطائف .

٦- عضو هيئة الإشراف على تحرير نشرة كندة منذ عام ١٤١٢هـ التي تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الأثرية .

٧- عضو الفريق العلمي الذي رأسه أ.د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري لإعداد كتاب المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام ، الذي مولته وزارة المواصلات ، بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .

٨- عضو الفريق العلمي الذي رأسه د.سعد الصويان لإعداد موسوعة الصناعات اليدوية في المملكة العربية السعودية .

٩- المشرف على صفحة ذاكرة القرون بجريدة عكاظ عام ١٤١٨هـ .

١٠- المشرف على صفحة فضاء الذاكرة بجريدة عكاظ عامي ١٤١٧ - ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ - ١٩٩٨م .

١٣٨

١١- رئيس مشرفي الحركة الترددية بمنى حج عام ١٤١٦هـ .

١٢- عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية للدراسات الأثرية منذ عام ١٤١٢هـ .

١٣- عضو الجمعية السعودية للدراسات الأثرية منذ عام ١٤١٢هـ .

١٤- عضو الجمعية التاريخية السعودية منذ عام ١٤١٤هـ .

١٥- عضو جمعية الآثار والتاريخ بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ عام ١٤١٨هـ .

١٦- عضو الجمعية التاريخية المصرية منذ عام ١٤١٩هـ .

١٧- عضو إتحاد المؤرخين العرب منذ عام ١٤١٤هـ .

١٨- عضو جمعية الآثاريين العرب منذ عام ١٤١٩هـ .

١٩- مديراً للندوة الأولى بالمجموعة الثالثة من سلسلة الندوات التي أقامتها جامعة أم القرى بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة التي انعقدت يوم الاثنين ١٠ / ١ / ١٤٢٠هـ .

٢٠- مقرراً للندوة الأولى بالمجموعة الأولى من سلسلة الندوات التي أقامتها جامعة أم القرى بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة التي انعقدت يوم السبت ٨ / ١ / ١٤٢٠هـ .

٢١- مقرراً للندوة الثانية بالمجموعة الأولى من سلسلة الندوات التي أقامتها جامعة أم القرى بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة التي انعقدت يوم السبت ٨ / ١ / ١٤٢٠هـ .

٢٢- مقرراً للندوة الثالثة بالمجموعة الأولى من سلسلة الندوات التي أقامتها جامعة أم القرى بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة التي انعقدت يوم السبت ٨ / ١ / ١٤٢٠هـ .

٢٣- رئيساً للجلسة الرابعة من سلسلة جلسات اللقاء العلمي للجمعية التاريخية السعودية التي انعقدت يوم ٢٨ / ٦ / ١٤٢٠هـ بجامعة الملك سعود .

٢٤-عضو لجنة المتاحف بجامعة أم القرى منذ عام ١٤٢٠هـ .

٢٥-عضو اللقاء التشاوري الذي رأسه صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي بمناسبة إختيار مكة عاصمة للثقافة الإسلامية عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

١٣٩

٢٦-عضو اللجنة العليا بالجامعة بمناسبة الاحتفال بإختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية التي يرأسها معالي مدير جامعة أم القرى .

٢٧- عضو اللجنة العليا للتنشيط السياحي بميسان بني الحارث بمحافظة الطائف .

٢٨- رئيس لجنة التراث والمعارض بمهرجان التنشيط السياحي في بيسان بني الحارث بمحافظة الطائف .

٢٩- عضو لجنة أطلس مكة المكرمة التي تزمع على إصداره جامعة أم القرى .

٣٠- عضو وأمين لجنة الحفاظ على منشآت الملك عبدالعزيز الخيرية بمنطقة مكة المكرمة التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة .

٣١- عضو محكم لعدد من المجلات والمؤسسات العلمية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية .

٣٢- أشرف وناقش عدداً من الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه بالقسم ، وبقسم التربية الفنية بكلية التربية .

سادساً : الاستشارات :

١- مستشار غير متفرغ بوزارة المعارف منذ عام ١٤١٧هـ .

٢- ممثلاً للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عامي ١٤١٩ / ١٤٢٠هـ .

٣- استشارات لمؤسسة التراث بالرياض .

٤- استشارات لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض .

٥- استشارات لدارة الملك عبدالعزيز .

سابعاً : المنح والجوائز :

١- درع اللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف للأعوام ١٤١٥هـ ، ١٤١٦هـ، ١٤١٧هـ، ١٤١٨هـ، ١٤١٩هـ، ١٤٢٠هـ، ١٤٢١هـ، ١٤٢٢هـ، ١٤٢٣هـ لتكريم الأدباء والمفكرين .

٢- شهادة تقدير من الدرجة الثانية من وزارة الداخلية عام ١٤١٥هـ .

٣- شهادة تقدير من اللجنة العليا للتنشيط السياحي بالطائف لتكريم الأدباء والمفكرين في الأعوام ١٤١٥هـ ، ١٤١٦هـ ، ١٤١٧هـ ، ١٤١٨هـ ، ١٤١٩هـ، ١٤٢٠هـ، ١٤٢١هـ ، ١٤٢٢هـ ، ١٤٢٣هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم ١٤٢٥/٦/١٧ هجري

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

مؤلف كتاب الأدب الشعبي في الحجاز / المقدم عاتق غيث البلادي .

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته أما بعد :

قرأت كتابك (الأدب الشعبي في الحجاز) عندما ذكر لي بعض الذين قرؤوه أن فيه ما يمس نسب قبيلة (الحويطات) و الحقيقة أني لم أصدق ما رأيت! و خاصة في موضوع التكافؤ في الزواج و الذي أخطأت فيه بشكل لا يمكن السكوت عليه .

فقد وضعت هذه القبيلة العريقة في أسفل القائمة مع من تدعوهم (عوج دخان) و لا أعلم على أي دليل ارتكزت في ذلك.

علما بأنه لا يحق لأي شخص كان أن يفرق بين الناس بهذه الطريقة الجاهلية ويجعلهم طبقات فهذا لا يجوز شرعا و لا عرفا بين الناس العقلاء فكيف بمن يدعي أنه أهل للتأليف و الكتابة في أنساب الناس فيجب أن يتحلى بالأمانة و النزاهة في كتاباته و يتجنب ما يثير مشاعر الناس وما يمس أصولهم و أنسابهم .

و الحقيقة أن قراءتي لهذا الكتاب جعلتني اقرأ غيره من مؤلفاتك وما لفت نظري في هذه المؤلفات إساءتك المتعمدة لهذه القبيلة (الحويطات) دون غيرها من القبائل و لا أعلم لذلك سببا إلا إذا كان هناك عداء شخصي مع هذه القبيلة .

* لذلك أريد أن أذكرك ببعض النقاط المهمة، و التي أحببت أن أطلعك عليها حتى تتدارك هذه الأخطاء و أختصر الموضوع فيها لأن الحديث يطول لو أردت الرد على كل كتاباتك :

١ _ عندما تشكك في نسبهم للأشراف فانظر كتاب (المشجر الكشاف لتحقيق أصول السادة الأشراف) الذي ذكرهم وذكر نسبهم الشريف معتمدا على مراجع و مخطوطات تبحث في نسب (الأشراف).

_ ايضا شيخ مشايخ الحويطات في مصر (ابن شديد) وجل عشائر الحويطات هناك قد وثقوا نسبهم في رابطة الأشراف العالمية في جمهورية مصر العربية.

وهذا دليل قاطع على نسب الحويطات الشريف فهذه الرابطة لا تقبل أي شخص كان بل هي مرجع موثوق به.

فبهذا لم ندعي نسبنا للأسرة الهاشمية، بل أن المهتمين من هذه الأسرة هم من ذكر ذلك،عوضا عن أن هذا النسب قد أخذناه عن أجدادنا بالتواتر.

*ملاحظة (قد أرفقت لك مع الرسالة صورا لبعض صفحات الكتاب)

٢ _ أن ما ذكرته عن أن قبيلة الحويطات من بقايا جذام، فهذا ليس صحيحا، لآن بقايا جذام هم (بني عقبة)المعروفين الآن ويسكنون في كنف قبيلة الحويطات و هم يعترفون بذلك إلى يومنا هذا.

٣_ أن ما ذكرته حول التكافؤ في الزواج وأن القبائل لا تتشرف بمصاهرة قبيلة الحويطات، فهذا خطأ لا يغتفر فكيف ذلك والكثير من شيوخ القبائل و فرسانها، وخاصة المجاورة منها هم أبناء نساء من قبيلة الحويطات ويفتخرون بهذا النسب.

* وفي نهاية المطاف أحب أن أذكرك بأن الحديث يطول في مثل هذه المسائل ولكن اختصرت كثيرا و أذكرك بأن الرسول(ص) قال :(الناس مؤتمنون على أنسابهم)

وإذا كنت تتحرى الأمانة و الدقة في كتاباتك كما تقول فتأكد مما تكتبه قبل أن تقع في الخطأ، لأنك محاسب على ذلك أمام الله يوم لا ينفع مال ولا بنون، وان كانت هناك عداءات شخصية مع أشخاص من هذه القبيلة أو غيرها فهناك طرق عدة لحل هذه الخلافات دون المساس بنسب القبيلة كاملة، والتفرقة بين الناس وزرع الفتن مما يثير الناس على بعضها البعض ويوجد العداء بسبب هذه الكتابات. وللتذكير لا يحق لأي شخص كان ولو من عامة الناس أن يتحدث في أصول الناس بهذه الطريقة، ولو كان ما يقوله صحيحا، لأن هذا من سوء الأدب فكيف بكاتب ومؤلف مثلك وله مؤلفات عدة، فالأحرى به أن يكون قدوة لغيره . ونسأل الله أن يهدينا ويهديك طريق الصواب .

المرسل / الأستاذ

زياد بن سلمان الجوهري الحويطي

منطقة تبوك

محافظة ضباء الشمال

ص . ب (٣٥)

المؤلف:
أخونا الحويطي لم يفهم النص!
ذلك أن المؤلف أورده مورد
الخبر، أي ما يقوله جيران الحويطات
ولم يفطن الأستاذ لتعقيبي على النص
واستنكاري لما يقوله الجيران!
أما الانتساب إلى البيت فقد
بُتّ فيه، وصدر حكم، وهو في هذا
المجلد، فراجعه إن شئت، وأرجو
ألا يتساهل رجل مثل الأستاذ
مع ما يقوله مرتزقة الكتّاب.
وكلٌّ يدّعي وصلاً بليلى
وليلى لا تقرّ لهم بذاك!

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة من الشريف فوزان بن سلطان العوني

((نسب الشريف محمد والشريف عبدالله والشريف سعد والشريف ثامر أبناء الشريف شاكر بن مسعود الغالبي))

الشريف محمد والشريف عبدالله والشريف سعد والشريف ثامر أبناء الشريف شاكر بن مسعود بن بجاد بن شمبر بن محمد بن زين العابدين بن يحي بن غالب (وهو جد الغوالب) بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن محمد (أبي نمي الثاني) بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد (أبي نُمي الأول) بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مُطاعن ابن عبدالكريم بن عيسى بن حسن بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله ابن (الحسن المثنى) بن (الحسن السبط رضي الله عنه) بن (علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه) بن أبي طالب بن عبدالمطلب وأم (الحسن السبط رضي الله عنه) هي (فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأرضاها) بنت (رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم) بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النّضر بن كِنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مُعد بن عدنان .

المراجع :

١- السيرة النبوية لابن هشام المتوفي سنة ٢١٣هـ .٢- جمهرة النسب لهشام بن محمد الكلبي المتوفي في سنة ٢٠٤هـ ٣- جمهرة أنساب العرب لابن حزم المتوفي سنة ٤٥٦هـ

٤- الكتب المتعلقة بتواريخ ولاة مكة المكرمة ٥- الشريف شاكر بن مسعود الغالبي للأجداد ما بعد مسعود بن الحسن بن محمد (أبي نمي الثاني) .

محمد بن سعد بن أحمد الحميدي – الطائف سنة ١٤٢٥هـ

١٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ /

تحقيق صحفي

إلى / الشيخ عاتق بن غيث البلادي المؤقر

هاتف / فاكس / ٠٢/ ٥٤٤٧٤٩٤

الموضوع: بحرة تاريخها ودورها في خدمة الحجيج

المحاور: نجري موضوع خاص لمجلة الحج والعمرة التي يديرها الاستاذ حسين بافقيه حول تاريخية بحرة نأمل التكرم بالإجابة على هذه المحاور

١/ لماذا سميت بحرة

٢/ ما هو تاريخها وهل صحيح انها كانت سوق من اسواق العرب القديمة

٣/ من أول من سكنها

٤/ ما هو دورها في خدمة الحجيج

والله يوفقكم ويرعاكم

جوال/ ٠٥٠٥٨٦٠٢٢٦ ص.ب ٣٣١٧٥ جدة ٢١٤٤٨
تركي المالكي فاكس/ ٦٧٨٢٥٠١
t 1420@yahoo.com

٢٣/٧/١٤٢٥هـ

١٤٢

بحرة

بحرة: تأريخها ودورها في خدمة الحجيج .

١. **سميت بحر** – فيما يشيع السكان أن رجلاً حفر بئراً هناك فظهرت غزيرة الماء تجيش بالجم وسميت بحرة .
والبحرة – في غير هذا المعنى عند العرب هي الأرض المتسعة بين الجبال ، كالدحلة .
عندما مر بها ابن جبير كانت تسمى (القُرَين) ولا زال القرين جبيلا ماثلاً وسط بلدة بحرة على قمته بقايا قلعة أو حصن مهدم .
وقد تحدثت عنها في (معجم معالم الحجاز) بأوفى من هذا .

٢. **عمرها** : سبق القول أنها كانت تسمى القُرين ، أما سكانها قبيل الإسلام فكانوا من كنانة ، التي كانت تملأ– آنذاك – مابين عتود إلى ينبع .
وفي نصوص أنها سوق مجنة المشهور ، وعارضتها أخبار تقول أن سوق مجنة هو ما يعرف اليوم بالأطواء ، جنوب مكة .[١]

٣. **أول من سكنها** ، تصعب معرفته ، إلا أن قبيلة قضاعة كانت في الجاهلية تسكن بين مكة وجلة ، وهذا – طبعاً – قبل سكنى كنانة ، وسكن الجانب الغربي من مكة بنو إياد قبل جلائهم إلى العراق ،
وسكنت كنانة ، وسكن الجانب الغربي من مكة بنو إياد قبل جلائهم إلى العراق ، وسكنت خزاعة مساكنهم .
وعلى كل حال هذه أخبار تحتمل .... وتحتمل .

٤. **أما دورها في خدمة الحجيج** ، فهو دور كبير لا شك ، فهي في منتصف المسافة بين مكة وجلة ، وظلت إلى أن أدركنا آخر عهد القوافل ، هي المرحلة الأولى بين المدينتين ، وكان لها دور في أحداث ١٣٤٣هـ
وللابن سلطان الشاكري البركاتي بحث موسع عن بحرة ، لعله قد أكتمل [٢].
وكل الأسماء الواردة هنا لها بحوث موثقة في معجم معالم الحجاز .

مكة المكرمة

عاتق بن غيث البلادي

---

(١) معالم مكة . . . مجنة . معجم معالم الحجاز . مجنة

(٢) الشريف سلطان الشاكري ، جوال : ٠٥٠٥٦٠٠٦١٩

١٤٥

نص الكلمة
التي ألقيت في حفل تكريم
الشريف محمد بن منصور
بن هاشم آل عبد الله بن سرور
من قبل أهل الطائف
السادة الأشراف ذوي عيسى

كتبها وألقاها

الشريف حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي

في يوم الخميس / ليلة الجمعة

١٣ـ١٤/ ٥ / ١٤٢٥هـ

١ـ٢ / ٧ / ٢٠٠٤م

كانت هذه الكلمة مسودة حال إلقائها ، فلمّا أن صفت اعتراها بعض التغيير الطفيف الذي يقتضيه المقام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الوفاء من صفاته عز وجل ، ومن صفات أنبيائه ورسله صلوات الله وسلامه عليهم ، وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة ، وصاحب الشفاعة المرتجاة ، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار ، وعلى كل من لبّى دعوته وصاح في يوم الموقف بعد إذن المولى وقال واشفعتاه .

ـ السادة الأشراف ذوي عيسى الوفائيين الحسنيين .

ـ سيادة الأجل الوالد الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور .

ـ أصحاب السيادة الأشراف ، أصحاب السعادة الحضور من العلماء والأفاضل والأساتذة .

ـ أيّها الحفل الكريم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ثم أمّا بعد :

يطيب لي ، ويزيدني شرفاً ، الوقوف بين أيديكم في هذه الليلة المباركة ، التي يجللها الوفاء من أهل الوفاء ، واستميحكم التحدث عبر أربع محاور :

ـ المحور الأول : الوفاء كمنقبة : فيقول أهل اللغة : الوفاء مصدر قولهم : وفى يفي وفاءً ، وهو مأخوذ من مادة (و ف ي) التي تدل على (إكمال وإتمام) ، ويقول ابن فارس : ومن هذا الوفاء : إتمام العهد وإكمال الشرط ، ويقولون منه أيضاً : أوفيتك الشيء ، إذا أقضيته إياه وافياً . وقال الراغب : الوافي : الذي يبلغ التمام من كل شيء . وقال الكسائي وأبو عبيدة : الوافي : الذي يعطي الحق ويأخذ الحق . وقال الجاحظ في اصطلاح الوفاء : هو الصبر على ما يبذله الإنسان من نفسه ويرهنه به لسانه . بمقتضى العهد الذي قطعه على نفسه .

وأنواع الوفاء ثلاثة : الوفاء بالعهد ، والوفاء بالعقد ، والوفاء بالوعد ، والمراد به أن يصبر الإنسان على أداء ما يعد به الغير ويبذله من تلقاء نفسه ، ويرهنه به لسانه حتى وان أضر به ذلك .

ـ والمحور الثاني : القدوة الصادقة للأمة الإسلامية ، الذي علّم أمته الوفاء صلى الله عليه وآله وسلم ، في موقف من مواقفه عليه الصلاة والسلام ، تجاه أمّنا خديجة بنت خويلد رضي الله عنا وأرضاها .

فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها أنها قالت : (ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، ما غرت على خديجة ، وما رأيتها ، ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من ذكرها ، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة ، فربما قلت له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة ؟ فيقول : إنها كانت وكانت وكانت ولي منها ولد) ، وعنها أيضاً أنها قالت : (استأذنت هالة بنت خويلد ـ أخت خديجة ـ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعرف استئذان خديجة ، فارتاع لذلك فقال : اللهم هالة . قالت : فغرت فقلت : ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر ، قد أبدلك الله خيراً منها) ، وعنها أيضاً ترفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: (آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء) .

ـ والمحور الثالث : المحتفون : أصحاب هذه المكرمة ، وأصحاب الفضل بعد الله تعالى في جمع هذه الوجوه النيّرة .

والمحتفون : ذوو عيسى ، فروع ثلاثة : آل القصّير ، والمنادحة ، وآل عوض ومنهم ذوو سليمان ، وهم جميعاً بيت مستقر الشرف والسيادة ، في بلدهم الطائف من سنين طويلة ، لهم به شهرة مستفيضة ومتواترة عبر الأزمان .

وهم ينتمون إلى : السيد الشريف أحمد أبي الوفاء بن سليمان بن حسن بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الأمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه .

ذكرهم النسابة الشريف ابن عنبة الحسني ، والسيد محمد مرتضى الزبيدي ، شارح القاموس المحيط في اللغة ، فضلاً عن ما يمتلكون من موروث خاص بهم ، من وثائق وحجج شرعية .

ولكن الشيء الذي أود أن أشير إليه هنا ، هو أنني وقفت على أن ما التصق بجدهم من وفاء ليس بمستغرب بل هو أمر صحيح ، حققه آله وذووه (السادة الأشراف ذوي عيسى) في هذه الليلة ، بلفتة كريمة ، وبادرة حميدة ، تمثلت في تكريم أبينا وشيخنا العالم الشريف محمد بن منصور ، فالوفاء ما نحن فيه ، وأهله من نحن بين ظهرانيهم ، نرتع في رياض الإجلال والتقدير والإكرام .

ـ والمحور الرابع : المحتفى به ، سيادة الوالد العالم النسابة الفرضي المؤرخ الأديب ، الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور ، الشهير بالنجدي .

والحقيقة أن المحتفى به غني عن التعريف ، ولا سيّما إذا كان المعرّف به ، أقل شأناً ، وأقصر قامة علمية ، مثلي . ولقد كفانا الأخ الحبيب الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير ، مؤونة ذلك ، حينما عرّف بشيخنا في كتابه (الأشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف) .

إلا أن ما أود إضافته في حقه أجزل الله ثوابه ، هو أنّه من أهل الوفاء ، بل من علمني كيف يكون الوفاء من أهل الوفاء ، وذلك حينما سارع إلى تكريمي بعد حصولي على درجة الماجستير في التربية ، بعيد مناقشتي لها في شهر ذي القعدة من عام ١٤٢٣هـ ، في ليلة عجز أهلي الأقرباء عن مثلها ، تفوح أبوة ومحبة وفرحة وتقديرا .

فهو صاحب الأيادي البيضاء على سواد الأشراف ، خدم أنسابهم وحققها ، لمدة تربو على الأربعين عاماً ، وما زال أطال الله في عمره ، ومتّعه بأيامه ، وأفادنا منه علماً وأدباً وأخلاقا .

فكنا وما زلنا نهرع إليه مسرعين ، محكّمين لعلمه ، ومثمّنين لرأيه ، وسائرين على مشورته ، وذلك إذا ما استشكل علينا أمر ، ولا سيما في علم الأنساب ، فهو قطبه وإمامه .

١٤٩

أسأل الله تعالى أن يصله بأياديه هذه يوم العرض عليه سبحانه ،
وأن ينيله شفاعة جدنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ،
ونحن على الأثر مؤمنين ... اللهم آمين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

١٥٠

المستشار
هاني ماجد فيروزي



بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ المؤرخ / عاتق بن غيث البلادي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فإني أسأل الله العلي العظيم أن يتم عليكم نعمة الصحة والعافية ويشملكم بعنايته ورعايته ويزدكم من فضله .

كما وإني أسأله تعالى أن يعظم لكم في الثواب ويجزل لكم في الأجر ويجعل في ميزان حسناتكم عن كل حرف ألفتموه وكتاب طبعتموه وزن ألف حسنة بميزان كرم الله ولطفه .

كما يسرني أن أبلغكم محبتي في الله لكم .. وإني من المتابعين لانتاجكم ومن المستفيدين من أبحاثكم وأن مكتبتي تزدان ببعضها ومنها كتابكم الأخير الذي تولى طباعته نادي مكة الثقافي الأدبي المطبوع بعنوان : **[زهر البساتين في تاريخ البلد الأمين]** ، **[المستدرك على نشر الرياحين]** وهو استكمال لجهودكم السابقة. وقد وجدت ترجمة عني جاءت تحت رقم ٨٩ من الكتاب .

لذا أشكر لسعادتكم اهتمامكم وعنايتكم والتي استهدفت خدمة العلم والعلماء وبصفة خاصة ممن تشرفوا بسكنى مكة المكرمة وهم من أبنائها .. فشكر الله لكم جهودكم وأثابكم عليها ومكنكم من إخراج كنوز معرفتكم التي تنفعون بها الناس . إنه ولي ذلك والقادر عليه .. وصلى الله وسلم على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أطوكم
١٤٢٥
٦

هاني ماجد فيروزي

المشرف العام والمدير التنفيذي

لمطابع رابطة العالم الإسلامي

جـــمع تلألأ كالنجوم فشـــاجني ... وأيقظ مني الشوق في وجداني

فكتبت من حســـن البيان قصيدة ... مملـــوءة بالـــورد والريـــحان

ماكنـــت أنظمـــها لغير أحبـــتي ... قـــوم تمكـــن حبهم بكـــياني

أهلي وكيف الحب لايصفـــو لهم ... فالـــحب للأهـــلين شئ ثـــان

ينبوعه وسط الفـــؤاد بضـــامري ... يجري مجاري الدم في الشريـــان

الـــحب لآل البيـــت أمـــر ثابت ... ومـــؤكـــد في آيـــة القـــرآن

فأولى بآل البيت مودة بعضهـــم ... فالرحم موصول برضا الرحمن

صـــلة القرابـــة ميزة محمـــودة ... فيها التعاطـــف ورحمة الديان

يارب احفظ كـــل آل محمـــد ... من حاقـــد متمـــلق خـــوان

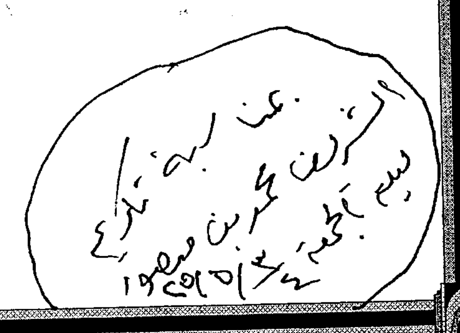
وامـــدد لهم سبل النجاة لجنـــة ... فيها النعيم ونظـــرة الرحـــمن

هذي مشاركـــتي لأبناء عمـــنا ... آل القصير زينـــة الأوطـــان

والعذر في التقصير أن قد فاتني ... شئ من النسيـــان والنقصان

كتبها :

الشريف / عبدالله بن محمد المجاشي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد الأمين ، وعلى آله الغر الميامين ، وصحابته الطيبين .. أما بعد :

فقد اطلعنا نحن الموقعين أدناه على مالدى الأسرة الحسينية ذوي عيسى سكان مدينة الطائف من وثائق مهمة في تاريخها ، إضافة إلى ما استطعنا الاطلاع عليه من مصادر ومراجع نسبية مهمة ، تحملنا على إقرار صحة انتسابهم والاعتراف بانتمائهم ، وذلك وفق التالي :

أولاً : شهرة الأشراف ذوي عيسى بفروعهم الثلاثة : آل المصلح الشريف ، والمنادحة وأبناء عمهم الشنابرة ، وآل موسى وهم ذوو سلمان ، للجميع شهرة مستفيضة ومتواترة في مدينة الطائف ، واللقب السائد في الحجاز قديماً لا يطلق إلا على الحسنيين والحسينيين من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والشهرة والاستفاضة في علم النسب لها اعتبار على جانب كبير من الأهمية .

ثانياً : امتلاك الأسرة الأشراف ذوي عيسى لكثير من الوثائق القديمة التي تشفع لهم بالهاشمية ، فضلاً عما يمتلكونه أيضاً من الوثائق الحديثة .

ثالثاً : إشارة بعض المصادر المعتبرة في علم النسب إلى صحة صلة جدهم الأعلى (أحمد أبي الوفاء) بالحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، مثل :

١- كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة ، الذي أورد نسبة جدهم المذكور كالتالي : أحمد أبو الوفاء بن سليمان بن حسن بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . وذلك في صفحة رقم ٢٢٨ ضمن مخطوطة من رسائل [illegible] الأنساب رقم ٨ .

٢- رسالة [illegible] كتاب الحفا عمدة المنتهى [illegible] المخطوطة ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي شارح القاموس المحيط في اللغة ، حيث قال ما نصه : ... فسليمان أحمد يكنى أبي الوفاء ويقال لولده شيوخ الوفاء كما نص عليه ابن عنبة في عمدة الطالب ، والعميد النجفي في مشجره وبعضهم [illegible] ، فلعل الحسن له ولد فرع بعضهم إلى الطائف وإليه ينسب الشيخ حسن بن عيسى الوفائي الطائفي ... .

وعليه نقرر بعد الاعتماد على الله تعالى بأن الأسرة ذوي عيسى بفروعهم الثلاثة المشار إليها أعلاه ، هم : سادة وهاشميون حسنيون من عقب أحمد أبي الوفاء كما تقرر أعلاه ..

وعليه نوقع إثباتاً للحق وإبراءً للذمة ، والله على ما نقول شهيد . حرر في ١٤٢٥/٢/١٠هـ

١- الشريف محمد بن منصور [illegible] آل [illegible] سرور

٢- [illegible]

٣- الشريف هاشم [illegible] بن عبدالله البركاتي

الشريف إبراهيم بن منصور [illegible]

الشريف أحمد بن عطية الله بن عبدالكريم الحارثي

الشريف عمر بن فيصل بن عبد [illegible] آل زيد

الشريف محسن بن أحمد بن حاتم [illegible]

١٥٢

الدُرر و اللطائف في الأسر والعوائل التي سكنت الطائف .

هذا عنوان كتاب يستعرض الأسر و العوائل التي سكنت مدينة الطائف منذ القدم يرجع بعضهم إلى مئات السنين ، والطائف كغيرها من مدن المملكة سكنها خلق كثير دخل بعضهم التاريخ و ذكرهم المؤرخون فيمن كتب عن الطائف و من هذه الأسر و العوائل التي نذكرها بالتسلسل الأبجدي هم بيت أبو الفرج ، و بيت أبو الهطيل ، و بيت أبو راس ، وبيت أبو راشد ، و بيت أبو سواده ، و بيت أبو عطيه ، وبيت أبو نواس ، و بيت الازمرلي ، وبيت إسماعيل ، وبيت أشقر، و بيت أمان الله ، وبيت إياز و بيت الافندي ، و بيت بافقيه ، و بيت البجيري ، وبيت بديره ، وبيت البرعي، وبيت برهان ، وبيت بريمه ، و بيت بكَّر ، و بيت البلوش ، وبيت بن بكر ، و بيت بن حريب ، وبيت بن ردهان ، وبيت بن سفره ، و بيت بن ظفران ، وبيت بن عايش وبيت بن عثمان ، وبيت بن مهدي ، و بيت بن ياسين ، و بيت سنجر خان ، و بيت البيطار ، و بيت جلال ، و بيت جنيده ، و بيت الحبسي ، وبيت حبيب ، وبيت الحدا يدي ، و بيت الحربي ، وبيت الحلبي ، و بيت الحلواني ، وبيت الحمدان اللهبي و بيت حمود ، و بيت الخادم ، وبيت الخشي ، وبيت الدباغ ، و بيت الدمياطي، و بيت الدهلوي ، و بيت الدريدي ، و بيت ذالنون ، و بيت الذيب و بيت رجب ، و بيت رده ، و بيت الرفقي ،و بيت الزبيدي ، و بيت الزايدي ، و بيت الزرعه ، و بيت الزرقي ،و بيت الزعفراني ، و بيت السبحي ، و بيت السبكي ، و بيت السحره ، و بيت سراج ، و بيت السليماني و بيت السميح ، و بيت السندي ، و بيت الشافعي ، و بيت شحبير ، و بيت الشربي و بيت الششه ، و بيت الصباغ ، و بيت الصيرفي ، و بيت عابد ، و بيت عادل ، و بيت عامر السفياني ، و بيت العبادي ، و بيت عبدالغني ، و بيت آل عبدالمجيد ، و بيت عتيق ، و بيت عجلان ، و بيت عجيب ، و بيت عرب ، و بيت عرب سندي ، وبيت العصيمي ، وبيت العطار ، و بيت العوفي ، وبيت عيد ، و بيت الغالبي ، و بيت الفته ، و بيت فقيها ، و بيت القاري ، وبيت القاضي ، و بيت القانديه ، و بيت القدوري ، و بيت القزاز

١٥٢

، و بيت القصير ، و بيت القطان ، و بيت قعيد السفياني و بيت كحله ، و بيت الكردي ، وبيت الكشميري ، و بيت كمال و بيت الكنجري ، و بيت المارديني ، و بيت المسيلي ، وبيت مجبور ، و بيت المجيده ، و بيت محمد أمين ، و بيت المصري ، و بيت المطاوع ، و بيت معيوف ، وبيت المغربي ، و بيت مقنم ، و بيت المقذلي ، و بيت المنجف ، و بيت المنصوري ، و بيت المهدلي ، و بيت المهروان ، و بيت المياجان ، و بيت الميره ، و بيت النجار ، و بيت نجيم ، و بيت النحاس ، و بيت نظيف ، و بيت تمر ، وبيت الهايف ، وبيت الهباش ، و بيت هلال ، وبيت الوفا ، و بيت ياقوت ، و بيت يسلم بصفر ، وبيت اليماني . بالأضافه إلى مجموعة من فروع الأشراف الكرام .

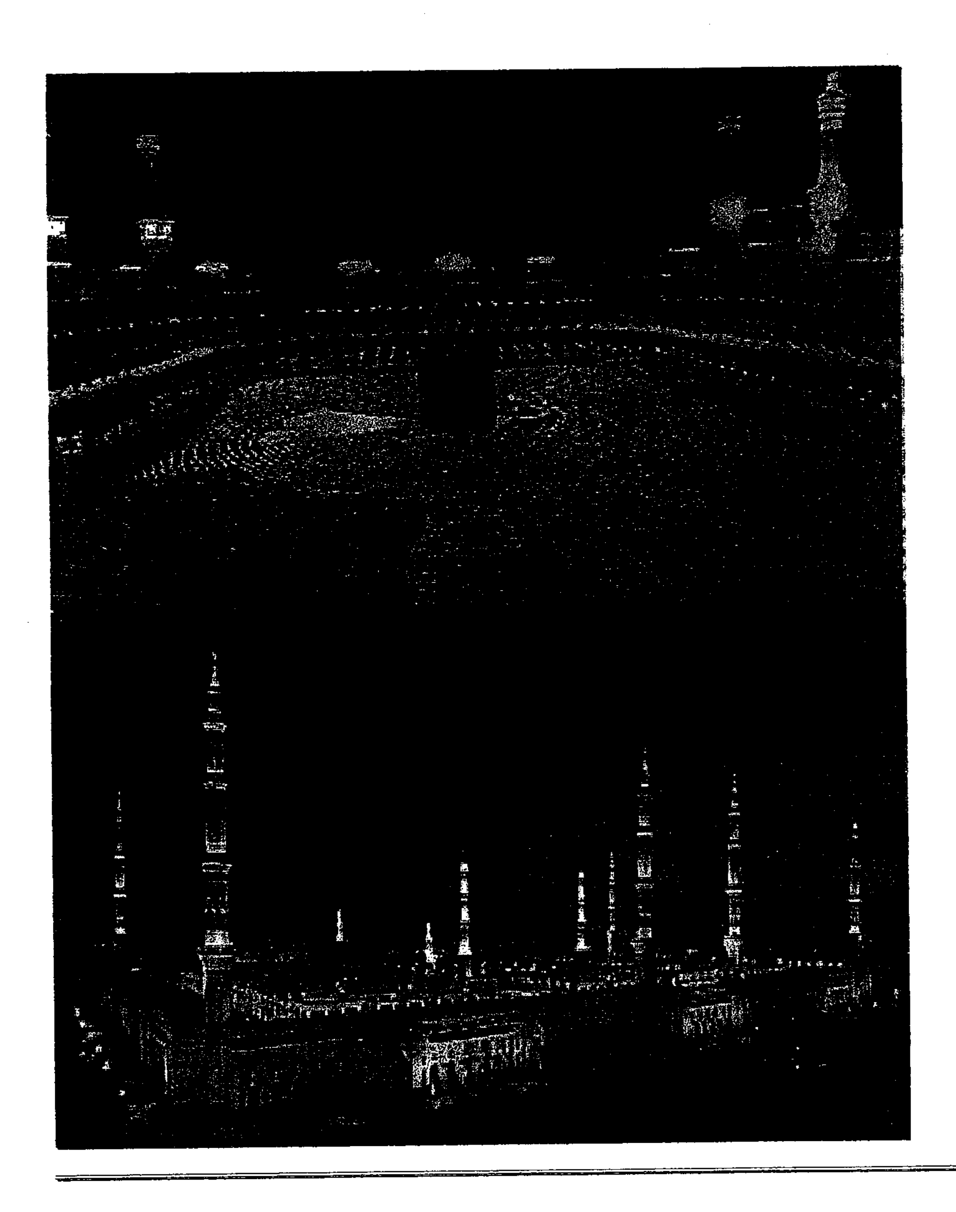
وكتبه

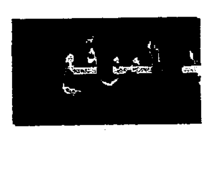
خالد بن محمد خليل بن يوسف قاضي

جوال ٠٥٠٥٧١١١٦٤

موقع أشراف الحجاز

١٥٥





ة عن صاحب الموقع .

الأشراف أبناء الحسن بن علي
عنه.

الأشراف أبناء الحسين بن علي بن

حول انساب الأشراف ومواضيع

في سجل الزوار
الكريم أن يبدي رأيه في الموقع
بأقترحات الزوار لتطوير الموقع.

010837

١٥٦

الأشراف الحَسنيون

اسم القبيلة	صاحب النبذة	جديد	تعديل	تاريخ الاضافة	الزيارات
الأشراف العبادلة	الشريف هزاع بن شاكر العبدلي			٢٠٠٢/١٠/٢٢	١٩٧٢
الأشراف آل زيـــــد	الشريف محمد بن منصور آل زيد			٢٠٠٢/٨/٧	١٦٤٤
الأشراف آل بركات	الشريف حشيم بن غازي البركاتي			٢٠٠٢/٧/٦	١٣٠١
الأشراف آل خيرات	الشريف خالد بن أحمد الخيراتي			٢٠٠٢/٦/٢٢	٧٣٩
الأشراف آل مهدي	الشريف راجح بن زاهر المهدواي			٢٠٠٢/٥/٢٩	٥٠٥
الأشراف ذوو حسن	الشريف راجح بن زاهر المهدواي			٢٠٠٢/٥/٢٩	٦٤١
الأشراف الحرث	الشريف محمد بن الحسين الحارثي		✓	٢٠٠٢/٦/٢٦	١١٨٦
الأشراف الحوازمة	الشريف حسن بن أحمد قصير الحازمي			٢٠٠٢/٧/٢	٩٦٤
الأشراف الذروات	الشريف إبراهيم بن داود الذروي			٢٠٠٢/٦/١٩	٥٣٨
الأشراف الشنابرة	الشريف علي بن عبدالله الشنبري			٢٠٠٢/٦/١١	٨٠٧
الأشراف العنانية	الشريف عيسى بن فيصل العناني			٢٠٠٢/٧/٨	٤٦٨
الأشراف العنقاوية	الشريف أحمد ضياء بن محمد العنقاوي			٢٠٠٢/٦/١٥	٦٤٥

اسم القبيلة	صاحب النبذة	جديد	تعديل	تاريخ الاضافة	الزيارات
الأشراف الغوالب	الشريف فهد بن راجح الغالبي الشريف علي بن عبدالرحمن الغالبي			٢٠٠٣/٢/٩	٦٩١
الأشراف المجايشة	الشريف عبدالله بن محمد المجاشي			٢٠٠٢/٧/٦	٣٥٩
الأشراف آل جازان	الشريف عبد الله بن صالح آل جازان			٢٠٠٢/٧/٦	٨٥٠
الأشراف ذوو حراز	الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي			٢٠٠٢/٧/١٣	٥١٢
الأشراف المناديل	الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي			٢٠٠٢/٨/٢٠	٤٨٢
الأشراف ذوو هجار	الشريف عصام بن ناهض الهجاري			٢٠٠٣/١/٢٠	٧٥٥
الأشراف الجعافرة	الشريف إبراهيم بن أحمد الرديني			٢٠٠٢/٥/١٤	٩٠١
الأشراف آل الرديني	الشريف إبراهيم بن أحمد الرديني			٢٠٠٢/٥/١٤	٦٦٠
الأشراف ذوو جودالله	الشريف عبدالرحمن بن زويد الجودي		✓	٢٠٠٢/٥/١٩	٥٦٢
الأشراف الخواجية	الشريف محمد بن الحسين الخواجي			٢٠٠٢/٥/١٤	٧٦٤
الأشراف المناعمة	الشريف محسن بن أحمد المنعمي			٢٠٠٢/٥/١٨	٤٤٦
الأشراف الحَسنيون	الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير			٢٠٠٢/٤/١٣	١٩٣٠
الأشراف الهواشم الأمراء	الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير			٢٠٠٣/٧/٣١	١٢٥٨
الأشراف السليمانيون	الشريف إبراهيم بن أحمد الرديني الجعفري			٢٠٠٣/١٠/٢	١٠٧٤

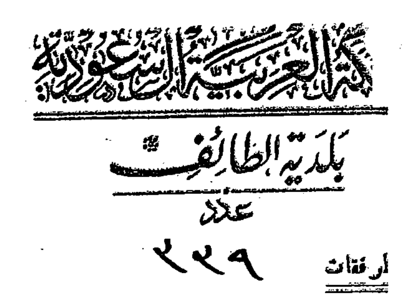
١٥٦

اسم القبيلة	صاحب النبذة	جديد	تعديل	تاريخ الاضافة	الزيارات
السادة الاشراف آل عيسى الوفائيون الحسنيون	السيد عبد الله بن حسين القِصَيِّرَ آل عيسى الوفائي الحسني	✓		٢٠٠٤/٤/١٢	٧٥٩

١٥٩

مخطوطة قديمة

بخصوص وقفية من خالد قاضي من أهل الطائف



عدد ٢٢٩

المرفقات

حضرة المكرم مدير مالية الطائف المحترم

بعد التحية – بناءً على مذكرتكم عدد ٥٥٢ وفي ١٩/٤/٢٥٥ – المشفوع بكشوف الإرادة بالمصروف منه ... وطلبكم تقدير قيمة السهم الموجود – فحيث جرى ذلك بواسطة الهيئة المعينة والى حضرتكم رفق صورة تقريرها رقم ١٨١ وتاريخ ٢٨/٦/٢٥٥ موضح به طلبكم المنوه والمولى يرعاكم

١٢٥٥/٦/٢٩

رئيس بلدية الطائف

محمد ...

عبد الفتاح

ق ٩٩٧

١٢٥٥/٧/١

تربيع المقام ... مدير الأداء

مخطوطة كالذي قبلها

المملكة العربية السعودية

بلدية الطائف

عدد ٢٩٠

المرفقات

بخصوص

حضرة الفاضل مدير مالية الطائف المحترم

بالإشارة الى خطابكم رقم ٨١٢ وتاريخ ١٢/٨/٣٥٥ هـ [illegible]
بشأن [illegible] انه لم يجر تسعيره، فصحبه ترونه بيان ذلك مع
صورة تقرير الهيئة رقم ٢٩٧ وتاريخ ١٢/٨/٣٥٥ والمولى يرعاكم

١٣٥٥/٨/٢١

رئيس بلدية الطائف
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة قاضي محكمـــــــة عمــــــان الغربية

السلام عليكم ورحمـــــــة الله وبركاته

المستدعي : سمو الأمير رعد بن زيـــــد

الموضوع : طلب إصدار حجـــــــة ارث

١. انتقل إلى رحمته تعالى مورثنا المرحوم الشريف محمد بن عون بن عبدالمعين بن عون أمير مكة سابقاً وانحصر ارثه في زوجته عائشة بنت عبدالله وفي أولاده منها عون الرفيق وسلطان وفاطمة وسراء (وفي زوجته الثانية صالحة هانم بنت ظـــافر وفي أولاده) منها عبدالله وعلي وحسين الشهيد وعبدالاله وهيا ومصباح فقط.

٢. ثم توفيت الشريفة سراء بنت محمد المذكورة وانحصر ارثها في والدتها عائشة بنت عبدالله وفي أخوتها الأشـــقاء سـلطان وعون الرفيق وفاطمة فقط.

٣. ثم توفيت الشريفة مصباح بنت محمد المذكورة وانحصر ارثها في والدتها صالحة هانم بنت ظافر المذكورة وفي ولديــــها الشريف هاشم والشريفة مزينة المولودين لها من زوجها الشريف عبدالله بن ناصر المتوفى قبلها.

٤. ثم توفيت الشريفة مزينة بنت عبدالله بن ناصر وانحصر ارثها في زوجها زيد بن فواز وفي ابنها منه عبدالله وفي جدتهـــا لأمها صالحة هانم بنت ظافر المذكورة فقط.

٥. ثم توفي الشريف سلطان المذكور وانحصر ارثه في والدته عائشة بنت عبدالله المذكورة وفي ابنته صالحة المولودة لـــه مـــن مملوكته العبدة مريم الحبشية المتوفاة قبله وفي أشقائه عون الرفيق وفاطمة المذكورين فقط.

٦. ثم توفي الشريف علي بن محمد بن عبدالمعين المذكور وانحصر ارثه الشرعي في والدته صالحة هانم بنت ظافر وفي زوجتـه جميلة بنت عبدالله وفي أولاده منها الشريف ناصر والشريفة سره وفي زوجته الثانية شمس نور بنت عبدالله وفي أولاده منها الشريف الحسين والشريفات منيرة وعزة ورحمة وزين الشرف .

٧. ثم توفيت الشريفة منيرة بنت علي بن محمد والمحصر ارثها الشرعي في والدتها شمس نور وفي أخيها الشـــقيق الشـريف الحسين وفي أخواتها الشقيقات الشريفات عزة ورحمة وزين الشرف .

٨. ثم توفيت الشريفة عزة بنت علي بن محمد وانحصر ارثها الشرعي في والدتها شمس نور وفي أخيها الشـــقيق الشـريف الحسين وفي أختيها الشقيقتين الشريفتين رحمة وزين الشرف .

٩. ثم توفيت شمس نور بنت عبدالله وانحصر ارثها في أولادها الشريف الحسين والشريفتين رحمة وزين الشرف المولودين لها من زوجها الشريف علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون المتوفى قبلها .

١٠. ثم توفيت عائشة بنت عبدالله المذكورة وانحصر ارثها في ولدها الشريف عون الرفيق وفي ابنتها الشريفة فاطمة .

١١. ثم توفي هاشم بن عبدالله بن ناصر المذكور وانحصر ارثه في عمه لأب الشريف فواز بن ناصر وفي جدته لأمه صالحة هـانم بنت ظافر (وقد باع الشريف فواز بن ناصر حصته التي ورثها من الشريف هاشم المذكور إلى الشريف عبدالله بن محمـد بن عبدالمعين بن عون) .

١٢. ثم توفي عبدالله باشا بن محمد المذكور وانحصر ارثه في والدته صالحة هانم بنت ظافر وفي زوجته سيارة هانم بنت عبـــدالله وفي أولاده منها الشريف محمد والشريفتين عزة وفاطمة وفي ولديه الشريف علي والشريفة أسماء الحاصلين له من زوجتـــه ركوزار احمد المتوفاة قبله وفي ابنته الشريفة عابدية المولودة له من زوجته بزمجهان بنت عبدالله الشركسية المتوفاة قبله.

١٣. ثم توفي الشريف حسين الشهيد وانحصر ارثه في والدته صالحة هانم بنت ظافر المذكورة وفي زوجته حسن ملك (حســـن حال)بنت عبدالله وفي بناته منها الشريفات بدر ورقية ومقبولة وفي أخيه الشقيق الشريف عبدالاله وفي أخته الشـــقيقة الشريفة هيا المذكورين.

١٤. ثم توفيت جميلة بنت عبدالله المذكورة وانحصر ارثها في ولديها الشريف ناصر والشريفة سره المولودين لها مـــن زوجـــها الشريف علي بن محمد المتوفى قبلها.

١٥. ثم توفيت الشريفة سره بنت علي وانحصر ارثها في شقيقها الشريف ناصر وفي جدتها لأب صالحة هـــانم بنـــت ظـــافر المذكورة.

- ثم توفيت الشريفتان عزه وفاطمة بنتي عبدالله بن محمد المذكورتان معا ولم يعلم أي منهما توفيت قبل الأخرى وانحصـــر ارثهما على النحو التالي :

١٦. الشريفة عزة في والدتها سيارة هانم وفي أخيها الشقيق الشريف محمد بن عبدالله بن محمد وفي أخيـــها لأب الشـــريف عبدالله وفي أختها لأب الشريفة أسماء .

١٧. الشريفة فاطمة في والدتها سيارة هانم وفي أخيها الشقيق الشريف محمد بن عبدالله بن محمد وفي أخيـــها لأب الشـــريف عبدالله وفي أختها لأب الشريفة أسماء .

١٨. ثم توفيت الشريفة هيا بنت محمد بن عبدالمعين المذكورة وانحصر ارثها في والدتها صالحة هانم بنـــت ظـــافر وفي أخيـــها الشقيق عبدالاله .

١٩. ثم توفيت صالحة هانم بنت ظافر وانحصر ارثها في ابنها الشريف عبدالاله .

٢٠. ثم توفيت الشريفة عابدية هانم بنت عبدالله وانحصر ارثها في زوجها الشريف الحسين بن علي وفي أولادها منه الأشراف علي وعبدالله وفيصل وقد تنازل الشريف الحسين بن علي عن حصته منها إلى أولادها منها المذكورين بموجب صـــك ٨/٥ الصادر عن المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة بتاريخ ٦ جمادي الأولى سنة ١٣٦٤ هجرية.

٢١. ثم توفيت الشريفة صالحة بنت سلطان وانحصر ارثها في عمها الشقيق الشريف عون الرفيق فقط.

٢٢. ثم توفيت الشريفة مقبولة بنت الحسين الشهيد وانحصر ارثها في والدتها حسن ملك وفي شقيقتيها الشريفتين بدر ورقية وعميها الشقيق الشريف عبدالاله فقط.

٢٣. ثم توفي الشريف عون الرفيق وانحصر ارثه في زوجته فاطمة بنت جاري وفي ابنه منها الشريف محمدعبدالعزيز.

٢٤. ثم توفيت فاطمة بنت جاري وانحصر ارثها في ابنها الشريف محمدعبدالعزيز المولود لها من زوجها الشريف عون الرفيـــق المتوفى قبلها.

٢٥. ثم توفيت حسن ملك وانحصر ارثها في ابنتيها الشريفتين بدر ورقية المولودتين لها من زوجها الشريف حسين الشـــهيد المتوفى قبلها وفي ابن أخيها الشقيق حسن خيرالدين الذي تخارج عن حصته من عمته حسن ملك للشريف عبدالاله بـــن محمد بن عبدالمعين بموجب حجة تخارجه صادرة سنة ١٩٠٥ميلادية عدد ٣٦/٣٢ الصادرة عن محكمة الاسكندرية في ٣ أغسطس ١٩٠٥ميلادية والمخرج صورة عنها في ١٩٤٧/٥/١٥م مصدقة رقم ١٠/٤٠ .

٢٦. ثم توفي الشريف ... ... محمد المذكور وانحصر ارثه في زوجته مهر ملك بنت عبدالله وفي أولاده منها الشريف سلمان والشريفة نفيسة.

٢٧. ثم توفي الشريف سالم بن عبدالاله المذكور وانحصر ارثه في والدته مهر ملك بنت عبدالله المذكورة وفي زوجته مليحة احمد وفي أولاده منها الشريفين هاشم واحمدحازم والشريفة مصباح.

٢٨. ثم توفيت الشريفة رقية بنت حسين الشهيد المذكورة وانحصر ارثها في أختها الشقيقة الشريفة بدر وفي أولاد عمها الشقيق الشريف علي بن محمد المتوفى قبلها وهما الشريفين ناصر والحسين وفي أولاد عمها الشقيق الشريف عبدالله بن محمد المتوفى قبلها الشريفين علي ومحمد.

٢٩. ثم توفي الشريف محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون المذكور وانحصر ارثه في والدته سياره هانم المذكورة وفي زوجته فوزارسان وفي ابنيه منها الشريفين محسن وعبدالله .

٣٠. ثم توفيت سياره هانم المذكورة وانحصر ارثها في ابني ابنها الشريف محمد المتوفي قبلها الشريفين محسن وعبدالله وكانت قد أوصت حال حياتها بثلث مالها لوجوه البر بموجب الوصية الصادرة عن المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة رقم ٤٧٦ تاريخ ٣ رجب ١٣٢٣هـ وعينت الشريف محمد بن محسن بن محمد وكيلا لتنفيذ الوصية .

٣١. ثم توفي الشريف محسن بن محمد المذكور وانحصر ارثه الشرعي في والدته فوزارسان وفي ابنه الشريف محمد المولود له من زوجته عائشة بنت علي بن عبدالله باشا المتوفاة قبله.

٣٢. ثم توفيت فوزارسان المذكورة وانحصر ارثها الشرعي في ابنها الشريف عبدالله المتولد لها من زوجها الشريف محمد بن عبدالله المتوفى قبلها .

٣٣. ثم توفيت الشريفة فاطمة بنت محمد بن عبدالمعين المذكورة وانحصر ارثها في ابن أخيها الشقيق الشريف محمدعبدالعزيز بن عون الرفيق.

٣٤. ثم توفيت الشريفة بدر بنت الحسين الشهيد وانحصر ارثها وفي أولاد عمها الشقيق الشريف علي بن محمد المتوفى قبلها وهما الشريفين ناصر والحسين وفي ابن عمها الشقيق الشريف عبدالله بن محمد المتوفى قبلها الشريف علي .

٣٥. ثم توفي الشريف ناصر بن علي بن محمد سنة ١٩٢٥م وانحصر ارثه في زوجته برنديز وفي أولاده منها الشريفين علي وحسين وفي أولاده من مملوكته محفوظة هانم المتوفاة قبله وهما الشريفين جعفر وزامل وفي أولاده المولودين له من زوجته دلبر هانم الشركسية المتوفاة قبله وهم الشريف جميل والشريفات جميله ومصباح وحزيمة وفي أولاده الشريف راكان والشريفة فاطمة المولودين له من زوجته نافعة هانم بنت مصطفى باشا المتوفاة قبله.

رالمعين

٣٦. ثم توفيت برنديز المذكورة وانحصر ارثها الشرعي في ولديها الشريفين علي وحسين المولودين لها من زوجها الشريف ناصر بن علي المتوفى قبلها.

٣٧. ثم توفيت الشريفة زين الشرف بنت علي سنة ١٩٢٥الموافق ١٣٤٤هـ وانحصر ارثها في أخيها الشقيق الشريف الحسين وفي أختها الشقيقة الشريفة رحمة و عن وصية بالثلث لوجوه البر بموجب حجة صادرة عن محكمة جدة الشرعية صادرة بتاريخ ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤هـ رقم ٧ والمنوه عنها في سجل القصور الملكية رقم ٢ صفحة ١ والوصي الشرعي على ذلك هو سمو الأمير رعد بن زيد بن الحسين .

٣٨. ثم توفي الشريف الحسين بن علي بن محمد سنة ١٩٣١م الموافق ١٣٥٠هـ وانحصر ارثه الشرعي في أولاده الملوك علي وفيصل وعبدالله المولودين له من زوجته عابدية بنت عبدالله المتوفاة قبله وفي أولاده الأمراء زيد وفاطمة وسراء المولودين له من زوجته الأميرة عديله هانم المتوفاة قبله وفي ابنته صالحة المولودة له من زوجته مهر جمال(مديحة أحمد) المتوفاة قبله.

وعلي وزيد.

٤٠. ثم توفيت الشريفة أسماء بنت عبدالله المذكورة سنة ١٩٣٢م الموافق ١٣٥١هـ وانحصر ارثها في أخيها الشقيق الشريف علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون .

٤١. ثم توفي الملك فيصل بن الحسين بن علي بن محمد سنة ١٩٣٣م وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الشريفة حزيمة بنت ناصر وفي أولاده منها الملك غازي وفي بناته الأميرات راجحة وعزة ورفيعة.

٤٢. ثم توفى الملك علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون سنة ١٩٣٥م وانحصر ارثه في زوجته الملكة نفيسة بنت عبدالإله بن محمد بن عبدالمعين بن عون وفي أولاده منها الأمير عبدالاله والأميرات جليلة وعابدية وعالية وبديعة.

٤٣. ثم توفي الشريف هاشم بن سالم بن عبدالاله المذكور سنة ١٩٣٨م الموافق ١٣٥٨هـ وانحصر ارثه في والدته مليحة احمد وفي أخيه الشقيق الشريف احمدحازم وفي أخته الشقيقة الشريفة مصباح.

٤٤. ثم توفي الشريف عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الشريفة صالحه بنت الحسين بن علي وفي زوجته الثانية السيدة فوقيه بنت محمد حنفي مذكور وفي ابنه منها الشريف حسام .

٤٥. ثم توفي الشريف محمدعبدالعزيز بن عون الرفيق المذكور وانحصر ارثه في زوجته فاطمة السعدية وفي أولاده منها الأشراف احمد وعبدالحميد وحسن ويوسف وعلي.

٤٦. ثم توفيت فاطمة السعدية وانحصر ارثها في أولادها الأشراف احمد وعبدالحميد وحسن ويوسف وعلي المولودين لها من زوجها الشريف محمد عبدالعزيز المتوفى قبلها.

٤٧. ثم توفيت الشريفة حزيمة بنت ناصر وانحصر ارثها في أولادها الملك غازي بن فيصل وفي بناتها الأميرات راجحة وعزة ورفيعة المولودين لها من زوجها الملك فيصل بن الحسين المتوفى قبلها.

٤٨. ثم توفيت الأميرة رفيعة بنت الملك فيصل بن الحسين وانحصر ارثها الشرعي في أخيها الشقيق الملك غازي وفي أخواتها الشقيقات الأميرات عزة وراجحة .

٤٩. ثم توفي الملك غازي بن فيصل الأول سنة ١٩٣٩ م وانحصر ارثه الشرعي في زوجته عالية بنت الملك علي بن الحسين بن علي وفي ابنه منها الملك فيصل بن غازي (فيصل الثاني).

٥٠. ثم توفيت الشريفة جميلة بنت ناصر سنة ١٩٤٠ م و انحصر ارثها في أخيها الشقيق الشريف جميل وفي أختها الشقيقة الشريفة مصباح .

٥١. ثم توفي الشريف علي بن عبدالله بن محمد المذكور سنة ١٩٤١م الموافق ١٣٦٠هـ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته مهتاب بنت عبدالله الجركسي وفي ابنيه منها الشريفين الحسن والحسين.

٥٢. ثم توفيت مهتاب بنت عبدالله الجركسي المذكورة سنة ١٣٦٠ هـ وانحصر ارثها الشرعي في ولديها الحسن والحسين المذكورين المولودين لها من زوجها الشريف علي المتوفى قبلها .

٥٣. ثم توفي الشريف جميل بن ناصر سنة ١٩٤١م و انحصر ارثه في زوجته الشريفة نور بنت عبدالرحيم اللهيمق وفي أولاده الشريف ناصر والشريفة نافعة والملكة زين الشرف المولودين له من زوجته وجدان شاكر المتوفاة قبله .

٥٤. ثم توفي الشريف راكان بن ناصر سنة ١٩٤٥م وانحصر ارثه في زوجته قدرت بدرخان وفي أولاده منها الشريف غازي والشريفات حزيمة ونافعة وفاطمة وثريا.

٥٥. ثم توفي زامل بن ناصر المذكور سنة ١٩٤٧م وانحصر ارثه في أخيه الشقيق جعفر.

١٦٥

٥٦. ثم توفيت مهر ملك سنة ١٩٤٨م وانحصر ارثها في ابنتها الملكة نفيسة المولودة لها من زوجها عبدالاله بن محمد المتوفى قبلها وفي ولدي ابنها سالم المتوفى قبلها وهما الشريف احمدحازم والشريفة مصباح.

٥٧. ثم توفي الشريف علي بن ناصر المذكور سنة ١٩٥٠م وانحصر ارثه في أخيه الشقيق الشريف الحسين بن ناصر.

٥٨. ثم توفيت الأميرة فاطمة بنت الحسين بن علي المذكورة وانحصر ارثها في أخيها الشقيق الأمير زيد وفي أختها الشقيقة الأميرة سراء.

٥٩. ثم توفي الشريف احمد بن محمدعبدالعزيز بن عون الرفيق وانحصر ارثه في اخوته الأشقاء الأشراف عبدالحميد وحسن ويوسف وعلي.

٦٠. ثم توفي الشريف عبدالحميد بن محمدعبدالعزيز بن عون الرفيق وانحصر ارثه في زوجته فخرية عبدالحميد وفي ابنته الشريفة دينا وفي أخوته الأشقاء الأشراف حسن ويوسف وعلي.

٦١. ثم توفي الشريف حسن بن محمدعبدالعزيز بن عون الرفيق وانحصر ارثه في أخويه الشقيقين الشريفين يوسف وعلي.

٦٢. ثم توفي الشريف علي بن محمدعبدالعزيز بن عون الرفيق وانحصر ارثه في زوجته انجي نجاتي الشريف وفي أولاده منها الشريف محمد والشريفة فاطمة.

٦٣. ثم توفيت الملكة عالية بنت علي بن الحسين المذكورة سنة ١٩٥١م وانحصر ارثها الشرعي في والدتها الملكة نفيسة بنت عبد الإله بن محمد وفي ابنها الملك فيصل بن غازي (فيصل الثاني) المولود لها من زوجها الملك غازي بن فيصل المتوفى قبلها.

٦٤. ثم توفي الملك عبدالله بن الحسين بن علي بن محمد سنة ١٩٥١م وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الشريفة مصباح بنت الشريف ناصر باشا وفي أولاده منها وهم الملك طلال والأميرة هيا وفي زوجته الثانية سوزديل الجركسية (التركية) وفي أولاده منها الأمير نايف والأميرتين مقبولة ومنيرة.

٦٥. ثم توفيت الشريفة جليلة بنت علي المذكورة سنة ١٩٥٧م وانحصر ارثها في والدتها الملكة نفيسة بنت عبدالاله وفي زوجها الشريف أحمد حازم بن سالم بن عبدالاله وفي شقيقها الأمير عبدالإله وفي شقيقتيها الأميرتين عابدية وبديعة.

– ثم وفاة الملك فيصل الثاني بن غازي والملكة نفيسة بنت عبدالاله والأمير عبدالاله بن علي والأميرة عابدية بنت الملك علي معاً في حادث واحد في ثورة العراق سنة ١٩٥٨م الموافق ١٣٧٧ هـ ولم يعلم أيهم توفى قبل الآخر وانحصر ارثهم على النحو التالي:

٦٦. الملك فيصل الثاني بن غازي في عمه لأب سمو الأمير زيد بن الحسين بن علي.

٦٧. الملكة نفيسة بنت عبدالاله بن محمد بن عبدالمعين في ابنتها الأميرة بديعة المولودة لها من زوجها الملك علي بن الحسين المتوفى قبلها وفي ابن أخيها الشقيق الشريف احمدحازم.

٦٨. الأمير عبدالاله بن الملك علي في زوجته الأميرة هيام بنت محمد الحبيب أمير ربيعه وفي أخته الشقيقة الأميرة بديعة وفي عمه لأب الأمير زيد بن الحسين.

٦٩. الأميرة عابدية بنت الملك علي بن الحسين الشرعي في أختها الشقيقة الأميرة بديعة المذكورة وفي عمها لأب الأمير زيد بن الحسين.

٧٠. ثم توفيت الأميرة راجحة بنت الملك فيصل بن الحسين سنة ١٩٥٩م وانحصر ارثها في زوجها السيد عبدالجبار محمود الطائي وفي ابنتيها منه الأميرتين حزيمة ونفيسة وفي أختها الشقيقة الأميرة عزه وفي عمها لأب سمو الأمير زيد بن الحسين.

٧١. ثم توفيت الملكة مصباح بنت الشريف ناصر باشا بن علي المذكورة سنة ١٩٦١م وانحصر ارثها الشرعي في ابنها الملك طلال وفي ابنتها الأميرة هيا المولودين لها من زوجها الملك عبدالله بن الحسين المتوفى قبلها.

٧٢. ثم توفي جعفر بن ناصر بن علي سنة ١٩٦٣م وانحصر ارثه في زوجته زينب الجوهري وفي ابنتيه منها الشريفتين عزيزة وعالية وفي أخيه لأب الشريف الحسين بن ناصر وفي أخته لأب الشريفة فاطمة بنت ناصر .

٧٣. ثم توفيت زينب الجوهري وانحصر ارثها في ابنتيها الشريفتين عزيزة وعالية الحاصلتين لها من زوجها الشريف جعفر بن ناصر المتوفى قبلها .

٧٤. ثم توفيت الأميرة سوزديل الجركسية المذكورة سنة ١٩٦٨م وانحصر ارثها الشرعي في أولادها الأمير نايف والأميرتين منيرة ومقبولة المولودين لها من زوجها الملك عبدالله بن الحسين المتوفى قبلها.

٧٥. ثم توفيت الأميرة عزة بنت الملك فيصل بن الحسين بن علي بتاريخ ١٩٦٨/٦/١٦م وانحصر ارثها الشرعي في عمها لأب سمو الأمير زيد بن الحسين بن علي .

٧٦. ثم توفي الأمير زيد بن الحسين سنة ١٩٧٠م الموافق ١٣٩٠ هـ وانحصر ارثه في زوجته الأميرة فخر النسا بنت شاكر وفي ابنه منها سمو الأمير رعد بن زيد .

٧٧. ثم توفيت الشريفة نور بنت عبدالرحيم اللهيمق وانحصر ارثها الشرعي في أختها الشقيقة بدر وفي أخويها لأب الشريفين عبدالحميد وعبدالمجيد وفي أختيها لأب الشريفتين سعاد وهيا .

٧٨. ثم توفي الشريف عبدالمجيد بن عبدالرحيم اللهيمق بتاريخ ١٩٧٢/٣/١٤م وانحصر ارثه الشرعي في والدته هدية بنت إبراهيم علي الرواد وفي زوجته هند بنت محمد محمود سكر وفي أولاده منها الأشراف عبدالرحيم وناصر وإبراهيم ومحمد وحسين والشريفات نور وزينب .

٧٩. ثم توفي الملك طلال بن عبدالله بن الحسين بن علي سنة ١٩٧٢م وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الملكة زين الشرف بنت جميل بن ناصر وفي أولاده منها جلالة الملك الحسين وسمو الأمير محمد وسمو الأمير حسن وسمو الأميرة بسمه.

٨٠. ثم توفي الشريف ناصر بن جميل بن ناصر بتاريخ ١٩٧٩/٣/٢٣م وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الشريفة فاطمة بنت راكان بن ناصر وفي أولاده منها الشريفين جميل وحسين والشريفات زين ونور ورواجحة وفي زوجته الثانية السيدة هند بنت إبراهيم منكو وفي أولاده منها الشريف ناصر والشريفتين نوفة وزينب .

٨١. ثم توفيت الشريفة بدر بنت عبدالرحيم اللهيمق في عمان بتاريخ ١٩٨١/٨/١٣م وانحصر ارثها الشرعي في أخيها لأب الشريف عبدالحميد وفي أختيها لأب الشريفتين سعاد و هيا .

٨٢. ثم توفيت قدرت بدرخان سنة ١٩٨١م وانحصر ارثها في أولادها الشريف غازي والشريفات حزيمة ونافعة وفاطمة وثريا الحاصلين لها من زوجها الشريف راكان بن ناصر المتوفى قبلها وفي ابنها اشرف المتولد لها من زوجها محمد بن ناصر المتوفى قبلها .

٨٣. ثم توفي الشريف يوسف بن محمدعبدالعزيز بن عون الرفيق وانحصر ارثه الشرعي في زوجته عديلة الشريف آل عون وأولاده منها الشريفين عون واحمد .

٨٤. ثم توفي الشريف حسين بن ناصر بن علي بتاريخ ١٩٨٢/٥/١م وانحصر ارثه في زوجته سمو الأميرة مقبولة بنت الملك عبدالله بن الحسين وفي ولده منها الشريف زيد بموجب حجة حصر ارث رقم ١/خاص/٧٧/٦١ تاريخ ١٩٨٢/٥/١٥م وقد جرى تخارج شرعي بتاريخ ١٩٨٢/٥/١٦م رقم ١/خاص/٧٨/٦٢ والذي تخارجت مقبولة عن جميع ما آل إليها من تركة زوجها المذكور إلى ولدها زيد.

١٧٧

٨٥. ثم توفي الشريف محمد بن محسن بن محمد وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الشريفة فاطمة بنت ناصر وفي ابن عمه الشريف حسام بن عبدالله بن محمد المذكور.

٨٦. ثم توفي الأمير نايف بن عبدالله سنة ١٩٨٣/١٠/١٢م وانحصر ارثه الشرعي في زوجته مهرماة بنت ضياء الدين بن السلطان رشاد وفي ابنيه منها الامير علي والأمير عاصم المكنى (بابي بكر) .

٨٧. ثم توفي الشريف الحسن بن علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعين في سنة ١٩٨٤م الموافق ١٤٠٥/٥/٢ هـ و انحصر ارثه في زوجته السيدة شريفه محمد مختار وفي ولديه منها الشريفين محمدحازم ومحمدعلي والشريفات مزينه وعبديه وعالية وفي ابنه الشريف محمد المولود له من مطلقته حال حياته إحسان عابدين . وفي ابنته الشريفة أسماء المولودة له من مطلقته حال حياته المسماة مهجه .

٨٨. ثم وفاة الأميرة سراء بنت الحسين بن علي بتاريخ ١٩٨٦ في سويسرا وانحصر ارثها الشرعي في زوجها عطا أمين وفي ابن أخيها الشقيق الأمير رعد بن زيد بن الحسين وفي أختها لأب الأميرة صالحة .

٨٩. ثم توفيت الأميرة منيرة بنت الملك عبدالله بن الحسين في عمان بتاريخ ١٩٨٧/٤/١٤ ميلادية وانحصر إرثها الشرعي في أختها الشقيقة الأميرة مقبولة وفي ابني أخيها الشقيق الأمير نايف بن عبدالله بن الحسين المتوفى قبلها سمو الأمير علي والأمير عاصم المكنى بأبي بكر وفي أختها لأب سمو الأميرة هيا. وصدر بذلك حجة حصر إرث رقم ١/خاص/٩٢/٨٤ تاريخ ١٩٨٧/٤/٢٠ ميلادية وبناءً عليها تخارجت سمو الأميرة هيا عن حصتها من مورثتها الأميرة منيرة إلى ابن أخيها سمو الأمير علي بن نايف بموجب حجة التخارج رقم ١/خاص/٩٣/٨٥ تاريخ ١٩٨٧/٦/٢٤ميلادية الموافق ١٤٠٧/١٠/٢٨هـ .

٩٠. ثم توفى عطا أمين سنة ١٩٩٠م وانحصر ارثه الشرعي في ابنته ابتهاج فقط.

٩١. ثم توفيت الأميرة هيا بنت الملك عبدالله بن الحسين بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢١م وانحصر إرثها الشرعي في ابناء أخيها الشقيق الملك طلال المتوفى حال حياتها جلالة الملك الحسين وسمو الأمير محمد وسمو الأمير الحسن وفي أختها لأب الأميرة مقبولة .

٩٢. ثم توفيت فخرية عبدالحميد وانحصر ارثها الشرعي في ابنتها الشريفة دينا المولودة لها من زوجها الشريف عبدالحميد بن محمدعبدالعزيز المتوفى قبلها فقط .

٩٣. ثم توفي الشريف حسام بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد وانحصر ارثه في والدته فوقيه بنت محمد حنفي مدكور وفي عمه لأب الشريف الحسين بن علي بن عبدالله .

٩٤. ثم توفيت الأميرة فخر النسا بنت شاكر بتاريخ ١٩٩١/٩/٥ ميلادية وانحصر ارثها الشرعي في ابنها الأمير رعد بن زيد المولود لها من زوجها الأمير زيد بن الحسين المتوفى قبلها وفي ابنتها شرين المولودة لها من زوجها عزت مليح المتوفى قبلها وقد تخارجت شرين المذكورة عن حصتها لأخيها لأمها الأمير رعد بن زيد بموجب حجة حصر ارث والتخارج رقم ٤٣٣/١/١٨ تاريخ ١٩٩١/٩/١٨ ميلادية .

٩٥. ثم توفيت الملكة زين الشرف بنت جميل بن ناصر بتاريخ ١٩٩٤/٤/٢٦ وانحصر أرثها الشرعي في أولادها جلالة الملك الحسين وسمو الأمير محمد وسمو الأمير الحسن وسمو الأميرة بسمة المولدين لها من زوجها المتوفى قبلها جلالة الملك طلال بن عبدالله بن الحسين .

٩٦. ثم توفيت الأميرة صالحة بنت الملك الحسين بن علي بتاريخ ١٩٩٤/٥/٢٣ وانحصر ارثها الشرعي في ابن أخيها لأب سمو الأمير رعد بن زيد فقط .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦٨



سعادة الأستاذ الأديب كاتب بن بخيت البلاري
سلمه الله / آمل أن تصلك مجلتنا هذه وأنت
في أتم صحة وعافية هذا العدد الثاني
من إصدارنا لمجلتنا التي تهتم بالتراث الشعبي
وتاريخ الجزيرة العربية وآمل أن تحوز على
رضاكم العلمي ولا تستغنى عن مشاركتكم بالمجلة
فالمجلة يشرفها أن تكتبوا فيها مستفيدين من علمكم
واطلاعكم الواسع والله يحفظكم ويرعاكم

رئيس التحرير
صالح الزايد
جوال ٠٥٠٤٤٠٠٥٧٠

المملكة العربية السعودية - ص.ب ٩١٨ - الرياض ١١٣٢١ - ت / ف ٤٨٨٠٦٦١
Email: info@almha.mg.com

سيّد المرسلين * وإمام المتّقين*

وخيرُ خلقِ الله أجمعين * حبيبُ ربِّ العالمين

لي غـــرامٌ (١) يفـــوق كلّ غـــرامـــي   وهُيــامٌ (٢) حتّى نسِــيْتُ هُيامي

في حبيـــب تمـــازجَ (٣) الحـُـبُّ والقلــــبُ   انســيابا (٤) في يقظتي ومنامي

في الشّــرايين (٥) في دمي وضلوعـــي   وعُـــروقي ومُهجـــتي وعظامـــي

يَتداوى به الجـَنانُ (٦) فَيـُشـفَـى   مـــن هـمـومٍ وغُمّـــةٍ وسِـــقام

وإذا مـــا ذكَـــرتُـــهُ كـــان أُنســِي   مـــن وُحـــوشٍ ووَحشـــةٍ وظلامِ

وإذا ما استعنتُ بالقرب منهُ   في شؤوني بلغتُ كلَّ مرامِ

من يجـــد صـــاحبـــا حبيبـــاً خليلاً   مُــخلصـــاً لم يفُهْ (٧) بســـوء كلامِ

---

(١) الغرام : الوُلوعُ بالشّيء ، والـحُبُّ ، والعشقُ الّذي لا يستطيعُ الخلوصَ منه .

(٢) الهـُيامُ : كالجنونِ من شدّة العشق والوَجد ، وهو شدّةُ الحـُبّ .

(٣) التّمازجُ : اختلاطُ الشّيء بغيره .

(٤) الانسيابُ : الجريُ بسهـــولة ، ويُسر ، وسَلاسة ، والمراد أنّ القلب والحـُبَّ تمازجا حتى صارا كشيء واحدٍ طواعيةً بيسر وسهولة .

(٥) الشّرايينُ : واحدُهُ شريان ، وهي العروقُ النّابضةُ المعروفة .

(٦) الجـَنانُ : بفتح الجيم ، القلبُ ، راجع مثلَ هذا مُثلّثات قُطْرُب تحقيق وتهذيب شيخِنا العلاّمة أحمد جابر جُبران اليماني ، وكُتبَ الأضداد للأنباري ، والأصمعي ، والسجستاني ،وابنِ السّكّيت .

(٧) لم يَفُه : لم يتفوّهْ ولم يَنْطِقْ بكلام سيّء .

ناصحاً صـــادقاً رؤوفاً رحيماً زاهـــداً عـــارفـــاً وفيَّ الذّمامِ

إنّ هذا الحبيـــبَ خـــيرُ البرايا الشّفيعُ الرفيعُ طه التّهامي(١)

فهديرُ الوجيبِ يَنبضُ شوقاً مُولَهـــاً مُولَعاً(٢) ببدر التّمامِ

قل كما شئتَ مادحاً فهو أهلٌ قل ولا تبتئسْ بنقد الطُّغامِ(٣)

في جميلٍ أعطـــى الجمالَ جمالاً فاكتسى الحسْنَ من رفيعِ المقامِ

****

هل تَرى قـــائداً عظيما حليماً دائـــمَ البِشْـــرِ غيرَ خيرِ الأنامِ

---

(١) تهامةُ : بكسر التّاء مكةُ زادها الله شرفا ، ولا يُفتَحُ تاؤها إلاّ مع النّسب فتقول : تَهاميٌّ ، وتِهاميٌّ ، وجمعُهُ تهائم .

(٢) الهديرُ : أصلُهُ تردُّدُ صوتِ البعيرِ في حُنجُرَته ، وصوتُ الحمام كذلك ، وصوتُ خريرِ الماء .

والوجيبُ : خَفْـــقُ القلبِ واضطرابُه من الخوف والحـــُزْن ، أو من الفرح والسرور .

والنّبْضُ : التحريكُ في مكانه ... يقال : نَبَضَ القلبُ والعرقُ ...

والـــوَلَهُ : الحـــُزْنُ الشّديدُ ، وذهابُ العقلِ ، والتّحيّرُ من شدّة الوَجدِ ، ويكون من الحـــُزْن والسّرور .

والوَلَعُ به : يَوْلَعُ بفتح مضارعه ، ولَعاً ، ووَلُوعا عَلِقَ به شديداً ...

(٣) الطُّغام : أوغادُ النّاسِ ، وسُقّاطُهم ، وأراذلُهم ...

١٧٨

رافعاً رأسَــهُ ويُومــي إلى تو   حيــدِ ربِّ العبــادِ في إحكامِ
ويُناغي (١)الحبيبَ بدْرُ الدُّجَى كي   لا يُعَكِّرَ صَــفْوَ أيِّ انــسجامِ
أينما مالَ وجهُ أحمــدَ مالَ الــ   ــبدرُ تلْقــاءَه بــكلِّ احــترامِ

****

خرجَ القومُ من بني سعدِ يرجو   نَ اكتســاباً من رُضَّعِ الأقوامِ
كلُّ أنثى عادتْ بطفلٍ رضيعٍ   غــيرَ واحــدة بقتْ في اغتمامِ
مــا تبقّــى إلاّ يتيــمٌ فقــيرٌ   فخــذيه خوفاً وكي لا تُلامي
أرضعتْهُ حليمةٌ من بني ســعــد   فأســعدَها بطيــبِ طعــامِ
وكذا يُســعدُ الملايــينَ فردٌ   ومنَ العكسِ ذلّةٌ في الرَّغامِ(٢)
فالأتان(٣) العليلةُ اليومَ تجريْ   تَسبقُ القومَ في خِضَمِّ الزّحــام

---

(١) المناغاة : تكليمُ الصّبيِّ ، وملاطفتُه بما يهواه من كلام لطيفٍ مليح ، وملاعبتُه .

(٢) الرَّغــام : بالفتحِ التُّراب ، وقيل : التّراب اللّين ، وقيل : دُقَاقُ الترابِ ، ومنــه يقــال : أرغمْتُه ، أي أهنتُه ، وألزَقــتُــه بالتراب .

(٣) الأتان : قال في اللّسان : هي الحـُمارة ، يعني بذلك أنثى الحمار ، وتــذكّرني كلمة أتان ، قول أستاذي الأديب اللُّغويّ السوداني إسحاق خليفة رحمه الله تعالى ذامّا الشعرَ الحـُرّ :

وشعرُ الحـُرُّ يُشبههُ أتانٌ * لفقد الأيرِ حاولت النهيقا

مع ملاحظة أنه ابتدأ بالنّكرة (التي لم تفد) إذ الأصلُ [والشّعرُ الحرُّ] إلاّ أنّه لا يستقيم الــوزن ، ومن ثَمّ قال ذلك ، ولا يصحّ بهذا المعنى أن يكون مُضَافا ومضافا إليه .

رافعاً رأسَــهُ ويُومــي إلى تو حيــدِ ربِّ العبــادِ في إحكامِ

ويُناغي (١)الحبيبَ بدْرُ الدُّجَى كي لا يُعكِّرَ صَــفْوَ أيِّ انــسجامِ

أينما مالَ وجهُ أحمــدَ مالَ الــبدرُ تِلْقــاءَه بــكلِّ احــترامِ

****

خرجَ القومُ من بني سعدِ يرجو نَ اكتســاباً من رُضَّعِ الأقوامِ

كلُّ أنثى عادتْ بطفلٍ رضيعِ غــيرَ واحــدة بقتْ في اغتمامِ

مــا تبقّــى إلاّ يتيــمٌ فقــيرٌ فخــذيه خوفاً وكي لا تُلامي

أرضعتْهُ حليمةٌ من بني ســعــدِ فأســعدَها بطيــبِ طعــامِ

وكذا يُســعِدُ الملايــينَ فردٌ ومنَ العكسِ ذلّةٌ في الرَّغامِ (٢)

فالأتان(٣) العليلةُ اليومَ تَجريْ تَسبِقُ القومَ في خِضَمِّ الزّحــامِ

---

(١) المناغاة : تكليمُ الصَّبيِّ ، وملاطفتُه بما يهواه من كلام لطيفٍ مليح ، وملاعبتُه .

(٢) الرَّغــام : بالفتحِ التُّراب ، وقيل : التّراب اللّيّن ، وقيل : دُقَاقُ الترابِ ، ومنــه يقــال : أرغمْتُه ، أي أهنتُه ، وألزَقــتُــه بالتراب .

(٣) الأتان : قال في اللّسان : هي الحــمارة ، يعني بذلك أنثى الحمار ، وتــذكّرني كلمة أتان ، قول أستاذي الأديب اللُّغويّ السوداني إسحاق خليفة رحمه الله تعالى ذامّا الشعرَ الحــرّ :

وشعرُ الحــرُّ يُشبههُ أتانٌ * لفقدِ الأيرِ حاولت النهيقَا

مع ملاحظة أنه ابتدأ بالنّكرة (التي لم تفد) إذ الأصلُ [والشّعرُ الحرُّ] إلاّ أنّه لا يستقيم الــوزن ، ومن ثَمّ قال ذلك ، ولا يصحّ بهذا المعنى أن يكون مُضَافا ومضافا إليه .

١٧١

وتَرى الشّـــارفَ الهـــزيلَةَ يَروي ضَرعُها(١) بالحليبِ عطْشانَ ظامي
في السّنينَ العجافِ مَحلٌ (٢)وقحطٌ وهـــي في رَغـــدٍ مـــع الأَنعامِ

****

خـــبّرينـــا حليمـــةٌ علّمينـــا أوَمـــا كنـــتِ في أشدّ اغتمام
كنتِ في شَظفِ من العيشِ مُرٍّ مُدقعٍ (٣) مُـــؤلِمٍ مدى الأعوامِ
فأجابـــتْ إنّ رَضيعـــي عظيمٌ وجليسُ العظامِ ضِمْنُ العظامِ(٤)
جـــاءنا الخَـــيرُ وارفاً وعميماً غيّرَ الحالَ بارىءُ الأنســـامِ(٥)

---

(١) الشّارف : النّاقةُ المـــســـنّـــةُ .
الضَّرعُ : مَدَرُّ اللّبَنِ ، والجمعُ ضُروع ، وأَضْرعتِ الشّاةُ والنّاقةُ ، نزل لبنُـــها قُبيلَ النتاج .
(٢) العجـــاف : ذاتُ الفقر التي تُوصَفُ بسوء الغذاء ، والهـــزالِ ، وذهابُ السِّمَنِ ، فلا لحمَ ولا شحم .
والمـــحْلُ والكَحْلُ : شدَّةُ الجـــدْبِ وقلّةُ الأمطارِ ، يقالُ : أصابَهم كَحْلٌ ومَحْل
(٣) شظفُ العيش : شدَّةُ العيشِ ، وضيقُهُ ، وبؤسُه .
المـــدْقـــع : الفقير الّذي قد لصق بالتراب من الفقر هكذا قال ابن منظور في لسانه : وفي الحديث : { لا تَحلُّ المسألةُ إلاّ لذي فقرٍ مُدقع } .
(٤) العظامُ : العُظماءُ في المـــوطنين ، هذا معنى ، وأحسن منه المعنى الخفيّ المرموز
(٥) الوارفُ : الواسعُ الممتدّ ، وكثيرُ الخـــضرَة شديدُها ، وورفَ الظّلُّ : امتدّ واتسع
والبارىءُ : اسم من أسماء الله تبارك وتعالى : ﴿البارىءُ المصوّ﴾ الحشر (٢٤) ﴿ فتوبوا إلى بارئكم ﴾ البقرة (٥٤) والبارىء هو الّذي خلق الخلقَ لا عن مثالٍ .
والأنسام : جمعُ نَسَمٍ ، وهو نفَسُ الرّوحِ .

١٧٢

كيفَ لا وأنا الّتي مسَّ جسمـــيْ جسمَهُ فانجلى من الأسقـــام

عاينوا عَـــدلَهُ (١) رضيعاً فلم يرْ ضَعْ سوى ثديه سليلِ الكرامِ

فاعتنَوا بالحبيـــبِ كمّاً وكيفاً مَنحوهُ الوفـــا وكلَّ اهتمـــامِ

****

صَحِبَ المصطفى أخوه(٢)إلى مرْ عاهُ طوعاً في ثالـــث الأعوامِ

فـــإذا ملكان شَـــقّـــا فُـــؤاداً أخرجا منه مُضغـــةَ الآثـــامِ

وهـــو ينظُـــرُ واثقاً مطمئنّـــا هـــادىءَ البالِ ناظراً بابتسامِ

نحـــنُ من ربّكَ الرّحيمِ أتينـــا لن تصـــابَ بـــوخزةِ الآ لامِ

رجع المصطفى كما كان والشُّقْـــقُ (٣) اختفى بالشّفاءِ والإلتئامِ

---

(١) هذا إشارة إلى ما جَبَلَه الله عليه من العدلِ منذ رضاعته فقد كان يرضع من الثّدي الأيمن لا غير، فإذا ما ناولته حليمةُ الثّديَ الأيسرَ لا يرضعُ منه ؛ لأنه خاصٌّ بابنها عبد الله بن الحارث بن عبد العزى ، وقيل اسمه ضَمُرَةُ ، أنظر شرح الزرقاني على المواهب اللّدنّيّة للقسطلاني .

(٢) هو الّذي رضع معه سويّا المذكور آنفا ، وإلاّ فإخوانه من الرّضاعة كثير .

(٣) موضوعُ شَـــقّ صدر النّبيّ ﷺ تكرر ووقع أكثرَ من مرّة كما ذكره القسطلاني في كتابه المواهب اللّدنّيّة بالمنح المحمّديّة ، وهو في نظري أفضل ما كتب في السّيرة من حيثُ الترتيبُ والتبويب (تفهّم إعرابَ حيثُ وما بعدَها وما عُطف عليه) .

١٧٥

وأخـــوه يصيـــحُ أمُّ اذْرِكينَا فأخي اغتيلَ عند ذاك الرّكامِ

****

يا لَهولِ المـُصيبةِ اليومَ حربٌ من قريشٍ وطيْسُها(١)اليومَ حامِ

بكَ أرجو النّجاةَ ياطفْـــلُ إنّي لأرى فيـــكَ مأمني وســـلامي

يا إلهي لُطْفـــاً فما خُنْتُ يوما أو تردّدْتُ في اجتناب الحرامِ

إرجعِيْ المـُصطفى إلى أمِّه كي تأمني الحرْبَ.تَسلَمي من مَلامِ

****

شَـــبَّ في نَخـــوَةٍ وعِزَّة نفسٍ في صفوفِ الأُولَى(٢)ذَوي الأحلامِ

في نِبـــالٍ وبـــينَ رُمْحٍ وقوسٍ وخيـــولٍ وفـــارسٍ وحُســـامِ

في المساكينِ والضِّعافِ يتيماً يـــارَعـــى اللهُ ســـيِّدَ الأيتـــامِ

تاجـــرًا بارعـــاً أميناً صدوقاً راعيـــاً في الفلاة (٣) للأغنـــامِ

وإذا اختلَفَ الفطاحِـــلُ يوماً كان أحمـــدُ ســـيّدَ الحـــكّامِ(٤)

---

(١) الوطيسُ : المـعركةُ لأنّ الخيلَ تَطَسُها بحوافرِها ...

(٢) الأولى : جمعٌ لا واحدَ لهُ ، بمعنى الّذين .

(٣) الفلاة : القفْرُ من الأرض الّتي لا ماءَ ولا زرع بها ﴿ بـــوادٍ غـــيرِ ذي زرع ﴾ إبراهيم ، ٣٧

(٤) هذا إشارة إلى مثْلِ تحكيم قريش لهﷺ ورضاهم بحكمه في وضع الحجر الأسود...

تابَعَـــتْ فضلَةُ خديجـــةُ فاختـــا رثَهُ في رِحلَةٍ لأرضِ الشّامِ(١)
ســـرْ وعمَّكَ في التّجـــارةِ عَلّيْ فيـــكَ خيراً على ممرِّ الدّوامِ
يا محمّـــدُ درْ أمـــوري ومـــالي فلَكُمْ في الفؤادِ كلُّ احترامِ

****

ولتَعُـــدْ مرّةً إلى الشّامِ طَوعاً دونَ ضغطٍ عليـــكَ أو إلزامِ
ثمّ قالتْ ميسرةُ(٢) ارقُبْ ولاحظْ وتَتَبَّـــع هذا الفـــتى بانتظامِ
وارصُـــدَنْ ما تراه أمرا غريباً في الطّريق الطّويلِ دونَ انفصامِ
لا تسلـــني فلي مآربُ أخرَى ســـوفَ أُدركُهـــا مـــع الأيّامِ
إنّ شـــأنَ الفتى لشأنٌ عظيمٌ ليسَ حدساً(٣)ولستُ في الأحلامِ

---

(١) رِحلتُه ﷺإلى الشّام رِحلتان : الأولى إبّان كان عمرُه اثني عشر عاما ، والأخيرة حينما كان عمرُه خمسةً وعشرين عاما ، وكان معه في الأولى عمُّه أبو طالب ، الّذي اشترط أن يكون مع ابن أخيه خوفا عليه من أيّ مكروه ، قيل : وكـــان معهم أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه الّذي صحبه منذ صغره .

(٢) مَيْسَرَةُ مفرد علم مبني على ما يرفع به ، وهو اسم غلام للسّيّدة خديجة رضي الله عنها ، وعينُها الـــمُوكلُ إليه مراقبةَ رسولِ الله ﷺ ورَصدَ الأحـــداثِ في سفره معه في هذه الرّحلة .

(٣) الحدسُ : التّوهّم ، والظّنّ ، والتّخمين .

إنّ هـــذا مبـــاركٌ وعظيـــمٌ سيّدٌ قائدٌ زعيمٌ عصـــامي (١)

****

عدتُ سيّدتي وشاهدتُ ما لم يَستطع فهمَـــهُ أولو الأفهـــامِ

إذْ ربحنا ربحاً كثيرا ولا حظـــنـــا عليه ملا مـــحَ الإقـــدامِ

ورأينا الرّهبانَ(٢) تســـألُ عنهُ واســـمه حـــاله بطيـــب كلامِ

عَـــرفـــوا أنّهُ نـــبيٌّ من التّو راة والإنجيـــل بـــالأرقام (٣)

ورأينا الأشـــجارَ تنضَمُّ حتّى ظلّلتْـــهُ خـــوفاً من الأســـقامِ

---

(١) العصاميُّ : من سادَ بشرفِ نفسه ، ويقابلُهُ : العظاميُّ ، وهو من ساد بشرفِ آبائه ، وعليه قالوا: [كن عصاميّا ولا تكن عظاميّاً] ومنه :

نفسُ عصـــامٍ سوّدَتْ عصاما * وعلّمَتْـــهُ الكرَّ والإقداماَ

أي : نفسُهُ هي التي جعلَتْهُ سيّداً ، وما أحسن ما قيل :

إنّ الفتى من يقول هاأنذا * ليسَ الفتى من يقول كان أبي

فإذا اجتمع لشخص السّيادةُ بشرف نفسه ، والسّيادةُ بشرف آبائه فذلك الفضل من الله ، وإلاّ فالأُولى أَولى من الثّانية وأفضل ، ولم يجتمع لشفيعنا محمّـــد ﷺ الـــسّيادتين فحسب بل اجتمعتْ له وفيه جميعُ السّيادات .

(٣) الرّهبانُ : جمعُ راهـــب ، وهو المتعَبِّدُ في صومَعَته من النّصارى و (لا رهبانيّة في الإسلام) .

(٣) الأرقام : يعني أنّ أهل الكتاب من القساوسة والرّهبان عرفوا مولـــدَه ، ومكـــان ولادته ، ومَهجَرَهُ ، وأخلاقَهُ ، وسيرَتَهُ من نَعته في التوراة والإنجيل .

ونَرى الشّمسَ في سَــماءٍ نقيٍّ نورُها ســاطعٌ كنارِ الضِّرامِ (١)
لَفَحَتْ جِسمَنا سِواهُ فقد شا هَدْتُ أحمدَ في ظِلالِ الغَمَامِ(٢)

****

خطبتْــهُ لنفســها وارتضتهُ دونَ خــوفٍ من ألسُنِ اللُّوّامِ
ناصَرَتْهُ في كلِّ خَطْبٍ عصيبٍ(٣) في وفــاءٍ ورِقَّــةٍ و وِئــامِ
وهي تَشْهَدُ كلَّ حــينٍ أموراً خارقــاتٍ تتابعــتْ بانتظــامِ
سل ضوَاحي أمِّ القرى وشعاباً وقريشاً وما جرى في المــَقامِ
ويرى القومَ في خِضَمِّ ضلالٍ وتــعــالٍ وغفــلَةٍ وخِصــامِ
في هَوى مَيْســرٍ (٤)ولهوٍ وبَغْيٍ وعِــراكٍ وفِتْنَــــةٍ وصِــدامِ
ذهبَــتْ بِهِــمُ المذاهبُ شَتّى في اقتناء الأنصابِ والأزلامِ(٥)

---

(١) الضّــرام : اشتعال النّار في الحلفاء ، والحلْفاء نبْتٌ أطرافُه محدّدة كأنّها أطراف سعف النّخل والخوص .

(٢) اللّفحُ : الإصابة في الوجه ، أو أعلى الجسد ، يقال : لفحتِ النّارُ وجهَه ، أو لفحت أعلى جسده ، وقالوا اللّفْحُ : أشدّ من الإصابة ، وأعظمُ تأثيرا

الغمام : جمع غمامة وهي السّحابة ، وتجمع أيضا على غمائم .

(٣)الخطبُ العصيبُ : الأمرُ الشّديد العظيم الهول ، وقيل: العصيب الشّديد الحــرّ .

(٤)المــَيْســر : القمار ، كانوا يتقامرون به في الجاهليّة .

(٥) الأنصاب : حجارة كانوا يَذبحون قرابينَهم عندها .

والأزلام : قِداح كانوا يستقسمون بها (انظر المعجم الوسيط) مادّة زلَمَ .

وفَشَى فيهـــمُ التّعصُّـــبُ حتّى في انتقاءِ الأوثان والأصنام(١)
عبدُوها عَدْواً وظلما وزورا وتباهَـــوا بشُرْبِهِمْ للـــمُدام(٢)
وهو يَرْقُبُ شرْكَهُمْ ماقتًا ماجْــ ـــتاحَ أُمَّ القُـــرى من الآثـــامِ
فاستَحَبَّ الخَـــلا بغارِحراءِ(٣) يَـــذْكُرُ اللهَ باســـطَ الإنعـــامِ

****

مهّـــدَ اللهُ للرّســـالةِ بالرُّؤ يا منـــاماً أنعـــم برؤيا المنـــامِ
لا يَرى شجراً ولا حَجَراً إلْـــ ـــلاَ ابتَدَتْ ســـيِّدَ الوَرَى بالسّلامِ

---

(١) الأوثان : جمعُ وثن وهو الصّنمُ أيّا كان ، وقيل: الصّنم الصّغير ، وقيل غير ذلك .
والأصنام : جمـــع صَنَمٍ ، يقال : إنّه معَرَّبٌ ، وهو الوثنُ ، قال ابن سِيْدَه : وهو يُنحَتُ من خشَب ، ويُصاغ من فضّة ، ونحاس ، وقيل : هو مـــا كـــان لـــه جســـم أو صورة ، وإلاّ فهو وثن ، والمحفوظ أنّه ما اتخذ إلها من دون الله .
(٤) المـــُدام : الخَـــمْر .
(٥) حراء : جبلٌ معروفٌ بمكةَ المكرّمةِ في قمّته غارٌ يُرى المسجدُ الحرامُ وضـــواحيْه منه قَبْلَ التّطّورِ العمْرانِي الحديث ، وهو ما يُسمَّى اليومَ جبلَ النّور .
وحراءٌ : يمدُّ و يُقصَر ، ويُصْرَفُ ويُنَوّنُ ، ويُذكّر ويؤنّث ، وما أجمل ، ولا أحـــسن ، ولا أجمع مما أملانيه من محفوظاته زميلي وصديقي أبو وداعة الله السّيد حسن إبراهيم الأهدل ، المـــَرْوَعيُّ أصلا ، الزّبيديُّ ولادةً ونشأةً ، المكّيُّ دراسةً وتدريسا وإقامـــةً ، قولَ من قال رحمه الله تعالى :

قُبا وحِرا أنّثْ وذكّرْهما معاً * ومُدَّ وأقصِرْ واصْرِفَنْ وامنَعِ الصّرْفَا

١٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محمد بن علوي المالكي الحسني

حضرة المحترم المكرم الأستاذ الباحث المؤرخ

عاتق بن غيث البلادى حرسه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد ، فأبعث إليكم مجموعة من الموجود من مؤلفاتي . أما الذى لم يوجد لفقده ونفاد طبعته فإن شاء الله إذا طبع سأهيؤه لكم .

وأرجو أن تتفضلوا بإرسال مجموعة كاملة من جميع كتبكم (من كل كتاب) . ودمتم .

محبكم

السيد محمد بن علوى المالكى الحسنى

١٤٢٤/١١/٢٧

فإذا بالأمـــينِ جـــبريلَ يأتي سيّدَ المـُـرسلينَ خــيرَ الأنامِ
ضَمَّهُ ضمّةً(١) وقالَ لهُ { اقرأْ باسمِ ربّك} بارىءِ الأنســامِ
قالَ (لستُ بقارىءٍ) فهو أُمّيْـــيٌّ وخــيرُ الملا إمامُ السّــلامِ

****

يا ابنةَ العمِّ يا خديجةُ هَولٌ راعــني في حِرا ولــمَّ عظامي
زمّلونـــي ودثّروني (٢) فإنّي مُرهَقٌ بعدَ هولِ ذاكَ المـَقامِ

---

(١) فاجأه الوحيُ إبّان كان ﷺ يَتعبّدُ اللهَ بغارِ حراءٍ في رمضانَ ، وقيل : في ربيع الأوّلِ ، وقيل : في رجب ، على اختلاف في تحديد تاريخ اليوم ، وأمّا اسمُ اليومِ فالصّحيحُ أنّه يومُ الاثنين ، كما أخرجه مسلمٌ في صحيحه في كتاب الصّيام رقم (١٩٨) .

وهذه هي الضَّمّةُ أو التّغطيةُ الثّالثةُ ، والقصّة صحيحةٌ ومعروفة في كتب الحديث والمـَغازي والسّيَر .

(٢) المـُتَزمّل وبه قُرىء : هو الّذي تلفّف وتغطّى

والمـُتدثّر : المـُتَغَشّي المـُتغطّي بثيابه . وبعد السَّبرِ والبحث ظهر لي أنّ هنـــاك أيّاما بين قوله :{زمّلوني} وبين قوله :{ دثّروني } لكنّه ليس أشهراً كما نقله البعض ، راجع في هذا الرحيقَ المختوم ، لصفي الرحمن المبارك فوري . فقوله :{ زمّلوني } كان بعد عودته من غار حراءٍ المرّة الأولى بعد نزول ﴿إقرأ﴾ وقوله :{ دثّروني} بعد عودتـــه المرّةَ الثّانية من الغار ورأى جبرائيل هناك . فحرّرْهُ .

١٨٤

لا تَخَفْ زوجي العَـزيزَ فإنّي واثقٌ بالسّماء (١) لا الأصـنامِ

لن يُضـيرَكَ من رعاك يتيماً يا كريمٌ وواصـلَ الأرحامِ(٢)

سألت عمَّها ابنَ نوفلَ (٣) عن ذا قال : هذا النّبيُّ مسكُ الختامِ

ليتني يافعـا (٤) أدافـعُ عنهُ حـينَ يُخـرِجُـهُ ألو الإجرامِ

---

(١) هذا من معاني كلام السّيّدة أمّ المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وهو منادى مضاف منصوب ، أي لا تخشَ ولا تبتئس يازوجي العزيز .

واثقٌ بالسّماء : مجاز لُغويٌّ محذوف تقديرُه بربِّ السماء ، وهو جائز لغةً وشرعا ، ولا ينكرُهُ إلاّ معاند ، خالي الوفاض ، نَفضَت اللُّغةُ العربيّةُ يدَها منه .

(٢) أوّلا قوله : [يا كريمٌ]نكرةٌ مقصودةٌ ... مبني على ما يرفع به ، و[واصلَ] معطوف على المنادى وهو مضاف منصوب .

ثانيا : قولُه :[واصلَ الأرحامِ] مُقتَبَسٌ من قولها رضي الله عنها لـه ﷺ (لا تَخـفْ والله لن يُضيرَكَ الله أبدا ، إنّك لتصلُ الرّحمَ ، وتَصدُقُ القولَ ، وتَحملُ الكَلّ ، ، وتُقري الضّيف ، وتُعينُ على نوائب الدّهر) .

(٣)ابن نوفل : : ورقة ابن نوفل بن أسد ، ابن عمّ السّيّدة خديجة ، وهو أحد كُتّاب العربِ القلائل ، كان شيخا كبيراً ، قد عمي في هذا الوقت ﷺوأرضاه صحابيٌّ جليل ، ألّف فيه فضيلة الدّكتور عُوَيّد بن عيّاد بن عايد المطرفي كتابا أسماه ((ورقة بن نوفـل في بطنـان الجنّـة)) ويقول بعض المؤرّخين : إنّه كان قد تنصّر في الجاهلية ، إلاّ أنّ سعادة الدّكتور عوّاد فنّـد هـذا القول .

(٤) اليافع : الغلام الشّابّ ، وهو إشارة إلى قول ورقةَ ﷺ : ((هذا النّاموس الّذي نزلـه الله على موسى يا ليتني فيها جذَعٌ ، ليتني أكونُ حيّا إذْ يُخرجُك قومُـك ...)) الحـديث ، وهنـاك أحاديث أخرى . تدلّ على اطّلاعه على التوراة والإنجيل .

١٨٣

فاكتمي السّـــرَّ ريثَما يأذنُ النّا موسُ(١) بالجهرِلرسولِ السّلامِ
فدعا الضّعفـــاءَ سرّا (٢) رويداً في هـــدوءٍ وحكمةٍ واحترامِ
أسلمَ الفقـــراءُ والضّعفـــا أو من هـــدى اللهُ مَصْدَرُ الإلهامِ
ثمّ نادى بدعـــوةِ الحقِّ جهـــراً عندَهـــا ثارَ أسْوَأُ الأعمام(٣)
قـــال في ســـفه وفي كبرياءٍ وغـــرورٍ وخسّـــةٍ وشِتـــامِ
بئســـتِ الدّعوةُ الجديدةُ تبّاً لك(٤) يا ابن أخي وللأوهـــام
ما لعقـــلك هل أصابك مسٌّ هكذا المـُعتدي على الأصنامِ

****

لا وربِّ السّماءِ يا عـــمُّ إنّي مُـــرسَـــلٌ منـــذِرٌ لكلّ الأنامِ

---

(١) النّاموس : جبريل عليه السّلام ، ويُطلق ويراد به في اللغةِ : القانونُ والشريعة .

(٢) الدّعوة السّرّيّةُ مدّتها ثلاث سنوات .

(٣)أسوأ الأعمام هو : أبو لهب عبد العُزّى بن عبد المطلب بن هاشم، زوجُ أمِّ جميل بنت حرب .

(٤)التّبُّ : الخسارُ ، والتّبَبُ : الخُسرانُ والهـــلاك ، وهـــو إشـــارةٌ إلى الحادثـــة المـــذكورة في الصّحيحين عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: لّمـــا نزلـــت﴿ وأنـــذر عـــشيرتَك الأقـــربين ﴾ (الشعراء:٢١٤) .

خرج النّبي ﷺحتّى صعد الصّفا ، فهتفَ يا صباحاه ! فاجتمعوا إليه،فقال : { أرأيـــتم لو أخبرتُكم أنّ خيلا تَخرُجُ بسفحِ هذا الجبل أكنتم مُصَدّقيَّ }؟ قالوا : ماجرّبنا عليك كذبا ، قال :{ إنّي نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد } ؛ فقال أبو لهب : تبّا لك ألهذا جمَعْتَنا ؟ فترلت سورة المـــَسَد ، سورة تبّت .

فاعبدوا اللهَ وحدَهُ الباعثَ الوا رِثَ يومَ الحسابِ يومَ الزّحامِ
﴿إنّمـــا أنـــا بشــرٌ مثلُكم يُو حَى إليّ﴾ بشــرْعَةٍ (١) ونظامِ

****

ســـاومـــوهُ مالاً وجاهاً وأمناً دُونَ جدوى فالقومُ شبْهُ نيامِ
هكذا إن عمَتْ بصائرُ قــومٍ لجــأوا للّجــاجِ (٢) والإتهامِ
وكذا العاجزُ المعاندُ يَرْمي الــ ــواصلــين بــوابــلِ الآثامِ

****

عَـــذّبــوا نَكّلوا بأتباعهِ كي يَرْجِعوا عن حظيرة الإسلامِ(٣)

---

(١) الشِّرْعةُ بكسرِ الشينِ هنا : الدِّينُ والمنهاجُ والطّريقُ ، وفي التنزيل :﴿ لكلٍّ جعلنا منكم شِرْعةً ومنهاجا ﴾ المائدة (٤٨) في الفروع لا في الأصول ، كما قال الحق ﴿شرع لكم من الدِّين ما وصّى به نوحا والّذي أوحينا إليك وما وصّينا به إبراهيم وموســى وعيسى ...﴾ الآية الشورى (١٣) .

(٢) اللّجاج والمــلاجّــةُ : التّمادي في الخصومة دون دليلٍ صحيح ، ولا حُجّة مُقْنعـــة ، وهذا دأبُ الجاهلين ، ودربُ المثقّفين الحاسدين ، ونهجُ المــتعالين ، وسبيلُ جــارحي الذّاتِ المتربّصين ، ودَيْدَنُ المارقين في كلّ عصر ، ومع كلّ عالمٍ مُصلحٍ ، خاصّة مــع قرابتهم ، وأبناء جلدَهم إذا لم يوافق الحقُّ هواهم ، أو لم يكن الشخصُ على منواهم ، أو لم يتفق مع أهوائهم ، أو علموا باهتزاز مراكزِهم المعلّقة على خيوط العنكبــوت . عجزوا عن مقارعةِ الحــُجّة بالحــُجّة فلجأوا إلى الطّعن ، والسُّخرية وإلصاق اتّهمِ ، والتسفيه ، ألا إنّهم هم السّفهاءُ ولكن لا يَشعُرون ، ولا يعلمون ، ولا يَفقهون .

(٣) حظيرةُ الإسلام : دائرةُ الإسلام وحوزتُه .

وضعوا الشوكَ في طريق ابنِ عبد الْـــلَــه والأرواثِ والأوخام(١)
لا فلن يَرجعــوا إلى الغيِّ مهما عَــذّبتْهُــمْ براثنُ الأقزام(٢)
إيهْ صــبراً يا آلَ ياسرَ صــبراً فالجزا موعدٌ بدار السّلام(٣)
[أحدٌ أحدٌ] ثباتٌ وصَــبْرٌ واحتســابٌ للواحــدِ العلاّمِ
يا أبا طالبٍ كفى ابنَ أخيكَ الطْــطَعنُ فيــنــا ورميُنا بسهامِ
قد تمادى به التَّطاوُلَ حتّى اســتفحلَ الأمرُ مُنذراً بالحَمام(٤)
يــا بني هاشمٍ إذا لم تثوبــوا وتتــوبوا عن الذّنوبِ العظامِ
عــن مــؤازرةِ الأمين وما يدْ عــو إليــه بهمّــةٍ واهتمــامِ

---

(١) الأرواث : جمع روثة ، والرّوث معروف ، والأوخام هنا استعارة لما يُسبّب الأوبئة .

(٢) البراثن : من السّباع والطّير كالأصابع من الإنسان .

القَزَمُ محرّكةً : الرّجُلُ ذو الدّناءةِ وللُؤم ، ورُذّلُ النّاسِ ، وقِصَرُ القامةِ ... للواحد والجمْعِ ، والذّكرِ والأنثى ، وقد يثنّى ويجمع ويؤنّث .

(٣)هذا النوع ــ كمعظَمِ المنظومة ــ من الشّعر الرمزي ، وهــو هنــا إشــارة إلى الحديث الصّحيح (صبراً آلَ ياسر فإنّ موعدكم الجنّة) حينما كان يمرّ عليهم الــنّبي ﷺ وصناديد قريش تعذّبهم وهم يقولون :[أحدٌ أحد] .

(٤) الحمام بالكسر : قضاءُ الموتِ وقدرُه ، والحِمَمُ المنايا والموت ، قال في اللــسان : وفي الحديث ذُكرَ الحِمامُ كثيرا ، وهو الموت والمراد به هنا مُسَبّباته ، وهي الحربُ أو الاغتيال .

فمنـــاةٌ لهـــا عقابٌ وحُكْـــمٌ صـــارمٌ عـــاجـــلٌ وبالإلزامِ

قد أهنتمْ مناةَ واللاّتَ والعُـــزْ زَى (١) وعاداتنا لدى الأقوامِ

وغسلتُم أذهانَ من حـــجّ(٢) حتّى صار يدعـــو بدعوةِ الإسلامِ

****

قاطعوهمْ وحاصِروهم بشعْبٍ(٣) دونَ مـــاءٍ ومَلبَـــسٍ وطعـــامِ

سلّمـــونا محمّداً تَسلموا من ذا الحِصارِ ووطـــأةِ الأوزامِ(٤)

****

قَـــاطِعـــونا وحاصِرونا فإنّا في سُمُـــوٍّ وحُلمُكم في تسامي(٥)

---

(١) مناة : اسم صنم لخـــُزاعةَ ، يَعبُدُهُ بعضُ أهلُ مكّةَ .

واللاّت : اسم صنم في الطّائف يَعبُدُهُ أهل الطّائف

والعُزّى : صنم بغطفان ، وهي التي حطّمها خالد بن الوليد رضي الله عنه

(٢) غسلتم أذهان ... إلخ : إشارة إلى ما كان يقوم به رسول الله من عرض هذا الدين على الحجيج ، وعرضِ نفسِه عليهم ، وما تمّ فيما بعد من بيعتي العقبةِ الأولى والثّانيـــة تمهيدا للهجرة .

(٣) الشِّعبُ : ما انفرجَ بين جبلين ، ومَسِيلُ الماء في بطنٍ مـــن الأرض لـــه حرفـــان مُشرفان وعرضه بَطحَةُ رَجُل إذا انبطح ، وقد يكون بين ســـندي جـــبلين ، ومكـــان معروف بمكّة جوار المكان الّذي وُلِدَ فيه الرسول ﷺ وهو المراد هنا .

(٤)الأوزام : السّنينَ الشّداد .

(٥)السّمُوّ : الرّفعةُ والعلوّ ، والتّسامي ادّعاء ذلك ، أو طلبُـــه ، أو التّطاولُ ، أو المباراة ليعلو على الأقران

هيّأ اللهُ من صناديدهـم ذا نَخْـوَةٍ فاقَ في الخُطوبِ العظامِ
مـوقـفٌ رائعٌ نبيلٌ كريمٌ من هشام بنِ عمرو رأسِ الشّهام(١)
لكنِ القـومُ لا يزالُ أذاهمْ مُستمـرَّ العنـادِ دونَ انفصامِ

****

أكرمَ اللهُ سيّدَ الكونِ بالإسـراءِ والمـعْراجِ (٢) والأحـكـامِ

الشِّهام : جمعُ شَهْمٍ وهـو الذّكيُّ الفؤادِ المـُتوقّدُ ، الجـَلْدُ ، النَّجـدُ ، النّافـذُ في الأمور . وكان أفضلَ الخمسة الّذين نقضوا الصّحيفةَ في ذلك صنيعا هو : هشام بـنُ عمرو بن الحارث العامري و زُهيرُ بنُ أبي أميّةَ قبلَ إسلامهما رضيَ اللهُ عنـهما ، ثمَّ مُطعَمُ بن عديّ ، وأبو البختري بن هشام ، وزمعة بن الأسود ، والقصّة جميلـة ومـؤثّرة مبسوطة في كتب السِّيَر .

(٣) من المعروف أنّ الإسراء كان من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ـــ كما نصّ عليه القرآن الكريم ـــ وذلك على البراق المعروفِ نعتُه ، أمّا العروج فقد كان على مِصعَد ربّانيّ وليس بالبراق ، ولذلك فقد وَهِمَ وأوهمَ الشيخ عبدُ الرحيم البرَعي رحمه الله تعالى حينمـا قال :[صلّوا على النُّورِ الّذي عُرِجَ السّما * ليلاً على ظهرِ البـُراق وكلّما]
إلاّ إذا تكلّفنا في المعنى ، كما تكلّف الزّميلُ مادحُ الرّسولِ ذو الصّوتِ الجميلِ / عبـدُ الله بن محمد بن علي بن حسين الشرفي الصّعفاني الشّافعي الأشعريّ ، وفي ذلك تعسُّفٌ ....
ثمّ هل كان الإسراء من المسجد نفسه ، أو من بيته ؟ والمحفوظ لديّ أنّ ذلك تمّ من بيته ولا يعارضه ظاهر قوله تعالى : ﴿من المسجد الحرام ﴾ فقد أُطلق المسجد الحرام في القرآن الكريم وأريدَ به حرمُ مكّةَ كلُّه في أكثر من موضع فتتبعه في موطنه ومظانّه .
ومتى كان الإسراءُ أقبل الهجرة بعام أم عامين أو أكثر؟وأقربها للأدلّة الثّاني والّذي يهمّنا هو صحّة المعجزة .

١٨٨

حيــــثُ صلّى بالأنبيــــاء إمــــامــــا   في رحابِ الأقصى فقل للبهام(١)
كيـــفَ أحياهـــمُ لطهَ وقـــد ما   توا ؟! وليس المقامُ يومَ الزّحامِ
ولماذا يؤمهـــم ؟ إنّ فـــي الأمْـــــر معـــان فدعْـــكَ أيّ كلامِ
ورآى في السّماء مَنْ أمَّهم في الـــ   ـــقُدْسِ أهـــلاً بذا النّبيِّ الهُمامِ
ورقى السّبـــعَ بل تجاوزها يَسْـــ   ـــمو ويســـمـــعُ رَنَّـــةَ الأقلامِ
ورآى ربَّـــهُ عيـــانـــا بيـــانا   يَقظـــةً بالعيون(٢) لا في المنامِ
ورآى مـــا رآى جنـــانا وناراً   وعذابَ الغثا ذوي الإجرامِ

****

كان موســـى فيها حنونا رحيماً   وخبـــيرًا مُـــجـــرّبا للأنـــامِ
في وجوبِ الصّلاة خمسين فرضاً   فهي صعبٌ على سواد(٣)العَوامِ
كلُّ ذلكَ في بِضْعِ ليلٍ فسبحا   نَ الخبيرِ القديرِ مُحيي الرِّمام(٤)

---

(١) البهام : أولاد الضّان

(٢) هذا على حدّ قول من قال بأنّ أقلّ الجمع اثنين .

(٣) السّواد هنا : معظم النّاس (المعجم الوسيط)

(٤)الرِّمام بكسر الرّاء : العظام البالية قال سبحانه ﴿ قال من يحي العظام وهـــي رمـــيم﴾ ياسين ٧٨ ، ووزن فَعيل وفعول يستوي فيه المذكّر ، والمؤنّث ، والجمع ، مثل : رسول ، وعدوّ وصديق .

رجع المصطفى فصدّقه الصّدْ	دِيـــقُ واستفحلَ الأذى بانتظامِ
هاجر المصطفى إلى طيبةٍ كم	من معـــانٍ ومُعْجـــزاتٍ عظامِ

الشاعر: علي عبد القادر الرحمي
٠٥-٢٥١٦٢٢٩

أُلقيت بمناسبة سابع
التوأمين المباركين: محمد بن حسن البراي
وأخته ملك.
وذلك ليلة الخميس الموافق ٢٣/٨/١٤٢٥هـ
بدار أبيهما في ضاحية النوّارية
بمكة المكرمة.

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الثقافة والإعلام
نادي مكة الثقافي الأدبي
تأسس سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

الرقم: ١٤٢٦/١٤/١م
التاريخ: ١٤٢٥/١١/١٨هـ
المرفقات:

سعادة الأستاذ . عاتق بن غيث البلادى سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يعتزم نادي مكة الثقافي الأدبي إصدار عدد خاص من دوريته البلد الأمين بمناسبة الاحتفال باختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الاسلامية عام ١٤٢٦هـ ...

ورغـبة منا فى إثراء هذا العدد بثمرات قلمكم وبقيّم إنتاجكم ، نأمل تـزويدنا بـبحث أو مقال يخص هذه المناسبة لنشره فى هذا العدد الممتاز على ان تصلنا مشاركتكم فى أقرب وقت ...

شاكرين ومقدرين لكم كريم تعاونكم ...ولكم خالص تحياتى ،،،،

رئيس نادى مكة الثقافى الأدبى

أ.د./ راشد الراجح

مكة المكرمة - العزيزية - ص . ب ٦٥٨٦ - هاتف ٥٥٨٠٧١٠ / ٥٥٦٢٣٣٥ - فاكس ٥٥٨٠٨٣٨



زلازل تاريخية أصابت منطقة الشرق الأوسط

* سنة 94 هـ: زلازل تدوم 40 يوماً في الشام خربت مدينة أنطاكية
* سنة 180هـ: زلزال عظيم في مصر أسقط منارة الإسكندرية
* سنة 203هـ: زلزال عظيم في خراسان دمر ربع مدينة بلخ وقتل الآلاف
* سنة 212هـ: زلزال في اليمن خرّب كثيراً من القرى وهلك الآلاف
* سنة 223هـ: زلزال في نيسابور
* سنة 225هـ: زلزال عظيم في الأهواز
* سنة 241هـ: زلزال تدمّر منطقة الري تدوم أربعين يوما
* سنة 242هـ: زلازل تشمل مصر والشام وفارس وتمتد إلى "قومس" و"الدامغان" شرق خراسان
* سنة 245هـ: زلازل تعم الشام ومصر والعراق والجزيرة وتهدم أنطاكية وتصدّع قلاع الثغور
* سنة 267هـ: زلزال عظيم في الشام
* سنة 272هـ: زلزال في مصر دمّر الدور والمنازل وقتل خلقا كثيرا
* سنة 288هـ: زلزال في البصرة مع رياح شديدة اقتلعت عامة نخلها وأعقبها مجاعة وموت
* سنة 299هـ: زلزال في القيروان
* سنة 331هـ: زلزال في ناحية "نسا" من خراسان خرب قرى كثيرة ومات كثير من الناس
* سنة 333هـ: زلزال في قرطبة أعقبته رياح عاصفة
* سنة 340هـ: زلزال في حلب والعواصم (مدن الحدود البيزنطية) دام أربعين يوما وقتل خلقا كثيراً
* سنة 344هـ: زلزال في مصر هدم بيوتا كثيرة
* سنة 345هـ: زلازل تتابعت في العراق والجبل دامت أربعين يوماً أهلكت خلقا كثيرا
* سنة 346هـ: زلازل في الطالقان خسفت كثيرا من القرى.
* سنة 362هـ: زلزال عنيف هدم حصونا وبعض أبراج أنطاكية.
* سنة 376هـ: زلزال شديد في الموصل
* سنة 425هـ: زلازل في مصر والشام واشتد في الرملة وهدّم ثلثها
* سنة 434هـ: زلزال عظيم في تبريز أفنى خلقا كثيرا وهدم أسوار المدينة
* سنة 444هـ: زلزال عظيم في الأهواز وأرّجان امتد إلى خراسان
* سنة 450هـ: زلزال في العراق امتد إلى الموصل وهمدان
* سنة 458هـ: زلزال في أنطاكية واللاذقية
* سنة 458هـ: زلزال عظيم في خراسان
* سنة 479هـ: زلازل هائلة في العراق والجزيرة والشام وخراب كثير من المدن والقرى
* سنة 484هـ: زلازل في الشام هدمت أبنية كثيرة منها 90 برجا من أبراج أنطاكية
* سنة 507هـ: زلازل في شمال بلاد الشام والعراق أدت إلى تصدع أسوار القلاع والحصون
* سنة 508هـ: زلزال عظيم في أرض الجزيرة امتد إلى خراسان
* سنة 511هـ: زلزال في العراق وخراسان
* سنة 533هـ: زلزال أصاب مدينة حلب وهدم أسوارها وأبراج قلعتها
* سنة 534هـ: زلزال في إيران وأذربيجان
* سنة 550هـ: زلزال في العراق وما جاوره من البلاد
* سنة 552هـ: زلزال في حماة "سورية" سبب كثيرا من الأضرار في حماة وشيزر وكفر طاب وحارم ومعرة النعمان وأفاميا وحمص
* سنة 565هـ: زلازل متتابعة في الشام امتدت إلى الجزيرة العربية والعراق كان من أثرها انهدام قلعة بعلبك وأسوارها وانهدام أسوار حلب وجوامعها
* سنة 605هـ: زلزال شديد في نيسابور
* سنة 654هـ: زلزال عظيم في الحجاز أعقبته نار عظيمة في شرق المدينة
* سنة 702هـ: زلزال عظيم في مصر والشرق الأدنى هدم عدة مبان وجوامع وهدم منارة الإسكندرية

تصميم: ناصر مفلح

١٩٠

الذكر الجماعي بصوت واحد

بيان وتوضيح حول حكم
التكبير الجماعي قبل صلاة العيد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد: فقد اطلعت على ما نشره فضيلة الأخ الشيخ: أحمد بن محمد جمال - وفقه الله لما فيه رضاه - في بعض الصحف المحلية من استغرابه لمنع التكبير الجماعي في المساجد قبل صلاة العيد لاعتباره بدعة يجب منعها ، وقد حاول الشيخ أحمد في مقاله المذكور أن يدلل على أن التكبير الجماعي ليس بدعة وأنه لا يجوز منعه ، وأيد رأيه بعض الكتاب ؛ ولخشية أن يلتبس الأمر في ذلك على من لا يعرف الحقيقة نحب أن نوضح أن الأصل في التكبير في ليلة العيد ، وقبل صلاة العيد في الفطر من رمضان ، وفي عشر ذي الحجة ، وأيام التشريق ، أنه مشروع في هذه الأوقات العظيمة وفيه فضل كثير؛ لقوله تعالى في التكبير في عيد الفطر: وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وقوله تعالى في عشر ذي الحجة وأيام التشريق: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ الآية ، وقوله عز وجل: وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ الآية. ومن جملة الذكر المشروع في هذه الأيام المعلومات والمعدودات التكبير المطلق والمقيد ، كما دلت على ذلك السنة المطهرة وعمل السلف. وصفة التكبير المشروع: أن كل مسلم يكبر لنفسه منفردا ويرفع صوته به حتى يسمعه الناس فيقتدوا به ويذكرهم به. أما التكبير الجماعي المبتدع فهو أن يرفع جماعة - اثنان فأكثر - الصوت بالتكبير جميعا يبدءونه جميعا وينهونه جميعا بصوت واحد وبصفة خاصة. وهذا العمل لا أصل له ولا دليل عليه ، فهو بدعة في صفة التكبير ما أنزل الله بها من سلطان ، فمن أنكر التكبير بهذه الصفة فهو محق ؛ وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد أي مردود غير مشروع . وقوله صلى الله عليه وسلم: وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والتكبير الجماعي محدث فهو بدعة. وعمل الناس إذا خالف الشرع المطهر وجب منعه وإنكاره ؛ لأن العبادات توقيفية لا يشرع فيها إلا ما دل عليه الكتاب والسنة ، أما أقوال الناس وآراؤهم فلا حجة فيها إذا خالفت الأدلة الشرعية ، وهكذا المصالح المرسلة لا تثبت بها العبادات ، وإنما تثبت العبادة بنص من الكتاب أو السنة أو إجماع قطعي . والمشروع أن يكبر المسلم على الصفة المشروعة الثابتة بالأدلة الشرعية وهي التكبير فرادى . وقد أنكر التكبير الجماعي ومنع منه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي الديار السعودية - رحمه الله - وأصدر في ذلك فتوى ، وصدر مني في منعه أكثر من فتوى ، وصدر في منعه أيضا فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. وألف فضيلة الشيخ حمود بن عبد الله التويجري رحمه الله رسالة قيمة في إنكاره والمنع منه ، وهي مطبوعة ومتداولة وفيها من الأدلة على منع التكبير الجماعي ما يكفي ويشفي - والحمد لله - أما ما احتج به الأخ الشيخ أحمد من فعل عمر رضي الله عنه والناس في منى فلا

حجة فيه؛ لأن عمله رضي الله عنه وعمل الناس في منى ليس من التكبير الجماعي ، وإنما هو من التكبير المشروع ؛ لأنه رضي الله عنه يرفع صوته بالتكبير عملا بالسنة وتذكيرا للناس بها فيكبرون ، كل يكبر على حاله ، وليس في ذلك اتفاق بينهم وبين عمر رضي الله عنه على أن يرفعوا التكبير بصوت واحد من أوله إلى آخره ، كما يفعل أصحاب التكبير الجماعي الآن ، وهكذا جميع ما يروى عن السلف الصالح - رحمهم الله - في التكبير كله على الطريقة الشرعية ومن زعم خلاف ذلك فعليه الدليل ، وهكذا النداء لصلاة العيد أو التراويح أو القيام أو الوتر كله بدعة لا أصل له ، وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي صلاة العيد بغير أذان ولا إقامة ، ولم يقل أحد من أهل العلم فيما نعلم أن هناك نداء بألفاظ أخرى ، وعلى من زعم ذلك إقامة الدليل ، والأصل عدمه ، فلا يجوز أن يشرع أحد عبادة قولية أو فعلية إلا بدليل من الكتاب العزيز أو السنة الصحيحة أو إجماع أهل العلم - كما تقدم - لعموم الأدلة الشرعية الناهية عن البدع والمحذرة منها ، ومنها قول الله سبحانه: لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ومنها الحديثان السابقان في أول هذه الكلمة ، ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق على صحته. وقوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة: أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة خرجه مسلم في صحيحه ، والأحاديث والآثار في هذا المعنى كثيرة. والله المسئول أن يوفقنا وفضيلة الشيخ أحمد وسائر إخواننا للفقه في دينه والثبات عليه ، وأن يجعلنا جميعا من دعاة الهدى وأنصار الحق ، وأن يعيذنا وجميع المسلمين من كل ما يخالف شرعه إنه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد / عبد العزيز بن عبد الله بن باز

صدر هذا البيان من مكتب سماحته .

المصدر / موقع الشيخ ابن باز

س ١٥١ يقول السائل: لنا جماعة هم أصحاب الطريقة التيجانية يجتمعون كل يوم الجمعة ويوم الاثنين ويذكرون الله بهذا الذكر: لا إله إلا الله، ويقولون في النهاية: الله. الله بصوت عال فما حكم عملهم هذا؟

الجواب: هذه العقيدة التيجانية من العقائد المبتدعة والطرق المنكرة، وفيها منكرات كثيرة، وبدع كثيرة، ومحرمات شركية يجب تركها، ولا يؤخذ منها إلا ما وافق الشرع المطهر الذي جاء به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

والاجتماع على الذكر بصوت جماعي لا أصل له في الشرع، وهكذا الاجتماع بقول: الله. الله، أو: هو. هو، إنما الذكر الشرعي أن يقول: لا إله إلا الله فهذا هو الذكر الشرعي، أو سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، أستغفر الله، اللهم اغفر لي، أما الاجتماع بصوت واحد: لا إله إلا الله أو: الله. الله، أو: هو. هو؛ فهذا لا أصل له، بل هو من البدع المحدثة.

فالواجب على المسلمين ترك البدع، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد يعني فهو مردود ويقول: من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد

ويقول أيضا عليه الصلاة والسلام: وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكان يخطب في الجمعة صلى الله عليه وسلم فيقول: أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة

فالواجب على المسلمين أن يحذروا البدع كلها سواء كانت تيجانية أو غيرها، وأن يلتزموا بما شرعه الله على لسان نبيه ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام، هذا هو الواجب على المسلمين، كما قال الله عز وجل: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا [الحشر: ٧]، وقال سبحانه وتعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ النساء: ٥٩] وقال عز وجل: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ [الشورى: ١٠] وقال تعالى: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [النور: ٥٦].

فالواجب على أهل الإسلام من الرجال والنساء طاعة الله ورسوله والحذر من البدع في الدين، بل الله كفانا سبحانه وتعالى، وأتم لنا النعمة وأكمل لنا الدين، كما قال عز وجل: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا [المائدة: ٣] فالإسلام الذي رضيه الله وأكمله لنا علينا أن نلتزم به وأن نستقيم عليه وأن نحافظ عليه، وألا نحدث في الدين ما لم يأذن به الله

ونسأل الله للجميع الهداية.

الشيخ عبد العزيز بن باز

المصدر / موقع الشيخ ابن باز

التكبير المطلق، والمقيد في عشر ذي الحجة والعيدين

س: أسمع بعض الناس في أيام التشريق يكبرون بعد كل صلاة حتى عصر اليوم الثالث هل هم على صواب أم لا ؟

ج: يشرع في عيد الأضحى التكبير المطلق،والمقيد

فالتكبير المطلق في جميع الأوقات من أول دخول شهر ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق .

وأما التكبير المقيد فيكون في أدبار الصلوات المفروضة من صلاة الصبح يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق، وقد دل على مشروعية ذلك الإجماع، وفعل الصحابة رضي الله عنهم .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمدوآله وصحبه وسلم

فتوى رقم 10777

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو: عبد الله بن غديان .

نائب رئيس اللجنة: عبد الرزاق عفيفي .

الرئيس: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

المرجع :فتاوى اللجنة جمع الدويش ٣١٢/٨

فتوى الشيخ ابن عثيمين

ماهوالفرق بين التكبير المطلق والتكبير المقيد، ومتى يبدأ وقت كل منهما، ومتى ينتهي؟أفيدونا مأجورين .

جـ ـ الفرق بين المطلق والمقيد أن المطلق في كل وقت والمقيد خلف الصلوات الخمس في عيد الأضحى فقط .

ويبدأ المطلق في عيد الأضحى من دخول شهر ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق وهي الأيام الثلاثة بعد العيد .وفي عيد الفطر من دخول شهر شوال إلى صلاة العيد .

ويبدأ المقيد على ما قاله العلماء من صلاة الفجر يوم عرفة إلى عصر آخريوم من أيام التشريق .

كتبه محمد الصالح العثيمين في2/12/1415 هـ

المرجع: الفتاوى الصادرة من مركز الدعوةوالإرشاد بعنيزة ٤١/١

وقال أيضا ـ رحمهالله ـ جوابا على سؤال عن الفرق بين التكبير المطلق والمقيد :

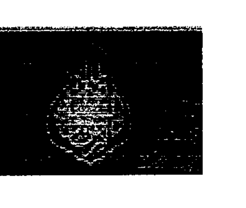
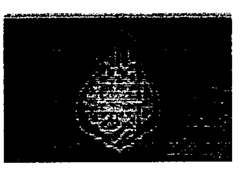
الفرق بين المطلق والمقيد أن المطلق في كل وقت والمقيد خلف الصلوات الخمس في عيد الأضحى فقط... إلخ

الفتاوى الصادرة من مركز الدعوة والإرشاد بعنيزة1/41









الرئيسية صفحة الحج 10 Blessed Days



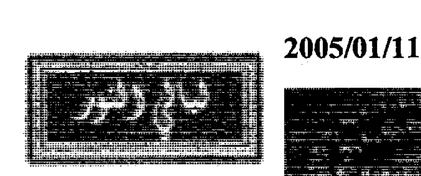
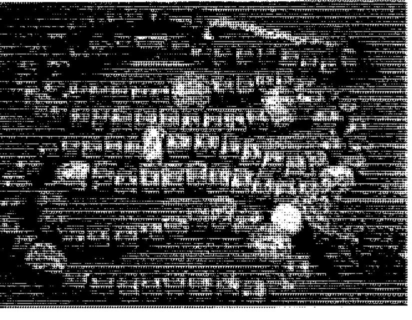
فتاوى وأحكام



المطلق والمقيد في أيام ذي الحجة التكبير

الشيخ الدكتور يوسف فضيلة القرضاوي

2005/01/11


التكبير في عيد الأضحى نوعان: تكبير مطلق، وتكبير مقيد. فالتكبير المطلق يجوز من أول ذي الحجة إلى أيام العيد.. له أن يكبر في الطرقات وفي الأسواق، وفي منى، ويلقى بعضهم بعضًا فيكبر الله.

وأما التكبير المقيد فهو ما كان عقب الصلوات الفرائض، وخاصة إذا أديت في جماعة، كما يشترط أكثر الفقهاء.

وكذلك في مصلى العيد.. في الطريق إليه، وفي الجلوس فيه، على الإنسان أن يكبر، ولا يجلس صامتًا.. سواء في عيد الفطر، أو عيد الأضحى. لأن هذا اليوم ينبغي أن يظهر فيه شعائر




الزاد لهذه العشر
٩محاضرات شاملة
فضائل يوم عرفة
العبادة في هذه العشر
حكم الجماع للمضحي

١٩٧

الإسلام.

ومن أبرز هذه الشعائر التكبير.. وقد قيل "زيّنوا أعيادكم بالتكبير". (رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه نكارة).

ولهذا ينبغي على المسلمين أن يظهروا هذه الشعيرة يوم العيد، فإذا توجهوا إلى المصلى، أو جلسوا فيه ينتظرون الصلاة، فعليهم أن يرفعوا أصواتهم مكبرين بقولهم "الله أكبر.. الله أكبر.. لا إله إلا الله .. والله أكبر .. ولله الحمد"، وهذه الصيغة واردة عن ابن مسعود وأخذ بها الإمام أحمد.

وهناك صيغة وردت عن سلمان "الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرًا".

أما الصلوات وما يتبعها من أذكار فلم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم كقولهم: "اللهم صل على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد.. الخ".

والصلاة على النبي مشروعة في كل وقت، ولكن تقييدها بهذه الصيغة وفي هذا الوقت بالذات لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من صحابته الأبرار.

وكذلك ما يقولونه بهذه المناسبة "لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده..." لم يرد أيضًا مقيدًا بيوم العيد.

وإنما التكبير المأثور الوارد هو ما كان بالصيغة السابقة الذكر "الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله .. والله أكبر .. الله أكبر .. ولله الحمد".

فعلى المسلم أن يحرص على هذا التكبير، وأن يملأ به جنبات المصلى، وأن يكبر الله في أيام عشر ذي الحجة كلها.

وأما التكبير المقيد بأعقاب الصلوات فيبدأ عقب الصلاة فجر يوم عرفة، ويستمر إلى ثلاث وعشرين صلاة، يعني إلى رابع أيام العيد، حيث ينتهي التكبير عقب صلاة العصر من ذلك اليوم. والله أعلم.



المملكة العربية السعودية
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الرقم :
التاريخ : ٣٦١١
المشفوعات : ١٤٢٥/١١/٣٠هـ

سعادة الأستاذ عاتق غيث البلادي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يعقد مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة بالتعاون مع الجمعية الجغرافية السعودية ندوة بعنوان **التوثيق الميداني لغزوة بدر** وذلك يومي الأربعاء والخميس ١٤/ و١٥/ صفر /١٤٢٦هـ وسيتم في الندوة مناقشة البحوث وأوراق العمل التي تتضمنها محاور الندوة، وزيارة ميدانية لموقع الغزوة . ويسر المركز دعوتكم للمشاركة في الندوة ومناقشاتها ببحث أو ورقة عمل . ونرفق لسعادتكم المحاور التي تدور حولها موضوعات البحوث وأوراق العمل والمناقشات .

وتفضلوا بقبول خالص التحية والتقدير ،،،،

أخوكم

د . عبد الباسط بدر

مدير عام مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

Kingdom of Saudi Arabia
Madinah Al-Munawwarah
Research & Studies Center



المملكة العربية السعودية
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ندوة التوثيق الميداني لغزوة بدر

الأربعاء والخميس ١٣و١٤ صفر ١٤٢٦هـ

محاور الندوة

١- النص التاريخي الموثق للغزوة .

٢- بين يدي الغزوة ، إرهاصات الغزوة ...الخ

٣- دراسة طريق قافلة أبي سفيان

٤- دراسة طريق جيش المسلمين إلى بدر

٥- دراسة طريق جيش كفار قريش إلى بدر

٦- دراسة جغرافية لموقع غزوة بدر

٧- دراسة إستراتجية لخطة المعركة

٨- دراسة أثار الغزوة

أ- الآثار السياسية ب- الآثار الاقتصادية

ج- الآثار التربوية د- الآثار الأدبية

هـ- الآثار الأمنية ....الخ

٩- تقريم الدراسات والبحوث المؤلفة عن الغزوة

(يمكن اختيار مؤلف أو عدة مؤلفات عن الغزوة وتقويمها)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ المؤرخ والمؤلف الأخ الكريم عاتق بن غيث البلادي حفظة الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة إلى المكالمة الهاتفية والتي سعدت بسماع صوتك من خلالها والمتضمنة سؤالكم عما وصلنا إليه فيما يخص حدود الحرم المكي الشريف .

عليه نفيد سعادتكم بالآتي :-

أولا. لقد تم تكليفي بالانضمام إلى لجنة حدود الحرم المكي الشريف والمكلفة بالبحث عن مواقع حدود الحرم المكي الشريف وذلك بموجب خطاب فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي (سابقاً) وعضو هيئة كبار العلماء ورئيس لجنة حدود الحرم المكي الشريف برقم ١/٥١ وتاريخ ١٤٢٠/٤/٢٨هـ وهي لجنة تطوعية لا ترغب من وراء ذلك إلا الأجر من الله .

ثانياً. تم البدء في البحث الميداني من عام ١٤١٧هـ واستمر لأكثر من خمس سنوات تخللتها بعض الصعاب التي تغلبنا عليها بقوة العزيمة التي منحنا أيها الله عز وجل والرغبة في تحقيق وجود أعلام الحرم المكي المندثرة التي تخفي على كثير من الناس خدمةً لهذا البلد الأمين وطلبا للأجر والثواب من الله عز وجل .

ثالثاً .وأخذ البحث عن الأعلام المندثرة على مرحلتين المرحلة الأولى هي البحث عن العلم وتدوينه ومعرفة مسمي موقعة كما أن بعض المواقع يلزم تكرار الرجوع لها عدة مرات وكذلك تتبع مسار الحد والذي في بعض المواقع يمر بقمم جبال شاهقة وكنت أصل إلها سيراً على الأقدام ، وبعد الانتهاء من جميع الحدود بدأنا في المرحلة الثانية والتي هي الرجوع إلى نفس المواقع المدونة ورصدها على خرائط خاصة برفقة مهندسين ومساحين من ذوي الاختصاص من قبل الدولة والتي أُستعين في بعض المواقع بالطائرة ألعاموديه من قبل وزارة الداخلية على بعض القمم العالية ، وقد تحقق لنا بعد البحث الميداني الدقيق بأن حد الحرم المكي يسير في كامل محيطة على جبال ومرتفعات قد بني عليها أنصاب بالحجر والنوره وبشكل اسطواني يبين الحد ، وهي الآن متهدمة لم يبقى منها ألا أطلال ، وقد تبنت الدولة حفظها الله تجديد كافة الأعلام التي تحققت من وجودها اللجنة وفعلاً قد انتهت من تنفيذ أعلام مداخل مكة المكرمة الحديثة من جميع جهاتها حسب ما رُفع لها من قبل لجنة حدود الحرم كمرحله أولى ، وسوف تقوم بتنفيذ بناء أعلام على كامل محيط حدود الحرم المكي الشريف كمرحة ثانية في القريب العاجل إنشاء الله .

والآن واللجنة برئاسة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل بصدد الانتهاء من إخراج كتاب عن حدود الحرم المكي الشريف مبينة فيه مسميات مواقع الحدود وعدد الأعلام التي عليها .

هذا ما لزم إيضاحه والله يحفظكم

أخوكم

الشريف حامد بن عطية الله بن عبد الكريم الحرازي النموي

الاسم : حامد بن عطية الله بن عبد الكريم بن بديوي بن غيث بن شـنبر بـن حسن بن غيث بن شنبر بن حسن بن مسعود بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حراز بن أحمد بن محمد أبى نمي الثاني .

المولد : ولدت بمكة المكرمة عام ١٣٦٧هـ ونشأت بها شرفها الله .

الدراسة : درست في مدارس مكة حتى أخذت دبلوم كلية المعلمين

العمل : عملت بالتدريس مدة ٢٩ سنة طلبت التقاعد المبكر عـام ١٤١٤هـ تفرغت لممارسة هوايتي في البحث عن حدود الحرم حسب ما جاء فـي الكتب القديمة لمحبتي للآثار وكذلك لما لها من فوائد دينية في المحافظة على حدود الحرم ومعرفتها ومعرفة مسارها وفي عام ١٤١٧هـ طلـب مني أخي الدكتور سعود بن مسعد الثبيتي العضو في لجنة حدود الحـرم التعاون معه وقد تم ذلك ، **وفي عام ١٤٢٠هـ تم تكليفي بالانضمام إلى لجنة حدود الحرم المكي الشريف والمكلفة بالبحث عن حـدود الحـرم المكي الشريف وذلك بموجب خطاب فضيلة الشيخ محمد بن عبـد الله السبيل الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي (سـابقاً) وعضو هيئة كبار العلماء ورئيس لجنة حدود الحرم المكـي الشـريف حالياً برقم ١/١٥ وتاريخ ١٤٢٠/٤/٢٨هـ ولا زلت عضواً في هـذه اللجنة حتى تاريخه ، وهي لجنة تطوعية لا ترغب مـن وراء ذلـك إلا الأجر والمثوبة من الله عز وجل .**

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
مكتب الرئيس

الرقم : ٥١/١
التاريخ : ٢٨/٤/١٤٢٠
المشفوعات : ـــ

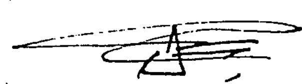
إن رئيس لجنة أعلام الحرم المكي الشريف الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بناء على الصلاحيات المخولة له وبناء على ما تقتضيه المصلحة قرر انضمام كل من د./ خضران بن خضر الثبيتي ، وحامد بن عطية الله الشريف ، ومحسن بن حسن القرشي إلى لجنة أعلام الحرم للاستعانة بهم في أداء مهمة اللجنة ، حيث إنهم من أهل المنطقة ولهم معرفة بأعلام الحرم ومواقعها .

والله الموفق ،،،

رئيس لجنة أعلام الحرم المكي الشريف

الرئيس العام

لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

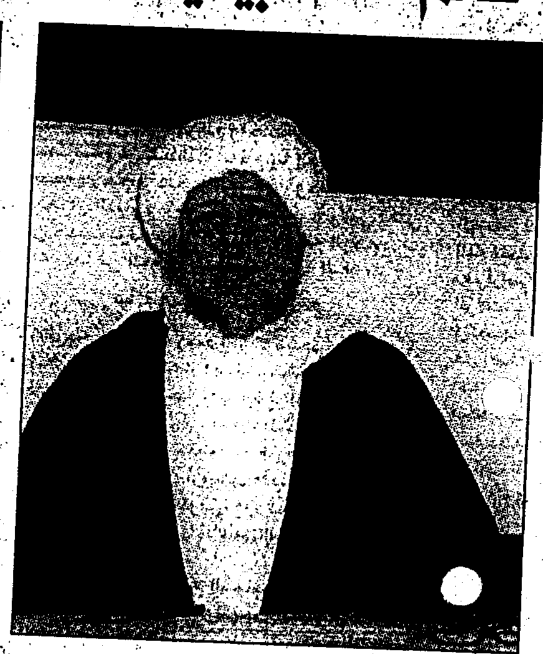


محمد بن عبد الله السبيل

مقالة للدكتور مخلص بن أحمد الجده
رئيس الجامعة الإسلامية في لبنان

العلوي المالكي: آخِرُ أئمةِ الحديث

عالم أمسك بيمينه مداد العلماء وبشماله غصن الزيتون رمز الحوار وال



◻ الامام العلوي المالكي ◻



◻ صورة تجمع بين الامام بن علوي المالكي ود. الشيخ مخلص أحمد الجده ◻





□ الإمام العلوي المالكي يتوسط مجموعة من العلماء من مختلف الدول الاسلامية في منزله بمكة المكرمة في موسم الحج ١٤٢٠ هـ □ □ الامام العلوي المالكي في العمة الخضراء مع د. الجده في ليلة القدر في منزله بمكة المكرمة في رمضان ١٤٢٣ هـ □

بمكة المكرمة فجر الجمعة الخامس عشر من رمضان ١٤٢٥ الحالي، فاضت الروح الطاهرة للسيد الامام المحدث الدكتور محمد بن علوي الحسني المكي المالكي (رضوان الله تعالى عليه)، عن عمر ناهز الثالثة والستين وهو عمر جده المصطفى ﷺ، وعمر جده أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، اذ ينتسب (السيد محمد) إلى ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كما حدثني هو وكما هو مشهور وثابت.

ولادته:

ولد الامام محمد بن علوي بمكة المكرمة جوار الكعبة المشرفة في بيتهم المعروف بباب السلام سنة ١٣٦٢ للهجرة في اسرة علمية شريفة فابوه امام مكة ومحدثها السيد علوي بن السيد عباس الحسني المتوفى عام ١٣٩١ هجرية اما جده السيد عباس بن عبد العزيز بن الحسني المالكي (رضي الله عنه) المولود بمكة المكرمة سنة ١٢٨٥ هجرية فهو امام الحرم المكي وخطيب الجمعة ومحدث أهل الحجاز، وقد تولى وزارة المعارف زمن حكومة الأشراف، واليه آلت رئاسة المذهب المالكي ومن بعده في ولده السيد علوي (رضي الله عنه)، ثم تربع سيدنا المترجم له السيد الامام محمد بن علوي المالكي (رضوان الله تعالى عليه)، على سدة مرجعية المذهب المالكي في عموم الحجاز والاحساء والكويت ودولة الامارات العربية والبحرين اضافة إلى بلاد المغرب العربي، كما رجع اليه السادة الشافعية في عموم الحجاز وكذلك الأحناف، اما في اندونسيا فهو الامام المقدم لدى عموم مسلمي اندونسيا. اضافة إلى ماليزيا وبروناوي وغيرها من جزر شرق اسيا المسلمة، فهو الامام المهاب في تلك الديار وقد زاده الله بسطة من العلم والجسم والخلق وله خلق رفيع وتواضع جم وهيبة مع جلال ورقة ومنطقة ينطق الحكماء والانبياء.

قطب التصوف الاسلامي الاول:

يعتبر الامام السيد محمد بن علوي المالكي قطب اقطاب السادة الصوفية في العالم اجمع فهو ليس له طريقة معنية كما يحدثني (رضي الله عنه) بل طريقته هي الوصول إلى محبة الرسول ﷺ ومحبة اهل بيته الطاهرين (عليه السلام) ومحبة الصفوة المختارة من صحابته والتابعين وتابعيهم (رضي الله عنهم اجمعين)، وكان شديد التعلق بالسيدة خديجة أم المؤمنين (عليهما السلام) وبضعة المصطفى ﷺ فاطمة الزهراء البتول (عليها السلام)، وكثيراً ما كان ينشد قصيدة (الحبابة) المشهورة عند اهل مكة بحقهما، كما يحب سماع قصائد المديح النبوي الشريف يومياً بعد الانتهاء من شرح صحيح البخاري وهو درسه اليومي لمئات الطلبة الذين يحضرون دروسه الشريفة في الحديث الشريف وكذلك في كتاب الشفاء للقاضي عياض، والذي يعج بهم منزله المبارك في حي الرصفية بمكة المكرمة، اضافة إلى حضور كبار العلماء من مختلف المذاهبالاسلامية سنية كانت ام شيعية ومن كافة اقطار العالم الاسلامي، وخصوصاً في موسم الحج وفي رمضان المبارك واشهر العمرة، فلا يكاد بيته الشريف يخلو من توافد العلماء والسادة والاشراف وطلبة العلم واقطاب الصوفية وكذلك طلاب الحاجات الذين يسارع (رضي الله عنه) في قضاء حوائجهم وردهم إلى ديارهم راضين مرضين، ويبذل افخر الطعام للحضار ويخلع عليهم الخلع والبرد الشريفة والبخور والعود والتمور اضافة إلى اهداءه مؤلفاته القيمة وفيها شتى ابواب العلوم الاسلامية، فهو عالم واسع العلم والاطلاع كتب كتباً جليلة في مختلف العلوم الاسلامية كانت بحق مدرسة كبرى للعلماء والمتعلمين ورجال الفكر والثقافة والادب والتصوف فالسيد الامام محمد بن علوي المالكي (رضي الله عنه) عالم موسوعي لا يقف على علم معين بل هوى فكره الشريف مختلف العلوم

دراسة بقلم: د. الشيخ مخلص أحمد الجدة

رئيس جامعة الحضارة الاسلامية المفتوحة - جده

والثقافات فكان جامعة كبرى للحضارة الاسلامية والانسانية، فهو عالم قد امسك بيمينه مداد العلماء وبشماله غصن الزيتون رمز السلام والحوار وليس متنطعاً ومتطرفاً يقطع رقاب العباد ويكم الأفواه كما هو حال خصومه من الحشوية والمجسمة النواصب الذي ظلموه وانوه، وهو يبذل لهم طريق النصحية ويحض لهم سبل الهداية. فخصيمهم يوم القيامة جده رسول الله ﷺ، والموعد هناك عند الحوض.

أساتذته:

تلقى الامام محمد بن علوي الحسني المالكي (رضي الله عنه) جملة العلوم الشريفة على ايد كبار العلماء في الحجاز الشريف وفي مقدمتهم:

١ - ابوه الامام السيد علوي بن عباس الحسني المالكي.
٢ - الشيخ حسن محمد المشاط
٣ - الشيخ محمد العربي التباني الجزائري.
٤ - الشيخ حسن بن سعيد يماني.
٥ - الشيخ محمد نور سيف بن هلال.
٦ - الشيخ محمد يحيى أمان.
٨ - الشيخ محمد زكريا السهار نفوري شيخ الحديث بالهند.
٩ - الشيخ محمد يوسف البنوري شيخ الحديث بباكستان.
١٠ - الشيخ محمد الحافظ بن سالم شيخ الحديث بمصر.
١١ - الشيخ اسحاق عزوز.
١٢ - السيد عمر بن سميط.
١٣ - السيد علويبن شهاب.
١٤ - السيد محمد امين كتبي

وله (رضي الله عنه) منهم اجازات كثيرة بالرواية وكذلك من طرف غيرهم من ائمة الحديث في العالم الاسلامي.

شهاداته واجازاته: من دار العلوم والازهر الشريف بدرجة العالمية (دكتوراه شرف بامتياز) حول مذهب الامام مالك بن أنس (رضي الله عنه)، وفي الحديث الشريف له شهادة العالمية كذلك (دكتوراه الدولة).

تلامذته:

تتلمذ على يد الامام السيد محمد بن علوي المالكي (رضي الله عنه) المئات من طلبة العلوم الشرعية ومن مختلف أصقاع العالم الاسلامي، ولا يمكن احصاؤهم بهذا المقال فمنهم رؤساء جامعات كبرى وعمداء كليات ووزراء وسفراء واساتذة دراسات عليا وعلماء وائمة جماعات الا ان ابرزهم: اخوه السيد عباس المالكي ونجله العلامة الدكتور السيد أحمد بن محمد علوي المالكي وكذلك الشيخ ابو زيبية، د. محمد فريد الدين، والسيد د. عبد الله فدعق، والشيخ د. أسامة منسي، والشيخ د. عادل ابو



□ مقبرة السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) حيث دفن الامام المالكي □

العلا، وا. د. واصف كابلي، ود. حسين العيدروس، والحبيب علي الجفري، وقد اجاز المئات من علماء العالم الاسلامي برواية الحديث منهم كاتب المقال.

اثاره المطبوعة:

تجاوزت آثار الامام السيد محم بن علوي المالكي (رضي الله عنه) الثلاثة والستين كتاباً بقدر عمره عمره الشريف وقد طبع منها حوالى اربعين أثراً منها:

١ - إمام دار الهجرة مالك بن انس.
٢ - فضل الموطا
٣ - المنهل اللطيف في اصول الحديث الشريف
٤ - تاريخ الحوادث النبوية.
٥ - مفاهيم يجب ان تصحح
٦ - القواعد الاساسية.
٧ - الطالع السعيد.
٨ - المستشرقون بين العصبية والانصاف
٩ - زبدة الاتقان.
١٠ - شريعة الله الخالدة.
١١ - المختار من كلام الأخيار
١٢ - محمد ﷺ الانسان الكامل.
١٣ - شرف الامة المحمدية
١٤ - القدوة الحسنة
١٥ - في رحاب البيت الحرام.
١٦ - قل هذه سبيلي.
١٧ - الدعوة الاصلاحية.
١٨ - مفهو التطور والتجديد
١٩ - حول الاحتفال بالمولد النبوي.
٢٠ - ما لا عين رأت
٢١ - ادب الاسلام في نظام الاسرة.
٢٢ - فتح القريب المجيب.
٢٣ - لبيك اللهم لبيك.
٢٤ - كشف الغمة.
٢٥ - ماذا في شعبان.

وغيرها من الكتب الجليلة في مختلف العلوم القرانية والحديث وعلوم الفقه واصوله والتصوف الاسلامي اضافة إلى تحقيقه لجملة من الكتب في الحديث الشريف.

مناصبه ورحلاته:

تقلد الامام السيد محمد بن علوي الحسني (رضي الله عنه) مناصب عديدة منها:

١ - ممثل رابطة العالم الاسلامي في اكثر من بلد كما انه عضو بالرابطة بمكة المكرمة.

٢ - استاذ بجامعة الملك عبد العزيز بين عام ١٣٩٠ هـ - ١٣٩٩ هـ.

٣ - رئيس الموسم الثقافي لرابطة العالم الاسلامي لمدة ١٤ سنة.

٤ - زعامته الدينية للمعاهد الاسلامية الشافعية في اندونسيا والتي زادت عن ثلاثين معهداً ومدرسة.

٥ - عضويته للحوار الوطني بالمملكة العربية السعودية.

كما جاب (رضي الله عنه) مختلف البلدان الاسلامية مشاركاً في عشرات المؤتمرات العلمية وملقياً المحاضرات والدروس والعضات، وإماماً لحلقات المولد النبوي الشريف سواء في مصر والمغرب والعراق ولبنان وسوريا وتركيا واندونسيا وماليزيا وبروناي والهند والباكستان والصين، ولندن وافريقيا والدول العربية في الخليج والامارات وغيرها من بلدان العالم الاسلامي.

وقد شارك بالصلاة خلف جثمانه الطاهر اكثر من اربعة ملايين مسلم في الكعبة المشرفة وشيعه إلى مثواه الاخير في المعلاة عند قبر والده الامام علوي المالكي إكثر من مليون من محبيه وتلامذته من شتى اقطار العالم الاسلامي.

في الختام نساله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان يجعل قبره الشريف عند قبر جدته خديجة الكبرى (عليهما السلام) روضة من رياض الجنة امين.

يافارســاً مابـاعَ يوماً سيفهُ
اليومَ سيفُكَ عندَ رأسكَ يرقد
وسيوفُ بعضِ القومِ إما رُكّعٌ
في طاعةِ الدنيا وإما سُجَّد
الخائفونَ على « غنائم » عِلمهمْ
والنرجسيونَ الذينَ تجمدوا
العابدونَ نفوسهمْ وجيوبهمْ
من في عباءاتِ الفسادِ تجعدوا
والجاثمونَ أمامَ كلِّ غنيمةٍ
والساجدونَ لمن يحلُّ ويعقد
جُلُّ العقيدةَ والفضيلة عندهمْ
" قِرشٌ " يُوَحَّدُ أو " ريالٌ " يُعبد
يجرونَ خلفَ بطونهمْ وورائهمْ
للحقِّ أبوابٌ تُهانُ وتوصد
فهمُ الأسودُ على بقايا أرنبٍ
وهمُ النعاجُ أمامَ من يستأسد
والدينُ والدنيا سواءٌ عندهم
ذا مصلح فيها وذاكَ مجدد
ما أعجبَ الدنيا التي في حُبها
بعضُ اللحى تبكي وبعضٌ تسجد
مازلتَ تشكو ياحِجازُ فهل تُرى
سيردُّ عنكَ الظلمَ يومٌ أو غد
أوَ تشتكي والوحيُ فيك منزلٌ
و "البيتُ" فيكَ ومنكَ جاءَ "محمد "
أوَ لستَ أرضاً السماءُ تُحبُها
ويحبُها ربُّ السماءَ و " أحمد "
أوَ ليسَ منكَ المؤمنونَ الأولونَ
ومنكَ أولُ من هَدَوا ومن اهتدوا
وعلى ثَراكَ تقهقرَ الكفرُ الذي
اليومَ أنتَ بهِ تُحَدُّ وتُجلَد
مازلتَ تشكو بعضَ من ركبوا الهوى
وتعددتْ أهواءهمْ وتعددوا
فهمُ الظلامُ المستبدُّ بلونهِ
وهمُ " الخوارجُ " والضبابُ الأسود

ماذا إذا كتبوا وقالوا وادعوا
لا أنتَ "بلقيسٌ" ولا هم " هدهد " [١]
فاللهُ أعلمُ بالحجاز وأهلهِ
إن آمنوا أو أشركوا أو ألحدوا
وغداً ستنتصرُ القلوبُ وينتشي
وطنٌ هو الحبُ الكبيرُ الأوحد
وتسيرُ من نَجدٍ قوافلُ حبها
فيزيدُ من يهوى ومن يتبغدد
وتبوحُ بالحبِ الدفينِ قصائدٌ
فيحنُّ " زريابٌ " وينشدُ " معبد "
ويعيشُ ذاكَ الحبُ شيخاً بيننا
هو "مالكٌ" و "الشافعيُ" و "أحمد "
وتظلُ نجدٌ كالحجاز كريمة
فالكحلُ نجدٌ والحجازُ المرود
يا سيداً في موتهِ وحياته
هذا وداعٌ نارهُ لا تبرد
فاسألْ قلوباً شَيعتكَ إلى متى
ستظلُ مالِكَها الذي لا يُوجد
في الحبِ يشقى العاشقونَ بحبهمْ
وقلوبُنا الملىء بحبكَ تسعد
ستظلُ فارسنا الذي تاريخهُ
يُتلى على سمع الزمان ويُسرد
أسقيتنا لبنَ الإباءِ وخَمرهُ
وتظلُ تسقينا ونحنُ نعربد
والعلمُ عندكَ لايباعُ كغيرهِ
والحقُ عندكَ سيفُهُ لايغمد
وتقابلُ الأمجادُ عندكَ بعضها
فلكلِّ مجدٍ عند بابكَ مقعد
إن كانَ في علمٍ فكُلكَ عالِمٌ
أو كانَ في نسبٍ فكُلكَ سيدُ

قصيدة للشاعر عبد المحسن حليت .. في رثاء العالم الجليل السيد محمد علوي المالكي .

لم يبقَ يومٌ في الحجاز ولا غدُ
لم يبقَ بعدكَ سيدٌ ياسيدٌ
لم يبقَ بعدك من نهيمُ بحبهِ
فالحبُ بعدكَ في العروقِ مجمد
اليوم ودَّعكَ الحجازُ ومن بهِ
يا من لهُ في كلِّ قلبٍ مرقد
والشعرُ بعدك ميتٌ .. فقصائدٌ
مدفونة .. وقصائدٌ تتشهد
وتوحدتْ حزناً عليكَ قلوبُنا
لولاكَ ما كانتْ هنا تتوحد
حَمَلَتْكَ آلافُ الرقابِ ورَحبتْ
بقدومكَ " المَعْلاةُ " وهي تزغرد
وإليكَ آلافُ القبورِ تسابقتْ
كلٌّ يقولُ: أنا هُنا ياسيد
كُلٌ يُريدكَ أن تَمرَّ ببابهِ
فهنا يدٌ ممدودةٌ وهنا يد
حرَّكْتَ حتى في الجمادِ دماءهُ
يا منْ تقومُ لهُ القبورُ وتقعد
يا أيها الحيُ الذي تحتَ الثرى
مازالَ صوتُكَ بيننا يتردد
مازلتَ تأتينا وتجلسُ بيننا
وتقول: قال اللهُ قالَ محمد
وكأنَّ وجهكَ ليلة قمرية
النورُ من أنوارها يتزود
وكأنَّ قبركَ روضة مخضرةٌ
فالطينُ درٌ والترابُ زُمرد
وثيابكَ البيضاءُ زادَ بياضُها
فكأنها تحتَ الثرى تتجدد
لم تأتِ من قبرٍ ولا من حُفرةٍ
مازالَ في عينيكَ كحلٌ أسود
هل أنتَ حيٌ لا تراهُ عيونُنا؟
أم ميتٌ في كلِّ يومٍ يولد

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وسلم

سماحة

الشيخ الأستاذ الدكتور: مخلص بن أحمد الجدّي

رئيس الجامعة الإسلامية في لبنان .... حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد:

فبناء على مبادرة سماحتكم -ابتداء بالخير وأنتم أهله- والمفاهمة التي تكرمتم بها، فقد قررنا:

١. سأكون -إن شاء الله- في بيروت يوم الأحد الموافق الأول من ربيع الأول المقبل / ١٠ نيسان.

٢. سوف أتصل بكم من هناك يوم الاثنين بما لدي من عنوانكم.

٣. إذا كانت هناك أية إجراءات حسب نظام الجامعة العامرة أرجو إبلاغي إيّاها قبل سفري من هنا.

٤. عمّدت الأخ أحمد راتب عرموش صاحب دار النفائس في بيروت، ناشر كتبي هناك، أن يزودكم بنسخة أو أكثر حسب طلبكم إذا راجعتموه.

عنوانه: (هاتف/ ٨٠٣١٥٢، ٨١٠١٩٤، بيروت، شارع فردان، بناية الصباح وصفي الدين، الدور الثالث)

وختاماً تقبلوا فائق تحياتي ودعائي لكم بالتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم/

عاتق بن غيث البلادي

مكة المكرمة في ٢١ محرم ١٤٢٦هـ

٢-آذار-٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقنا العزيز /الدكتور عبد الرحمن النفيسة .... حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد :

فقد تمتعت بقراءة مجلتكم المباركة(مجلة البحوث الفقهية المعاصرة) العدد الخامس والستون . فرأيت فيها علماً زادكم الله علماً . جهداً بذل جعله الله في ميزان حسناتكم .

أخي العزيز ، لفت نظري ما جاء في صفحة(٣٣٢) باب حكم نقل الميت من مكان إلى آخر .

ما نصه : ونقل عبد الرحمن بن أبي بكر من الحبشة إلى مكة ... الخ . وهذه نكته لطيفة !.

فعبد الرحمن لم يمت في الحبشة ، إنما مات تحت جبل (حَبِشي) نام هناك فمات ، فسمت العامة الجبل : جبل الراقد .وهو اسمه إلى اليوم . وجبل حَبَشي هذا من حدود الحرم اليمانية ، يصفق فيه سيل وادي عُرَنة من جانبه اليماني .

أما دفن عبد الله بن عمر في سرف فلا اعتقد أن ابن قدامه رحمه متأكد منه .

فغالب مؤرخي مكة على انه مدفون في مقبرة آل خالد بن أسيد في ثنية أذاخر ، عند الخرمانية ، وفي عشر الأربع مائة الماضية أقيمت في الخرمانية عمارة هي مقر أمانة العاصمة ، وأثناء حفر العمال ظهرت يد إنسان طرية تبش دماً ، وبعد المخابرات حُجر عليها وتركت في حيز .

والمكان معلوم اليوم ، ويرى بعض العارفين أن هذا قبر ابن عمر. وفريق من مؤرخي مكة يرون أن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما دفن في مقبرة المهاجرين بالحصحاص بوصية منه لصديقه خالد بن عبد الله بن أسيد كي لا يصلي عليه الحجاج .

ولعل ابن قدامة رحمة الله عليه وقع في خطأ أن قبر أم المؤمنين ميمونة بسرف ، فظنه مقبرة المهاجرين ، وليس كذلك . فما رأينا قبله من قال هذا . ثم ما مسوغ أن يخرج هذا الصحابي الجليل من الحرم إلى الحل؟ فهو أمر منكر ، فلو كان خشية الحجاج فسرف ليس بعيداً عليه ، فهذا أمر لا يصدقه العقل ، والتأريخ أمانة المؤرخ ينقله إلى من بعده .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عاتق البلادي

مكة المكرمة في ٢٨ محرم ١٤٢٦هـ

محمد بن حميد بن حمادي الجحدلي

التاريخ / / ١٤هـ

سعادة الوالد الفاضل الأديب عاتـق بن غيـث البـلادي وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني تهنئة مقام الوالد على إطلاق اسمه على أحد شوارع مدينة جدة عرفاناً وتقديراً على مكانتكم الأدبية.

والدي الفاضل:

لقد قرأت لكم مؤخراً كتاب (الإشراف على تاريخ الأشراف)، وقد سرني جداً ما لمسته في كتابكم من حبكم وتقديركم وإجلالكم لآل البيت. واعتنائكم الشخصي في إبراز جانب مهم من تاريخ مكة المكرمة وحكامها الأشراف. وقد توقفت عند نقطتين في الكتاب وهي:

<u>أولاً:</u>

ذكرت في الحاشية رقم (١) صفحة ٢٩٢، ما نصه: (كان لبركات تسعة من الولد، راجع ص ٢٧٦، ٢٩٠ من هذا الكتاب). وتقصد أن أبناء الشريف بركات الثاني بن محمد بن بركات ا. وبالرجوع للصفحات التي أشرت إليها وجدت في صفحة ٢٧٦ (عجلان، أبو القاسم، إبراهيم، علي) ووجدت في صفحة ٢٩٠ (ثقبة، أبـو القاسـم، حازم، واصل، سند، علي ، محمد أبو نمي الثاني). وبذلك فإن مجموع أبناء الشريف بركات الثاني هم أحد عشر أبناً، وربما قد أخذت بتكرار (أبو القاسم ، علي)، فقمت بحذفهم وأصبح المجموع تسعة أبناء كما ذكرت.

والدي الفاضل:

نظراً لقيامي بكتابة بحث يختص بالرد على كتابين صـدرت مـؤخراً حـول انتساب آل محمد الجربا إلى الأشراف آل بركات وأنهم من ذرية الشريف بركات

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

الثاني، فقد اطلعت على بعض المصادر المكية، وقد وجدت أن تلك المصادر التاريخية ذكرت أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات على النحو التالي:

١- ذكر المؤرخ عز الدين عبد العزيز بن فهد، في كتاب (**غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**)، في متن ترجمة الشريف بركات بن محمد تواريخ وفيات بعض أبنائه وهم: (أبو القاسم بتاريخ ٩٠٦/١١/٢٩هـ، عجلان بتاريخ ٩٠٧/١٠/١١هـ، إبراهيم في نهاية شهر ذي الحجة سنة ٩٠٧هـ، علي بتاريخ ٩١٣/١١/٢هـ، محمد (الشافعي ويقال له المصري والغوري) بتاريخ ٩١٥/٧/٥هـ. كما ذكر أيضاً إن الشريف بركات اصطحب معه أبنه ثقبة إلى مصر وعمره حوالي خمس سنوات في نهاية شهر ذي الحجة سنة ٩٢٠هـ.

٢- ذكر المؤرخ جار الله بن فهد في كتاب (**نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى**)، بعض من أبناء الشريف بركات بن محمد، حيث ذكر ولادة الشريف حازم بن بركات بتاريخ ٩٢٣/١٢/١٦هـ ، وتاريخ وفاة الشريف ثقبة بن بركات سنة ٩٣٥هـ. كما ذكر أيضاً أن الشريف أبو القاسم بن بركات كان على قيد الحياة سنة ٩٤٣هـ. كما ذكر أيضاً الشريف محمد أبو نمي الثاني بن بركات في أكثر من موضع من الكتاب.

٣- ذكر المؤرخ عبد الملك العصامي، في كتاب (**سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**)، أسماء أبناء الشريف بركات الثاني الذكور حيث قال: (**وكان له من الأولاد ثقبة، وأبو القاسم، وحازم، وواصل، وسند، وعلي، وأبو نمي محمد**). كما ذكر أيضاً تواريخ وفيات بعض أبناء الشريف بركات وهم (أبو القاسم سنة ٩٠٦هـ، إبراهيم بتاريخ ٩٠٧/١٢/١٦هـ، عجلان في شهر ذي الحجة سنة

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

٩٠٧هـ).

٤- ذكر المؤرخ علي السنجاري، في كتاب (**منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم**)، أسماء أبناء الشريف بركات الثاني الذكور حيث قال: **(وأعقب من الأولاد ثقبة، وأبا القاسم، وحازماً، وواصلاً، وسنداً، وعلياً، وأبا نمي واسمه محمد**). كما ذكر أيضاً تواريخ وفيات بعض أبناء الشريف بركات بن محمد وهم (أبو القاسم سنة ٩٠٦هـ، إبراهيم بتاريخ ٩٠٧/١٢/١٦هـ، عجلان في نهاية شهر ذي الحجة سنة ٩٠٧هـ، علي سنة ٩١٣هـ، محمد المصري).

٥- ذكر المؤرخ المحب الطبري، في كتاب (**تاريخ مكة إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن**)، أسماء أبناء الشريف بركات الثاني الذكور حيث قال: **(وأعقب من الأولاد ثقبة، وأبا القاسم، وحازماً، وواصلاً، وسنداً، وعلياً،ومحمد أبا نمي**). كما ذكر أيضاً تواريخ وفيات بعض أبناء الشريف بركات بن محمد وهم (أبو القاسم سنة ٩٠٦هـ، إبراهيم بتاريخ ٩٠٨/١٢/١٦هـ، عجلان سنة ٩١٨هـ، علي سنة ٩١٣هـ، محمد المصري).

٦- ذكر المؤرخ أحمد زيني دحلان، في كتاب (**خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام**)، أسماء أبناء الشريف بركات الثاني الذكور حيث قال: (**وخلف كثيراً من الأولاد أعظمهم وأعلاهم قدراً الشريف أبو نمي**). كما ذكر أيضاً تواريخ وفيات بعض أبناء الشريف بركات بن محمد وهم (إبراهيم سنة ٩١٨هـ ، علي سنة ٩١٣هـ، محمد المصري).

كما سألت أخي الفاضل النسابة حشيم بن غازي البركاتي السؤال التالي:

(من هم أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

التي ذكرتهم مشجرات الإشراف؟ ومن منهم المعقب ومن منهم المنقرض؟).

وقد تفضل الأخ حشيم مشكوراً بالرد علي سؤالي بالإجابة التالية:

بالنسبة للاستفسار حول معرفة أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان الذين ذكرتهم المشجرات الخاصة بالأشراف، نفيدكم بالآتي :

أ-هنالك مجموعة من المشجرات الأصول الجامعة لأنساب الأشراف، سيكون إيضاح استفساركم حولها على النحو التالي :

١- مشجرة الشريف سرور بن مساعد – أمير مكة في زمانه – المؤرخة بعام ١٢٠١هـ، وقد ذكرت أن أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سبعة أشخاص، وهم أبو نمى محمد – الشهير بالثاني –، وأبو القاسم الأكبر، وأبو القاسم الأصغر، وإبراهيم، وسند، وحازم، وعلي.

٢- مشجرة الشريف الغالبي، والمقدر تاريخها بمنتصف القرن الثالث عشر الهجري، وقد ذكرت أن أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سبعة أشخاص أيضاً، وهم أبو نمي محمد – الشهير بالثاني –، وأبو القاسم الأكبر، وأبو القاسم الأصغر، وإبراهيم، وسند، وحازم، وعلي. بمعنى أن المشجرتان اتفقتا على ذكر السبعة رجال السابق الإشارة إليهم.

٣- مشجرة الشريف علي بن احمد بن منصور الكريمي البركاتي، المؤرخة في عام ١٢٢٤هـ، والتي لم تذكر للشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سوى ابناً واحداً وهو محمد أبو نمى الشهير بالثاني.

٤- مشجرة الري الأصل، والمتزامنة مع مشجرة الشريف علي بن احمد بن منصور الكريمي البركاتي تقريباً، وهي مشجرة مخصوصة بذرية الشريف محمد أبي نمي

ص . ب : ١١٢٥١٨ – جـدة : ١٢٣٧١ – المملكة العربية السعودية – بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان، أي أنها لم تذكر لبركات بن محمد سوى ابناً واحداً فقط وهو محمد أبى نمى الثاني.

٥- مشجرة نقيب الأشراف علي الشبيكي، المؤرخة عام ١٣٠٢هـ، والتي اهتمت بشكل رئيسي بذرية الشريف محمد أبي نمي الثاني أيضاً، بمعنى أنها لم تذكر للشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سوى ابناً واحداً فقط وهو الشريف محمد أبى نمى الثاني.

٦- مشجرة الشريف محمد بن ثلاّب البركاتي، المؤرخة في عام ١٣٢٧هـ، وهي مخصوصة بذرية الشريف إبراهيم بن بركات بن محمد أبى نمى الثاني فقط. أي إنها لم تذكر للشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سوى ابناً واحداً فقط، وهو الشريف محمد أبى نمى الثاني.

٧- مشجرة الشريف محمد بن ثلاّب البركاتي، المؤرخة في عام ١٣٣٢هـ، وهي مخصوصة بذرية الشريف جازان بن قاتيباي بن الحسن بن محمد أبى نمى الثاني فقط. أي إنها لم تذكر للشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سوى ابناً واحداً فقط، وهو الشريف محمد أبى نمى الثاني.

ب- أمّا بالنسبة لمعرفة المعقب، أو المنقرض من ذرية الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان، فهذا يظهر واضحاً وجلياً من خلال النظر في المشجرات السابقة، التي اجتمعت على الاهتمام بذرية الشريف محمد أبى نمى الثاني، الذي يعد جداً لسواد الأشراف بالحجاز اليوم. أمّا أبناء بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان الآخرين والذين وضحت الإشارة إليهم من خلال المشجرتين الأوليين، فهم لدينا – نحن المهتمين بأنساب الأشراف – يدخلون فيما

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ٢١٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

يعرف لدى أهل العلم بأنساب القطع، إذ لا نستطيع الجزم بانقراضهم نظراً لعدم المعاصرة لهم، إلا أن ما يوحى بشيء من انقراضهم، هو انعدام الانتساب إليهم من أي بيت من بيوتات الأشراف اليوم.

ومما سبق وعلى ضوء ما ذكرته المصادر التاريخية والمشجرات الجامعة لأنساب الأشراف نجد إن عدد أبناء الشريف بركات الثاني بن محمد بن بركات أحد عشر أبناً، وهم:

١-عجلان توفي بتاريخ ٩٠٧/١٠/١١هـ. ٢- إبراهيم توفي بتاريخ ٩٠٧/١٢/١٦هـ.

٣-علي توفي بتاريخ ٩١٣/١١/٢هـ. ٤- محمد الشافعي توفى بتاريخ ٩١٥/٧/٥هـ.

٥-ثقبة توفى سنة ٩٣٥هـ. ٦- محمد أبو نمي الثاني توفى سنة ٩٩٢هـ.

٧-حازم. ٨- واصل. ٩- سند (لم أقف على تواريخ وفاتهم).

١٠-أبو القاسم الأكبر. ١١- أبو القاسم الأصغر

(توفى أحدهم بتاريخ ٩٠٦/١١/٢٩هـ، والأخر كان على قيد الحياة سنة ٩٤٣هـ).

ثانياً:

ذكرت في الكتاب صفحة ٥٧٠ وما بعدها، عند الحديث عن الحملة العسكرية التي قام بها الشريف محمد بن عون إلى نجد، ضد الإمام فيصل بن تركي، ما ذكره المؤرخ عثمان بن بشر في كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد)، عن تلك الحملة، وقد استعرضت قول ابن بشر ثم علقت في المتن في الصفحة ٥٧٢ بما نصه: **(هذا قول ابن بشر، ولا يخفى على القارىء الحصيف أثر دغدغة الهوى، والتحامل،**

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

ولكن لم يسعنا تجاهله، فالتأريخ أمانة، والمؤرخ قاض، والقاضي العادل لا يتجاهل شيئاً مما يقال في القضية). كما علقت في المتن أيضاً في الصفحة رقم ٥٧٤ حول ما ذكره ابن بشر بما نصه: **(وفى مكان أخر، أكد السباعي- ولعله عن خلاصةالكلام- ذلك الجعل الذي ضربه في عام (١٢٦٣هـ) على أمير الرياض، وقدره عشرة آلاف ريال، (لعله مجيدي). وشاهدنا هنا أن كتاب السباعي طبع أربع مرات، ولو كان هذا الكلام غير صحيح- كما تخبط ابن بشر فيه- لما مررته الرقابة السعودية كل هذه الطبعات)**. انتهى. وقد لاحظت انك تستشهد بموافقة الرقابة السعودية على طباعة كتاب السباعي أربع مرات على صحة ما ذكره الدحلان.

والدي الفاضل:

لقد سبق أن توقفت أمام النص الذي ذكره المؤرخ ابن بشر أكثر من مرة، وقد وضعت أكثر من علامة استفهام أمام ما يذكره عن تلك الحملة. وقد وجدت في بعض المصادر النجدية تؤيد ما ذكره المؤرخ أحمد زيني دحلان.

١- ذكر المؤرخ محمد بن عمر الفاخري (١١٨٦-١٢٧٧هـ) في كتاب **(تاريخ الفاخري)**، في أحداث سنة ١٢٦٣هـ ما نصه: **(وفيها سار الشريف محمد بن عون من مكة بعساكره إلى نجد حتى قدم عنيزة، فأعطاه إمام المسلمين فيصل بن تركي ما أرضاه فرجع من حيث جاء)**.

٢- ذكر المؤرخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام (١٢٧٥-١٣٤٦هـ) في كتاب **(تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق)**، في أحداث سنة ١٢٦٣هـ، ما نصه: **(وفيها ظهر الشريف محمد بن عبد المعين بن عون بعساكره إلى نجد وذلك بأمر الدولة العثمانية لما بلغهم من**

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

انقياد عموم أهل لنجد لفيصل بن تركي خوفاً من عواقبه، فلما وصل إلى بلد عنيزة نزل عليها وأطاعوه أهل القصيم وقدم عليه كثير من رؤساء العربان في عنيزة وكتب إليه أمراء البلدان بالطاعة وكان فيصل حين بلغه مسير الشريف المذكور خرج من بلد الرياض بمن معه من الجنود وتوجه
إلى بلد المجمعة ونزل عليها وكتب إلى أمراء البلدان وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم فقدموا عليه. ثم ارتحل من المجمعة وتوجه إلى شقراء ونزل عليها ثم أرسل للشريف محمد بن عون هدية مع أخيه جلوي بن تركي وهي ثمان ركاب عمانيات وأربع من الخيل الجياد فتوجه بذلك جلوي وقدم على الشريف محمد في عنيزة فقبل الشريف الهدية وسعى أهل عنيزة في عقد الصلح بين الشريف محمد وفيصل فتم ذلك على أن يدفع فيصل للدولة كل سنة عشرة آلاف ريال ثم رجع الشريف محمد إلى مكة).

ونجد مما سبق أن الفاخري والبسام يعتبران من المحايدين في ذكر أحداث هذه الحملة ونتائجها. فالفاخري من المعاصرين للشريف محمد بن عون وللإمام فيصل بن تركي، ومن المعاصرين لهذه الحادثة التي جرت وعمره نحو ٧٧ سنة، وهو من أهل سدير. أمّا البسام فهو من أهالي عنيزة وقد ولد بعد الحادثة بنحو ١٢ سنة، ومن المرجح – والله سبحانه وتعالي أعلم– أنه نقل ما ذكره عن تلك الحادثة ونتائجها من بعض المعاصرين لها. فقد أشار البسام في بداية كتابه للمصادر التي أعتمد عليها من تواريخ أهل نجد ثم ذكر مصدر أخر حيث قال ما نصه: (**ثم بعد ذلك ما رأينا وسمعناه من ثقات أهل عصرنا).**

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ٢١٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن حميد بن حمادي الجحدلي

التاريخ / / ١٤هـ

والدي الفاضل:

لست أنا – والعياذ بالله – من ينتقد أو يكتب ملاحظات على شخص فاضل وأديب بارز وعلم من أعلام التاريخ والأدب والنسب، وإنما كتبت ذلك من واقع حبي وتقديري لكم، واعترافاً بفضلكم ومكانتكم الأدبية والعلمية، وما أشرت إليه أعلاه هو من النقاش بين الطالب وأستاذه، وبين الوالد وأبنه. ولعلني أجد من اهتمام جناب والدي الفاضل ما يزيدني حرصاً على القراءة والبحث بين أمهات الكتب، للدراسة والتحليل والتأمل.

وفي الختام أشكر لك سعة صدرك في قراءة خطابي، وأرجو أن تسامحني على وقتكم الذي أمضيته في القراءة. وأستبيحك العذر على الإطالة.

وتقبلوا خالص تحياتي ووافر تقديري.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ابنكم المحب لكم

محمد بن حميد الجحدلي

من أهالي بلدة ثول

الرياض في ١٧ محرم ١٤٢٦هـ

الموافق ٢٦ فبراير ٢٠٠٥ م

للمراسلة والاتصال

المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة – مكتب معالي المحافظ – ص . ب ٥٩٦٨ الرياض ١١٤٣٢
هاتف ٤٦٣٢٥٥١ – ٤٦٣٢٠٥٣ – فاكس ٤٦٤١٦٣٠ – جوال ٠٥٠٥٦٠٧٢٩٦

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الابن النجيب الأديب : محمد بن حميد الجحدلي .... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد :

فأشكرك على تهنيئتي بما أكرم الله ، وتكرم به أول الفضل .

و أشير إلى أن رسالتكم القيمة المؤرخة في / (١٧ محرم ١٤٢٦ هـ) قد وصلت ، وقرأتها بتمعن ، فوجدتها تحرير باحث رصين ومدقق أمين .

وكل ما ذكرته لا غبار عليه ، وظاهر أننا غير مختلفين في تلك المعلومات .

و أعدك أن ما ذكرت سيصل إن شاء الله إلى القارئ على النحو التالي:

١) رسالتك هذه ستنشر في دورية (رسائل ومسائل) المجلد الخامس في هذا العام ، إن شاء الله .

٢) في حالة إعادة طباعة الكتاب المذكور سوف تدقق هذه المعلومات ، وتثبت في أماكنها .

الابن العزيز !

لا مكان للاعتذار ، فالعلم شركة مساهموها عموم الإنسانية ، لا حكر فيها ولا احتكار ، ولا مورّث ولا وريث .

قال الله جلّ جلاله :(وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) ، "سورة الإسراء ٨٥"

وكلنا شركاء في هذا القليل !

أحييك بتحية الإسلام .

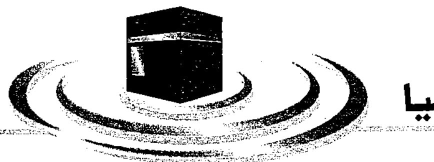
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مكة المكرمة في:/

٢٩ محرم ١٤٢٦ هـ .

عاتق البلادي .

Muttawiffy Hujjaj South Asia Est.



مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا

سعادة الأستاذ عاتق غيث البلادي **الموقر**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

فيسعدني أن أرفق لكم العدد الثالث من مجلة أضواء النصف السنوية ، الذي يتحدث بالكلمة والصورة عن الإنجازات الكبيرة التي تحققت في موسم الحج المنصرم ١٤٢٥هـ .

وقد حرصنا في هذا العدد على استكتاب عدد من أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة العلماء والمفكرين والكُتّاب ، الذين تفضلوا مشكورين بالكتابة في المجلة .

كما حرصنا أن يتسم هذا العدد بالتجديد والابتكار ، وأن يبرز أنشطة المؤسسة المتنوعة وخبراتها الميدانية في مجال تقديم أفضل وأرقى الخدمات لضيوف بيت الله الحرام ، تجاوباً مع التوجيهات السامية لحكومة خادم الحرمين الشريفين — حفظه الله ورعاه — .

ونحن إذ نتوجه إليكم بهذا الإصدار ، نأمل أن يحظى على رضاكم واستحسانكم .

وتقبلوا تحياتنا ،،، .

رئيس مجلس إدارة المؤسسة

عدنان بن محمد أمين كاتب

الرقم: ٤٢٦/٣٤/ج التاريخ: ١٠/١/١٤٢٦هـ المشفوعات: نسخة مجلة أضواء

ص.ب ٣٠٩، مكة المكرمة، الرصيفة، شارع عبدالله عريف، هاتف: ٥٣٤٢١٤٤، فاكس: ٥٣٤٢١٨٢

P.O. Box: 309 Makkah Al Mukarramah, Al-Rusaifa, A. Oraif St., Tel.: 534 2144 - Fax: 534 2182

www.hujjaj-southasia.com

٢٥-١٠٠-٣ خطاب إهداء مجلة أضواء العدد الثالث السعادة

دعـــوة عشـــاء

التاريخ : ١٤٢٦/٠٢/١٨هـ
الموافق : ٢٠٠٥/٠٣/٢٨م

فضيلة الأخ الكريم الشيخ/ عاتق بن غيث البلادي **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

على شرف الأساتذة الأفاضل أصحاب المنتديات الأدبية
ورؤساء الأندية الأدبية الثقافية، والمشاركين في ندوة قراءة النص الخامسة
أتشـرف بدعوتكـم

لتناول طعام العشاء مساء يوم الأربعاء ٢٠ صفر ١٤٢٦هـ الموافق ٣٠ مارس ٢٠٠٥م

بدارتي الكائنة بحي الروضة – ش/ عبدالمقصود خوجه

شاكراً كريم تلبيتكم هذه الدعوة .. سعيداً مرحباً بتشريفكم، راجياً تأكيد حضوركم.
وتقبلوا تحيات وتقدير ومحبة،،،،

عبدالمقصود محمد سعيد خوجـه

وفي حـال الاعتـذار التفضـل بإشعـاري – هاتف: ٦٨٢٥٠٠٠ فاكس ٦٨٣٤٤٧٧ – ٦٩٨٤٤٤٤

٢٦٨٣٤٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الاستاذ: عبد المقصود خوجة (أبو الكرم).

قبلنا الدعوة إن شاء الله، وفضلكم سابق.

تقبلوا تحياتي.

أخوكم

عاتق البلادي

مكة في ١٨/٢/١٤٢٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن حميد بن حمادي الجحدلي

التاريخ ١٩/ ٢/ ١٤٢٦هـ

سعادة الوالد الفاضل الأديب عاتق بن غيث البلادي وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يشرفني ويسعدني أن أهدى لسعادتكم بعضاً من المصادر التاريخية النجدية والتي وفقني الله سبحانه وتعالى في العثور على نسخ منها وهي:

١- كتاب تاريخ ابن عباد.

٢- كتاب تاريخ نجد (المسمى روضة الأفكار والأفهام).

٣- كتاب نبذة تاريخية عن نجد.

٤- كتاب تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور.

٥- كتاب تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد.

٦- كتاب تاريخ ابن يوسف.

٧- كتاب تاريخ ابن ضويان.

٨- كتاب عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث أواخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر. (ويعتبر هذا الكتاب ذيل لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد).

٩- كتاب تاريخ الفاخري.

١٠- صورة من نسخة نقلها عن الأصل الخطي نور الدين شريبة، سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م، لمخطوط (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق).

١١- صورة من كتاب تاريخ ابن ربيعة.

١٢- صورة من كتاب تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، الذي قام بتحقيقه إبراهيم الخالدي.

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن حميد بن حمادي الجحدلي

التاريخ ١٩ / ٢ / ١٤٢٦هـ

والدي الفاضل:

لقد بحثت عن نسخ للكتب التالية:-

١- كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) للمؤلف ابن بشر.

٢- كتاب (تاريخ ابن ربيعة) للمؤلف محمد بن ربيعة.

٣- كتاب (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق) الذي قام بتحقيقه إبراهيم الخالدي.

٤- كتاب (ملاحظات على المؤلفين والكُتَّاب حول التاريخ والأنساب) للمؤلف الأستاذ فايز البدراني الذي صدرت طبعته الأولى سنة ١٤١٧هـ.

في جميع المكتبات بالرياض ولم أعثر على نسخ منها، رغم أن ما بحوزتي من كتاب تحفة المشتاق المحقق هو صورة من الكتاب فقط. ولذلك قمت بتصوير كتاب ابن ربيعة وكتاب تحفة المشتاق المحقق وبعثت بها لسعادتكم، وفي حال العثور على نسخ من تلك الكتب المشار إليها فسوف أقوم - إن شاء الله تعالي- ببعثها لسعادتكم.

كما أرفق لسعادتكم أيضاً كتابان آخران هما:

١- تاريخ آل محمد الجربا وقبيلة شمر العربية في اقليم نجد والجزيرة

٢- آل الجربا ومشاهير قبيلة شمر في الجزيرة العربية.

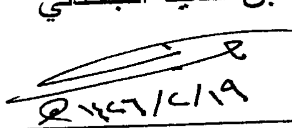
وفي الختام تقبل وافر تحياتي وتقديري.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ابنكم المحب لكم

محمد بن حميد الجحدلي

جوال ٠٥٠٥٦٠٧٢٩٦



ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ٢١٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

مرسلة من الابن محمد بن حميد الجحدلي.

بسم الله الرحمن الرحيم

بعض القصائد في حرب البنت (حرب الحناكية) بين حرب وعنزة

١- قصيدة الشيخ أبن هذال شيخ عنزة

ياركب الي نيهـا يكبـس الكـور"	"مايلحـق المدمـول نابـي قراهـا
تمشي من النقرة على شقة النـور"	"والعصر بالخبراء تثنـي عضاهـا
لياجيت لي عقاب وحجاب وسرور"	"قل أفزعـو قـدام يسكـر هواهـا
ياديلاتي برق المحفر مـع القـور"	"بالقيظ نشرب من شهاليـل ماهـا
يامابنينـا دونهـا بنيـة السـور"	"ويما طردنا ضدنـا عـن حماهـا
واليوم غيم جوهـا بـر وبحـور"	"وصار الثميدي هورعدها وماهـا
الحربي الي ديرتة من ورء الغـور"	"داري ودارك يلعمـاري ولاهـا
يضدنا ضد الطغـم قـدم يابـور"	"ويسوقنا سوق الجمـال بعصاهـا
ياعقاب مانصبر على الغبن والجور"	"النار في كبـدي تزايـد لضاهـا
هبـت هبايبهـم ومشالـهـم دور"	"وتـرء اليـال أدور الـي بغاهـا

مشاركة مع السيد بن:
محمد بن حميد الجحدلي.

٢- قصيدة مسعود عبد ابن هذال:

أمس الضحى عديت في روس الطوايل"   "في راس عالي معطي من هطابة

والدمع من عيني على الخد سايل"   "يشداه هماليل المطر من سحابة

ولا لوم عيني تبكي أولاد وايل"   "تثارت الدم الحمر بالحرابة

ركبو عليهم حرب فوق الأصايل"   "الله لايقرب دارهم في ترابة

أقفوا عليهم مترجين القبايل"   "ولشب بأطراف المرجس ضبابة

تشوف فرط الزلم وسط المسايل"   "والسيف من دم الجماجم خضابة

وأسرج ربع أصلم من ضوح القنايل"   "مثل شعاع الشمس حزت غيابة

ستين يوم صابرين الحمايل"   "وستين يوم القيس غلق زهابة

وأقفو عليهم ناطحين الديايل"   "مثل القطيع التي تحوفة ذيابة

وزاعو مرويت القلب والسلايل"   "وخلو غراب البين محدن ترابة

مستجلبين زاهيات الدلايل"   "دون الحلايل والعرليا الطلابة

ياليتني معهم على وسق حايل"   "ولاشفت نحر الشيخ مع الكمابة

أنفى منازلهم شمالي حايل"   "أقفاه ضعنهم والعصاء في عقابة

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن حميد بن حمادي الجحدلي

التاريخ ٢٢ / ٢ / ١٤٢٧هـ

سعادة الوالد الفاضل الأديب عاتق بن غيث البلادي وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني تهنئة مقام الوالد على إطلاق اسمه على أحد شوارع مدينة جدة عرفاناً وتقديراً على مكانتكم الأدبية.

والدي الفاضل:

لقد قرأت لكم مؤخراً كتاب (الإشراف على تاريخ الأشراف)، وقد سرني جداً ما لمسته في كتابكم من حبكم وتقديركم وإجلالكم لآل البيت. واعتنائكم الشخصي في إبراز جانب مهم من تاريخ مكة المكرمة وحكامها الأشراف. وقد توقفت عند نقطتين في الكتاب وهي:

<u>أولاً:</u>

ذكرت في الحاشية رقم (١) صفحة ٢٩٢، ما نصه: (كان لبركات تسعة من الولد، راجع ص ٢٧٦، ٢٩٠ من هذا الكتاب). وتقصد أن أبناء الشريف بركات الثاني بن محمد بن بركات. وبالرجوع للصفحات التي أشرت إليها وجدت في صفحة ٢٧٦ (عجلان، أبو القاسم، إبراهيم، علي) ووجدت في صفحة ٢٩٠ (ثقبة، أبو القاسم، حازم، واصل، سند، علي ، محمد أبو نمي الثاني). وبذلك فإن مجموع أبناء الشريف بركات الثاني هم أحد عشر أبناً، وربما قد أخذت بتكرار (أبو القاسم ، علي)، فقمت بحذفهم وأصبح المجموع تسعة أبناء كما ذكرت.

والدي الفاضل:

نظراً لقيامي بكتابة بحث يختص بالرد على كتابين صدرت مؤخراً حول انتساب آل محمد الجربا إلى الأشراف آل بركات وأنهم من ذرية الشريف بركات الثاني، فقد اطلعت على بعض المصادر المكية، وقد وجدت أن تلك المصادر

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

التاريخية ذكرت أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات على النحو التالي:

١- ذكر المؤرخ عز الدين عبد العزيز بن فهد، في كتاب (**غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**)، في متن ترجمة الشريف بركات بن محمد تواريخ وفيات بعض أبنائه وهم: (أبو القاسم بتاريخ ٢٩/١١/٩٠٦هـ [١]، عجلان بتاريخ ١١/١٠/٩٠٧هـ[٢]، إبراهيم في نهاية شهر ذي الحجة سنة ٩٠٧هـ[٣]، علي بتاريخ ٢/١١/٩١٣هـ[٤]، محمد (الشافعي ويقال له المصري والغوري) بتاريخ ٥/٧/٩١٥هـ[٥]. كما ذكر أيضاً إن الشريف بركات اصطحب معه أبنه ثقبة إلى مصر وعمره حوالي خمس سنوات في نهاية شهر ذي الحجة سنة ٩٢٠هـ[٦].

٢- ذكر المؤرخ جار الله بن فهد في كتاب (**نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى**)، بعض من أبناء الشريف بركات بن محمد، حيث ذكر ولادة الشريف حازم بن بركات بتاريخ ١٦/١٢/٩٢٣هـ[٧]، ووفاة الشريف ثقبة بن بركات سنة ٩٣٥هـ[٨]. ووفاة الشريف أبو القاسم بن بركات بتاريخ ١١/١١/٩٤٤هـ [٩]. كما ذكر أيضاً الشريف محمد أبو نمي الثاني بن بركات في أكثر من موضع من الكتاب.

---

(١) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٣/ ١٠٤.

(٢) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٣/ ١١٩.

(٣) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٣/ ١٢٣.

(٤) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٣/ ٢٠٧

(٥) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٣/ ٢١٦.

(٦) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٣/ ٣٠١.

(٧) نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى، ج١/ ٣٩.

(٨) نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى، ج٢/ ٦١٧.

(٩) نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى، ج٢/٧٢٨.

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

٣- ذكر المؤرخ عبد الملك العصامي، في كتاب (**سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**)، أسماء أبناء الشريف بركات الثاني الذكور حيث قال: (**وكان له من الأولاد ثقبة، وأبو القاسم،وحازم، وواصل، وسند، وعلي، وأبو نمي محمد**)[١]. كما ذكر أيضاً تواريخ وفيات بعض أبناء الشريف بركات وهم : أبو القاسم سنة ٩٠٦هـ[٢]، إبراهيم بتاريخ ٩٠٧/١٢/١٦هـ[٣]، عجلان سنة ٩٠٧هـ[٤].

٤- ذكر المؤرخ علي السنجاري، في كتاب (منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم)، أسماء أبناء الشريف بركات الثاني الذكور حيث قال: (وأعقب من الأولاد ثقبة، وأبا القاسم، وحازماً، وواصلاً، وسنداً، وعلياً، وأبا نمي واسمه محمد)[٥]. كما ذكر أيضاً تواريخ وفيات بعض أبناء الشريف بركات بن محمد وهم: أبو القاسم سنة ٩٠٦هـ[٦]، إبراهيم بتاريخ ٩٠٧/١٢/١٦هـ[٧]، عجلان سنة ٩٠٧هـ[٨]، علي سنة ٩١٣هـ[٩]. كما ذكر أيضاً أن الشريف بركات بعد وفاة ابنه علي بن بركات جعل عوضاً عنه ابنه الشريف محمد بن بركات وكان كل منهما يلبس معه الخلعة أعني محمداً وقايتباي[١٠].

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٤/٣٠٥.
(٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٤/٢٩٦.
(٣) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٤/٢٩٨.
(٤) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٤/٢٩٨.
(٥) منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، ج٣/ ٢٤٣.
(٦) منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، ج٣/ ١٠٨.
(٧) منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، ج٣/ ١٢٧.
(٨) منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، ج٣/ ١٢٨.
(٩) منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، ج٣/ ١٥٥.
(١٠) منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، ج٣/ ١٥٦.

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

٥- ذكر المؤرخ المحب الطبري، في كتاب (تاريخ مكة إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن)، أسماء أبناء الشريف بركات الثاني الذكور حيث قال: (وأعقب من الأولاد ثقبة، وأبا القاسم، وحازماً، وواصلاً، وسنداً، وعلياً،ومحمد أبا نمي)[٢]. كما ذكر أيضاً تواريخ وفيات بعض أبناء الشريف بركات بن محمد وهم: أبو القاسم سنة ٩٠٦هـ[٣]، إبراهيم بتاريخ ٩٠٨/١٢/١٦هـ[٤]، عجلان سنة ٩٠٨هـ [٥]، علي سنة ٩١١هـ[٦]. كما ذكر أيضاً أن الشريف بركات بعد وفاة ابنه علي بن بركات جعل عوضاً عنه ابنه الشريف محمد المصري بن بركات[٧].

٦- ذكر المؤرخ أحمد زينى دحلان، في كتاب (**خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام**)، أسماء أبناء الشريف بركات الثاني الذكور حيث قال: (**وخلف كثيراً من الأولاد أعظمهم وأعلاهم قدراً الشريف أبو نمي**)[٨]. كما ذكر أيضاً تواريخ وفيات بعض أبناء الشريف بركات بن محمد وهم: إبراهيم سنة ٩٠٨هـ[٩] ، علي سنة ٩١٣هـ[١٠]. كما ذكر أيضاً أن الشريف بركات بعد وفاة ابنه الشريف علي بن بركات جعل عوضاً عنه ابنه الشريف محمد بن بركات وكان كل منهما يلبس معه

---

(٢) إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن، ج١/٤٠٥.

(٣) إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن، ج١/٢٩٣.

(٤) إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن، ج١/٣٠٨.

(٥) إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن، ج١/٣٠٨.

(٦) إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن، ج١/٣٢٤.

(٧) إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن، ج١/٣٢٤.

(٨) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، ص ٥٢.

(٩) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، ص ٤٧.

(١٠) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، ص ٤٩.

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

الخلعة أعني محمدا وقايتباي[1].

كما سألت أخي الفاضل النسابة حشيم بن غازي البركاتي السؤال التالي:

(من هم أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان التي ذكرتهم مشجرات الإشراف؟ ومن منهم المعقب ومن منهم المنقرض؟).

وقد تفضل الأخ حشيم مشكوراً بالرد علي سؤالي بالإجابة التالية:

بالنسبة للاستفسار حول معرفة أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان الذين ذكرتهم المشجرات الخاصة بالأشراف، نفيدكم بالآتي :

أ-هنالك مجموعة من المشجرات الأصول الجامعة لأنساب الأشراف، سيكون إيضاح استفساركم حولها على النحو التالي :

١- مشجرة الشريف سرور بن مساعد - أمير مكة في زمانه - المؤرخة بعام ١٢٠١هـ، وقد ذكرت أن أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سبعة أشخاص، وهم أبو نمى محمد - الشهير بالثاني -، وأبو القاسم الأكبر، وأبو القاسم الأصغر، وإبراهيم، وسند، وحازم، وعلي.

٢- مشجرة الشريف الغالبي، والمقدر تاريخها بمنتصف القرن الثالث عشر الهجري، وقد ذكرت أن أبناء الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سبعة أشخاص أيضاً، وهم أبو نمي محمد - الشهير بالثاني -، وأبو القاسم الأكبر، وأبو القاسم الأصغر، وإبراهيم، وسند، وحازم، وعلي . بمعنى أن المشجرتان اتفقتا على ذكر السبعة رجال السابق الإشارة إليهم.

---

[1] خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، ص ٤٩.

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

٣- مشجرة الشريف علي بن احمد بن منصور الكريمي البركاتي، المؤرخة في عام ١٢٢٤هـ، والتي لم تذكر للشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سوى ابناً واحداً وهو محمد أبو نمى الشهير بالثاني.

٤- مشجرة الري الأصل، والمتزامنة مع مشجرة الشريف علي بن احمد بن منصور الكريمي البركاتي تقريباً، وهي مشجرة مخصوصة بذرية الشريف محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان، أي أنها لم تذكر لبركات بن محمد سوى ابناً واحداً فقط وهو محمد أبى نمى الثاني.

٥- مشجرة نقيب الأشراف علي الشبيكي، المؤرخة عام ١٣٠٢هـ، والتي اهتمت بشكل رئيسي بذرية الشريف محمد أبي نمي الثاني أيضاً، بمعنى أنها لم تذكر للشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سوى ابناً واحداً فقط وهو الشريف محمد أبى نمى الثاني.

٦- مشجرة الشريف محمد بن ثلاّب البركاتي، المؤرخة في عام ١٣٢٧هـ، وهي مخصوصة بذرية الشريف إبراهيم بن بركات بن محمد أبى نمى الثاني فقط. أي إنها لم تذكر للشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سوى ابناً واحداً فقط، وهو الشريف محمد أبى نمى الثاني.

٧- مشجرة الشريف محمد بن ثلاّب البركاتي، المؤرخة في عام ١٣٣٢هـ، وهي مخصوصة بذرية الشريف جازان بن قاتيباي بن الحسن بن محمد أبى نمى الثاني فقط. أي إنها لم تذكر للشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان سوى ابناً واحداً فقط، وهو الشريف محمد أبى نمى الثاني.

ص . ب : ١١٢٥١٨ - جدة : ١٢٣٧١ - المملكة العربية السعودية - بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

ب- أمّا بالنسبة لمعرفة المعقب، أو المنقرض من ذرية الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان، فهذا يظهر واضحاً وجلياً من خلال النظر في المشجرات السابقة، التي اجتمعت على الاهتمام بذرية الشريف محمد أبى نمى الثاني، الذي يعد جداً لسواد الأشراف بالحجاز اليوم. أمّا أبناء بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان الآخرين والذين وضحت الإشارة إليهم من خلال المشجرتين الأوليين، فهم لدينا – نحن المهتمين بأنساب الأشراف – يدخلون فيما يعرف لدى أهل العلم بأنساب القطع، إذ لا نستطيع الجزم بانقراضهم نظراً لعدم المعاصرة لهم، إلا أن ما يوحى بشيء من انقراضهم، هو انعدام الانتساب إليهم من أي بيت من بيوتات الأشراف اليوم.

ومما سبق وعلى ضوء ما ذكرته المصادر التاريخية والمشجرات الجامعة لأنساب الأشراف نجد إن عدد أبناء الشريف بركات الثاني بن محمد بن بركات أحد عشر أبناً، وهم:

١-عجلان توفي بتاريخ ٩٠٧/١٠/١١هـ. وهو أكبر أبناء الشريف بركات الذكور على الإطلاق وبه كان يكنى (أبو عجلان).

٢- أبو القاسم توفى بتاريخ ٩٠٦/١١/٢٩هـ، ولعله الأكبر.

٣- إبراهيم توفي بتاريخ ٩٠٧/١٢/١٦هـ.

٤-علي توفي بتاريخ ٩١٣/١١/٢هـ. وهو أكبر سناً من محمد الشافعي ومحمد أبو نمي حيث لبس الخلعة مع عمه الشريف قاتيباي.

٥- محمد الشافعي توفى بتاريخ ٩١٥/٧/٥هـ. وهو أكبر سناً من محمد أبي نمي الثاني، حملت به أمه الشريفة أم الكامل بنت عجل بن رميح النموى في مصر خلال

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

إقامتها مع زوجها الشريف بركات وأهل بيته في مصر بعد القبض عليه من قبل أمير الحج المصري، وقد لبس الخلعة مع عمه الشريف قاتيباي بعد وفاة أخيه علي بن بركات.

٦- محمد أبو نمي الثاني توفى بتاريخ ٩٩٢/١/٩هـ. وترتبه السادس بين أبناء الشريف بركات الذكور، ولد ليلة الصعود لعرفة سنة ٩١١هـ، ويعد أكبر أبناء الشريف بركات سناً ممن بقى على قيد الحياة بعد وفاة من سبق ذكره من إخوانه في حياة والدهم الشريف بركات، ولذلك أُشْرِكَ مع والده الشريف بركات في ولاية مكة المكرمة، وأنفرد بها بعد وفاة والده حسب أعراف الأشراف.

٧-ثقبة توفى سنة ٩٣٥هـ.

٨- أبو القاسم توفى بتاريخ ٩٤٤/١١/١١هـ. ولعله الأصغر.

٩- حازم، لم أقف على تاريخ وفاته فيما لديَّ من المصادر.

١٠- واصل، لم أقف على تاريخ وفاته فيما لديَّ من المصادر.

١١- سند، لم أقف على تاريخ وفاته فيما لديَّ من المصادر.

ثانياً:

ذكرت في الكتاب صفحة ٥٧٠ وما بعدها، عند الحديث عن الحملة العسكرية التي قام بها الشريف محمد بن عون إلى نجد، ضد الإمام فيصل بن تركي، ما ذكره المؤرخ عثمان بن بشر في كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد)، عن تلك الحملة، وقد استعرضت قول ابن بشر ثم علقت في المتن في الصفحة ٥٧٢ بما نصه:

(هذا قول ابن بشر، ولا يخفى على القارىء الحصيف أثر دغدغة الهوى،والتحامل، ولكن لم يسعنا تجاهله، فالتأريخ أمانة، والمؤرخ قاض، والقاضي

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

العادل لا يتجاهل شيئاً مما يقال في القضية). كما علقت في المتن أيضاً في الصفحة رقم ٥٧٤ حول ما ذكره ابن بشر بما نصه: **(وفى مكان أخر، أكد السباعي- ولعله عن خلاصةالكلام- ذلك الجعل الذي ضربه في عام (١٢٦٣هـ) على أمير الرياض، وقدره عشرة آلاف ريال، (لعله مجيدي). وشاهدنا هنا أن كتاب السباعي طبع أربع مرات، ولو كان هذا الكلام غير صحيح- كما تخبط ابن بشر فيه- لما مررته الرقابة السعودية كل هذه الطبعات)**. انتهى. وقد لاحظت انك تستشهد بموافقة الرقابة السعودية على طباعة كتاب السباعي أربع مرات على صحة ما ذكره الدحلان.

والدي الفاضل:

لقد سبق أن توقفت أمام النص الذي ذكره المؤرخ ابن بشر أكثر من مرة، وقد وضعت أكثر من علامة استفهام أمام ما يذكره عن تلك الحملة. وقد وجدت في بعض المصادر النجدية تؤيد ما ذكره المؤرخ أحمد زيني دحلان.

١- ذكر المؤرخ محمد بن عمر الفاخري (١١٨٦-١٢٧٧هـ) في كتاب **(تاريخ الفاخري)**، في أحداث سنة ١٢٦٣هـ ما نصه: **(وفيها سار الشريف محمد بن عون من مكة بعساكره إلى نجد حتى قدم عنيزة، فأعطاه إمام المسلمين فيصل بن تركي ما أرضاه فرجع من حيث جاء)**[1].

٢- ذكر المؤرخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام (١٢٧٥-١٣٤٦هـ) في كتاب **(تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق)**، في أحداث سنة ١٢٦٣هـ، ما نصه: **(وفيها ظهر الشريف محمد بن عبد المعين بن عون بعساكره**

(١) تاريخ الفاخري، ص ٢١٥.

ص. ب : ١١٢٥١٨ ـ جدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

إلى نجد وذلك بأمر الدولة العثمانية لما بلغهم من انقياد عموم أهل لنجد لفيصل بن تركي خوفاً من عواقبه، فلما وصل إلى بلد عنيزة نزل عليها وأطاعوه أهل القصيم وقدم عليه كثير من رؤساء العربان في عنيزة وكتب إليه أمراء البلدان بالطاعة وكان فيصل حين بلغه مسير الشريف المذكور خرج من بلد الرياض بمن معه من الجنود وتوجه إلى بلد المجمعة ونزل عليها وكتب إلى أمراء البلدان وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم فقدموا عليه. ثم ارتحل من المجمعة وتوجه إلى شقراء ونزل عليها ثم أرسل للشريف محمد بن عون هدية مع أخيه جلوي بن تركي وهي ثمان ركاب عمانيات وأربع من الخيل الجياد فتوجه بذلك جلوي وقدم على الشريف محمد في عنيزة فقبل الشريف الهدية وسعى أهل عنيزة في عقد الصلح بين الشريف محمد وفيصل فتم ذلك على أن يدفع فيصل للدولة كل سنة عشرة آلاف ريال ثم رجع الشريف محمد إلى مكة)[1].

ونجد مما سبق أن الفاخري والبسام يعتبران من المحايدين في ذكر أحداث هذه الحملة ونتائجها. فالفاخري من المعاصرين للشريف محمد بن عون وللإمام فيصل بن تركي، ومن المعاصرين لهذه الحادثة التي جرت وعمره نحو (٧٧) سنة، وهو من أهل سدير. أمّا البسام فهو من أهالي عنيزة وقد ولد بعد الحادثة بنحو (١٢) سنة، ومن المرجح – والله سبحانه وتعالي أعلم – أنه نقل ما ذكره عن تلك الحادثة ونتائجها من بعض المعاصرين لها. فقد أشار البسام في بداية كتابه للمصادر التي أعتمد عليها من تواريخ أهل نجد ثم ذكر مصدر أخــر حيث قال ما نصه: (**ثم بعد ذلك ما رأينا وسمعناه من ثقات أهل عصرنا).**

---

[1] تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، أحداث سنة ١٢٦٣هـ.

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

المصادر والمراجع

- **أعمال غير منشورة**

١- تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق

تأليف عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل بسام، صورة من نسخة نقلها عن الأصل الخطي نور الدين شريبة، سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

٢- رسالة خاصة من النسابة الشريف حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي.

- **المراجع المطبوعة**

١- إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن.

تأليف الجمال الأخير محمد بن علي بن فضل الطبري المكي، تحقيق د. محسن محمد حسن سليم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢- تاريخ الفاخري

تأليف محمد بن عمر الفاخري، تحقيق د. عبد الله بن يوسف الشبل، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، الطبعة ؟، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣- خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام

تأليف احمد بن زيني دحلان، مكتبة الكليات الأزهرية،القاهرة، الطبعة ؟١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٤- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي

تأليف عبد الملك بن حسين العصامي، تحقيق عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٥- عنوان المجد في تاريخ نجد

تأليف عثمان بن عبد الله بن بشر، تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

آل الشيخ، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. ونسخة أخرى تحقيق د. محمد بن ناصر الشثري، دار الحبيب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

٦- غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام

تأليف عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧- منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم

تأليف علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري، تحقيق د. عبد الله محمد المصري، ود. ملك محمد خياط، ود. ماجدة فيصل زكريا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٨- نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى

تأليف جار الله بن العز بن النجم بن فهد، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- **المراجع المطبوعة التي تمت الاستعانة بها ولم يشار إليها في الحواشي**

١- إتحاف الورى بأخبار أم القرى

تأليف النجم عمر بن فهد، تحقيق د. عبد الكريم علي الباز، فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٢- أشراف مكة المكرمة وأمراوها في العهد العثماني.

تأليف إسماعيل حقي جارشلي، ترجمة د. خليل علي مراد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣- الإعلام بأعلام بيت الله الحرام

تأليف محمد بن احمد بن النهرواني، تحقيق هشام عبد العزيز عطا، المكتبة التجارية،

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٤- تاريخ ابن ربيعة

تأليف محمد بن ربيعة، تحقيق د. عبد الله بن يوسف الشبل، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، الطبعة ؟، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٥- تاريخ ابن ضويّان

تأليف إبراهيم محمد بن سالم بن ضويّان، إعداد إبراهيم بن راشد بن إبراهيم الصقير، الناشر المؤلف، (مطابع الحميضي بالرياض)، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦- تاريخ ابن عبَّاد

تأليف محمد بن حمد بن عبَّاد العوسجي، ، تحقيق د. عبد الله بن يوسف الشبل، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، الطبعة ؟، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

٧- تاريخ ابن يوسف

تأليف محمد بن عبد الله بن يوسف، تحقيق د. عويضة بن متيريك الجهني، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، الطبعة ؟، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م

٨- تاريخ الشيخ احمد بن محمد المنقور

تأليف احمد بن محمد المنقور، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله الخويطر، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، الطبعة ؟، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٩- تاريخ أمراء مكة المكرمة

تأليف عبد الغني عارف، دار الكنان، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٠- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد

تأليف إبراهيم بن صالح بن عيسى، ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

تأسيس المملكة، الرياض، الطبعة ؟، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١١- **تاريخ مكـــة**

تأليف احمد السباعي، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الثامنة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٢- **الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف**

تأليف محمد بن محمد بن أبي بكر بن ظهيرة القرشي المخزومي، تحقيق د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٣- **جدوال أمراء مكة وحكامها**

تأليف الشريف مساعد بن منصور آل عبد الله، الناشر المؤلف، مكة المكرمة، الطبعـة الثانية، ١٤٢٢هـ.

١٤- **جداول تاريخ أمراء البلد الحرام**

تأليف عبد الفتاح بن حسين راوة المكي، الناشر المؤلف، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**

تأليف محمد أمين بن فضل الله المحبي، دار صادر، بيروت،دون ذكر لرقم وسنة الطباعة.

١٦- **روضة الأفكار والإفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام**

تأليف الإمام الشيخ حسين بن غنام، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٧- **نبذة تاريخَّية عن نجد**

أملاها ضاري بن فهيد الرشيد، كتبها وديع البســتاني، تحقيـق د. عبـد الله الصـالح العثيمين، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، الطبعة ؟، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

والدي الفاضل:

لست أنا – والعياذ بالله – من ينتقد أو يكتب ملاحظات على شخص فاضل وأديب بارز وعلم من أعلام التاريخ والأدب والنسب، وإنما كتبت ذلك من واقع حبي وتقديري لكم، واعترافا بفضلكم ومكانتكم الأدبية والعلمية، وما أشرت إليه أعلاه هو من النقاش بين الطالب وأستاذه، وبين الوالد وأبنه. ولعلني أجد من اهتمام جناب والدي الفاضل ما يزيدني حرصا على القراءة والبحث بين أمهات الكتب، للدراسة والتحليل والتأمل.

وفي الختام أشكر لك سعة صدرك في قراءة خطابي، وأرجو أن تسامحني على وقتكم الذي أمضيته في القراءة. وأستبيحك العذر على الإطالة.

وتقبلوا خالص تحياتي ووافر تقديري.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ابنكم المحب لكم

محمد بن حميد الجحدلي

من أهالي بلدة ثــول

الرياض في ١٧ محرم ١٤٢٦هـ

الموافق ٢٦ فبراير ٢٠٠٥م

للمراسلة والاتصال

المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة – مكتب معالي المحافظ – ص . ب ٥٩٦٨ الرياض ١١٤٣٢

هاتف ٤٦٣٢٥٥١ – ٤٦٣٢٠٥٣ – فاكس ٤٦٤١٦٣٠ – جوال ٠٥٠٥٦٠٧٢٩٦

ص . ب : ١١٢٥١٨ ـ جـدة : ١٢٣٧١ ـ المملكة العربية السعودية ـ بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

٤٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الابن النجيب : محمد بن حميد بن حمادي الجحدلي حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :
فقد وصلت رسالتكم الكريمة المؤرخة في ١٤٢٦/٢/١٩هـ المرفق بها هديتكم القيمة ، وهي نحو ١٢ كتاباً في تأريخ نجد ، وكتابين في نسب الجرباء .
وكذالك رسالتكم المؤرخة في ١٤٢٦/٢/٢٢هـ التي تتناول نسب الجرباء أيضاً ، وكذلك القصيدتان عن حرب البنت : قصيدة ابن هذال (؟) وقصيدة عبد ابن هذال . وأقول ليتنا نوثقهما قدر الاستطاعة ، مع أن الحدث لاشك فيه . إنما أنكره الشذاذ الذين ابتعدوا عن جذورهم ومغارس أصالتهم ، و وافق ذلك هوى في نفوس الذين تمغصهم الحقائق .
بالنسبة للجرباء رأيت بعض النقاط التي تستحق الفحص ، منها :
في تأريخ ابن ربيعة ص ٧٣ سنة ١١٠٤ قتل مسلط الجرباء ، ومع أن هذا يقدر بالجيل الثالث أو الرابع فانه لم يقل الشريف . . في نفس المرجع ص ٧٥ ، حاشية ٢٨٦ الشريف عبد العزيز بن هزاع شريف نجد . وهزاع هذا هو ابن محمد بن بركات بن الحسن . أي أن هزاع هذا هو اخو بركات الثاني ، والروايات الشفوية قد يقع فيها بعض الزلل .
انك أن تخرج بحثا مترابطا في مثل هذا الموضوع تكون قد خدمت الحقيقة والله يكلأك ويثبت خطاك . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

والدكم

عاتق البلادي
مكة في ١٤٢٦/٢/٢٦هـ

هيئة تأسيسية

■ عقدت الهيئة التأسيسية لاتحاد المؤرخين في تراث القبائل وانسابها امس اجتماعا في مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي بحضور مدير ثقافة الزرقاء نعيم حدادين حيث تم خلال الاجتماع اختيار لجنة للاشراف على الانتخابات واقرار الانظمة الداخلية برئاسة الزميل ماجد الخضري وعضوية طلال يوسف حيث انتخبت الهيئة التأسيسية الشيخ احمد ابو خوصة رئيسا وشكري حجي نائبا للرئيس وفوزي العابد امينا للسر وعايد محمد ابو صعليك امينا للصندوق وعضوية سليم ابو محفوظ واحمد العبويني وعايدة الرواجبة.

كما تم انتخاب لجنة العضوية برئاسة المهندس مازن ابو محفوظ ومحمد عبد السلام واحمد الفسفوس وحسن علي.

٢٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الزملاء والزميلات أعضاء اتحاد المؤرخين في تراث القبائل وأنسابها،

أيها الضيوف الكرام الذين جاءوا من عمان واربد وغور الأردن ومختلف المناطق.

أيها الحفل الكريم نرحب بكم أجمل ترحيب.

ويسعدني في هذه الأمسية أن أرحب ترحيبا كبيرا بأحد الضيوف الكرام، ضيف حلّ علينا من بلد شقيق من المملكة العربية السعودية والذي أبى إلا أن يتجشم عناء السفر ويشاركنا في حفلنا هذا ، وذلك تصديقا لقوله تعالى:

"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم ، إن الله عليم خبير." صدق الله العظيم.

إنه الشيخ النسابة عاتق بن غيث البلادي الحربي من قبيلة حرب مؤلف كتاب نسب حرب والعديد من الكتب والمؤلفات التي تبحث في القبائل وأنسابها ، وأذكر منها على سبيل المثال معجم قبائل الحجاز، وأخلاق البدو، ورحلات في بلاد العرب في شمال الحجاز والأردن ، وطرائف وأمثال شعبية، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، وبين مكة واليمن وغيرها الكثير.

نرحب بضيفنا الكريم أجمل ترحيب ونتمنى له أطيب الإقامة في بلده الثاني الأردن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

المهندس/ مازن فريح أبومحفوظ

رئيس لجنة العضوية في اتحاد

المؤرخين في تراث القبائل وأنسابها

الزرقاء في السبت 2005/4/16م

د. رشاد محمد حسين

سعادة الأستاذ عاتق غيث البلادي **الموقر**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

يســـــرني أن أضـــع بين يديكم نسخـــة من كتاب " **عدنان كاتب إبداع في التربية والتعليم والطوافة بأم القرى** " تألـيف سعـــادة الدكتـــور مسعـــد بن محمـــد الديب الأســـتـــاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة (سابقاً) . ويتتبع هذا الكتاب رحلة حياة مضيئة لأحد أبناء هذ الوطن المعطاء ، ويسبر أغوارِ شخصية تعد بحق أنموذجاً مشرفاً لمخرجات مسيرة النهضة الحضارية الشاملة التي تنعم بها بلادنا الغالية في هذا العهد الزاهر الميمون .

وقـــد نبعـــت فكرة تأليف هذه السيرة عن سعادة الأستاذ عدنان بن محمد أمين كاتب عمـــيد الكلية المتوسطة ومركز العلوم والرياضيات بمكة المكرمة الأسبق ، ورئيس مجلس إدارة مؤسســـة مطـــوفي حجاج دول جنوب آسيا من إخوانه وزملائه الذين عاصروا مسيرة حياته الحافلـــة بالعطاءات – بعد الحاح عليه – لقناعتهم بأن في حياته الشخصية تجارب ثرية وفوائد قـــيمة ودروس وعبر تستحق أن تنشر لتكون خير عون للأجيال القادمة من أبناء هذه البلاد المقدســـة ، الذيـــن تقع على عواتقهم مسؤوليات كبيرة في المحافظة على مقدرات ومكتسبات بلادهم والمضي بها قُدماً إلى الأمام .

ونحن إذ نتوجه إليكم بهذا الكتاب ، نأمل أن يحظى على رضاكم واستحسانكم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري . ،،، .

المشرف العام على الإصدار

د/ رشاد بن محمد هاشم محمد حسين

مكة المكرمة – ص.ب : ٢١٢ – فاكس : ٥٣٤٢١٨٢
E-Mail : RMHUSEIN@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور : رشاد بن محمد حسين . المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد:

فقد وصلت هديتكم القيمة "عدنان كاتب إبداع في التربية والتعليم والطوافة بأم القرى " تأليف سعادة الدكتور:مسعد بن محمد الديب.

كانت هدية لطيفة و تشرف المهدي والمؤلف والمؤلف عنه.

وكنت في سفر فوجدتها في مكتبي ، ومتعت بقراءتها .

أشكر لكم ولكل من له علاقة بهذا الإنجاز الجيد تفضلكم بإهدائه إليّ سائلاً المولى عز وجل لكم اطراد التقدم والنجاح في كل ما ترومون من فضائل الأعمال الصالحة .

تقبلوا شكري وامتناني

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم /

عاتق بن غيث البلادي

مكة المكرمة في : ١٠ /١٤٢٦/٣هـ

٢٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجمعية التاريخية السعودية
الرئيس الفخري:
صاحب السمو الملكي الأمير /
سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض



الرقم: ....
التاريخ: ....
المرفقات: ....
الموضوع: ....

سعادة الاستاذ / عاتق بن غيث البلادي

عضو الشرف بالجمعية التاريخية السعودية ***حفظه الله***

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد //

فيطيب لي أن أحيط سعادتكم بموافقة المقام السامي على انعقاد **اللقاء العلمي الثامن** للجمعية التاريخية السعودية بمكة المكرمة لهذا العام ١٤٢٦هـ.
وسيكون موعد انعقاد اللقاء في الايام : الثلاثاء والاربعاء والخميس من ٩ - ١١ /١٤٢٦/٤هـ الموافق ١٧ -١٩ مايو ٢٠٠٥م.

ويسرني دعوة سعادتكم للحضور والمشاركة ، آملين أن يكون لقاءاً بناءاً ومثمراً.

أمل أن تصلنا موافقة سعادتكم الكريم بالحضور. ونأمل إعادة الاستمارة المرفقة بعد تعبئتها بالفاكس رقم (٤٦٧٤٠٨٩ - ٤٦٧٤٩١٣) . هاتف رقم (٤٦٧٤٩٨٩) .

ولسعادتكم خالص تحياتي ،،،

رئيس مجلس إدارة
الجمعية التاريخية السعودية

د/ عبد الله بن علي الزيدان

نور

3.MAY.2005 11:05 ٢٤٩ NO.347 P.1

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض والرئيس الفخري للجمعية التاريخية السعودية

اللقاء العلمي الثامن للجمعية التاريخية السعودية
في الفترة ٩- ١٢ ربيع الآخر/ الموافق ١٧- ٢٠ مايو ٢٠٠٥م
(مكة المكرمة)
(استمارة حضور اللقاء لأعضاء الجمعية)

بدعم كريم من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز والرئيس الفخري للجمعية التاريخية السعودية ستعقد الجمعية اللقاء العلمي الثامن في مكة المكرمة خلال الفترة من ٩-١٢ ربيع الآخر/ الموافق ١٧- ٢٠ مايو ٢٠٠٥م وذلك بفندق أجياد مكة مكارم ، ويسر الجمعية دعوة الأعضاء للحضور والمشاركة وتأمل تعبئة هذه الاستمارة وبعثها إلى اللجنة المنظمة على الفاكس الموضح أدناه .

الاسم : عاتق بن غيث البلادي
جهة العمل : دار مكة للنشر والتوزيع / مكة المكرمة
هاتف عمل : ٠٢/٥٤٤٧٤٩٤ هاتف منزل : ٠٢٠٢٥٤٤٨٢٠٥ – خاص .
هاتف نقال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٩٣٨ فاكس : ٠٥٤٤٧٤٩٤
بريد إلكتروني : –

❖ **ملحوظات مهمة :**

١- تأمين السكن للمشارك من خارج مكة المكرمة سيكون خلال أيام اللقاء فقط (من ٩ إلى ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ) وسيتم ذلك من واقع تعبئة هذه الاستمارة وبعد تسديد رسوم الجمعية في الفندق إذا لم يكن العضو قد سدد اشتراكه لعام ١٤٢٥-١٤٢٦هـ .
٢- حضور المشاركين يوم الثلاثاء ١٤٢٦/٤/٩هـ ومغادرتهم يوم الجمعة ١٤٢٦/٤/١٢هـ .
٣- على المشارك التوجه مشكوراً مباشرة إلى فندق أجياد مكة مكارم بمكة المكرمة (هاتف ٠٢٥٧٢٠٥٠٠ فاكس ٠٢٥٧٤٦٠٦١) وللاستفسار يرجى الاتصال بسكرتير الجمعية/ جوال ٠٥٠٠٣٩٦٩٩٦) .

التوقيع : [signature] التاريخ : ١٤٢٦/٣/٢٥هـ

٤٦٧٤٠٨٩
يرجى إرسالها عاجلاً بعد تعبئتها على الفاكس رقم / ٠١٤٠١٢٥٩٧ أو ~~٨٩٥-٤٠٣~~ ٠١ – الرياض

عناية اللجنة المنظمة للقاء العلمي الثامن للجمعية التاريخية السعودية

٢٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الوالد الفاضل الأديب عاتق بن غيث البلادي وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أفـيد جـناب الوالد الفاضل بأنه بحمد الله وتوفيقه تم إنزال خبر إجراء اللقاء معكـم بمجالس قبيلة حرب على الانترنت، يوم الخميس الموافق ١٤٢٦/٣/٢٦هـ. وبحمد الله كان لنزول هذا الخبر مردود ايجابي وفرحة كبيرة وسرور بالغ بين أبنائك أعضـاء المنتدى، وكانت أغلب المشاركات عبارة عن ترحيب وشكر لسعادتكم على إجـراء هـذا اللقاء. وحتى صباح هذا اليوم الأحد ١٤٢٦/٣/٢٩هـ بلغ عدد الزوار للموضـوع نحـو ٤٨١ شـخص، والمشاركون نحو ٢٦ شخص. وقد شارك أبنائك الأعضـاء بتوجـيه الأسئلة التالية لكم وهي الجزء الأول من الأسئلة وسوف نوافيكم بأسئلة الجزء الثاني فيما بعد إن شاء الله تعالى.

السؤال الأول: هناك الكثير ممّن يحثون الشباب المهتم بالأنساب والتأريخ بتركه بحجج منها:أنه سبيلاً الى نشر التعصّب والتفرقة العنصرية فمأذا تقول في هذا؟ وكيف نتناول التاريخ بدون أن نأثم؟

السؤال الثاني: ماذا تبقى من خـليـص في قلبك منذ انتقالك لمكة المكرمة؟وكيف كانت طفولتك فيها؟

السؤال الثالث: يوم الخليصية (أو الحرة)، هل هو نفس اليوم الذي سميته في كتابك نسب حرب (أبو غشى)؟

السؤال الرابع: بخصوص ملحمة المجللة:

- من هو ابن عسم الذي قاد هذه المعركة ولو بالتقريب؟

– هل فعلاً هذهِ القصة مشهوره عند (عوام خليص) فقط؟ كما يقول من ينفي هذهِ القصة؟

االسؤال الخامس: رغم أني أوافقك على كثير من القضايا الا أني أجد في ردودك قسوة على من يخالفك الرأي ولماذا يا أبا غيث لا تدفع السيئة بالحسنة, وخصوصاً أن بعض الخلافات بينك وبعض مؤرخي قبيلة حرب واضح أنها كانت "شخصية" وتعدت محل النقاش وقد حز في نفوسنا ذلك, وان كان عتبنا عليهم فالعتب عليك أكثر لأنك الأسبق والأكبر وأول من كتب في نسب حرب.فلماذا لا يلين خطابك؟

السؤال السادس: نسب حرب الخولانية عند الهمداني لا يحتوي على بعض فخوذ القبيلة الرئيسية وهناك اختلاف في طبقاتها عن ماهو معروف يومنا هذا, فكيف يمكن تفسير ذلك؟

السؤال السابع: ما رأيك في الدكتور: مبارك المعبدي, وما تقييمك لكتابه (ملامح من تاريخ قبيلة حرب) ؟

السؤال الثامن : إذا دخلت قبيلة في قبيلة حرب بالحلف وانصهرت فيها, فهل ننسبها الى حرب أو ننسبها الى قبيلتها الأصلية؟ واسال هذا لأن كثير من الاخوة ليس لديه هـــم الا في اخراج القبائل التي هي قبائل حرب اليوم وينسبها الى غيرها (وأحياناً يكون صائب)!! فكيف نتعامل مع هذهِ الاشكالية

السؤال التاسع: ما رأيك في الحداثة أدباً وفكراً ومنهجاً ؟

السؤال العاشر: نصيحة توجهها للجيل الجديد كافة؟

السؤال الحادي عشر: في كتابك الرائع والشهير نسب حرب ركزت على مرجع واحد وهو كتاب الاكليل للهمذانى بان قبيلة حرب من اليمن . واهملت الكثير من المصادر التى تؤكد ان قبيلة حرب عدنانية . وهذا ما اوردة كثير من النسابة والمؤرخين ونستغرب اهمالك وتركيزك على مصدر واحد؟

السؤال الثاني عشر: نرجو منكم إيراد تفصيل كامل عن المناقيش؟

السؤال الثالث عشر: نطلب منكم تأليف كتاب توضح فيه حدود ديرتنا من جميع الاتجاهات وتحدد موقع كل قبيله من قبايل حرب، وكذلك توضح اسماء مشايخ حرب وكذلك شعار قبيلة حرب وتوضح كل شي عن قبيلتنا من عادات وتقاليد وعزوه حتى وسم الابل عند كل فخذ.

السؤال الرابع عشر: دخلت قبيلة مزينة في حلف مع حرب فهل يعني ذلك انهما اصبحتا قبيلة واحدة لكل شيء ، في اي عام كان هذا الحلف وهل ما زال من الناحية النظرية والواقعية؟

السؤال الخامس عشر : هل لحرب فروع في سيناء وفي فلسطين على حسب علمكم وان كان الى اي فخذ ينتمون ؟

السؤال السادس عشر: العلامة والكاتب والمؤلف عاتق البلادي الحربي حقيقة يشكر على حرصة وحميتة لكافة قبيلة حرب ولاكن انا اعتب علية كونه يذكر في مؤلفاتة الصالح والطالح في هذه القبيلة ويذكر أشياء يجب غض البصر عنها؟

السؤال السابع عشر: كتابك نسب حر الطبعة الأولى أحتوى بعض الأخطاء خصوصا فيما يخص وادي الفرع وأهله كيف وقعت منك هذه الأخطاء وأنت حربي عمري يفترض منك انك تعرف كل صغيرة وكبيرة في ذلك الوادي . الذي عبرته ذهابا

٢٥٢

وإيابا أثناء رحلاتك لإعداد الكتب الجغرافية ، ونحن نعلم انك عشب في المدينة ولا
كن هذا لا يعفيك من تقصي الحقائق في موطن أبناء قبيلتك .

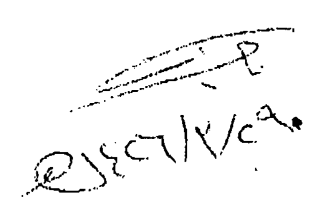
السؤال الثامن عشر: كيف ترى كتب الوثائق التي خرج بها الباحث فائز البدراني والمعلومات الهائلة التي أخرجها . وهل كنت تعتقد أنه يوجد مثل هذه الكم الهائل من الوثائق لدى الأهالي ولدى أرشيف محكمة المدينة المنورة ، ولدى مصر وتركيا . وإذا كنت تعتقد ذلك لماذا لم تبادر للاستفادة منه

السؤال التاسع عشر: أنا عاتب على الشيخ عاتق بسبب أنه لم يعطي البلاديه حقه في كتبه مع أنها قبيلته وكان من المفروض أنه يكتب فيها على الأقل كتاب واحد؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ابنكم المحب لكم

محمد بن حميد الجحدلي



٢٥٤

مقتطفات من كتابات الأعضاء

===

ألف مبروك لنا !!

والله إنك جميل في إختيارك للشيخ عاتق.

نفعنا الله و أياك في هذا اللقاء

مبروك لنا ياحرب هذا اللقاء

====

الى الشيخ: عاتق البلادي جزاك الله خير على ما قدمته لأبناء قبيلة حرب, وما قدمته عبر السنين لكل ابناء الجزيرة والمهتمين بجغرافية الحجاز وثقافته ومعالمه خاصة , واسال الله أن يمد في عمرك ويبارك فيه

====

اولا شكرا لكم على هذا القاء الرائع . واشكر الضيف الكريم وتحية تقدير لة من أبناء قبيلة حرب العريقة العزيزة.

الاستاذ عاتق البلادى علم كبير من اعلام قبيلة حرب ولااحد يستطيع انكار عطاءة الوفير وخدمتة الجليلة لقبيلتة وابناء قبيلتة وجزاة الله الف خير ومدة الله بصحة والعافية.

===

بسم الله الرحمن الرحيم

اهلا وسهلا
بالشيخ عاتق بن غيث البلادي

عداد ماهل المطر وانهمر غيث

٢٥٥

يامرحبا بالشيخ عاتق ولد غيث

شرفنا تواجدك وسيظل شرفا نعتز به فرجل بحجمك وعلمك للفخر مصافحته

فمابالنا ونحن معه وجه لوجه

حفظت لنا تاريخ وسيذكرك التاريخ

كرجل بألف رجل

أطال الله عمرك

شاكرين لك تكرمك الكريم كعادتك بمصافحتنا

وقد لانوفي جميع الاخوه القائمين خلف هذا اللقاء حقهم

سائلين الله المولى عز وجل التوفيق للجميع

====

هلا وغلا بالمؤرخ الشيخ عاتق بن غيث البلادي

نرحب فيه بين أبنائه في مجالس حرب الشامخة بأبنائها

أسأل الله له التوفيق والسداد والصحة والعافية

===

نرحب بالشيخ الجليل

والعلامة المعروف عاتق البلادي

ونشكره على قبول هذا اللقاء الكريم

وعلى ما قدمه ويقدمه لقبيلة حرب

نفع الله به الكثير

ونسأل الله لنا و له التوفيق

===

بالشيخ عاتق بن غيث البلادي
مرحباً ترحيبة المطر بشيخنا الجليل
مرحباً بفارس من فرسان حرب العظام بعد الله
سعادتنا غامرة ياشيخ عاتق
بتشريفكم لوكركم وكر الصقور
وعرينكم عرين الأسود
وحياك وبياك في ذهابك وإيابك ولقياك

===

اهلا وسهلا
بالاديب والراوي عاتق بن غيث الحربي
واقوله ما قصرت وانشالله تلقى الجزاء من الله

===

اهلا ومرحبا بالشيخ عاتق البلادي
وسعيدين بوجودك بيننا
ولا ينكر جهودك في البحث والتقصي في تاريخ القبيلة الا جاحد

===

أهلاً وسهلا

بالشيخ عاتق بن غيث البلادي

وقد غمرتنا السعادة بحضورك لمجالس حرب

٢٥٧

لنصافحك بهذا اللقاء حتى ننهل من علمك

فقد أثريت دور الكتب بما دونته من مؤلفات نادرة

بعد عناء وتقصي وتحقيق

حتى دونت اسمك بين أولئك الرجال الأعلام العظام في علم التاريخ والأنساب

انتهى

محمد الجيدي

١٤٢٦/٢/٢٩هـ

٢٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الابن العزيز محمد بن حميد الجحدلي .... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

رسالتكم وصلت في ١٤٢٦/٣/٢٩هـ ، وأنا أهم بالصعود إلى الطائف . وقرأت الأسئلة ، وسأحاول الجواب قدر الإمكان:

١. بالنسبة لعلم الأنساب يعد فناً من فنون العلم ، تزينه الحقيقة وتحري الصدق ، ويشينه التعصب ، فكلكم لآدم وآدم من تراب .

فتركه أورثنا هذه المعمعة التي أصبح كثير من الخائضين فيها يهرفون بما لا يعرفون.

٢. بلاد الإسلام إطار وجداني ، وبلاد العرب دمى وكياني ، والحجاز سويداء قلبي ، وليس خليص ببعيد عن هذا كله .

٣. يوم الحرة موغل في القدم ذكره الهَمْداني في الإكليل ، أما يوم أبى غشا فقد أدركت بعض من خاضوه .

٤. بالنسبة للمجللة ، الروايات إذا أوغلت في القدم لا يحتفظ منها إلا بلب الحدث ، أما بالتقريب فالعسوم أسرة كان عددهم بالعشرات . أما قولك (مشهورة عند عوام خليص) هي اشهر أخبار حرب في ديار حرب وغيرها ، غير أن بعض ضعاف الشخصية من يعيشون بين ظهراني من تغيضهم أخبارها يعتمون عليها ، فباع ضميره بالمجاملة لمن يشتري ودهم ، والفنون إذا أبعدت ظللت غير جذورها .

وإذا راجعت نسب حرب رأيت الذين يروون وقائع المجللة ليسوا هم أهل خليص فحسب ، ولكن أهل المدينة وأهل القصيم وغيرهم . وما يجحدها إلا من أعمى الله بصره وبصيرته!

٥. وأنا أوافقك في استنتاجك ،ولكن هل الصم البكم المرتعلة قلوبهم ممن يعيشون معهم يسمعون الحسنى أو يرونها فضيلة ؟ لقد حاورناهم وتلمسنا

ودهم ولكنهم بارزونا العداء ببلادة مخلوطة بالحسد ، أنهم كالأنعام بـل أظـل سبيلا.

ولله در المتنبي حين قال :

" ومن نكد الدنيا على الحرآن يرى عدواً له ما من صداقته بدٌ "

٦. ركزت على الهمداني في صحة نسب حرب لأنه صاحب البيت الذي أدرى بما فيه ، ولكن مراجعي غيره كانت كثيره . أما الاختلاف بين الجـذور والفـروع ، فهو من فعل الزمن .

تقول: أراك غشاك المشيب فقلت لها: ذي فعال الزمن

٧. كل مسلم فيه خير عرفناه أم خفي علينا ، وابننا المعبدي له قضية يحـوك سـدوه حولها ، ورغم أنها لاتسمن ولا تغني من جوع إلا أنني أظن انه سيظل متشـبثاً بها حتى يشيب الغراب ، أن ظل إلى ذلك .

أما كتابه فليس أسوأ ما كتب في هذا الزمن .

٨ الأصل في القبيلة الجذر الذي تنتمي إليه ، مثل : شمـر وعنـزة وحـرب وعتيبـة ....الخ فإذا دخلت قبيلة في هذا الكيان حلفاً أو جواراً ، صارت معـدودة فيـه ، وهذا ديدن العرب منـذ جـاهليتهم ، فحـرب اليـوم ينتمـي إليهـا – حلفـاً – أشراف ، وقبائل أخرى ، وهنود وصعايلة ، وموالي ، كل يقول : حربي . أما من يعمد إلى إخراج بعض القبائل فقد رأيت كثيراً منهم ليس لـه دليـل واضـح ، بل (إن هم إلا يخرصون).

٩. كخضراء الدمن ، يعجبك منظرها ويسؤك مخبرها.

١٠.(اتقوا الله ما ستطعتم) (وقولوا قولاً سـديداً) (إن الله يـدافع عـن الـذين آمنوا) فمتى تحرى الصدق دخل قولـه في قلـوب النـاس ومـن مّـوه أو جـادل لغرض أو غيّر حقيقة لغرض من الأغراض ، لن يلبث أن ينكشف .

١١.كل الأقوال التي ذكرت أن حرباً عدنانية هي أقوال واهية ، فقد (قطعت جهيزة قول كل خطيب) فهذا الهمداني لسان اليمن قال فيها قول الفصل .

١٢.أنا ذكرت المناقيش بما تيسر لي ، فلماذا أخصهم دون القبائل بهذا التفصيل ، هذه مهمة المناقيش أنفسهم .

١٣.من كل مؤلفاتي يظهر لك معظم طلبك ، وقبل وقت طلب مني أحد أبنائنا أن يؤلف كتاباً باسم (معجم القبائل العربية في رحلات البلادي) وأنا أحيل طلبك إلى مثل هذا الشاب فهُم أقدر مني على هذا في هذا السن الذي اشتعل فيه الرأس شيباً!.

١٤.مابين حرب ومزينة ، نعم ، ونحن نعتز بذلك .(دخلت العمرة في الحج)فمزينة اليوم (جوهرة التاج الحربي).

١٥.نعم ، فيها من حرب مزينة والصّلاح ، وغيرهم ، وفيها العرادات من بلي الذين أصلهم من حرب.

١٦.أما أني العلاّمة فهذا قولكم بأفواهكم ، أما ذكر الصالح والطالح فيحتاج إلى وضع النقاط على الحروف ؟! والحقائق لا يغض البصر عنها إلا إذا كانت لا ينفع ذكرها ولا يضر السكوت عليها

١٧. أما ماتذكر عن وادي الفرع ، فان لم يكن ما تقدم آنفاً فلا أعلمه ، فإلى أن تبين يأتيك الخبر اليقين .

١٨.قرأت هذا الكتاب فوجدت أن فيه من الوثائق ما يعض عليه بالنواذج . أما وثائق الحفر والفُقر فلا تفيد التأريخ ، ولن أطيل في هذا.

١٩.قبيلة البلادية : كأي قبيلة ، فمنذ جاء ذكرها صريحاً في القرن السابع الهجري إلى يومنا هذا لمّ بها ما لم بقبائل العرب ، فصادر فيهم من لا يريد الحقائق .

وأنا يصعب عليّ أن اكتب غير الحقائق ، فهذا تأريخ والتأريخ أمانة.و الأمانة مسئول عنها بين يدي الله .

على أن من أراد أن يلبي رغبتك فأنا عون له .

وأخيراً

شكراً جزيلاً للابن النابغة – محمد الجحدلي .

وشكراً جزيلاً لكل من أبدى شعوراً حسنا هنا.

ولكني اعتذر إليهم بأني لن أكون لقبيلة حرب وحدها .

فيكفيها أن فيها أمثالكم ، أما أنا فأطمح أن أكون للجميع .

وإن كانت الصراحة قد تقف بيني وبين المتطلعين إلى ما وراء الحقائق.

والسلام عليكم ورحمة الله

محبكم :/

عاتق بن غيث البلادي

محمد الجحدلي
٢٦٢

الجواب على أسئلة الجزء الثاني

١. عائلة (أبو الجدائل) سئلت عنها قبل هذا ، وزارني أحدهم في مكتبي ، ولا اعرف أن لها صلة بقبيلة حرب.
٢. ما كتبته عن الحجلة أخذته مشافهة عن كبارهم ، فأما في الأصول فلا اعتقد أنهم يجهلون عشيرتهم ، أما إذا اسقطوا من الفروع شيئاً من باب السهو فعلى السائل أن يذكر ذلك مع ذكر اسمه وعلى مسئوليته .

وفي هذا الباب :

أولاً : كثير من العشائر والأسر لا تريد الحقائق كما هي ، وليس في الكتاب الذي ذكرت مجالاً للتزوير .

ثانياً : القول أن هذا حليفاً وهو ينكر فاعتقد أن لدى السائل الحقيقة في هذا .

ثالثاً : أريد أن أصحح للسائل المستعجم ان القبيلة ليست اسمها الحجيلي ! إنما اسمها (الحُجَلَة) والواحد منها (حجيلي).

رابعاً : هاأنت تدعي العلم بهذه فتكرم وقدم لنا تفصيلاً عنها ، والشواعرة جيراني ولا يعيبهم أن يكونوا من هذيل ، فهذيل من مضر ، اصل من أصول العرب .

٣. المجللة : من اشهر وقائع حرب الحديثة ، والكتاب ليس عندي الآن ، ولكن ما ذكرت أن ذاك بذلت جهدي في تتبعه ، أما أبن جزا الوارد في الكتاب فهو من أهل القرن الثالث عشر ، لا أظن أنه حقر هذا ، إلا أن يكون ابن جزا سابق ، فهذا اسم البيت . ولعل هذا القاري ، المتحدث من وراء ستار لاحظ- لا أعمى الله بصيرته- إني ذكرت في الذيل مايلي : هذه رواية المعمرين ولن ناخذها على الحرفية ، إنما كما هذا حدث.
٤. وثائق الحفر والفقر ، هذا رأيي ، أما إتمام الجملة فقد حذرت الابن محمد الجحدلي إن مثل هذا من الاستعلام قد تتدخل فيه الفوغاء ويتحول إلى مهاترات ولكنه طمأنني أن المطلوب الفائدة . ولكن أول الفوغائية هنا أن لا يذكر السائل أسمه ، فالمسؤل معلوم والسائل مجهول ، ولذا أطلب إيقاف هذا الأسلوب ولن أجيب إلا على من يذكر اسمه وقبيلته.
٥. أما رحلاتي فكل ما واجهني فيها ذكرته فيها .
٦. السؤال السادس سؤال من يهدر بما لا يعرف ، وعربنا يقولون : لا يكذب الرجال إلا الكذاب.
٧. لا أعرف من كتب هذا السؤال ، ولكني أحكم بجهلة .

(فان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة أعظم)

محمد الجحدلي   ٢٦٢

يا صاحب السؤال ! هذا بلدي الأصلي ، ونخل أبي وجدي في أم العيال معروف لكل صادق ، وأهل مكة أدرى بشعابها .

٨. يا الأحمدي – أولا ليس لي كتاب اسمه الأنساب !.
ثانياً : لو انك قرأت النص كاملاً ما وجهت هذا السؤال(إن كان إنك تلهم)!

٩. السؤال التاسع : سبق الجواب عليه .

١٠. الحلف والتحالف بين القبائل معروف من زمن الجاهلية . وقد اتى نسب حرب . بجل ذلك ولا أقول كله .

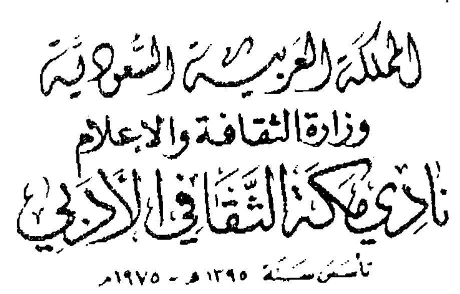
١١. يا أخا حرب ! ما ألف كتاب نسب حرب إلا من اجل مثل سؤالك هذا!
وإذا كنت تجهل مثل هذا المعلومات فما تعلقك بالتأريخ والمحاورة فيه ؟!
(إذا لم تستطع شيئاً فدعه   وجاوزه إلى ما تستطيع)

١٢. السؤال الثاني عشر :
أولاً : وقفت هينة عند كلمة (تشاور عليه) ولو قلت تشير إليه ، كان صواباً .
ثانياً : الأقرب إلى نفسي ، فان كان لابد فهو معجم معالم الحجاز ، ولست متأكداً من ذلك ! أما الذي تجلت الخبرات فقد جعلته موضوعاً قسمته إلى ثلاثة كتب :
أ- الميضاح .   ب- المصحح من تأريخ مكة (لم يصدر بعد)
ج- محراث التراث: سيصدر قريباً ان شاء الله .
ثالثاً: الأكثر توزيعاً (نسب) فقد وزعنا منه (١٦٠٠٠) نسخة في ثلاث طبعات ، ورصيفه معجم قبائل الحجاز (١٤٠٠٠) نسخة .
وفي الختام : أرجو أن ترفع الأسئلة لتدل رفعت أهلها ، و إلا فاني لا أملك إلا السكوت الذي يعجب الفضلاء أمثالكم .

(إن كان يعجبك السكوت فانه   قد كان يعجب قبلك الأخيار
فما ندمت على السكوت مرة   ولقد ندمت على الحديث مرارا)

الطائف المأنوس
عاتق البلادي
١٤٢٦/٤/١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم





الرقم: ٥٤٥/١٧/ص
التاريخ: ١٤٢٦/٧/١٨هـ
المرفقات:

سعادة الاستاذ . عاتق بن غيث البلادى سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسرني دعوة حضرتكم لحضور الندوة الكبرى التي ينظمها نادي مكة الثقافي الأدبي عن :

مآثر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز — يرحمه الله

والتي سيشارك فيها:

معالي الأستاذ الدكتور . خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي .

سماحة الشيخ . محمد بن عبدالله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء .

معالي المهندس . عمر بن عبدالله قاضي أمين العاصمة المقدسة سابقاً .

فضيلة الأستاذ الدكتور . أحمد بن نافع المورعي عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

سعادة الأستاذ الدكتور . أنور ماجد عشقي رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية

وذلك مساء يوم الثلاثاء (ليلة الأربعاء) ١٤٢٦/٧/٢٥هـ بعد صلاة العشاء مباشرة بمقر النادي بالعزيزية .

رئيس نادى مكة الثقافى الأدبى

أ.د./ راشد الراجح

مكة المكرمة - العزيزية - ص . ب ٦٥٨٦ - هاتف ٥٥٨٠٧١٠ / ٥٥٦٢٢٣٥ - فاكس ٥٥٨٠٨٣٨

٢٦٥

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض والرئيس الفخري للجمعية التاريخية السعودية

اللقاء العلمي الثامن للجمعية التاريخية السعودية
في الفترة ٩-١٢ ربيع الآخر/ الموافق ١٧-٢٠ مايو ٢٠٠٥م
(مكة المكرمة)
(استمارة حضور اللقاء لأعضاء الجمعية)

بدعم كريم من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز والرئيس الفخري للجمعية التاريخية السعودية ستعقد الجمعية اللقاء العلمي الثامن في مكة المكرمة خلال الفترة من ٩-١٢ ربيع الآخر/ الموافق ١٧-٢٠ مايو ٢٠٠٥م وذلك بفندق أجياد مكة مكارم ، ويسر الجمعية دعوة الأعضاء للحضور والمشاركة وتأمل تعبئة هذه الاستمارة وبعثها إلى اللجنة المنظمة على الفاكس الموضح أدناه .

الاســـم : عاتق بن غيث البلادي

جهة العمل : دار مكة للنشر والتوزيع / مكة المكرمة

هاتف عمل : ٠٢/٥٤٤٧٤٩٤ هاتف منزل : ٥٤٤٨٢٠٢ خاص .

هاتف نقال : ٠٥٠٣٥٤٦٠٩٣٨ فاكس : ٥٤٤٧٤٩٤ (٠٢)

بريد إلكتروني : ....

❖ **ملحوظات مهمة :**

١- تأمين السكن للمشارك من خارج مكة المكرمة سيكون خلال أيام اللقاء فقط (من ٩ إلى ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ) وسيتم ذلك من واقع تعبئة هذه الاستمارة وبعد تسديد رسوم الجمعية في الفندق إذا لم يكن العضو قد سدد اشتراكه لعام ١٤٢٥-١٤٢٦هـ .

٢- حضور المشاركين يوم الثلاثاء ١٤٢٦/٤/٩هـ ومغادرتهم يوم الجمعة ١٤٢٦/٤/١٢هـ .

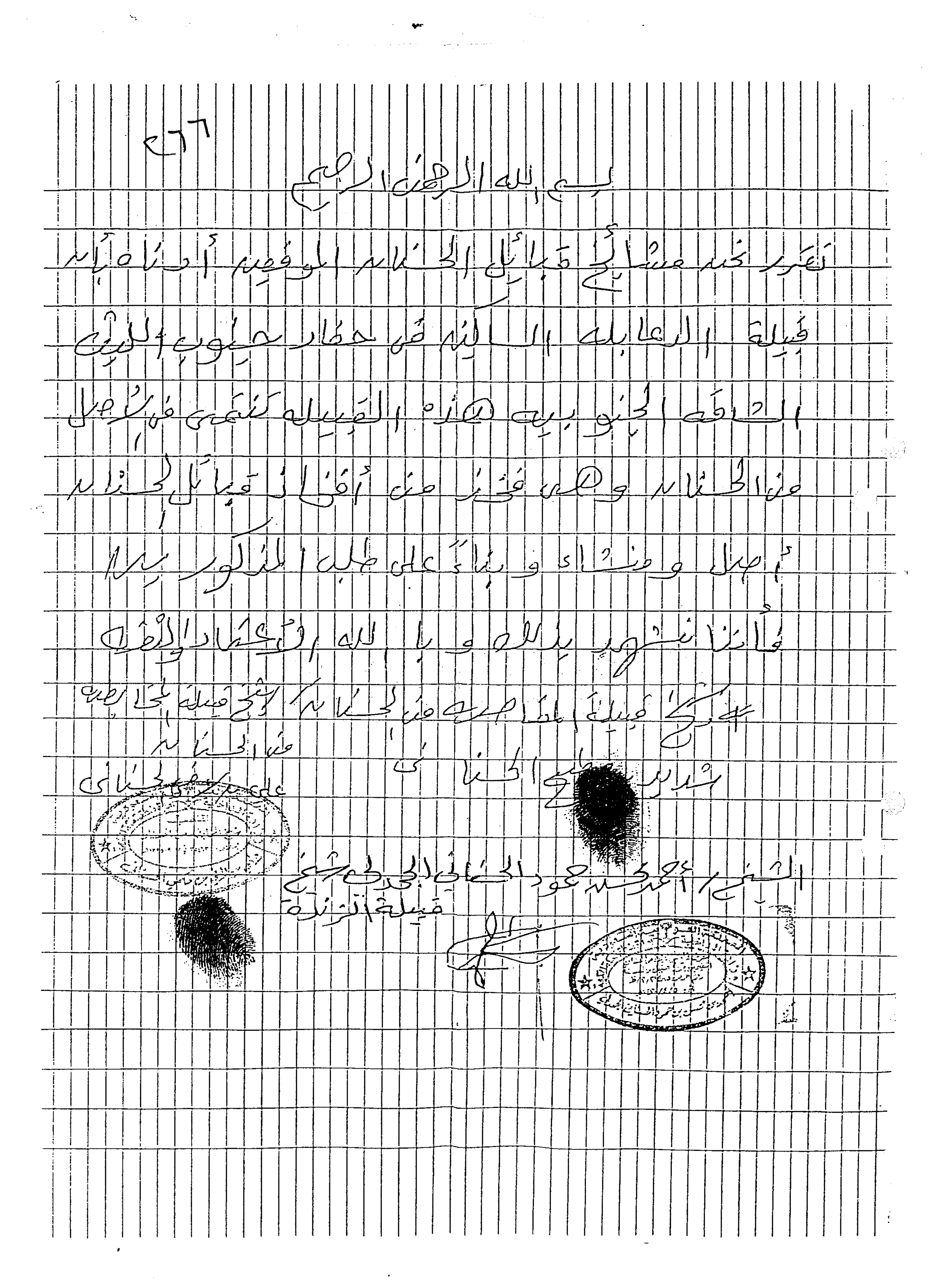
٣- على المشارك التوجه مشكوراً مباشرة إلى فندق أجياد مكة مكارم بمكة المكرمة (هاتف ٠٢٥٧٢٠٥٠٠ فاكس ٠٢٥٧٤٦٠٦١) وللاستفسار يرجى الاتصال بسكرتير الجمعية/ جوال ٠٥٠٠٣٩٦٩٩٦ .

التوقيـــع : [توقيع] التاريخ : ١٤٢٦/٣/٢٥هـ

٤٦٧٤٠٨٩

يرجى إرسالها عاجلاً بعد تعبئتها على الفاكس رقم / ٠١٤٠١٢٥٩٧ أو ~~٨٩٥٠٣٤٥٥~~٠٠ الرياض

عناية اللجنة المنظمة للقاء العلمي الثامن للجمعية التاريخية السعودية



٤٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نقر نحن مشايخ قبائل الحسانية الموقعين أدناه بأن

قبيلة الدعايلة الساكنة في حقار جنوب الليبي

المنطقة الجنوبية هذه القبيلة تنتمي في أصل

من الحسانية وهي تعتبر من أقدم قبائل الحسانية

أصلاً ونشأة وبناءً على طلب المذكور بيانه

فإننا نشهد بالله وبالله أن الكبار والأطفال

لهذه قبيلة المذكورة من الحسانية / شيخ قبيلة ...

من الحسانية

علي ... الحساني

شاهد ... الحساني

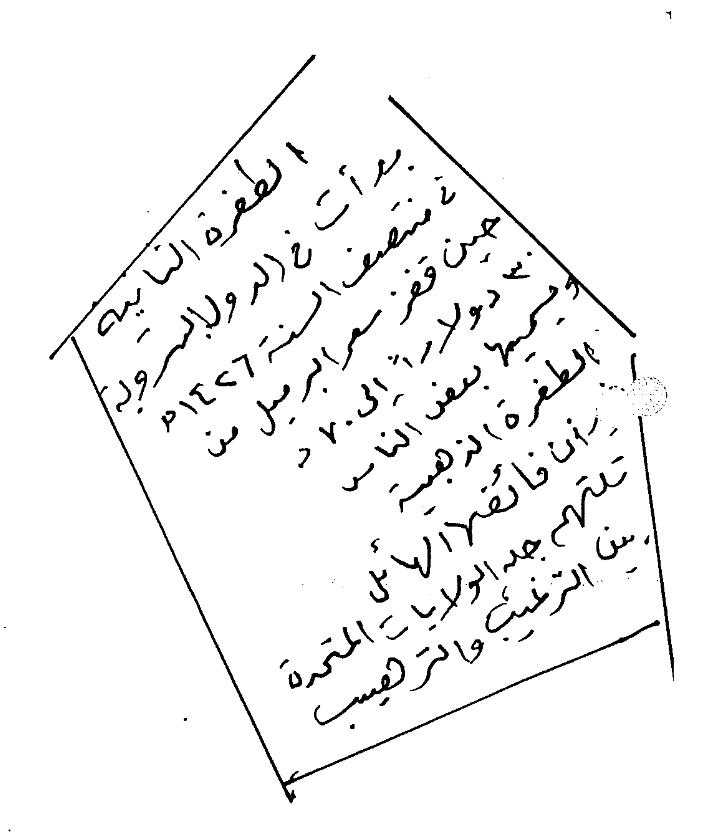
الشيخ / أحمد محمد محمود الحساني ... شيخ

قبيلة الرزقة

الاستاذ المؤرخ والنسابة المقدم: عاتق
ابن غيث البلادي أدام الله نفعه

بعد التحية أدون لكم رقم
الفاكس الخاص بي:
(٠٠٩٧١٢٤٤٤٨٠٠٨)

مع التقدير
ولدكم
حماد بن عبدالله الخاطري



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار .

أما بعد ، فهذا كتاب (أطيب الثمرات) في أنساب قبائل الإمارات لمؤلفه النسابة المحقق ، والكاتب المدقق حَمّاد بن عبدالله الخاطري الإماراتي .

عرضه علي في أوائل شهر شعبان المبارك فقرأته قراءة الباحث الدارس ، فوجدته مفيداً ، بل يسد فراغاً في المكتبة العربية كنا نشعر به ، ويصعب علينا ملؤه .

و وجدت مؤلفه باحثاً متمكناً ذا خلفية ثقافية واسعة ، ودقة واستقصاء في البحث ، واضح العبارة ، حسن التخريج والتوثيق يتحرى الصدق ، ويثبته في كتابه ، أحسبه كذلك ، و لا أزكي على الله أحداً .

خدم بكتابه هذا منطقة عزيزة إلى نفوسنا ، هي منطقة (الامارات العربية المتحدة) .

والخلاصة : أن هذا كتاب قيم أوفى بغرضه ، على خير ما يوفَى به .

وأن الاستاذ النسابة حماد الخاطري خدم وطنه كأحسن ما يخدم القادر وطنه .

فاستحق الثناء العاطر والتمجيد الظاهر .

واني أوصي كل متشوق إلى دراسة علم الأنساب أن يقرأ هذا الكتاب . ففيه علم غزير ، وخير كثير ، وبارك الله في الكتاب والكاتب .

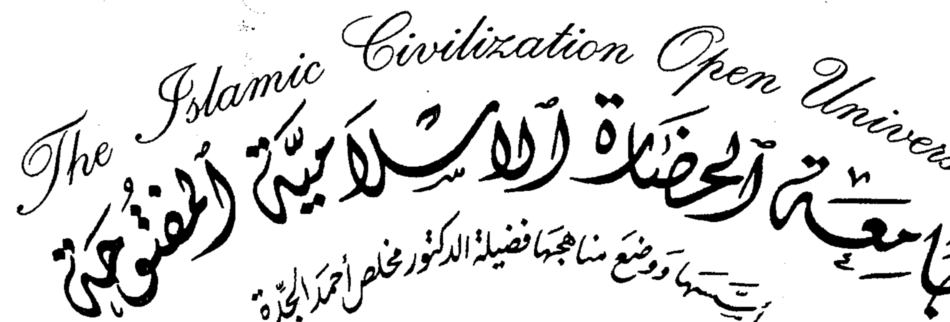
(وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين) .

عاتق بن غيث البلادي

مكة المكرمة

في ٢٥ شعبان ١٤٢٦هـ





ICOU

شهادة الاستحقاق والتقدير العالي

اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين ورضي الله عن صفوة صحابته والتابعين

بتوفيق من الله تعالى وبناءً على الترشيح ٤٥/٤/٢٦ بتاريخ ٢/١/٢٠٠٥م والصادر عن كلية التاريخ والاستشراق

تمنح جامعة الحضارة الإسلاميّة المفتوحة فضيلة الشيخ عاتق بن غيث البلادي شهادة الاستحقاق والتقدير العاليّ

في تخصّص التاريخ الوثائقي برتبة علّامة مؤرّخ والمساوية لدرجة العالمية / دكتوراه دولة

تعتبر هذه الشهادة وثيقة محكّمة علميّاً وقد حرّرت في بيروت بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٥م – ١١ شعبان ١٤٢٦هـ

سكرتير مجلس الأمناء	الأمين العام	الشخصيّة الممنوحة	رئاسة الجامعة
د. سمير الصقّار	د. الأب سهيل قاشا	الشيخ عاتق بن غيث البلادي	أ. د. مخلص أحمد الجدّة

جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة

إياد مدني

٢٧٠

رقم الصادر: ٠٠١٧٠٠ رقم البرقية: ٠٢٠/٠٨٩٢ تاريخها : ٢٠٠٥/١٠/٠٩

الرياض عدد الكلمات: ٧٣ تاريخ الصادر: ١٤٢٦/٠٩/٠٦

سعاده الاستاذ عاتق بن غيث البلادي ص ب ٢٩٩٢ مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد
بمناسبه حلول شهر رمضان المبارك يسعدني ان اقدم لكم تهني الصادقه سائلا الملى عز وجل ان يجعل هذه الايام المباركه خيرا عليكم وعلى من تحبون وان يعيدها وانتم في طمانيئنه وعافيه وان يرحم سبحانه من اختارهم الى جواره وان يجعل لهم في جنانه عيدا وان يديم توفيقه عليكم
اياد بن امين مدني وزير الثقافه والاعلام الرياض

٧١

معالي وزير الثقافة و الإعلام ....

السيد/ إياد بن أمين مدني .... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اليوم وصلت إلي تهنئتكم بشهر رمضان المبارك . أعاده الله علينا وعليكم وعلى الأمة الإسلامية بالخير والبركة ، وبارك لكم في صيامه وقيامه ، آمين .

وشكر الله لكم هذه البادرة وجعلها في ميزان حسناتكم .

محبكم

د/ عاتق بن غيث البلادي

مكة المكرمة ، في ١٤٢٦/٩/١٤هـ

٢٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للنشر والتوزيع
مكة المكرمة – ساحة إسلام
ص.ب : ٢٩٩٢
هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤
خاص : ٥٤٤٨٢٠٢
جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :
التاريخ : ١٣ / رمضان / ١٤٢٦هـ
المرفقات : ....

سعادة الأستاذ الدكتور : مخلص أحمد الجدّة .

رئيس جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أما بعد :

ففي هذا الطرد عدد من مؤلفات الأستاذ حمّاد السالمي ، نابغة الطائف المحقق تراثها والمنقب عن آثارها ونجمها اللامع .

قدمها هدية لجامعتنا العامرة – إن شاء الله – .

الأستاذ السالمي من محبيكم ومحبي جامعتنا ، ولعله يزوركم متى حصل في بيروت .

مع تمنياتنا لكم باطراد التقدم والنجاح.

وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلميذكم

د/ عاتق بن غيث البلادي

مكة المكرمة، ص ب ٢٩٩٢

8-OCT-2005 12:04 FROM 0096626834477 TO 63025447494 P.01

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧٣



Abdul Maksoud Khojah

عبد المقصود خوجه

التاريخ : ١٤٢٦/٠٩/١٥هـ

الموافق : ٢٠٠٥/١٠/١٨م

سعادة الأخ الكريم الشيخ عاتق بن غيث البلادي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يسعدني أن أكتب إليكم تواصلاً على طريق الود والإخاء وحب الكلمة الذي يجمعنا . سائلاً الله سبحانه وتعالى أن تكونوا على ما أحب لكم: صحة وعافية وتوفيقا مستمرا.

وبما أننا نستشرف موسماً جديداً في مسيرة (الاثنينية) .. فقد رأيت الكتابة إليكم قبل وقت مناسب لكي يحظى روادها الأفاضل بجزء من وقتكم الثمين، إسهاماً في إحتفائنا بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، وفق أي محور ترونه مناسباً، .. سعداء أن تكونوا فارس اللقاء المقترح مساء يوم الاثنين ١٤٢٦/١٠/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/١١/٢٨م، إذا تلطفتم بذلك، كما سيسهم معالي الدكتور سهيل قاضي في الأمسية إن شاء الله .. راجيا التكرم بتأكيد حضوركم حتى يتسنى لنا عمل الترتيبات اللازمة.

وغني عن القول أن الأساتذة رواد (الاثنينية) الذين هم من صفوة مثقفي المنطقة يتطلعون بشوق كبير إلى لقائكم، والاستفادة من معارفكم الموسوعية، ومحاورتكم في مناخ يسوده الحب والود والوئام .. شاكرا ومقدرا وصول ردكم بأسرع وقت ممكن.

متمنيا لأخي موفور الصحة والعافية، وعلى أمل أن نراكم قريبا وأنتم بخير.

وتقبلوا تحيات وتقدير ومحبة ،،،

عبد المقصود محمد سعيد خوجه

ص.ب: ٩٧ جدة – ٢١٤١١ هاتف: ٦٩٨٢٢٢٢ فاكس: ٦٩٨٤٤٤٤ / ٦٨٣٤٤٧٧

٢٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة

للنشر والتوزيع

مكة المكرمة – ساحة إسلام

ص.ب : ٢٩٩٢

هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤

خاص : ٥٤٤٨٢٠٢

جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :

التاريخ : ١٥ / رمضان / ١٤٢٦هـ

المرفقات :...............

سعادة الأستاذ الجليل أبي الكرم .... حفظه الله .

مبارك عليكم شهر رمضان الحرام ، أعانكم الله على صيامه وقيامه .

تلقيت دعوتكم الكريمة وقبلتها ، قبلكم الله في عباده الصالحين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم

د/عاتق بن غيث البلادي

مكة المكرمة في ١٥ رمضان المبارك ١٤٢٦هـ .

٢٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للنشر والتوزيع
مكة المكرمة – ساحة إسلام
ص.ب : ٢٩٩٢
هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤
خاص : ٥٤٤٨٢٠٢
جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :
التاريخ : ٢١ / رمضان / ١٤٢٦هـ
المرفقات : ....

عيداً سعيداً، وعمراً مديداً، يا أبا الكرم، وأبا التهاني.

لك منا التهاني، وبلغك الله الأماني.

شاكرون ومقدرون.

أعاده الله علينا وعليكم وعلى أمة الإسلام بالنصر المبين.

أخوكم /

د/ عاتق البلادي.

٢٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة

للنشر والتوزيع

مكة المكرمة – ساحة إسلام

ص.ب : ٢٩٩٢

هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤

خاص : ٥٤٤٨٢٠٢

جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :

التاريخ : ٢١ / رمضان / ١٤٢٦هـ

المرفقات : ....

أبا حاتم ...

كل عام وأنتم بخير.

أرسلت لكم التهنئة ليلة رمضان،

هنأكم الله بما تمنون، وأعاده علينا وعليكم وعلى

الإسلام بالنصر المبين.

أخوكم /

د/عاتق البلادي.

From:KHOJAH GROUP 698 4444 25/10/2005 13:31 #051 P.001/001

٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم



Abdul Maksoud Khojah

عبد المقصود خوجه

الرقم : ١٠٤٠/م.خ/٢٠٠٥
التاريخ : ١٤٢٦/٠٩/٢٢هـ
الموافق : ٢٠٠٥/١٠/٢٥م

فضيلة الأخ الكريم الدكتور الشيخ عاتق بن غيث البلادي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إشارة إلى تفضلكم بإحياء أمسية "اثنينية" مشاركة مشكورة من معاليكم ضمن فعاليات اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية لهذا العام.. ونظراً لترتيبات فنية فقط، أرجو التلطف بالموافقة على تأجيل الأمسية أسبوعاً واحداً **لتكون بتاريخ ١٤٢٦/١١/٤هـ الموافق ٢٠٠٥/١٢/٥م.**

شاكراً ومقدراً كريم تجاوبكم، مع أطيب تمنياتي لكم في خواتيم هذا الشهر الفضيل، راجياً المولى عز وجل أن يتقبل منا ومنكم صيامه وقيامه، وأن يجعلنا من عتقائه.

وتقبلوا تحيات وتقدير ومحبة،،،

عبدالمقصود خوجه

أخي الكريم الشيخ عبد المقصود خوجه حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلت رقعتكم بشأن تأجيل الأمسية.

لا بأس بذلك.

تقبلوا فائق تحياتي

أخوكم المحب

د/عاتق بن غيث البلادي

الاتفاق مع الذات

د. زهير محمد جميل كتبي

عاتق البلادي

فرحت كثيراً وحزنت أكثر عندما قرأت خبراً في بعض صحافتنا المحلية يقول الخبر: «منحت جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة بلبنان الاديب والمؤرخ عاتق بن غيث البلادي درجة الدكتوراة في تخصص التاريخ الوثائقي برتبة علامة مؤرخ. وهي درجة علمية مساوية لدكتوراة دولية عالمية. وسلم رئيس الجامعة الدكتور مخلص أحمد الجدة الشهادة العلمية للبلادي في حفل حضره عدد من اساتذة وإداريي الجامعة ونخبة من الادباء».

حقيقة ان هذا التكريم العالي لهذا الرجل العالي القيمة والمرتفع المكانة. إنه استاذي الجليل الفاضل الاديب المؤرخ الكاتب عاتق بن غيث البلادي، افرحني كثيراً جداً، فهذا الكبير لم يكرم في وطنه حتى الآن، سوى تكريم الاستاذ عبدالمقصود خوجة له في الاثنينية الشهيرة. وكذلك نادي مكة الثقافي.

وجاء (حزني الكبير).. أن هذا الرجل الكبير لم يكرم في وطنه، ولم تهتم كل الجامعات السعودية به وبإنتاجه الفكري والثقافي والتاريخي والجغرافي. وزاد حزني الكبير ان جامعة أم القرى استبعدته تماماً بل أقصت هذا الرجل المتنور من المشاركة في فعاليات مكة المكرمة عاصمة الثقافة الاسلامية. والله حزنت أن تبعد قامة عالية مثل عاتق البلادي في المشاركة في مثل هذه المناسبات العالمية. لان البلادي يشرف بلده، ويشرف مكة المكرمة وأدباءها ومثقفيها ومفكريها ان يتقدم صفوفهم ليحكي باسمهم ما يشاء.

إن الاستاذ عاتق البلادي قيمة ثقافية كبيرة خدم هذا الوطن والحركة الثقافية والفكرية والادبية والتاريخية والجغرافية. وأنتج كتباً علمية نادرة في تخصصها وفنها بل أبدع في كثير منها.

فأين أهل الثقافة والصحافة والادب من هذا الكبير وتاريخه الرائع؟.

إنني أعتز وافتخر كل الافتخار أنني أول من كتب كتابة جيدة وراقية تليق باسمه وقيمته ومكانته. فأين الملاحق الثقافية الصحافية من تكريم الاستاذ عاتق البلادي خارج الوطن؟. لماذا لم تسلط الاضواء على هذا التكريم؟.

والأسف أنه لو كُرِّم رجل أعمال أو أحد أغنياء بلادي لتسارعت وركضت الصحافة خلفه لتكتب عنه كل شيء في الفاضي والمليان. ونعرف كيف ينام، ومتى ينام، وما نوع فطوره، وما هي ماركة سيارته وساعته وجزمته؟. يا الله يا أهل الصحافة!. لقد هانت علينا أنفسنا فأصبحنا ننسى كبارنا؟!.

ورجل مثل عاتق البلادي رصد وكتب تاريخاً ورسم ملامح الواقع الجغرافية وناقش وحاور فنتجاوزه بسبب الشللية التي تسيطر على أروقة صحافتنا ودهاليزها. والمجاملات الزائفة من قبل بعض المشرفين والمحررين في تلك الملاحق، والتي أصبحت كأنها (بقالات خاصة).. للبعض يبيع فيها ما يشاء. ويح لأمة لا تحترم رجالها!. ويح لامة لا تحترم رجالها!.

في مثل هذه المناسبات وأعني هروب التكريم عن رجالات الوطن!. فلماذا لا نسبق الخارج ونكرم رجل في قامة وقيمة الإستاذ عاتق البلادي! هل نقف نصفق؟ هل نقف فقط في موقف شاهد العصر؟.

نريد أن نتحرك في كل الاتجاهات ياجماعة يا أهل الثقافة ويا أهل الفكر! لتكريم ما تبقى من رجال كبار يستحقون التكريم والتقدير، وتقديم لهم الوفاء.

لمحة

كم ضاحك والمنايا فوق هامته
لو كان يعلم غيباً مات من كمد
من كان لم يؤت علماً في بقاء غد
ماذا تفكر في رزق بعد غد؟

والله يسترنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، وساعة العرض وأثناء العرض.

بسم الله الرحمن الرحيم



عبد المقصود خوجه

Abdul Maksoud Khojah

الرقـم :٢٠٠٥/٥٢/٩٦٣م
التاريخ : ١٤٢٦/٠٨/٠٦هـ
الموافق : ٢٠٠٥/٠٩/١٠م

فضيلة الأخ الكريم الشيخ/ عاتق بن غيث البلادي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعـدني أن أهديكم مجموعة من إصدارات (كتاب الاثنينية).. وهي حصاد ثلاث سنوات من الجهود المتواصلة لجمع مواد هذه الكتب، بدءاً بإعلان في معظم الصحف عن المشروع الذي واكب اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، فكان للاثنينية ما يجب عليها تجاه جانب من تراثنا الثقافي المعاصر الذي كان من إرهاصاته الأولى كتاب (وحي الصحراء) الذي صدر عام ١٣٥٥هـ لسيدي الوالد ومعالي الشيخ عبد الله بلخير "رحمهما الله". وكتاب" أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار" تأليف أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، الذي صدرت طبعته الأولى في جزأين على نفقة سيدي الوالد – رحمه الله – والمطبعة الماجدية، وطبع الجزء الأول سنة ١٣٥٢هـ ، بينما طُبع الجزء الثاني سنة ١٣٥٧هـ، وقد رأيت إعادة طباعتهما طبقاً للنسخة الأصلية النادرة، في مجلد واحد.

وانطلاقاً من تلك المبادرة، نمت فكرة هذه الإصدارات بهدف جمع الأعمال الكاملة لكل من أسهم بمادة في الكتاب المذكور، وجرى تواصل وتبادل للآراء والأفكار مع ورثة أولئك الأفاضل، وبحمد الله كان الخلف خير فرع لذلك السلف، فوجدت الفكرة التعضيد والمساندة والدعم اللازم لترى النور، وتشرق إبداعات ذلك الرعيل الذي افتتح جسر العطاء الأدبي مرة أخرى، بعد أن ظلت سنين طوالاً بعيدة عن وهج التداول بين القراء والمثقفين على امتداد ساحة الحرف.. كما شرفت الاثنينية بطباعة مجموعات كاملة لشعراء وكتاب من مكة المكرمة، منهم الأساتذة:

- عبد الوهاب آشي – رحمه الله –
- إبراهيم أمين فودة – رحمه الله –
- علي أبو العلا
- السيد عبد الله الجفري
- محمد صالح باخطمة
- محمد إسماعيل جوهرجي
- مصطفى زقزوق

إضافة إلى الأعمال الكاملة لأستاذنا الكبير فقيد الوطن و"الاثنينية" محمد حسين زيدان" رحمه الله" الذي كـان يبرها بحضـوره ورعايته وعنايته، وقد جمعنـا ما شرفت به " الاثنينيـة" من

كلمات ألقاها في أمسياتها، فكانت جزءاً أضفناه عرفاناً بفضله وما أسداه إليها، ليكون من ضمن المجموعـــة الكاملة لأعماله وما لم يسبق نشره، كما شرفت الاثنينية بطباعة كتـــاب "أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة" في جزأين، خدمةً لتاريخ مكة المكرمة، والذي يعد مرجعاً للباحثين في الدراسات الأثرية، والتاريخية، والحضارية، والثقافية والإجتماعية على حد سواء..

بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية يسعدني أن أتشرف بوضع هذه الإصدارات بين يديكم، راجياً أن تحوز رضاكم، وتجدوا فيها جانباً من الفائدة والمتعة.. متطلعاً أن أسمع كريم مرئياتكم لمحاولة تفادي أيه سلبيات في الطبعات القادمة بمشيئة الله.. وكما ترون في البيان المرفق أن جميع هذه الإصدارات بين أيديكم، ماعدا الأعمال الكاملة للأديب الكبير الشاعر المكي علي أبو العلا الذي حالت ظروفه الصحية دون مراجعة ما تمت طباعته وإضافة المزيد من إبداعاته التي سوف تسهم في إثراء عطائه الكبير، ومجموعة "القناديل" للأديب الأستاذ أحمد قنديل، أحد رجالات كتاب " وحي الصحراء".

ومجموع ما شرفت الاثنينية بإصداره في هذه المناسبة العزيزة على نفوسنا جميعاً ثمانية عشر عنواناً في أربعة وخمسين مجلداً..جهدٌ مقلٌ لخدمة مكتنا الحبيبة، والوطن، والثقافة والمثقفين.

والجدير بالذكر أنني عندما وجهت بتوزيع بعض النسخ من الكتب التي تمت طباعتها، على بعض الإخوة الأفاضل من أقارب أصحابها، لم يكن ذلك من قبيل تفضيلي لهم على من سواهم، من الأساتذة الأفاضل الذين كتبوا عن بعضها في الصحف اليومية، أو الذين قرأت عتابهم من بين السطور، أو لأولئك الذين التزموا الصمت، وتوضيحاً للحقيقة وإزالة لأي لبس، وهذا ليس من قبيل تنزيه أو تبرئة نفسي:

أود أن أوضح بأن ظروف وملابسات طباعة هذا الكم الكبير من الكتب التي هي بين أيديكم تمت -كما تعلمون- في فترات متباعدة استغرقت زهاء الثلاث سنوات، بجهود مضنية، وسعي حثيث، ومخاض عسير، لترى النور في بلد النور، ولم يكن بالإمكان توزيعها على الجميع في وقت واحد.. مؤكدا في ذات الوقت أنني أحتفظ لجميع الأساتذة الأفاضل - بلا استثناء - بالمكانة السامية والقدر الكبير اللذين أعتز بهما، من أصحاب بعض الكتب أو رجالات أقاربهم، أو بعض السيدات من أهاليهم، ومن زملائي الذين أثروا معي هذا العمل الجليل بجهدهم المبرور، وسعيهم المشكور، إذ كانت لهم وقفات مضيئة، وأعمال جليلة لايمكن أن أنساها.. فلهم فضل كبير على هذا العمل.. فإن كان خيراً فالرصيد الأول لهم، وإن كان به هنة أو نقص فأمره مردود عليّ وحدي دون سواي..

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل..

مع أطيب تمنياتي لكم بموفور الصحة والعافية والسعادة.

وتقبلوا تحيات وتقدير ومحبة ،،،،

عبد المقصود محمد سعيد خوجه

AMK
عبد المقصود محمد سعيد خوجه

ص.ب ٩٧ جده - ٢١٤١١/ هاتف ٦٩٨٢٢٢٢ - ٦٨٢٥٠٠٠/ فاكس ٦٨٣٤٤٧٧ (٢-٩٦٦)

10-NOV-2005 13:29 FROM 0096626834477 TO 63025447494 P.01

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٢



Abdul Maksoud Khojah

عبد المقصود خوجه

التاريخ : ١٤٢٦/١٠/٠٨هـ

الموافق :١٠/١١/٢٠٠٥م

سعادة الأخ الكريم الدكتور عاتق بن غيث البلادي حفظه الله

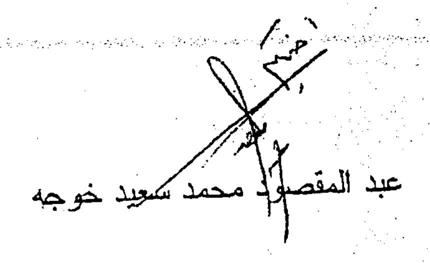
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يطيب لي أن أبعث إليكم بأرق التهاني وخالص الأماني بمناسبة حصولكم على درجة الدكتوراه في تخصص التاريخ الوثائقي برتبة علامة مؤرخ من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة بلبنان.

وإنه لمما يثلج الصدر أن يرى المرء عالماً من أبناء الوطن، يتبوأ موقعاً متميزاً في تخصص علمي يعود بمشيئة الله بالفائدة على الوطن والمواطنين، وليس ذلك بغريب عن توجهاتكم المعروفة في مختلف ساحات العطاء العلمي والبحثي.

راجياً المولى عز وجل أن يسدد على طريق الخير خطاكم، وأن يمدكم بعونه وتوفيقه لتحقيق مزيد من هذه المكاسب التي تعتبر رصيداً للوطن قبل أن تكون وقفاً على شخص أو عائلة بذاتها.. مع أطيب أمنياتي بدوام الصحة والعافية واطّراد النجاح.

وتقبلوا تحيات وتقدير ومحبة ،،،



عبد المقصود محمد سعيد خوجه

٢٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة

للنشر والتوزيع

مكة المكرمة – ساحة إسلام

ص.ب : ٢٩٩٢

هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤

خاص : ٥٤٤٨٢٠٢

جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :

التاريخ : ١٣ / شوال / ١٤٢٦هـ

المرفقات :...............

حبيبنا وعزيزنا الوجيه أبا الكرم / الشيخ المبجل

عبد المقصود محمد سعيد خوجه حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد :

فقد وصلتني تهنئتكم الغالية بمناسبة حصول محبكم على درجة الدكتوراة في التأريخ الوثائقي من جامعة الحضارة الإسلامية ، في لبنان .

وليس غريباً سروركم بمثل هذا الحدث لإبن من أبناء بلدكم المعطاء ، فقلبكم الكبير ، وروحكم البيضاء الناصعة جبلت على تعشق الخير للقريب والبعيد ، وسارت بذلك الركبان وعرفها القاصي والدان .

وصرتم في جزيرة العرب كالعلم الذي على رأسه نار ،

آدام الله نوركم مثابة للعلم و أهله .

أخي الوجيه جعله المولى عند الله وجيها ، لقد وصلت رسالتكم ونحن فيما تنجبرون من عذر ، ثم تعرضت لوعكت أخرت هذا الرد فمعذرة .

وختاماً تقبلوا فائق تقديري واحترامي واعترافي بموقعكم المتميز ، ادامه الله بدوامكم ، و والى عليكم نعمه الظاهرة والباطنة ، و ألهمنا وقومنا شكر فعالكم والسير على منوالكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم /

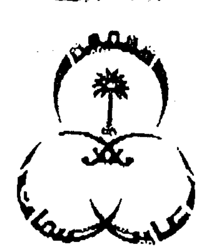
د. عاتق البلادي

13/11 2008 13:17 FAX

c٢٤

001

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الاجتماعية
إدارة العلاقات العامة والإعلام الاجتماعي

الرقم : ٨٣٠
التاريخ : ١٢/ /١٤٢٦
المرفقات :

سعادة الأستاذ /عاتق بن غيث البلادي **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فقد بلغني نبأ وفاة ابنكم – رحمه الله رحمة واسعة – وإني إذ أبعث لكم مواساتي وعزائي في فقيدكم، أسأل المولى عز وجل أن يُعظم أجركم ويجبر مصيبتكم، ويلهمكم وجميع أفراد أسرتكم الكريمة الصبر والاحتساب،وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.إنه سميع مجيب (إنا لله وإنا إليه راجعون).

وزير الشــؤون الاجتماعيــة

عبد المحسن بن عبد العزيز العكاس

285

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة

للنشر والتوزيع

مكة المكرمة – ساحة إسلام

ص.ب : ٢٩٩٢

هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤

خاص : ٥٤٤٨٢٠٢

جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :

التاريخ : ١٣ / شوال / ١٤٢٦هـ

المرفقات :...............

معالي وزير الشئون الاجتماعية / الشيخ الأفخم ..

عبد المحسن بن عبد العزيز العكاس حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد : فقد وصلت تعزيتكم المخلصة المؤرخة في (١٢/١٠/١٤٢٦هـ)

شاكرين لكم هذه الأخلاق الإسلامية ، مقدرين عواطفكم

وأريحيتكم غير المستغربة من منبع كمنبعكم .

لا أراكم الله مكروهاً في عزيز عليكم ، والحمد لله

على قضاء الله وقدره.

وتقبلوا وافر تحياتي ، ومحبتي .

أخوكم /

د/ عاتق بن غيث البلادي .

5/11 2005 14:22 FAX +966 1 4115512 001

٢٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
(٢٧٢)
امارة منطقة الرياض
(٠٠١)
المكتب الخاص
البرقيات



الرقم ٢٧٢٧
التاريخ ٢/١٢/٢٦ هـ
المرفقات
رقم الملف :

برقيه خطيه

المكرم / عاتق بن غيث البلادي
وإفراد الأسرة المحترمين / ٢٥٤٤٨٢٠٢ .

تلقينا نبأ وفاة وابنكم يرحمه الله واذ تعزيكم ندعو للفقيد بالمغفرة و الرحمة ولكم ولكافة ذوية بالصبر و السلوان
(إنا لله وإنا الية راجعون) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



أمير منطقة الرياض

سلمان بن عبدالعزيز

الدكان /.

٢٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة

للنشر والتوزيع

مكة المكرمة – ساحة إسلام

ص.ب : ٢٩٩٢

هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤

خاص : ٥٤٤٨٢٠٢

جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :

التاريخ : ١٣ / شوال / ١٤٢٦هـ

المرفقات :...............

صاحب السمو الملكي الأمير/ سلمان بن عبد العزيز آل سعود

أمير منطقة الرياض حرسه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت تعزيتكم الغالية ، والطيب من منبعه لا ينكر .

لا أراكم الله مكروهاً و لا مصاباً في عزيز عليكم .

والحمد لله على قضاء الله وقدره .

لكم شكري وجميع الأسرة الغيثية .

ودعاؤنا بدوام نعمه عليكم ظاهرة وباطنة .

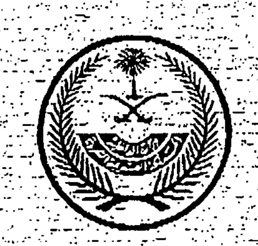
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم /

د. عاتق البلادي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
(٢٧٢)
امارة منطقة الرياض
(٠٠١)
المكتب الخاص
البرقيات



الرقم : ٤٣٧٤
التاريخ : ١٤٢٦/١٠/٦
المرفقات :
رقم الملف :

برقيه خطيه

المكرم / عاتق بن غيث البلادي
وإفراد الأسرة المحترمين / ٠٢٥٤٤٨٢٠٢

تلقينا نبأ وفاة وابنكم يرحمه الله وإذ نعزيكم ندعو للفقيد بالمغفرة و الرحمة ولكم ولكافة ذوية بالصبر والسلوان (إنا لله وإنا الية راجعون) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نائب أمير منطقة الرياض

سطام بن عبدالعزيز

الدكان/-

٢٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للنشر والتوزيع
مكة المكرمة – ساحة إسلام
ص.ب : ٢٩٩٢
هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤
خاص : ٥٤٤٨٢٠٢
جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :
التاريخ : ١٣ / شوال / ١٤٢٦هـ
المرفقات :...............

صاحب السمو الملكي الأمير/ سطام بن عبد العزيز آل سعود
نائب أمير منطقة الرياض. حرسه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت تعزيتكم الغالية ، والطيب من منبعه لا ينكر .

لا أراكم الله مكروهاً و لا مصاباً في عزيز عليكم .

والحمد لله على قضاء الله وقدره .

لكم شكري وجميع الأسرة الغيثية .

ودعاؤنا بدوام نعمه عليكم ظاهرة وباطنة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم /

د. عاتق البلادي

15/11 2005 14:23 FAX +966 1 4115512 004

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
(٢٧٢)
امارة منطقة الرياض
(٠٠١)
المكتب الخاص
البرقيات



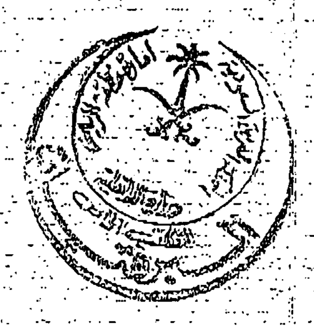
الرقم ٦٢٧٦
التاريخ ٢٤/١٠/١٤٢٦هـ
المرفقات
رقم الملف

برقيه خطيه

المكرم / عاتق بن غيث البلادي
وافراد الأسرة المحترمين / ٠٢٥٤٤٨٢٠٢

تلقينا نبأ وفاة وابنكم يرحمه الله واذ نعزيكم ندعو للفقيد بالمغفرة و الرحمة ولكم ولكافة ذوية بالصبر والسلوان
(إنا لله وإنا الية راجعون) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدير عام المكتب الخاص



عساف سالم ابو اثنين

الذكان/

١٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة

للنشر والتوزيع

مكة المكرمة ـ ساحة إسلام

ص.ب : ٢٩٩٢

هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤

خاص : ٥٤٤٨٢٠٢

جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :

التاريخ : ١٣ / شوال / ١٤٢٦هـ

المرفقات :...............

سعادة الشيخ عساف بن سالم أبو اثنين

مدير عام المكتب الخاص بامارة منطقة الرياض المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت تعزيتكم المعبرة عن طيب عرقكم في وفاة ابن اختكم .

لا أراكم الله مكروهاً و لا رزأكم في عزيز عليكم .

والحمد لله على قضائه وقدره .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم /

د. عاتق البلادي

5/11 2005 14:23 FAX +966 1 4115512 003

٢٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
(٢٧٢)
امارة منطقة الرياض
(٠٠١)
المكتب الخاص
البرقيات



الرقم : ٧٢٧٥
التاريخ : ٢٢/٢/٢٦
المرفقات :
رقم الملف :

برقيه خطيه

المكرم / عاتق بن غيث البلادي
وافراد الأسرة المحترمين / ٠٢٥٤٤٨٢٠٢.

تلقينا نبأ وفاة وابنكم يرحمه الله واذ نعزيكم ندعو للفقيد بالمغفرة و الرحمة ولكم ولكافة ذوية بالصبر و السلوان (إنا لله وإنا الية راجعون) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



وكيل اماره منطقه الرياض

د/ناصر عبدالعزيز الداود

الدكان/.

٢٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة

للنشر والتوزيع

مكة المكرمة – ساحة إسلام

ص.ب : ٢٩٩٢

هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤

خاص : ٥٤٤٨٢٠٢

جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :

التاريخ : ١٣ / شوال / ١٤٢٦هـ

المرفقات : ....

سعادة الدكتور / ناصر بن عبد العزيز الداود

وكيل إمارة منطقة الرياض   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت تعزيتكم الغالية ، لا أراكم الله مكروهاً في عزيز عليكم .

والحمد لله على قضاء الله وقدره . ولكم منا الشكر الجزيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم /

د. عاتق البلادي

٢٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: ١٤/١٠/١٤٢٦هـ
الموافق: ١٦/١١/٢٠٠٥م

أستاذي الفاضل/ عاتق غيث البلادي **حفظه الله**

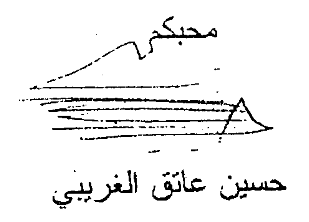
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

آلمني جداً نبأ وفاة نجلكم العزيز غيث. وحاولت الاتصال بكم - هاتفياً - فلم أفلح.

عظم الله أجركم .. ورحم الله فقيدنا الغالي، وأسكنه فسيح جناته.

(إنا لله وإنا إليه راجعون).

محبكم



حسين عاتق الغريبي

٢٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة
للنشر والتوزيع
مكة المكرمة – ساحة إسلام
ص.ب : ٢٩٩٢
هواتف/ مكتب هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤
خاص : ٥٤٤٨٢٠٢
جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨

الرقم :
التاريخ : ١٤ / شوال / ١٤٢٦هـ
المرفقات :...............

الأستاذ النابه : حسين بن عاتق الغريبي سلمه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلت تعزيتكم الرقيقة ، لا أراكم الله مكروهاً

في عزيز عليكم .

والحمد لله على قضائه وقدره .

شاكرين ومقدرين عواطفكم النبيلة .

و دمتم .

أخوكم /

د/ عاتق بن غيث البلادي .